﴿ الجزء الاول ﴾

من

تهذيب التوضيح

﴿ فى النحو ﴾

﴿ تأليف ﴾

محمد سالم على
المدرس بمدرسة القضاء الشرعى

احمد مصطفى المراغى
المدرس بمدرسة الزقازيق

جمال الدين بن هشام أتى فى هذه الصناعة بشئ عجيب يشهد بعلو قدره ووفور بضاعته ويدل على قوة ملكته وسعة اطلاعه (ابن خلدون)

(الطبعة الاولى)

سنة ١٣٢٩ هـ ــ سنة ١٩١١ م

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

تقاريظ

وردتنا هذه التقاريظ فندرجها حسب ترتيب ورودها الينا مع اسداء الشكر لأولئك الجهابذة الاعلام

كتب حضرة الاستاذ المفضال الشيخ مصطفى عنانى المدرس بمدرسة المعلمين الناصرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله مصرف القلوب على النحو الذى أراد ومدبر الشؤون على نسق الحكمة والسداد والصلاة والسلام على خير الانام سيدنا محمد المبعوث لتهذيب النفوس وتوضيح الشرائع والاحكام

و بعد فقد اطلعت على كتاب (تهذيب التوضيح) فوجدته قد ضم بين جوانحه لطائف التصريح وتحف الاشمونى وتحقيقات الصبان وتنف الخضرى ودقائق الرضى و بدائع الخزانة ومع هذا كله جمع الى غزارة المادة سهولة المأخذ والى جودة الترتيب دقة العبارة والى كثرة التمرينات حسن الاختيار

ولا عجب فهو صنيع الاستاذين الفاضلين الشيخ محمد سالم المدرس بمدرسة القضاء الشرعى والشيخ احمد مصطفى المراغى المدرس بمدرسة الزقازيق وهما من صفوة خريجى دار العلوم ونخبة مدرسى المدارس الاميرية نرجو من الله تعالى أن ينفع بكتابهما كما نفع بهما وأن يوفقهما الى ما فيه الخير والصلاح مصطفى عنانى

وجاءنا من حضرة الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحكيم محمد المدرس بمدرسة القضاء الشرعى الكتاب الآتى

أخويّ الفاضلين السلام عليكما

أسعدنى الحظ بقراءة كثير من الموضوعات فى كتابكما (تهذيب التوضيح) فوجدتكما نحوتما فيه نحو أدناء القاصى وايضاح المبهم فصيرتما مشكلات النحو وغرائب الصرف على

أطراف التمام سهلة المتناول واضحة المسالك حتى صار جنى جنتيهما دانيا للمقتطفين ومنهلهما عذب المورد للشاربين

فلا جرم سيكون كتابكما هذا مزدحم الورّاد من طبقات المتعلمين وكعبة القُصّاد من أعلام المعلمين فقد ضم بين دفتيه ما يفيد كل سائل وجمع ما تفرق من شتيت المسائل ولئن كان أول الغيث قطرا فأن غيثكما ابتدأ وابلا منهمرا نفع الله بكما و بعلمكما أنه الملبى به والقادر عليه آمين عبد الحكيم محمد

....

وكتب صديقنا الحميم حضرة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الخالق عمر المدرس بمدرسة القضاء الشرعى الخطاب الآتى

الى الاخوين الفاضلين المهذبين

ان العمل اذا كان مصحوبا بحسن النية والاخلاص جاء خالصا من شوائب الوصمات بريئا من علل العيوب وان عملكما الذى قمتما به من تهذيب أوضح المسالك برهان ساطع على حسن نيتكما وطهارة ضميركما

لقد تصفحت كتابكما ورقة ورقة فألفيته جامعا لقواعد النحو والصرف خاليا من تلكما التكلفات التى حشيت بها كتب ذينكما الفنين علمته أيض من الخلافات التى تصدى لها النحاة فلم تنل اللغة من مرارتها الا الضياع وما كان نصيب اللسان منها الا الاعوجاج اللهم ألا فيما دعت اليه ضرورة الاستعمال

وجدت كتابكما أيها الاخوان سهل العبارة لطيف المأخذ قريب التحصيل فجزاكما الله أحسن ما يجزى به عامل مخلص

أظنكما أيها الاستاذان على ذُكرٍ من خطبتى التى خطبتها فى نادى دار العلوم تلكما الخطبة التى نعيت فيها على كتب النحاة وأنحيت فيها باللائمة على المشتغلين بها لقد ناديت فى ذالكما اليوم أخوانى ليضعوا حدا لهذه الكتب يوقف عنده وهأنذا اليوم أعدّنى سعيدا

لان مبدئى كاد يتحقق بكتابكما النفيس ولذا فأنى أهنئكما بعملكما النافع وأهنئ اللغة العربية بماسيكون لها من النتائج كما أنى أتقدم الى طلاب العربية أن يبادروا باقتناء هذا الجوهر النفيس والعقد الفريد وأنى لمعتقد أن ندائى سيجد آذانا صاغية وقلوبا واعية والسلام عليكما ورحمة الله

عبد الخالق عمر

وكتب رب الفضل والأدب الشاعر الناثر الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بمدرسة القضاء الشرعى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله موفق العاملين الى طرق الخير والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد ودعا الى السداد

أما بعد فان أحق التأليف بعناية العلماء وخدمة الأدباء تآليف العلامة جمال الدين بن هشام الانصارى لانه جمع فيها بين تحقيق المتأخرين وأدب المتقدمين ولا سيما كتابه أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك فهو الكتاب الكفيل بحاجات طلاب اللغة العربية المبتدئين منهم والمنتهين غير أنه لم يخل كغيره من كتب عصره من أمور كثيرة وقفت عائقا دون تحصيله والاستفادة بمجمله وتفصيله وطالما تاقت الالباب الى شرح يجلى عن غوامضه ويرفع الخلاف دون مسائله مع ايجاز وحسن ترتيب حتى قيض الله أخوينا الفاضلين الشيخ محمد سالم والشيخ أحمد مصطفى فجاءا عليه بشرح حلىّ طرازه وأبان حقيقته ومجازه بديع الاسلوب نبيل المنزع حسن الترتيب واضح المهيع قد قرب بعيده وجدد قديمه ونظم فريده وكشف بهيمه ونسق نضيده وجلا نظيمه وقيد أوابده واسترد شوادره ومَن شاء فليراجع مقدمة هذا الشرح الجليل ففيها على ما قدمت خير دليل

نعم سبقهما الى شرح هذا الكتاب غيرهما كالعلامة الشيخ خالد ولكن ما كل ماء كصدّاء ولا كل مصقول الغرار يمانى ولابدع لخير الاطباء من عرف حقيقة الداء يصف له أنجع الدواء ولقد عرف صاحبا تهذيب التوضيح وفقهما الله حاجة العصر وناشئته الى كتاب

كهذا فيه علم المتقدمين وتدقيق المتأخرين على أسلوب عصرى يلائم أذواق بنى العصر من معلمين ومتعلمين وقد رأيا ذلك رأى العين بما كابداه من التعليم فى مدارس الحكومة مدة مرّا فيها على سائر طبقات التعليم من أدناه لأعلاه فجاء كتابهما مرهما شافيا و زلالا رائقا على ظمأ القلوب اليـه وتشوق النفوس له فهما قد طوقا الامة من صنيعهما بما يجل شكره ولا يقـدر قدره فاذا حاول أهـل العـلم والتعليم أن يشكروا لهما فقد حاولوا عظيما وطلبوا خطيرا وحسب العامل أن يقوم بشكره عمله فالعمل أعرف شئ بجميل عامله وأى عمل يفى ربه شكرا أكثر من

كتاب فى سماء النحو يبدى	لطلاب الهدى نورا مبينا
اذا ما النحو عز على أناس	وأعيا أمره المستعربينا
فبالتهذيب يسهل كل صعب	من التوضيح للمتعلمينا
اذا وردوا مناهـله ظماء	سقوا من سيبه عـذبا معينا
وان سلكوا مناهجه استبانوا	سبيل الرشد يهدى السالكينا
قضى التوضيح أحقابا يراه	بنو تحصيله سرا دفينا
وان فزعوا الى التوضيح أعيوا	ولم يجـدوا لساحله سفينا
فأخرج خبأه فتيان منـا	بتهـذيب أتى كنزا ثمينا
دنا للطالبين فراق وردا	وذل أبيّه للراغبينـا
وخير مآثر التقوى كتاب	يدوّنه الكرام الكاتبونا

محمد عبد المطلب

وجاءنا من صاحب الفضيلة الامام العلامة الاستاذ الشيخ عبد الغنى محمود أحد كبار العلماء بالجامع الأزهر ومدرس علوم الشريعة بمدرسة القضاء الشرعى ما يأتى

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى فتح أبواب نعمائه لمن نحـا نحوه من خلّص أوليـائه و بيّن لعباده

صحيح الافعال من فاسدها . وميّز لهم رائج الاعمال من كاسدها والصلاة والسلام على من رفع بماضي عزمه كلمة الايمان وخفض بآياته البينات كلمة الزيغ والبهتان سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه حملة شريعته القائمين بنشر دعوته (أما بعد) فقد اطلعت على كتاب تهذيب التوضيح فى النحو والتصريف مؤلف الفاضلين اللذين تكاد شهرتهما تغنى عن التوصيف الامام اللوذعى والهمام الألمعى الأستاذ الشيخ محمد سالم على مدرس اللغة العربية بمدرسة القضاء الشرعى وصديقه النابغة الأديب الحسيب النسيب ظاهر الفضل طاهر الأصل الشريف الحسنى الاستاذ الشيخ احمد مصطفى المراغى مدرس اللغة العربية بمدرسة الزقازيق الاميرية فاذا هو كتاب على نمط جديد وطرز سديد واف بالمرام من توضيح العبارات كاف عن مراجعة كثير من المؤلفات غرة فى جبين الدهر يتيمة فى جيد العصر هو لطلاب العلم ضالتهم المنشودة وغايتهم المرجوة المقصودة يقف عنده الألباء ويتنافس فى اقتنائه الأذكياء يشهد لمؤلفيه بعلوّ الهمم وغزارة المادة ورسوخ القدم فى لغة العرب وصناعة الأدب جزاهما الله خيرا وأجري من فضله لهما أجرا انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير فيا طالب العلم عليك به علّك تنتبه فقدْ قرَّبه مؤلفاه بالطبع اليك والله شهيد عليك

عبد الغنى محمود
من علماء الجامع الأزهر ومدرس
بمدرسة القضاء الشرعى

﴿ مقدمة التهذيب ﴾



سبحانك اللهم وفقت المخلص من عبادك الى سبل الرشاد وصلاة وسلاما على خير من نطق بالضاد

وبعد فان أساليب التعليم قد تبدلت وطرائقها تغيرت واتجهت همم طلاب الفائدة الحقيقية الى تحصيل مسائل العلوم خالية من كل مايشوبها من نقد لا يصحبه برهان ولا يدلى اليه بحجة أو خلاف لفظى يهوش عليها حتى تنزوى الحقيقة بين ترهات الباطل

وطفق الناس ينبذون كل معقد من القول أو متنازع فيه يضيع الوقت سدى ويحفلون بما جمع بين الفائدة والحرص على الوقت النفيس لذلك وجب على المشتغلين بضروب التعليم أن يتسابقوا الى اختيار المفيد من الكتب وأبرازها وافية بالحاجة حتى تتسابق اليها رغبات الطالبين وتنصرف الى تحصيلها أفكار المشتغلين

وقد هدتنا التجارب (وهى نعم المعين) أثناء التعلم والتعليم أن كتاب أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك تأليف العلامة جمال الدين بن هشام الأنصارى خير كتاب ألف فى علمى النحو والتصريف لاختصاره وضبط قواعده

بيد أن الغلو فى ذلك عاق كثيرا من وُرّاد مناهله عن فهم شواهده المقتضبة ومسائله المستغلقة لهذا كتب عليه الشيخ خالد الازهرى شرحا حافلا وافيا بابراز أسراره للناظرين سماه التصريح الا انه سلك طريقا تطول على الطالبين واتبع منهجا يخالف أصله فلم يتسن لكثير من أهل العلم أن يتمتعوا بمكنوناته وانصرفت النفوس عنه وظلت الحاجة ماسة الى من يقوم بتهذيب ذلك السفر الجليل وجعله وافيا بحاجات الراغبين

ولذا رأينا أن نكون من السابقين الى العمل فى تهذيبه وأتمام مافيه من نقص فى شاهد أو غموض فى مسئلة أو حذف لخلاف ربما لا يفيد مع اجتناب التطويل رغبة فى الانتفاع به وتوفير الزمن على المشتغلين بعلم اللسان فكان جلّ مانرمى اليه لايخرج عما هو آت

(١) تميم الشواهد الناقصة ونسبتها الى قائليها وشرح الألفاظ اللغوية وضبطها وبيان معناها التركيبى

(٢) تغيير بعض عباراته المستغلقة بعبارات أسهل ادراكا وأقرب منالا

(٣) حذف كثير من الخلافات التى لاتهم معرفتها

(٤) اضافة مالابد منه من الفوائد الجليلة كمسائل أعراب الجمل وأدوات الشرط والاستفهام ومعانى الحروف

(٥) الاتيان بأمثلة مبتكرة عليها رونق الجديد

(٦) تقسيم الكتاب الى جزأين الاول خاص بالنحو والثانى بالتصريف

(٧) التكلم فى الأفعال من الصرف على نمط ابن مالك فى لاميته واضافتها الى القسم الثانى

(٨) وضع النماذج والتطبيقات عقب كل باب من أبواب التصريف لصعوبة مسلكه والحاجة الى المرانة فيه

والله نسأل أن ينفع به ويجعله خالصا من كل شائبة أنه السميع المجيب

أحمد مصطفى المراغى ـ محمد سالم



﴿ خطبة ابن هشام ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين وقائد الغر[1] المحجلين[2] وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة وسلاماً دائمين بدوام السموات والأرضين

أما بعد حمد الله مستحق الحمد ومُلهمه ومُنشئ الخلق ومُعدمه والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأكرمه المنعوت بأحسن الخُلُق وأعظمه محمد نبيّه وخليله وصفيّه وعلى آله وأصحابه وأحزابه وأحبابه فان كتاب الخلاصة الألفية فى علم العربيّة نظمَ الامام العلامة جمال الدين أبى عبد الله محمد بن مالك الطائى رحمه الله كتابٌ صَغُرَ حجما وغَزُر علما غير أنه لإفراط[3] الإيجاز قد كاد يعَدُّ من جملة الألغاز[4] وقد أسعفت طالبه بمختصر يدانيه[5] وتوضيح يسايره[6] ويباريه[7] أحلّ به ألفاظه وأوضح معانيه وأحلِّلُ به تراكيبه وأنقح[8] مبانيه[9] وأعذب به موارده[10] وأعقل[11] به شوارده[12] ولا أخلى منه مسألة من شاهد أو تمثيل وربما أشير فيه الى خلاف أو نقد أو تعليل ولم آل[13]

---

(١) جمع أغر من الغرة وهى بياض فى وجه الفرس (٢) جمع محجل من التحجيل وهو بياض فى قوائم الفرس (٣) نهاية الاختصار (٤) جمع لغز وهو المعمي من الكلام (٥) يقاربه (٦) يحاذيه (٧) يحاكيه (٨) أهذب (٩) أصول مسائله (١٠) جمع مورد وهو طريق الماء (١١) أمنع (١٢) جمع شاردة وهى النافرة (١٣) أقصر بالتشديد

جهدًا فى توضيحه وتهذيبه وربما خالفته فى تفصيله وترتيبه وسمَّيته ﴿ أوضح المسالك الى ألفيّة ابن مالك ﴾ وبه أعتصم وأسأله العصمة مما يصِم [١] لا ربّ غيره ولا مأمول إلا خيره عليه توكلتُ وإليه أنيب

﴿ باب شرح الكلام وما يتألف منه ﴾

الكلام فى اصطلاح النحويين[٢] ما اجتمع فيه أمران اللفظ والافادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقاً كمحمد أو تقديرًا كالضمائر المستترة

والمراد بالمفيد ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه

وأقلّ ما يتألف منه الكلام اسمان كالصدق مُنْجٍ أو فعل واسم كظهر الحقّ ومنه استقم فانه مركب من فعل الأمر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المقدر بأنت

والكلم اسم جنس[٣] جمعى واحده كلمة وهى الاسم والفعل والحرف

ومعنى كونه اسم جنس جمعى أنه يدل على جماعة واذا زيد على لفظه تاء التأنيث فقيل كلمة نقص معناه وصار دالاً على الواحد ونظيره لَبِنٌ ولَبِنَةٌ [٤] ونَبِقٌ ونَبِقَةٌ

وقد استبان من تفسير الكلام وشرط الافادة فيه وتركيبه من كلمتين وبما هو معروف من أنّ الكلمَ ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر أنهما يجتمعان فى قولك النيل ماؤه عذب وينفرد الكلام فى ـ الأدب محمود. والكلم. فى أن اجتهد محمد

والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو أشمل من الكلام [٥] والكلم [٦] والكلمة [٧] فمتى وجد واحد منها وجد وقد يوجد هو دونها كما فى كتاب محمد

وتطلق الكلمة اطلاقاً لغويًا مرادًا بها الكلام وقد جاء فى القرآن نحو كلا أنها كلمة [٨] وفى الحديث نحو أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد

---

(١) من الوصم وهو العيب والعار (٢) وعند اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفيا بنفسه
(٣) اسم الجنس ان صدق على القليل والكثير كخل وزيت سمى افراديا وان دل على أكثر من اثنين وفرق بينه وبين واحده بالتاء فى المفرد ككلم وكلمة أو بالياء كزنج وزنجى سمى جمعياً (٤) الطوبة النيئة
(٥) لشموله المفيد وغيره (٦) لشموله المركب من كلمتين فأكثر (٧) لاطلاقه على المفرد والمركب
(٨) هى مقالة أهل النار وهم فى شدة الهول من العذاب (رب ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت)

* ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وفى الكلام كثيرًا كقولهم كلمة الشهادة

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات

(إحداها) الجرّ وليس المراد به حرف الجرّ لأنه قد يدخل على ما ليس باسم فى اللفظ نحو عجبت من أن تغافلت عنى بل المراد به الكسرة التى يحدثها عامل الجرّ سواء أكان حرفا أم إضافة

(الثانية) التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظًا لا خطا لغير توكيد فخرج بذكر السكون النون في ضيفن للطفيلي ورعشن للمرتعش و بذكر الآخر النون فى انطلق ومنطلق و بقولنا لفظًا لا خطا النون اللاحقة لآخر القوافى و بقولنا لغير توكيد نون نحو لنسفعاً (١)

أنواع التنوين أربعة

(أحدها) تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة المُنصرفة كمحمد وكتاب وفائدته الدلالة على خفة الاسم بكونه معربا منصرفا وتمكنه فى باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف

(ثانيها) تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض (٢) المبنيات للدلالة على التنكير كقولك سيبويه اذا أردت شخصاً معيناً وإيه (٣) اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فاذا أردت شخصاً مّا أو استزادة من حديث ما نوّنتهما

(ثالثها) تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو سائحات جعلوه في مقابلة (٤) النون في نحو سائحين

(رابعها) تنوين العوض ويكون ﴿ ا ﴾ عوضًا عن جملة وهو الذى يلحق أذ عوضًا عن جملة تكون بعدها نحو و يومئذ (٥) يفرَح المؤمنون ﴿ب﴾ عوضًا عن اسم وهو اللاحق لكل و بعض بدلاً عما تضافان اليه ﴿ ج ﴾ عوضًا عن حرف وهو اللاحق لنحو (٦)

(١) فانها نون توكيد خفيفة نطق بها ولم تثبت بذاتها فى الخط بل رسمت ألفا (٢) هو العلم المختوم بويه واسم الفعل واسم الصوت كغاق لصوت الغراب وهو قياس فى الأول سماعى فى الاخيرين (٣) اسم فعل أمر بمعنى زد (٤) أى أن كلا من هذا التنوين ونون الجمع قائم مقام تنوين المفرد فى الدلالة على تمام الاسم (٥) تقديره ويوم اذ غلبت الروم فارس (٦) من كل جمع معتل على وزن فواعل

جوارٍ [١] وغواش [٢] بدلاً عن الياء

وزاد قوم تنوين الترنم [٣] وهو اللاحق للقوافي المطلقة أي التي آخرها حرف مد كقول جرير

أقِلّي اللّوْمَ عاذلَ والعتابَنْ وقولي إن أصبتُ لقد أصابَنْ [٤]

الأصل العتابا وأصابا فجيء بالتنوين بدلاً من الألف فيهما لترك الترنم

والتنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة زيادة على الوزن ومن ثَمَّ سمّي غالياً [٥] كقول رُؤْبة بن العجّاج

قالت بنات العمّ يا سلمى وإنْ كان فقيرًا مُعْدماً قالت وإنْنْ [٦]

وارتضى الجمهور أنهما نونان زيدتا في الوقف كما زيدت نون ضَيْفَنٍ في الوصل والوقف وليسا من أنواع التنوين المتقدم بدليل ثبوتهما مع أل [٧] وفي الفعل [٨] وفي الحرف [٩] وفي الخط وفي الوقف ولحذفهما في الوصل

(الثالثة) النداء وهو كون الكلمة مناداة نحو يأيها الرجل ويا فُلُ [١٠] ويا مَكْرَمانُ [١١] ولا يقصد به دخول حرف النداء فقد تدخل ﴿ يا ﴾ في اللفظ على غير الاسم نحو يا ليت قومي وألا يا اسجدوا

(الرابعة) أل المعرفة كالرجل أو الزائدة كالحارث لا الموصولة فقد تدخل على المضارع في السَّعة [١٢] كقول الفرزدق

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل [١٣]

---

(١) جمع جارية وهي السفينة أو الشمس أو الفتاة (٢) جمع غاشية وهي غطاء السرج (٣) التغني (٤) أمر من الاقلال للواحدة واللوم العذل وعاذل ترخيم عاذلة لقد أصابن مقول القول وجواب الشرط محذوف تقديره فلا تعذلي (٥) أي التي يكون رويها ساكنا من الغلو وهو الزيادة (٦) المعنى قلن يا سلمى أترضين بهذا البعل وأن كان فقيرا معدما قالت رضيت به وان كان فقيرا معدما (٧) كالعتابن (٨) كأصابن (٩) كأنن (١٠) كناية عن رجل (١١) يقال للرجل الكريم مكرمان اذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر (١٢) أي في غير الضرورة (١٣) الحكم الذي يفصل في الخصومة ـ الاصيل الحسيب ـ الجدل القدرة على الخصومة والمعنى لست مقبول القول فلا حسب يشفع لك ولا قوة حجة أو اصالة رأي تؤيد قولك هجا به رجلا من بني عذرة بحضرة عبد الملك بن مروان

(الخامسة) الاسناد اليه وهو أن تنسب [١] اليه حكما تحصل به الفائدة كما فى فهمت وأنا محسن وهذه أشمل العلامات لأنها بيّنت اسمية الضمائر وما شابهها مما لا تدخل عليه العلامات المتقدمة

ينجلى الفعل بأربع علامات

(أحداها) تاء الفعل متكلما كان كنجحتُ أو مخاطباً نحو تباركتَ وأحسنتِ

(الثانية) تاء التأنيث الساكنة كنالت المجتهدة جائزة

فأما المتحركة فتختص بالاسم كجارية وعائشة

وبهاتين العلامتين رُدّ على من زعم حرفية ليس وعسى وبالثانية على من زعم اسمية نعم وبئس

(الثالثة) ياء المخاطبة كتفهّمى درسك فانك تفهمينه وبهذه رُدّ على من قال ان هاتِ[٢] وتعالَ[٣] اسما فعلين للأمر

(الرابعة) نون التوكيد شديدة كانت أو خفيفة نحو لَيُسجَنَنّ [٤] وليكونامن الصاغرين

فأما دخول نون التوكيد فى قول رُؤبة ٭ أقائلن[٥] احضروا الشهودا ٭ فضرورة نادرة

والفعل ثلاثة أنواع (مضارع) وعلامته أن يصلح لأن يلى لم نحو لم يلد وسمّى مضارعا لمشابهته الاسم فى الحركات والسكنات وعدد الحروف كيأكل وآكِل ويسافر ومُسافِر ولهذا أعرب

فان دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل {لم} فهى اسم إما لوصف كراحل الآن أو غدًا أو لفعل كأوّه بمعنى أتوجّع وأفّ بمعنى أتضجّر

(وماض) ويتميز بقبول تاء الفاعل كجلس أو تاء التأنيث كنعم فان دلت كلمة على معنى

---

(١) بان يكون فاعلا أو مبتدأ (٢) ناول (٣) أقبل (٤) مقالة زليخا فى يوسف (٥) قبله

أرَيْتَ إن جاءت به أُمْلُودَا ... مُرَجّلاً ويَلْبَسُ البُرُودا

الشرح أريت أصله أرأيت والأُملود الغصن الناعم والمرجل من كان شعره بين الجعودة والسبوطة والبرود جمع برد والمعنى أخبرنى ان جاءت بشاب يتزوجها رشيق القوام مرجل الشعر أ آمر أنت باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه ـ قال ذلك على طريقة التهكم والسخرية

الماضي ولم تقبل إحدى التاءين فهى اسم إما لوصف كشاهد أمس أو لفعل كهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق

(وأمر) ويتميز بقبول نون التوكيد مع دلالته على الطلب نحو اجتهدَنَّ فان قبلت كلمة النون ولم تدل على الطلب فهى فعل مضارع نحو ليُسجننّ وليكونا وإن دلت على الطلب ولم تقبل النون فهى اسم إما لمصدر نحو صبرًا [١] على الشدائد أو لفعل نحو نزال ودراك بمعنى انزل وادرك [٢]

ويعرف الحرف بأنه لا تصلح له علامة من العلامات التسع كهل وفى ولم وقد أُشير بهذه المُثُل الى أنواع الحرف فان منها ما يختص بالأسماء فيعمل فيها كفى نحو وفى السماء رزقكم ومنها ما يختص بالأفعال فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يُولَد ومنها ما هو مشترك بينهما فلا يعمل شيئاً كهل نحو هل أنت مصدّق وهل جاء الأمير

﴿ باب شرح المعرب والمبني ﴾

الاسم بعد التركيب ضربان معرب وهو الأصل ويسمى متمكناً ومبنى وهو الفرع ويسمى غير متمكن

وانما يبنى الاسم اذا أشبه الحرف شبهاً قويا يُدنيه منه ـ وأنواع الشبه ثلاثة

(أحدها) الشبه الوضعى وضابطه أن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد أو حرفين كالتاء ونا فى أكرمتنا فان التاء شبيهة بباء الجر ولامه وواو العطف وفائه ونا شبيهة بنحو قد وبل وانما أعرب نحو أبٌ وأخٌ ونحوهما [٣] لضعف الشبه بكونه عارضاً فان أصلهما أبَوٌ وأخَوٌ بدليل أبوين وأخوين فى التثنية

(الثانى) الشبه المعنوى وضابطه أن يتضمن الاسم معنى من معانى الحروف سواء أوضع لذلك المعنى حرف أم لا فالأول كمتى فانها تستعمل شرطاً نحو متي تَصدُقْ تُحَبّ

---

(١) بمعنى اصبر (٢) وهناك علامة مشتركة بين الثلاثة وهى نون النسوة وأخرى بين المضارع والماضى وهي قد واثنتان بين المضارع والامر وهما ياء المخاطبة ونونا التوكيد (٣) من كل اسم بقي على حرفين بعد حذف أحد أصوله

وهي حينئذ شبيهة فى المعنى بان الشرطية وتستعمل أيضاً استفهاماً نحو متى نصر الله وهي إذ ذاك شبيهة فى المعنى بهمزة الاستفهام وانما أعربت أى الشرطية فى نحو أيَّمَا[١] الأجلين قضيتُ فلا عدوان عليَّ والاستفهامية فى نحو فأى الفريقين أحقّ بالأمن لضعف الشبه فيهما بما عارضه من ملازمتهما للاضافة التي هي من خصائص الأسماء والثانى كهُنَا فانها متضمنة لمعنى الاشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفا ولكنه من المعانى التي من حقها أن تؤدّى بالحروف كالخطاب والتنبيه المفهومين من الكاف وها وانما أعرب هذان وهاتان مع تضمنهما لمعنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه من التثنية[٢] التي هي من خصائص الأسماء

(الثالث) الشبه الاستعمالى وضابطه أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كأن ينوب عن الفعل فى معناه وعمله ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه أو يفتقر افتقارًا متأصلاً الى جملة

فالاول أسماء الافعال كهيهات وصَه وأوّه فانها نائبة عن بعد واسكت وأتوجع ولا يصح أن يدخل عليها شيء من العوامل فتتأثر به فأشبهت ليت ولعل ألا ترى أنهما نائبان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل وقد اشترط انتفاء التأثر ليخرج المصدر النائب عن فعله نحو فَهْماً الدرسَ فانه نائب عن افهم لأنه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه فتقول سرَّنى فهم الدرس وسئمت فهمه بهذا الشكل وشرح صدرى من فهمه .

والثانى كاذ وأذا وحيث من الظروف وكالذى والتى وغيرهما من الموصولات فانها ملازمة للاضافة الى الجمل ألا ترى أنك تقول قدمت إذ فلا يتمّ معنى إذ حتي تقول جاء الأمير وكذا الباقي واشترطت الاصالة فى الافتقار ليخرج نحو هذا يومُ ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى الجملة ولكن ذلك عارض فى بعض التراكيب ألا ترى أنك تقول صمت يوماً واحترز بذكر الجملة مما يلزم الاضافة الى المفرد نحو سبحان وعند فانهما مفتقران بالاصالة الى مفرد فتقول سبحان الله وكنت عند صديقى .

---

(١) أى اسم شرط جازم منصوب بقضيت وما زائدة والاجلين مضاف اليه (٢) ذلك بناء على اعرابهما وأما من بناهما فيقول انهما جاءا على صورة المثنى

وانما أعرب اللذان واللتان وأى الموصولة فى نحو أدِّب أيّهم أساء لضعف الشبه بما عارضه من التثنية[١] فى الأولين والأضافة فى الأخير[٢] ويعرب الاسم متى سلم من مشابهة الحرف وهو نوعان ما يظهر إعرابه كأرض تقول هذه أرض خصبة وزرعت أرضاً جيدة

وما لا يظهر إعرابه كالنوى والهوى تقول طال النوى وما أصعب النوى ونظير النوى سُما وهي لغة فى الاسم بدليل[٣] قول بعضهم ما سُماك وأما قول ابن خالد القَنَانيّ[٤] الأسديّ

والله أسماك سُمًا مباركا   آثرك الله به إيثاركا

فلا دليل فيه لأنه منصوب منون فيحتمل أن الأصل سُمٌ ثم دخل عليه الناصب فنصب كما تقول فى يَدٍ رأيت يدًا

والفعل ضربان مبنى وهو الأصل ومعرب وهو الفرع

فالمبنى هو الماضي والأمر والمضارع اذا اتصلت به نون التوكيد نحو لينبذَنّ ولنسفعاً أو نون الاناث نحو يَبْكين

أما الماضي فيبنى على الفتح فى نحو كتب ويضم اذا اتصل بالواو فى نحو كتبُوا ويسكن اذا اتصل بالنون أونا أو التاء فى نحو سمعن . سمعْنا . سمعْتُ . سمعْتَ . سمعْتِ . سمعْتما . سمعتم . سمعْتُنّ

وأما الأمر فيبنى على السكون إن اتصل بنون نسوة نحو البَسْنَ أو كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء نحو اسمع وعلى حذف آخره إن كان معتل الآخر نحو اسعَ وارمِ وارْتَقِ وعلى حذف النون إن كان متصلا بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة نحو اسمعا واسمعوا واسمعي

وعلى الفتح ان اتصلت به نون التوكيد نحو اصنعن وضابطه أن يبنى على ما يجزم به مضارعه المبدوء بتاء الخطاب

---

(١) قس ذلك على ماقيل فى هذين وهاتين من الخلاف فى أعرابهما أو بنائهما (٢) زاد بعضهم الشبه الاهمالى وضابطه أن يشبه الاسم الحرف المهمل فى كونه غير عامل ولا معمول كأسماء الاصوات والاسماء المسرودة قبل التركيب وفواتح السور ومن تركه أرجعه الى الشبه المعنوى (٣) لانه أثبت الالف مع الاضافة فدل على أنه مقصور (٤) اختصك الله بهذا الاسم كما أولاك بالفضل

وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد المباشرة[١] لفظا وتقديرا[٢] فيبنى على الفتح نحو لَيَذهبنَّ فان لم تكن مباشرة فانه يعرب معها نحو لتبلونّ ولتحترسان ولتحذَرِن

والحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها من المعانى ما تحتاج معه الى اعراب

البناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وأنواعه أربعة (أحدها) السكون وهو الاصل ويسمى وقفا ولخفته دخل فى الكلم الثلاث نحو هل وقم وكم

(الثانى) الفتح وهو أقرب الحركات الى السكون ولهذا دخل أيضاً فى الكلم الثلاث نحو أين وسوف وقام

(الثالث) الكسر ويدخل فى الاسم والحرف نحو أمسِ ولام الجر

(الرابع) الضم ويدخل فى الكلم الثلاث نحو نحوا ومنذُ فى لغة من جر بها أو رفع فان الجارة حرف والرافعة اسم

الاعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة

وأنواعه أربعة رفع ونصب فى اسم وفعل نحو الطفل يلعب وان العجول لن يتقن عملا وجر فى اسم نحو بربك لا يُحب الفَخُور وجزم فى فعل نحو لم ينل الخير مَلَول

ولهذه الأنواع الأربعة علامات أصول وهى الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم. وعلامات فروع وهى فى سبعة أبواب

(الباب الاول) باب الأسماء الستة فانها ترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء وهى ذو بمعنى صاحب والفم اذا فارقته الميم والأب والأخ والحم[٣] والهن[٤] ولا بد لاعرابها هذا الاعراب أن تكون (ا) مفردة لا مثناة ولا مجموعة (ب) مكبرة لا مصغرة (حـ) مضافة لا مقطوعة عن الاضافة (د) اضافتها لغير ياء المتكلم من اسم ظاهر أو ضمير فان كانت مثناة أعربت كالمثنى نحو أبوان رفعا وأبوين نصبا وجرا وان كانت مجموعة جمع

---

(١) ضابط ذلك أن ما يرفع بالضمة يبنى مع نون التوكيد لتركبه معها وما يرفع بالنون لا يبنى اذ لا تركب مع الفاصل (٢) بأن حذفت فى اللفظ كما فى الفعل المتصل بنون التوكيد الخفيفة اذا وليها ساكن نحو ولا تهين الفقير أصله ولا تهينن فحذفت النون الثانية لالتقاء الساكنين (٣) أقارب الزوج (٤) كناية ومعناه شيء تقول هذا هنك أى شيئك

تـكسير أو جمع مـذكر سالما أعربت بأعرابهما نحو آباء الحسن وَأَذْوَاء [١] اليمن وأبُون وذَووفضل وان صُغرت أعربت بالحركات نحو ابَيّك وأُخَيّك وكذا ان قطعت عن الاضافة تعرب بالحركات نحو وَله أخ وأن له أ باً و بنات الأخ وَأما قول العجاج

خالط من سلمى خياشـيمَ وَفا صَهْباء خُرطُوماً عُقارًا قَرْقَفَا [٢]

فشاذ والاضافة منوية [٣] أى خياشيمها وفاها. واذا أضيفت الى الياء أعربت بحركات مقدرة نحو وأخي هرون. انى لا أملك إلا نفسي وأخي

وذو ملازمة للأضافة لغير الياء فلا حاجة لاشتراط الاضافة فيها

واذا كانت ذو موصولة لزمتها الواو وقد تعرب بالحروف كقول مَنظور بن سُحَيْم

فاما كرام موسرون لقيتهـم فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا [٤]

واذا لم تفارق الميم الفم أعرب بالحركات

والأفصح فى الهن النقص أى حذف اللام فيعرب بالحركات ومنه الحديث من تَعَزَّى بِعزَاء الجاهلية فأعِضُّوه بِهَن أبيه ولا تـكنوا [٥] ويجوز النقص فى الأب والأخ والحم ومنه قول رُؤْبة يمدح عَدِىّ بن حاتم الطائى

بأبِه اقتدى عدىٌّ فى الـكرم ومن يشابه أبَه فـما ظَلَم

وقول بعض العرب فى التثنية أبان وأخان وقصرهن [٦] أولى من نقصهن كقول أبى النجم

ان أباها وأبا أباها قد بلغا فى المجد غايتاها [٧]

وقول عمرو [٨] بن العاص مُكرَهٌ أخاك لا بَطل وقول بعض العرب للمرأة حماةٌ [٩] والخلاصة أن فى أب وأخ وحم ثلاث لغات الاعراب بالحروف أو الالف مطلقا أو حذف الاحرف

---

(١) ملوكها (٢) خالط امتزج . خياشيم جمع خيشوم وهو أقصى الانف الصهباء الخمر فاعل خالط . الخرطوم الخمر أول عصيرها العقار والقرقف الخمر المعنى يصف طيب نكهتها وعذوبة ريقها يقول كأنها عقار خالط خياشيمها وفاها (٣) فى المعطوف والمعطوف عليه (٤) مقابل أما ما ذكره بعد بقوله

واما كرام معسرون عذرتهم واما لئام فادخرت حيائيا

(٥) تعزي انتسب اعضوه أي قولوا له عض على قبل أبيك (المعنى) من قال مقالة الجاهلية يالفلان ليخرج الناس معه للقتال بالباطل فقولوا له عض على هن أبيك ولا تكنوا (٦) ان تلزم الالف آخرهن (٧) الالف الاشباع لا للتثنية (٨) حين حمله معاوية على مبارزة على فى وقعة صفين (٩) فيقال للرجل حما

الثلاثة وان فى الهن لغتين النقص وهو الاشهر والاتمام وهو قليل وفى ذى بمعنى صاحب والفم بغير الميم لغة واحدة

(الباب الثانى) المثنى وهوما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين ويرفع بالألف ويجر وينصب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور مابعدها كاصطلح الخصمان وأطعت الرئيسين وألحق به أربعة[١] ألفاظ اثنان واثنتان مطلقا[٢] وكلا وكلتا مضافين للضمير فان أضيفا الى ظاهر لزمتهما الألف وأعربا كالمقصور

(الباب الثالث) جمع المذكر السالم ويرفع بالواو وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها المفتوح بعدها نحو أفلح المتأدبون وعلمت المهذبين. ومايجمع هذا الجمع اما اسم أو صفة فالاسم يشترط فيه أن يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الأعراب بحرفين فلا يجمع ما كان من الأسماء غير علم كرجل أو علما لمؤنث كزينب أو لغير عاقل كلاحق علم فرس أوما فيه تاء التأنيث كطلحة أو المركب المزجي كَبُخْتَنَصَّرَ أو الاسنادى كبرق نحره وما كان معربا بحرفين كالمسمى به من المثنى والجمع كحسنين والمحمدين علمين

والصفة يشترط فيها أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث فلا تجمع الصفات لمؤنث كطامث أو لمذكر غير عاقل كَمُجَلّ وسابق صفتي فرس أو التى فيها تاء التأنيث كَنَسَّابَة وفهامة أو ما كانت من باب أفعل الذى مؤنثه فعلاء كأخضر وخضراء وأسود وسوداء أوفعلان الذى مؤنثه فعلى كغضبان وغضبى ولا الصفات التى يستوى فيها المذكر والمؤنث كعانس[٣] وأملود[٤] وعروس[٥] وأيم[٦]

وحمل على هذا الجمع أربعة أنواع (أحدها) أسماء جموع وهى أولو[٧] وعالمون[٨] وعشرون وبابه الى التسعين (الثانى) جموع تكسير وهى بنون وأحرون[٩] وأرضون وسنون

---

(١) وكذا ما سمى به منه كحسنين ومحمدين وأحمدين (٢) أضيفا الى ظاهر أو مضمر أو أفردا (٣) الشخص الذى لم يتزوج رجلا كان أو امرأة (٤) شاب أملود وجارية أملود (٥) يقال للرجل والمرأة ما داما فى أعراسهما (٦) رجل أو امرأة أيم لا زوج له أو لها (٧) بمعنى أصحاب اسم جمع لذو بمعنى صاحب (٨) اسم جمع عالم وهو أصناف الخلق عقلاء أو غيرهم (٩) جمع حرة وهى ارض ذات

وبابه وضابطه كل ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يكسر نحو عِضه [١] وعِضين وعِزة [٢] وعزين وثُبة [٣] وثبين قال الله تعالى كم لبثتم فى الأرض عدد سنين . الذين جعلوا القرآن عضين [٤] عن اليمين وعن الشمال عزين . فلا تجمع شجرة وتمرة لعدم الحذف ولا زنة [٥] وعِدَة لأن المحذوف منهما الفاء ولا يَدٌ ودَمٌ لعدم التعويض من لامهما المحذوفة [٦] وخالف ذلك أبُون وأخُون لجمعهما مع عدم التعويض ولا اسم وأخت وبنت لأن العوض غير الهاء وشذ بنون [٧] ولا شاة وشفة لأنهما كُسرا على شياه وشفاه (الثالث) جموع تصحيح لم تستوف الشروط كأهلون [٨] وابلون [٩] لأن أهلا وابلا ليسا علمين ولا صفتين ولأن وابلا لغير العاقل

(الرابع) ما سمي به من هذا الجمع كعابدين [١٠] وما ألحق به كعليين [١١] ويجوز فى هذا النوع أن يجرى مُجرى غسلين [١٢] فى لزوم الياء والاعراب بالحركات منونة ودون هذا أن يجرى مُجرى عرَبُون [١٣] فى لزوم الواو والاعراب بالحركات على النون منونة كقول أبى دُهْل الخزاعى

طال ليلى وبتّ كالمجنون واعترتنى الهموم بالماطِرُونِ [١٤]

ودون هذا أن تلزمه الواو مع فتح النون

وبعض العرب يجرى بنين وباب سنين مجرى غسلين قال أحد أولاد علىّ بن أبى طالب

وكان لنا أبو حسن علىٌ أباً برًّا ونحن له بنين

وقال الصمّت بن عبد الله بن الطفَيل

دعانِىَ من نجد فان سنينه [١٥] لعبن بنا شِيباً [١٦] وشيبننا مُرْدا [١٧]

حجارة سود وأصله أحره (١) الكذب والبهتان (٢) الفرقة من الناس (٣) الجماعة (٤) مفرقا لأن المشركين فرقوا أقوالهم فيه فجعلوه كذباً وسحراً وكهانة وشعرا (٥) أصلها وزن ووعد حذفت الواو منهما بعد نقل حركتها الى ما بعدها وعوض منها الهاء (٦) أصلها يدى ودمي فحذفت لامهما اعتباطاً (٧) لان العوض فيه همز الوصل (٨) جمع أهل وهم العشيرة (٩) جمع وابل وهو المطر الغزير (١٠) اسم لخط بالقاهرة (١١) جمع على بكسر العين وتشديد اللام والياء لانه ملحق بهذا الجمع ومسمى به أعلى الجنة (١٢) مايسيل من جلود أهل النار (١٣) بفتح الراء وهو أعجمى معرب وهو ما يسمي عند أهل مصر (عربون) (١٤) بعدم التنوين لوجود أل موضع بالشام وهو جمع ماطر مسمى به (١٥) لعدم سقوط النون مع الاضافة (١٦) جمع أشيب (١٧) جمع أمرد

و بعض النحاة يطرد هذه اللغة فى جميع المذ كر السالم وكل ما حمل عليه. ويُخرِّج عليها قول بعضهم

رُبَّ حيّ عَرَنْدَسٍ ذى طَلال ... لا يزالون ضار بين[١] القبابَ

وقول سُحَيْم

وماذا تبتغى الشعراء منى ... وقد جاوَزت حدّ الأر بعينِ[٢]

نون المثنى وما حمل عليه مكسورة وفتحها بعد الياء لغة كقول حُمَيد بن ثور يصف قطاة

على أحوذيينَ[٣] استقات[٤] عشيةً ... فما هى إلا لمحة وتغيب

وقيل لا يختصّ بالياء بل بعد الالف أيضاً كقول رجل من بنى ضبة

أعرف منها[٥] الجيد والعينانا ... ومنخرين أشبها ظبيانا

وقد قيل ان البيت مُوَلَّد

ونون الجمع مفتوحة وكسرها جائز فى الشعر بعد الياء كقول جرير

عرفنا جعفرًا وبنى أبيه ... وأنكرنا زعانف[٦] آخرينِ

وقول سحيم * وقد جاوزت حدّ الأر بعينِ *

﴿ الباب الرابع ﴾ الجمع بألف وتاء مزيدتين كهندات ومسلمات فان نصبه بالكسرة نحو خلق الله السموات وربما نصب بالفتحة إن كان محذوف اللام كسمعت لُغاتَهم حكاه الكسائى ورأيت بناتك حكاه ابن سيده فان كانت التاء أصلية كأبيات وأموات أو الألف أصلية كقضاة وغزاة نصب بالفتحة نحو وليت قضاة وجهزت غزاة

و يطرد[٧] فى أعلام الاناث كسعاد ومريم . وما ختم بالتاء[٨] كصفية وجميلة وما ختم

---

(١) باثبات النون مع الاضافة فهو كساكين فى الاعراب على النون والرندس الشديد القوي والطلال الهيئة الحسنة والقباب جمع قبة (٢) بكسر النون على أنها كسرة اعراب (٣) مثنى أحوذى وهو الخفيف فى السير وأراد بهما جناحي القطاة (٤) ارتفعت المنى ارتفعت القطاة فى الجو على جناحين خفيفين فما يشاهدها الرائى الا لمحة وتغيب عنه (٥) الضمير يرجع لسلمي فى البيت قبله وظبيانا اسم رجل كان عظيم المنخرين (٦) جمع زعنفة وهو القصير وأراد بهما الادعياء (٧) ذلك ما نظمه بعضهم

وقسه فى ذى التا ونحو ذكرى ... ودرهم مصغر وصحرا

وزينب ووصف غير العاقل ... وغير ذا مسلم للناقل

(٨) ويستثنى امرأة وشاة وقلة « لعبة للصبيان » وأمة وشفة وشاة وملة لعدم السماع

بألف[(١)] التأنيث المقصورة أو الممدودة كسلمى وصحراء ومصغر غير العاقل كجُبَيْل وجُزَىْ[(٢)] ووصف غير العاقل كشامخ وصف جبل ومعدود وصف يوم . وكل خماسى لم يسمع له جمع تكسير كسرادق واصطبل وحمام

وما عدا ذلك فهو مقصور على السماع كسموات وسجلات وأمهات وخَوْدات[(٣)] ويلحق بهذا الجمع شيئان أولات نحو وإن كنّ أولات . وما سمى به منه كعرفات وأذرعات[(٤)] وفيه ثلاثة أعاريب . إعرابه كما كان قبل التسمية أو ترك تنوينه أو أعرابه أعراب ما لا ينصرف

وقد رُوِى قول امرئ القيس فى محبوبته بالأوجه الثلاثة

تنوّرْتُهَا من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالى[(٥)]

﴿ الباب الخامس ﴾ ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان من علل تسع كأحمد وأحسن أو واحدة منها تقوم مقامهما كمزارع وعذراء فيجر بالفتحة نحو فحيوا بأحسن منها إلا إن أضيف نحو فى أحسن تقويم أو دخلته أل معرفة نحو الصلاة فى المساجد أفضل منها فى البيوت أو موصولة[(٦)] كالأعمى والأصمّ واليقظان أو زائدة كقول ابن مَيَّادة يمدح الوليد بن يزيد

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدًا بأعباء الخلافة كاهله[(٧)]

﴿ الباب السادس ﴾ الأمثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين كيفعلان وتفعلان أو واو جمع كيفعلون وتفعلون أو ياء مخاطبة نحو تفعلين فترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا

وأما قوله تعالى إلا أن يعفون فالواو لام الكلمة لا ضمير الجماعة والنون ضمير النسوة[(٨)] والفعل مبنى على السكون مثل يتربصن ووزنه يَفْعُلْن بخلاف قولك الرجال يعفون فالواو ضمير المذكرين ولام الفعل محذوفة والنون علامة الرفع فتحذف للجازم والناصب نحو

(١) يستثنى فعلاء وفعلى مؤنثي أفعل وفعلان كحمراء وغضبي فلا يجمعان كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالماً (٢) مصغرى جبل وجزء (٣) جمع خود وهي الحسنة الخلق (٤) قرية بالشام

(٥) المعنى نظرت بقلبي الى نارها لشدة شوقي اليها وأنا بالشام وأهلها بيثرب مع أن الأقرب من دارها وهي يثرب يحتاج لنظر عظيم لشدة بعدها عن أذرعات فكيف بمحلها (٦) لدخولها على الصفات المشبهة (٧) المعنى أبصرته قائماً بأعمال الخلافة الشاقة (٨) راجع للمطلقات قبله

وأن تعفوا أقرب للتقوى ووزنه تَفْعُوا وأصله تعفووا[1]

﴿ الباب السابع ﴾ الفعل المضارع المعتل الآخر وهو ما آخره ألف كيسعى أو واو كيسمو أو ياء كيرتقى فان جزمهن بحذف حرف العلة ·أما قول قيس بن زهير

ألم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت لبون بني زياد[2]

فضرورة

﴿ تنبيه ﴾ اذا كان حرف العلة بدلا من همزة كيقرى فى يقرأ ويُقْرِى فى يُقرِئ ويوضُو فى يوضؤ فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو إبدال قياسى[3] ويمتنع حينئذ الحذف فيقال لم يقْرَى وإن كان قبله فهو إبدال شاذ[4]. ويجوز مع الجازم الاثبات والحذف

﴿ فصل ﴾ تقدر الحركات الثلاث فى الاسم المعرب الذى آخره ألف لازمة كالهدى والمصطفى ويسمى معتلا مقصورا والضمة والكسرة فى الاسم المعرب الذى آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها كالداعى والمنادى ويسمى معتلا منقوصا فخرج بذكر الاسم الفعل كيسعى ويرمى وبقيد اللزوم الأسماء الخمسة نحو رأيت أخاك ونظرت الى أبيك وباشتراط الكسرة فى الياء نحو هدْى[5] وكرسى[6] وتقدر الضمة والفتحة فى الفعل المضارع المعتل بالألف نحو محمد يسعى الى الخير ولن يهوى الخمول . والضمة فقط في الفعل المعتل بالياء أو الواو نحو على يسمو الى المعالى وَيرتقى اليها بجده وتظهر الفتحة فى الواوي واليائى نحو العادل لن يواسىفى حكمه . لن تدنوَ المطالب إلا بالعمل والخلاصة أن الرفع يقدر فى الأحرف الثلاثة . والجزم يظهر فى الثلاثة بحذفها والنصب يظهر فى الواو والياء ويقدر فى الألف

﴿ النكرة والمعرفة ﴾

ينقسم الاسم الى (نكرة) وهى الأصل وهي نوعان . أحدهما ما يقبل أل المفيدة التعريف كانسان وقلم وكتاب . الثانى ما يقع موقع ما يقبل أل المؤثرة للتعريف نحو ذى

---

(١) استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان حذفت لام الفعل (٢) الانباء الاخبار تنمى تزيد اللبون الناقة ذات اللبن بنى زياد الربيع بن زياد واخوته (المعنى) الم تصلك الاخبار التى ملأت البقاع بما حصل لنياق بنى زياد (٣) لسكون الهمزة ساكنة فابدالها من جنس حركة ما قبلها قياسى (٤) لتحرك الهمزة فيمتنع الابدال (٥) مما آخره ياء قبلها ساكن صحيح كرمى وبغى (٦) من كل ما آخره ياء قبلها ساكن معتل كرمي ومرعي

ومن وما فى قولك شكرت لذى مال عطاءه . لايسرنى مَن معجب بنفسه . ونظرت الى ما معجب لك فانها واقعة موقع صاحب وانسان وشئ وكذا اسم الفعل نحو صه فانه يحل محل قولك سكونا وكل ذلك البدل تدخل عليه أل (ومعرفة) وهى الفرع وهى نوعان. أحدهما مالا يقبل أل البتة ولا يقع موقع ما يقبلها وذلك الاعلام كمحمد وهاشم . الثانى ما يقبل أل التى لاتفيده تعريفا نحو حارث وعباس وضحاك فان أل الداخلة عليها للمح الاصل[1]

وأقسام المعارف سبعة[2] المضمر كأناوهم . والعلم كمعاوية وأسامة

واسم الاشارة كذى وذا. والموصول كالذى والتي. والمحلى بأل كالغلام والفتاة والمضاف لواحد منها كابنى وحاجب الامير والمنادى نحو يارجل لمعين

الضمير والمضمر اسمان لما وضع لمتكَلم كأنا أو لمخاطب كأنت أو لغائب كهو أو لمخاطب تارة ولغائب أخرى وهى الالف والواو والنون كقُوما وقاما وقوموا وقاموا وقُمْن

وينقسم الى قسمين بارز ومستتر . فالبارز ماله صورة فى اللفظ كتاء فهمت والمستتر ماليس له صورة فى اللفظ كالضمير الملحوظ فى محمد فهم درسه

ويختص الاستتار بضمير الرفع

وينقسم البارز الى منفصل ومتصل فالمنفصل ما يبتدأ به ويقع بعد إلا فى الاختيار كأنا ونحن تقول أنا صادق وما بلَّغك إلا أنا

والمتصل مالا يفتتح به النطق ولا يقع بعد إلا كياء ابنى وكاف أكرمك وهاء سلنيه وأما ما أنشده الفراء

وما نبالى اذا ما كنت جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديّارُ[3]

فضرورة والقياس إلا أياك

وينقسم المتصل بحسب إعرابه المحلى الى ثلاثة أقسام

---

(١) وهو التنكير المفيد للتعميم (٢) يجمعها قوله

ان المعارف سبعة فيها سهل أنا صالح ذاما الفتى ابنى يارجل

(٣) ماالاولى نافية وما الثانية زائدة ديار بمعنى أحد فاعل يجاورنا (المعنى) اذا كنت جارتنا لانكترث بعدم مجاورة أحد غيرك

﴿ ا ﴾ ما يختص بالرفع وهو خمسة التاء[1] كقمت والالف كقاما والواو كقاموا والنون كقمن وياء المخاطبة كقومى

﴿ب﴾ ما هو مشترك بين محلى النصب والجر وهو ثلاثة ياء المتكلم نحو ربى أكرمنى وكاف المخاطب[2] نحو ما ودعك ربك وهاء الغائب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره

﴿ حـ ﴾ ماهو مشترك بين الرفع والنصب والجر وهونا نحو ربنا أننا سمعنا مناديا ينادى للايمان وقال أبوحيان لايختص ذلك بكلمة نا . بل الياء وكلمة هم كذلك لأنك تقول قومى وأكرمنى وغلامى وهم فهموا وأنهم صادقون . ولهم مال وذلك غير سديد لان ياء المخاطبة[3] غير ياء المتكلم . والمنفصل غير المتصل

وينقسم المنفصل بحسب مواقع الاعراب الى قسمين

﴿ ا ﴾ ما يختص بمحل الرفع وهو أنا وأنت وهو وفروعهن ففرع أنا نحن وفرع أنت أنتِ . أنتما . أنتم . أنتنَّ وفرع هو . هى . هما . هم . هن

﴿ب﴾ ما يختص بمحل النصب وهو أيا مردفا بما يدل على المعنى المراد نحو أياى للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغائب

وفروعها إيانا . إياكِ . إياكما . إياكم . إياكن . إياها . إياهما . إياهم . إياهن

﴿ تنبيه ﴾ المختار أن الضمير أيا وأن اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة

وينقسم المستتر الى مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه ظاهر ولا ضمير منفصل ﴿ومواضعه﴾ مرفوع أمر الواحد كاجتهد . ومرفوع المضارع المبدوء بتاء خطاب الواحد كتفهم أو المبدوء بهمزة المتكلم كأذهب أو بالنون كنسافر . ومرفوع فعل الاستثناء كخلا وعدا ولا يكون فى نحو قولك فازوا ما عدا عليًّا أو ما خلاه ونجحوا لا يكون محمودًا . ومرفوع أفعل فى التعجب كقولك ما أحسن الصدق . ومرفوع أفعل التفضيل نحو هم أحسن أثاثا . ومرفوع اسم الفعل غير الماضى كأوه ونزال . ومرفوع المصدر النائب عن فعله نحو فضرب الرقاب

---

(١) مجردة كقمت أو متصلة بما كقمتما أو بالميم كقمتم أو النون المشددة كقمتن (٢) مجردة أو متصلة بما أو الميم أو النون المشددة على نحو ما تقدم (٣) فان ياء المخاطبة للمؤنثة وياء المتكلم للمذكر

ومستتر جوازا وهو ما يخلفه الظاهر أو الضمير المنفصل

﴿ ومواضعه ﴾ مرفوع فعل الغائب كعليّ اجتهد أو الغـائبة كعزّة فهمت . ومرفوع الصفات كبكر فاهم والـكتاب مفهوم . ومرفوع اسم الفعل المـاضى كشتان وهيهات ألا ترى أنك تقول عليّ اجتهد أخوه أو ما اجتهد ألا هو وكذا الباقى وهذا التقسيم لابن مالك ويلاحظ عليه أن الاستتار فى عليّ اجتهد واجب فأنه لا يقال محمد اجتهد هو على الفاعلية وأما محمد اجتهد أخوه أو ما اجتهد ألا هو فذلك تركيب آخر . والتقسيم القويم أن يقـال العامل أما أن يرفع الضمير المستتر فقط كأقوم وهـذا هو واجب الاستتار وأما أن يرفعه ويرفع الظاهر وهذا هو جائز الاستتار كقام وهيهات

﴿ قاعدة ﴾ متى تأتى اتصال الضمير لا يعـدل الى انفصاله [1] فنحو قمت وأكرمتك لا يقال فيهما قام أنا ولا أكرمت أياك . فأما قول زياد بن حَمَل التميمى

وما أصاحب من قوم فأذكرهم ألا يزيدهم حبا ألىّ هُمُ [2]

وقول الفرزدق

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت أياهم الأرض فى دهر الدهارير [3]

فضرورة

ويجب انفصال الضمير وجوبا فى مواضع كثيرة أشهرها

﴿ ١ ﴾ عند أرادة الحصر كما أذا تقدم الضمير على عامله نحو أياك نعبـد أو تأخر ووقع بعد ألا نحو أمر أن لا تعبدوا ألا أياه . ومنه قول الفرزدق

أنا الذائد الحامى الذمار وأنمـا يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى [4]

لأن القصد ما يدافع عن أحسابهم ألا أنا

---

(١) لان المتصل أخصر من المنفصل (٢) الاعراب هم الأولى مفعول ايزيد وحباً مفعوله الثانى وهم الثانى فاعل يزيد والأصل يزيدون فعدل عن الواو الى هم لضرورة والمعنى ما أصاحب قوما بعد قومي فأذكرهم عندهم الا أثنوا عليهم فيزداد حبي لهم (٣) بالباعث متعلق بحلفت فى البيت قبله وهو الذى يبعث الأموات والوارث الذي ترجع اليه الأملاك بعد فناء الملاك وضمنت اشتملت والدهر الزمن والدهارير الشدائد (٤) الذائد المانع والذمار ما لزم الشخص حفظه والأحساب جمع حسب

﴿ ب ﴾ أن يكون عامله محذوفا كما فى التحذير نحو أياك والكذب

﴿ ج ﴾ أن يكون عامله معنويا نحو أنا مؤمن

﴿ د ﴾ أن يكون عامله حرف نفى نحو ماهنَّ أمهاتهم

﴿ ه ﴾ أن يُفصَل من عامله بمتبوع له نحو يخرجون الرسول وأياكم

ويستثنى من هذه القاعدة مسألتان يجوز فيهما الانفصال مع أمكان الاتصال

﴿ احداهما ﴾ أن يكون عامل الضمير عاملا فى ضمير آخر أعرف منه مقدماً عليه وليس المقدم مرفوعا فيجوز حينئذ فى الضمير الثانى الوجهان فأن كان العامل فعلا غيرناسخ كباب أعطى فالوصل أرجح كالهاء من قولك الدرهم سلنيه أو أعطنيه فيجوز سلنى اياه واعطنى اياه فمن الوصل قوله تعالى فسيكفيكهم الله . أنلزمكموها . إن يسألكموها . ومن الفصل قوله عليه الصلاة والسلام إن الله ملككم إياهم[1] فأن كان العامل اسما فالفصل أرجح نحو عجبت من حبى أياه . وقد جاء من الوصل قول الحماسى

لئن كان حُبُّك لى كاذبا ‏ ‏ لقدكان حُبِّيك حقًّا يقينا

وإن كان العامل فعلاً ناسخاً من باب ظن نحو خلتنيه وظننتنيه فالأرجح عند الجمهور الفصل كقوله

أخي حسبتك إياه وقد مُلئت ‏ ‏ أرجاءصدرك بالأضغان والإحَن[2]

واختار ابن مالك الوصل كقوله

بُلِّغتُ صُنْعَ امرئٍ بَرٍّ أخالكه ‏ ‏ إذلم تزل لاكتساب الحمد مبتدِرا[3]

فان كان الضمير الأول غير أعرف وجب الفصل نحو الكتاب أعطاه[4] إياك أو إياى وقول الشُّرطى لمجرم رئيس الشُّرْطة أعطاك[5] إياى . ومن ثَمَّ وجب الفصل إذا اتحدت رتبة الضميرين نحو قول الأسير لمن أطلقه ملكتنى أياى . وقول السيد لعبده ملكتك

---

(١) الهاء راجعة الى الارقاء (٢) الاعراب : أخي مفعول بفعل يفسره ما بعده والارجاء النواحى والاضغان الاحقاد وكذا الاحن (المعنى) حسبتك الأخ النافع لدى الشدائد فخاب فيك ظنى

(٣) بلغت بالبناء للمجهول وبر بفتح الباء الموحدة صادق وأخالكه أظنكه ومبتدرا مسرعا (٤) فان ضميرى المخاطب والمتكلم أعرف من ضمير الغائب (٥) لان ضمير المتكلم أعرف من ضمير المخاطب

أياك وقولك حكاية عن غائب البيتُ ملكته أياه

وقد يباح الوصل إن كان الاتحاد فى ضميرى الغيبة واختلف لفظ الضميرين كقوله

لِوجهك فى الأحسان بَسطٌ وبَهجةٌ   أنالَهُماهُ قَفوُ أكرمِ والد[١]

وإن كان المقدم مرفوعاً وجب الوصل نحو أكرمتك

﴿ الثانية ﴾ أن يكون منصوباً بكان أو أحدى أخواتها نحو الصديق كنته أو كانه أخى وفيه الخلاف السابق بين الجمهور وابن مالك

ومن ورود الوصل قوله عليه السلام لعمر بن الخطاب « أن يكنه[٢] فلن تُسَلَّطَ عليه وإلا يكنه فلا خير لك فى قتله »

ومن ورود الفصل قول عمر بن أبى ربيعة

لئن كان أياه لقد حال بَعدَنا   عن العهد والانسان قد يتغيَّرُ[٣]

﴿ فصل ﴾ قد مضى أن ياء المتكلم من الضمائر المشتركة بين محلى النصب والخفض فأن نصبها فعل أو اسم فعل أوليت وجب قبلها نون الوقاية[٤]

فأما الفعل فنحو دعانى علي . ويكرمنى خالد . وأعطنى القلم . وتقول قام القوم ماخلانى وما عدانى وحاشانى أن قدرتهن أفعالا[٥] ومن ذلك قوله

تُمَلُّ الندامى ما عدانى فأننى   بكل الذى يهوى نديمى مُوَلَّع[٦]

وتقول ما أفقرنى ألى عَفو الله . وما أحسننى أن اتقيت الله

وحكى سيبويه عن بعض العرب وقد بَلَغه أن أنسانا يُهَدِّده

* عليه رجلا ليسنى * أى ليلزم رجلا غيرى

وأما تجويز الكوفيين ما أحسنى فمبنى على أن أحسن اسم . وأما قول رؤبة

---

(١) بسط بشاشة بهجة سرور وقفو فاعل أنال ومعناه اتباع (المعنى) اتباعك والدك فى الكرم أكسب وجهك بهجة وسرورا وقت العطاء (٢) الضمير يرجع الى ابن صياد وقدهم بقتله عمر لما أخبر بأنه الدجال (٣) المعنى . لئن كان هذا الرجل هو الذى رأيناه قبل فلقد تغير عما كنا نعهده وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال (٤) لانها تقي الفعل الصحيح مما لايدخله وهو الكسر الشبيه بالجر (٥) فأن قدرتهن أحرف جر ومازائدة أسقطت النون (٦) الندامي جمع ندمان وهو النديم فى الشراب مولع مغرم (المعنى) حزت صفات النديم فأنى بكل ما يطلبه منى السمير ولذا لا أمل كما تمل الندماء

عددت قومي كعديد الطَّيْس أذ ذهب القوم الكرام ليسى[١]

فضرورة . وأما نحو تأمرونى بتخفيف النون فالصحيح أن المحذوف نون الرفع وأما اسم الفعل فنحودراكنى . وتراكنى . وعليكنى بمعنى أدركنى واتركني والزمنى.

وأما ليت فنحو ياليتنى قدمت لحياتى . وشذّ قول ورقة بن نوفل

فياليتى أذا ما كان ذاكم ولجت وكنت أولهم وُلوجا[٢]

وأجاز الفراء ليتنى وليتى وعلى هذا فلا شذوذ

وأن نصبها لعل فالحذف أكثر من الأثبات نحو لعلى أبلغ الأسباب وقول عدى بن حاتم يخاطب امرأته وقد عذلته على أنفاق ماله

أرينى جوادا مات هزْلا لعلنى أرى ما تَرَيْن أو بخيلا مخلدا[٣]

وان نصبها بقية أخوات ليت ولعل وهي أن وأن ولكن وكأن فالوجهان كقول قيس ابن الملوح

وأنى على ليلى لزار وأننى على ذاك فيما بيننا مستديمها[٤]

وأن خفضها حرف فان كان من أو عن وجبت النون الا فى الضرورة كقوله

أيها السائل عنهم وَعنى لست من قيس ولاقيس منى[٥]

وأن كان غيرهما امتنعت نحو لِى[٦] وفىَّ[٧] وخلاى وعداى وحاشاى قال الأُقيشر الاسدى

فى فتية جعلوا الصليب ألهم حاشاى أنى مسلم معذور[٨]

وأن خفضها مضاف فأن كان لدن أوقط أوقد فالغالب الأثبات ويجوز الحذف فيه قليلا ولا يختص ذلك بالضرورة خلافا لسيبويه وقدجاء بالوجهين قوله تعالى قد بلغت من لدنى

---

(١) العديد العدد الطيس الرمل الكثير (المعنى) قد ذهب الكرام من قومي سواى ولم يبق منهم ألا من لا خير فيه (٢) قاله ورقة لما أخبرته خديجة بما رأى غلامها ميسرة من النبي عليه السلام فى سفره وبما قاله بحيرا الراهب فى شأنه (المعنى) أتمني ألا ندركني المنون حتى تأتى الرسالة فأكون أول المصدقين (٣) الهزل الهزال والضعف (المعنى) أن انفاق المال لايميت الكريم هزاله وأن أمساكه لايخلد البخيل فى الدنيا (٤) زار معتب (المعنى) وأنى لعاتب على ليلى وأنى لمستديمها على ذلك العتب (٥) قيس بن عيلان ابن مضر بن نزار (٦) مماهو على حرف (٧) مما هو على حرفين (٨) معذور مختون

عذرا قرئ مشددا ومخففا وحديث البخارى فى صفة النار قطنى[1] قطنى بعزتك ويروى قطى قطى وقال حُميدُ بن مالك الأرقط

قدنى من نصر الخُبَيْبين قدى ليس الأمام بالشحيح المُلْحِدِ[2]

وان كان المضاف غيرهن امتنعت النون نحو أبى وأخى

باب العلم

العلم نوعان جنسى وسيأتى وشخصى وهو اسم يعين مسماه تعينا مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات كشمس وقمر و بقيد الاطلاق ماعدا العلم من المعارف فأن تعينها لمسمياتها مقيد بقرينة لفظية أو معنوية ألا ترى أن ذا الألف واللام أنما يعين مسماه ما دامت فيه أل فاذا فارقته فارقه التعيين واسم الاشارة أنما يعين مسماه ما دام حاضرا وكذا الباقى

ومسمى العلم الشخصى نوعان ﴿ ا ﴾ أولو العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات كخرنق ﴿ ب ﴾ ما يؤلف كالقبائل نحو قَرَن[3] والبلاد مثل عدن والخيل كلاحق[4] والابل كشذقم[5] والبقر كعَرَار والغنم كهيله والكلاب كواشق

ينقسم العلم باعتبار الاستعمال الى (مرتجل) وهو ما استعمل من أول الأمر علما كادَدَ لرجل[6] وسعاد لامرأة

﴿ ومنقول ﴾ وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله إما من اسم جامد لحدث كفضل[7] أو لعين كأسد[8] واما من وصف للفاعل كحرث وحسن أو للمفعول كمنصور ومحمد واما من فعل ماض كَشَمَّرَ[9] أو مضارع كيشكر[10] وإما من جملة فعلية كجاء الحق أو اسمية كعلىّ ذكى علماً وليس بمسموع ولكن النحاة قاسوه

وينقسم أيضاً باعتبار اللفظ الى مفرد كعلى وفاطمة والى مركب وهو ثلاثة أنواع

---

(١) حسبي وهذا من حديث لاتزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة قدمه فيها فتقول قطني قطني بعزتك (٢) قدنى حسبي والخبيبين تثنية خبيب وأراد بهما عبد الله بن الزبير وأخاه مصعبا الشحيح البخيل . الملحد الجائر (المعنى) است لى حاجة الى نصر الخبيبين نفى الامام عنهما الغناء يذكر ذلك لعبد الملك ابن مروان ويصف تقاعده عن نصرة ابن الزبير لما خرج على عبد الملك يطالب الخلافة (٣) اسم قبيلة من مراد (٤) علم فرس معاوية (٥) فحل النعمان بن المنذر (٦) أبو قبيلة من اليمن (٧) أصله مصدر فضل (٨) نقل من اسم الحيوان للقبيلة (٩) اسم فرس (١٠) اسم نوح عليه السلام

﴿ ا ﴾ مركب أسنادى كبرق نحره وجاد المولى وحكمه الحكاية قال رُؤْبة

تُنبِّئت أخوالى بنى يزيدُ ظلماً علينا لهم فديدُ(١)

﴿ ب ﴾ مركب مزجى هو كلّ كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مماقبلهاوحكم الأول أن يفتح آخره كبُخْتَنَصَّرَ وحضرموت إلا أن كان ياء فيسكن كمديكرب وقالى قلا وحكم الثانى أن يعرب بالضمة رفعاً و بالفتحة نصباً وجرًّا إلا إن كان كلمة ويه فيبنى على الكسر كعمرويه ونفطويه

﴿ ج ﴾ مركب أضافى وهو الغالب وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كعبد الله وأبى بكر وحكمه أن يجرى الأول بحسب العوامل ويُجَرّ الثانى بالاضافة

وينقسم باعتبار الوضع الى اسم وكنية ولقب

فالكنية كل مركب أضافى صدره أب أو أم كأبى بكر وأم كلثوم

واللقب كل ما أشعر برفعة المسمى أو ضعته كالرشيد والجاحظ

والاسم ما عداهما وهو الغالب كهشام و بغداد

ويؤخر اللقب عن الاسم كهرون الرشيد وعمرو الجاحظ وربما يقدم كقول أوس بن الصامت

أنا ابن مُزَيقيا عمرو وجدّي أبوه منذر ماء السماء(٢)

ولا ترتيب بين الكنية وغيرها قال أعرابى

أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نَقَبٍ ولا دَبَر(٣)

وقال حسان بن ثابت يرثى سعد بن معاذ

وما اهتزّ عرش الله من أجل هالك سمعنا به ألا لسعد أبي عمرو(٤)

ثم إن كان اللقب وما قبله مضافين كعبد الله زين العابدين أو كان الأول مفردا والثانى

---

(١) نبئت بالبناء للمجهول أخبرت وفى يزيد ضمير مرفوع على الفاعلية لقصد حكايته والاجر بفتحة بنى يزيد عطف بيان لاخوالى ظلما مفعول لاجله ناصبه يصيحون محذوفه نديد صياح وجملة لهم نديد فى محل المفعول الثالث لنبئت (٢) مزيقيا لقب عمرو وكان من ملوك اليمن يلبس كل يوم حلتين فاذا أمسى مزقهما ومنذر أحد أجداده لامه من ملوك الحيرة (المعنى) انه كريم الطرفين (٣) سبب ذلك أنه قال لعمر أن ناقتى قد نقبت فاحملنى فقال له كذبت وأبى أن يحمله وحلف على ذلك والنقب والدبر رقة خف البعير (٤) أصيب سعد يوم الخندق ومات فقال عليه السلام اهتز العرش لموت سعد بن معاذ

مضافاً كمحمد فخر الدين أو كانا بالعكس كعبد العزيز المهدى أتبعت الثانى للأول بدلا أو عطف بيان أوقطعته عن التبعية برفعه خبرًا لمبتدا محذوف أو بنصبه مفعولاً لفعل محذوف

وإن كانا مفردين كمحمد فريد جاز ماتقدم وأضافة الأول الى الثاني وجمهور البصريين يوجبون الاضافة ويرده القياس والسماع وهو قولهم هذا يحيي عينانُ(١)

والعلم الجنسى اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذى الأداة الجنسية أو الحضورية تقول أسامة أجرأ من ثعالة فيكون بمنزلة قولك الأسد أجرأ من الثعلب وأل فى هذين للجنس وتقول هذا أسامة مقبلا فيكون بمنزلة قولك هذا الأسد مقبلا وأل فى هذا التعريف للحضور

وهذا العلم يشبه علم الشخص فى الأحكام اللفظية فيمتنع من أل ومن الاضافة ومن الصرف إن كان ذا سبب آخر كالتأنيث فى أسامة وثعالة وكوزن الفعل فى بنات أوبر وابن آوى ويبتدأ به ويأتى الحال منه كما تقدم فى المثالين

ويشبه النكرة من جهة المعنى لأنه شائع فى أمته لا يختص به واحد دون آخر

ومسمى علم الجنس ثلاثة أنواع ﴿ ا ﴾ أعيان لا تؤلف وهو الغالب كالسباع والحشرات كأسامة للأسد وثعالة للثعلب وأبى جَعْدَة للذئب وأم عِرْيَط للعقرب

﴿ ب ﴾ أعيان تؤلف كهيان بن بيان لمجهول العين والنسب ومثله طَامِر بن طَامِر وأبى المَضاء للفرس وأبى الدَّغْفاء للأحمق

﴿ ج ﴾ أمور معنوية كسبحان علماً للتنزيه وكَيْسَان للغدر(٢) ويسار الميسرة(٣) وفجار للفجرة(٤) وبَرَّة للمبرّة

﴿ اسم الاشارة ﴾

المشار اليه إما واحد أو اثنان أو جماعة وكل واحد منها إما مذكر أو مؤنث فيشار

---

(١) رجل ضخم العينين اسمه يحيي ولقبه عينان فعينان بدل لا مضاف والاالقال عينين (٢) وقيل في ذلك

أذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم ألى الغدر أسمى من شبابهم المرد

(٣) كقوله فقلت امكثى حتى يسار لعلنا نحج معا قالت وعاما وقابله

(٤) اجتمعت هى والمبرة فى قول النابغه

أنا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار

للمفرد المذكر بذا وللمفردة المؤنثة بعشرة ألفاظ وهي ذي وتى وذهِ وتهِ باشباع الكسرة وذهِ وتهِ باختطاف الحركه وذهْ وتهْ بالاسكان وذاتُ وتا

وللمثنى ذان فى التذكير وتان فى التأنيث رفعا وذين وتين جرا ونصبا وأما قوله تعالى أن هذان لساحران فمؤول(١)

وجمعهما أولاء ممدودا عند الحجازيين مقصورا عند بنى تميم ويقل مجيئه لغير العقلاء كقول جرير

ذمَّ المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد أولئك الايام

واذا كان المشار اليه بعيدا لحقته كاف حرفية تتصرف تصرف الكاف الاسمية غالبا فتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتتصل بها علامة التثنية والجمعين فتقول ذاكَ . ذاكِ . ذاكما ذاكم . ذاكن ومن غير الغالب قوله تعالى ذلك خير لكم(٢)

ويجوز أن يزاد قبل الكاف لام مبالغة فى الدلالة على البعد الا فى التثنية مطلقا وفى الجمع فى لغة من مد وفيما سبقته ها التنبيه

وبنو تميم لا يأتون باللام مطلقا وهاك نموذجا يبين لك استعمال أسماء الاشارة فى جميع أوجه الخطاب

المشار اليه	مخاطب مذكر			مخاطب مؤنث		
	مفرد	مثنى	جمع	مفرد	مثنى	جمع
مفرد مذكر	ذاك	ذاكما	ذاكم	ذاكِ	ذاكما	ذاكن
مثنى مذكر	ذانكَ	ذانكما	ذانكم	ذانكِ	ذانكما	ذانكن
جمع مذكر	أولئك	أولئكما	أولئكم	أولئك	أولئكما	أولئكن
مفردة مؤنثة	تلك	تلكما	تلكم	تلكِ	تلكما	تلكن
مثنى مؤنث	تانك	تانكما	تانكم	تانكِ	تانكما	تانكن
جمع مؤنث	أولئك	أولئكما	أولئكم	أولئكَ	أولئكما	أولئكن

(١) من تأويلاته أنه على لغة من يلزم المثنى الالف (٢) الخطاب للمؤمنين والمشار اليه تقديم الصدقة التى ذكرت فى الآية يا أيها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم

يشار للمكان القريب بهنا أو هاهنا نحو إنا ها هنا قاعدون وللبعيد بهناك أو ها هناك أوهنالك أوهَنَّا أو هِنَّا أو هنَّت بفتح النون مع التشديد أو ثَمَّ قال تعالى وأزلفنا ثم الآخرين

﴿ باب الموصول ﴾

الموصول ضربان حرفى واسمى فالحرفى كل حرف أول مع صلته بمصدر وهو ستة

﴿ ا ﴾ أن وتوصل بالفعل المتصرف ماضياً كان أو مضارعا أو أمرًا نحو وأن تصوموا خير لكم فأن دخلت على فعل جامد كانت مخففة من الثقيلة

﴿ ب ﴾ أنَّ وتؤول بمصدر خبرها مضافا لاسمها إن كان مشتقا وبالكون إن كان جامدًا أو ظرفاً نحو أوَ لم يكفهم أنا أنزلنا أى إنزالنا

﴿ ج ﴾ ما سواء أكانت مصدرية ظرفية أم غير ظرفية وتوصل بالماضى والمضارع المتصرفين وبالجملة الاسمية ويقل وصلها بالجامد ويمتنع بالأمر نحو بما نسوا يوم الحساب

﴿ د ﴾ كى المجرورة لفظاً أو تقديرًا وتوصل بالمضارع فقط نحو لكيلا يكون على المؤمنين حرَج

﴿ ه ﴾ لو وتوصل بالماضى والمضارع المتصرفين نحو يودّ أحدهم لو يعمر ألف سنة . ولا تقع غالباً إلا بعد ما يفهم التمنى نحو ودّ وحبّ

﴿ و ﴾ الذى نحو وخضتم كالذى خاضوا

والاسمى ضربان نص ومشترك

فالنص ثمانية فللمفرد المذكر الذى للعالِم نحو الحمد لله الذى صدقنا وعده وغيره نحو هذا يومكم الذى كنتم توعدون

وللمفردة المؤنثة التي للعاقلة نحو قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وغيرها نحو ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها

ولمثناهما اللذان واللتان رفعاً واللذين واللتين جرًا ونصباً وكان القياس فى تثنيتهما وتثنية ذا وتا الاشاريتين أن يقال اللذيَان واللتيَان وذَيان وتيان كما يقال القاضيان باثبات الياء وفتيان بقلب الألف ياء ولكنهم فرقوا بين تثنية المبنى والمعرب فحذفوا الآخر من المبنى

كما فرقوا فى التصغير إذ قالوا اللذَيّا واللتيّا وذَيّا وتَيّا فأبقوا الأول على فتحه وزادوا ألفاً فى الآخر عوضاً عن ضمة التصغير التى تكون فى أول المصغر المعرب

وتميم وقيس تشدد النون فيهما تعويضا من المحذوف أو تأكيدا للفرق بينه وبين المعرب فى التثنية ولا يختص ذلك بحالة الرفع لأنه قد قرئ فى السبع ربنا أرنا اللذَين وإحدى ابنتىّ هاتينّ بالتشديد كما قرئ فى حالة الرفع واللذانِّ يأتيانها منكم . فذانِّك برهانان وبَلحَرث بن كعب وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان قال الفرزدق

أبنى كليب إن عَمَّىَّ اللذا ... قتلا الملوك وفككا الأغلالا

وقال الأخطل

هما اللتا لو ولدت تميم ... لقيل فخر لهم صميم

فأرادا اللذان واللتان ولا يجوز ذلك الحذف فى ذان وتان للالباس بالمفرد فتلخص أن فى نون الموصول ثلاث لغات وفى نون الاشارة لغتين

والجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره قليلاً الألى مقصورا وقد يمد والذين بالياء مطلقا وقد يقال بالواو رفعا وهى لغة هذيل قال شاعرهم وهو رؤبة

نحن اللذون صبحوا الصباحا ... يوم النُّخَيل غارة ملْحَاحا[١]

والجمع المؤنث اللائى واللائى وقد تحذف ياؤهما

وقد يتقارض[٢] الألى واللائى قال قيس بن الملوح

محا حُبُّها حُبَّ الألى كنّ قبلها ... وحلَّت مكانا لم يكن حُلَّ من قبلُ

أى حُبَّ اللائى . وقال آخر من بنى سُلَيم

فما آباؤنا بأمَنَّ منه ... علينا اللاء قد مَهَدُوا الحُجُورا[٣]

أى الألى

(والمشترك ستة) مَن وما وأىٌّ وأل وذو وذا

(١) النخيل تصغير نخل موضع بالشام غارة مفعول لاجله وهو اسم مصدر أغار ملحاحا من ألح السحاب دام مطره يقصد تتابع الهجمات وقت الصباح (٢) يقع كل موضع الآخر (٣) (المعنى) ليس آباؤنا الذين أصلحوا شاننا ومهدوا أمرنا بأكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح

أما من فانها تكون للعالِم نحو ومن[١] عنده علم الكتاب . ولغيره فى ثلاث مسائل

(ا) أن ينزل منزلته كما فى قوله تعالى ومن أضلّ ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة . وقول العباس بن الأحنف

أسربَ القطا هل من يعير جناحه   لعلى ألى من قد هويت أطير[٢]

وقول امرئ القيس

ألا عِم صباحاً أيها الطلل البالى   وهل يَعِمَن من كان فى العُصُر الخالى[٣]

فدعاء الأصنام في الآية ونداء القطا والطلل سوغ ذلك أذ لا يدعى و ينادى ألا العاقل

(ب) أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه من نحو قوله تعالى أفمن يخلق كمن لا يخلق لشموله[٤] الآدميين والملائكة والاصنام ونحو ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض

(ج) أن يقترن بالعاقل فى عموم فُصل بمن نحو والله خالق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع لشمول كل دابة لها وأما ما فأنها لما لا يعقل وحده نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق

وله مع العاقل نحو سبح لله ما فى السموات وما فى الارض ولأنواع من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم. وللمبهم أمره كقولك حين ترى شَبحاً من بُعدٍ انظر ألى ماظهر والاربعة الباقية للعاقل وغيره

فأي ومؤنثها أية وتثنى وتجمع معربة ألا أذا أضيفت وحذف صدر صلتها نحو ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد فانها تبنى[٥] فان لم تضف أصلا سواء أذكر صدر الصلة أم حذف نحو أى قائم وأى هو قائم أو أضيفت وذكر الصدر نحو أيهم هو قائم أعربت ولا

---

(١) هم مؤمنو اليهود والنصاري (٢) السرب الطائفة (المعنى) أنه يطلب من سرب القطا اعارة الجناح ليطير الى من يهواه (٣) عم بكسر العين كلمة كانت تستعمل عند العرب فى التحية بمعنى أنعم ويعمن أصله ينعمن والعصر بضم العين والصاد لغة فى العصر (المعنى) دعا للاطلال بالنعيم ثم أنكر ذلك لتفرق أهلها وتغيرها بعدهم فكيف تنعم (٤) فقد كانت تعبدها العرب (٥) هذا اذا لم توصل بفعل أو ظرف نحو أيهم قام أو عندك والا أعربت باتفاق

تضاف أي الموصولة لنكرة ولا يعمل فيها ألا مستقبل كما مثلنا وأما أل فهي الداخلة على الصفات نحو أن المصدقين والمصدقات . والسقف المرفوع والبحر المسجور [١]

وأما ذو فخاصة بطيئ وهي مبنية مفردة مذكرة كقول سنان بن الفحل الطائى

فأن الماء ماء أبي وجدى ... وبئرى ذو حفرت وذوطويت

وقد تعرب كقوله * فحسبي من ذى عندهم ما كفانيا * فيمن رواه بالياء وقد تؤنث وتجمع فيقال ذات للمفردة ومثناها وذوات لجمعها مضمومتين فقد سمع عن طيئ بالفضل [٢] ذوفضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله به وقال رؤبة

جمعتها من أينق موارق ... ذوات ينهضن بغير سائق [٣]

وأما ذا فشرط موصوليتها ثلاثة أمور ﴿ ا ﴾ ألا تكون للاشارة نحو من ذا الذاهب [٤] ﴿ ب ﴾ ألا تكون ملغاة وذلك بأن تجعل مع من أو ما اسما واحدا مستفهما به نحو ماذا صنعت ويظهر أثر الأمرين فى البدل فتقول عند جعلك ذا موصولا ماذا صنعت أخير أم شر بالرفع على البدلية من ما لأنها مبتدأ وذا وصلتها خبر وتقول أخيرا أم شرا بالنصب عند الغائها لان ماذا فى محل نصب مفعول مقدم لصنعت وكذا في الجواب نحو يسألونك ماذا ينفقون قل العفوُ بالرفع على جعل ذا موصولة وبالنصب على جعلها ملغاة وهما قراءتان

﴿ ج ﴾ أن يتقدمها استفهام بما أو بمن كقول لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول ... أنحب فيقضى أم ضلال وباطل [٥]

وقال أمية بن الصلت

ألا أن قلبي لدى الظاعنينا ... حزين فمن ذا يعزى الحزينا

كل الموصولات تفتقر الى صلة متأخرة عنها مشتملة على ضمير مطابق [٦] لها افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا

---

(١) المتلىء (٢) قاله طالب عطاء (٣) أينق جمع ناقة موارق جمع مارقة وهى سريعة العدو والضمير فى جمعتها للنوق المذكورة فى بيت قبله وهى المختارة (٤) لا يصح أن تكون موصولة لوقوع المفرد بعدها
(٥) يحاول يريد . النحب النذر (المعنى) هلا تسأل المرء ماذا يطلب باجتهاده فى الدنيا أنذر أوجبه على نفسه فهو يسعى فى قضائه أم هو فى ضلال وباطل (٦) بشرط أن يكون لغائب

وهي أما جملة أوشبهها

أما الجملة فشرطها أن تكون خبرية فلا تكون أمرا ولا نهيا وغير مفتقرة الى كلام قبلها فلا يصح جاء الذى لكنه قائم ومعهودة للمخاطب ألا فى مقام التهويل والتفخيم نحو قوله تعالى فأوحى ألى عبده ما أوحى . وأما شبهها فهو ثلاثة الظرف المكانى نحو جاء الذي عندك والجارو والمجرور التامان نحو جاء الذي فى المدينة ويتعلقان باستقر محذوفة والصفة الصريحة أي الخالصة للوصفية وتختص بالالف واللام نحو جاء المسافر وهذا المغلوب على أمره وسرنى الحسن أدبه بخلاف ما غلبت عليه الاسمية

كأجرع [١] وأبطح [٢] وصاحب [٣] وقد توصل أل بالمضارع كقول الفرزدق

* ما أنت بالحكم الترضى حكومته * (حذف العائد) لحذف العائد شروطعامة وخاصة فالعامة ألا يصح الباقى بعد الحذف لان يكون صلة وألا امتنع الحذف سواء أ كان ضمير رفع أم نصب أم جر

والخاص بضمير الرفع أن يكون مبتدأ خبره مفرد فلا يحذف فى نحو جاء اللذان سافرا أمس لأنه غير مبتدأ ولا في نحو يسرّنى الذى هو يصدق في قوله أو هو فى الدار لأن الخبر غير مفرد فيهما فاذا حذف الضمير لم يدل دليل على حذفه إذ الباقى بعد الحذف صالح لأن يكون صلة

ولا يكثر الحذف فى صلة غير أى إلا إن طالت الصلة وشذ قولهم

من يُعْنَ بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحِدْ عن سبيل الحلم والكرم [٤]

أى هو سفه ومنه قراءة يحيي بن يعمر تماما على الذى أحسن بالرفع

والخاص بالمنصوب أن يكون متصلا منصوبا بفعل تام أو وصف غير صلة أل فأن موصوله لا يحذف نحو قوله تعالى يعلم ما يسرّون وما يعلنون أى ما يسرّونه وما يعلنونه ونحو قوله

---

(١) فى الاصل وصف لكل مكان مستو فسمى به الارض المستوية من الرمل (٢) فى الاصل وصف لكل مكان منبطح من الوادى ثم غلب على الارض المتسعة (٣) غلب على صاحب الملك (٤) يعن يرغب يحيد يميل (المعنى) من يرغب فى حمد الناس له لاينطق بالهجر ولايميل عن مكارم الاخلاق

ما الله موليك فضلٌ فاحمدنه به ‏ ‏ ‏ فما لدى غيره نفع ولا ضرر [١]

فلا يحذف [٢] فى نحو قوله جاء الذي إياه أكرمت وجاء الذى إنه فاضل أو كأنه أسد أو أنا الضار به وشذ قوله

ما المستفزّ الهوى محمود عاقبة ‏ ‏ ‏ ولو أتيح له صفو بلا كدر [٣]

تقديره المستفزه فحذفه من صلة أل

وحذف منصوب الفعل كثير ومنصوب الوصف قليل

والخاص بالمجرور إن كان جره بالاضافة اشترط أن يكون الجار اسم فاعل متعديا بمعنى الحال أو الاستقبال أو اسم مفعول متعد لاثنين نحو فاقض ما أنت قاض أى قاضيه وخُذ الذى أنت معطى أى معطاه بخلاف جاء الذى قام أبوه وأنا أمس ضار به

وإن كان جره بالحرف اشترط جر الموصول أو الموصوف بالموصول بحرف مثل ذلك الحرف معنى ومتعلقا نحو ويشرب مما تشربون أى منه وقول كعب بن زهير

لا تركننَّ الى الأمر الذى ركنت ‏ ‏ ‏ أبناء يَعْصُرحين اضطرها القدرُ [٤]

أى اليه . وشذ قول حاتم

ومن حسد يجور علىّ قومى ‏ ‏ ‏ وأى الدهر ذو لم يحسدونى [٥]

أي فيه . وشذ قول رجل من هَمذَان

وأن لسانى شُهْدَة يشتفى بها ‏ ‏ ‏ وهُوّ على من صبه الله علقم [٦]

أى عليه فحذف العائد المجرور مع انتفاء خفض الموصول فى الأول ومع اختلاف المتعلق فى الثانى وهما صب وعلقم

---

(١) الاعراب ما موصول مبتدأ وفضل خبره والله موليك صلة ما والعائد محذوف التقدير الذى الله موليكه فضل (٢) للفصل فى الاول وعدم الفعلية فى الثانى والثالث ولكونه فى صلة أل فى الرابع

(٣) المستفز المستخف أتيح قدر (المعنى) ليس من طاوع هواه بآمن من سلامة العواقب وان لم يجد فى سبيله عقبات وأكدارا (٤) يعصر أبو قبيلة من باهلة والامر هو الفرار من القتال

(٥) من للتعليل وأى استفهامية مبتدأ وذو طائية خبر وجملة لم يحسدونى صلة

(٦) الشهد بالضم والشهدة العسل فى شمعه والعلقم الحنظل (المعنى) أن لسانى مثل العسل اذا تكلمت فى حق من أحبه ولكنه مثل الحنظل على من أبغضته

﴿ المعرف بأداة التعريف ﴾

المعرِّف أل لا اللام وحدها وهي قسمان جنسية وعهدية

فالجنسية ثلاثة أقسام (ا) أل التى لبيان الحقيقة وهى التى لا تخلفها كل ومدخولها فى معنى علم الجنس نحو وجعلنا من الماء كل شيء حيّ . ونحو الكلمة قول مفرد

(ب) أل التى للاستغراق وهى ما قصد بها الحقيقة فى ضمن جميع الافراد

وضابطها صحة حلول لفظ كل محلها نحو إن الانسان لفى خسر

والاستغراق إما حقيقى كما فى الآية وإما مجازي لشمول صفات الجنس مبالغة نحو أنت الرجل علماً وأدباً[1]

(ج) أل التى للعهد الذهنى وهى ما قصد بها الحقيقة في ضمن فرد مبهم ومدخولها فى معنى النكرة نحو وأخاف أن يأكله الذئب

والعهدية ثلاثة أقسام (ا) عهد ذكرى وهو ما تقدم فيه مصحوب أل نحو كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول

(ب) وعلمى نحو بالوادى المقدس طوى ونحو جاء الأمير المعهود بين المتخاطبين

(ج) وحضورى نحو اليوم[2] أكملت لكم دينكم ونحو افتح الباب للداخل

ومنه صفة اسم الاشارة وأى فى النداء نحو هذا الرجل ويأيها الرجل وتجيء أل زائدة غير معرفة وهى إما لازمة كالتى فى علم قارنت وضعه كالسموءل واليسع واللات والعزى أو التى فى إشارة كالآن أو موصول وهو الذى والتى وفروعهما لأنه لا يجتمع تعريفان وهذه معارف بالعلمية فى الأول وبالاشارة فى الثاني وبالصلة فى الثالث

وإما عارضة وهي قسمان (ا) خاصة بالضرورة كقوله

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الأوبر[3]

وقول الرشيد اليشكري

---

(١) (المعنى) أنت جامع لخصائص جميع الرجال وكمالاتهم (٢) يوم عرفة الحاضر

(٣) جنيتك أى جنيت لك وأكمؤا جمع كمء نبت فى البادية يجنى ثمره عساقل جمع عسقول وهو الكبير الابيض من الكمأة وبنات أوبر جمع ابن أوبر وهى كمأة مغبرة اللون رديئة الطعم

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا صددت وطِبْتَ النفس ياقيس عن عمرو[١]

لأن بنات أو بر علم والنفس تميز فلا يقبلان التعريف

ويلحق بذلك أل التي زيدت شذوذا نحو ادخلوا الأول فالأول

﴿ ب ﴾ مجوزة للمح الأصل لأن العلم المنقول مما يقبل أل قد يلاحظ أصله فتدخل عليه أل وأكثر وقوع ذلك فى المنقول عن صفة كحارث وقاسم وحسن وحسين وقد تقع فى المنقول عن مصدر كفضل أو عن اسم عين كنعمان فانه فى الأصل اسم للدم والعمدة فى الباب السماع فلا يجوز فى نحو محمد ومعروف . ولم يسمع دخول أل فى نحو يزيد ويشكر علمين لأن أصلهما الفعل وهو لا يقبل أل وأما قول ابن ميَّادة

* رأيت الوليد بن اليزيد مباركا * فضرورة

من المعرف بالاضافة أو الأداة ما غلب على بعض من يستحقه حتى التحق بالأعلام فالأول كابن عباس وابن عمر وابن مسعود غلبت على العبادلة[٢] دون من عداهم من أخوتهم والثانى كالنجم غلب على الثريا والعقبة على عقبة مِنى والبيت على البيت الحرام وكذا المدينة والأعشى على أعشى همذان

وأل هذه زائدة لازمة إلا فى نداء أو إضافة فيجب حذفها نحو يأعشي باهلة وقد تحذف فى غير ذلك حكى ابن الأعرابى هذا عَيُّوق[٣] طالعا وهذا يوم اثنين مباركا فيه

﴿ باب المبتدا والخبر ﴾

المبتدا اسم أو بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية أو بمنزلته مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به عن الخبر

فالاسم نحو الله ربنا والذى بمنزلته نحو وأن تصوموا خير لكم . وتسمع[٤] بالمعيدى خير من أن تراه

---

(١) الوجوه أعيان القوم (المعنى) أبصرتك حين عرفت خيار قومنا أعرضت عنا وطابت نفسك عن قتلنا صديقك عمرا (٢) من اسمه عبد الله من أولادهم (٣) للنجم المعروف (٤) مبتدأ قبله أن مقدرة فى تأويل سماعك

والمجرد كما مثلنا والذى بمنزلته نحو هل من خالق غير الله و بحسبك درهم لأن وجود الزائد وهو من والباء كعدمه

والوصف نحو أقاهم هذان

فخرج نحو نزال فأنه غير مخبر عنه وليس بوصف ونحو أقائم أبواه عَلِيّ فأن المرفوع بالوصف غير مكتفى به فعليّ مبتدأ والوصف خبر

و يشترط للوصف المذكور تقدم نفى أو استفهام عليه نحوقوله

خليليّ ما واف بعهدى أنتما   إذا لم تكونا لى على من أقاطع

ونحو   أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا   إن يظعنوا فعجيبٌ عَيْش من قطنا

والكوفى لا يلتزم ذلك محتجا بقول بعض الطائيين

خبير بنو لهْبٍ فلا تك ملغياً   مقالة لهبيّ أذا الطير مرت (١)

ولا حجة له لجواز كون الوصف خبرًا مقدما وصح الأخبار به عن الجمع لأنه على زنة فعيل فهو مثل قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير

﴿ مطابقة الوصف لما بعده ﴾ الوصف إذا لم يطابق ما بعده تعين كونه مبتدأ نحو أمسافر صديقاك أو أصدقاؤك وإن طابقه فى التثنية والجمع تعين كونه خبرًا نحو أناجحان أخواك وأمتعلمون أبناؤك وإن طابقه فى الأفراد جازت ابتدائيته وخبريته نحو امنصور عجول

وارتفاع المبتدأ بالابتداء والخبر بالمبتدا

الخبر هو لفظ أسند الى المبتدأ غير الوصف ليتمم فائدته نحو مرغوب من قولك الفضل مرغوب فيه فخرج فاعل الفعل فأنه ليس مع المبتدأ وفاعل الوصف

وهو إما مفرد وإما جملة . والمفرد إما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدا نحو هذا على ألا أن أول بالمشتق نحو صديقك أسد على تأويل شجاع وإما مشتق فيتحمل الضمير نحو ابراهيم مسافر ألا أن رفع الظاهر نحو عبد المطلب طيب عنصره

---

(١) لهب حي من الازد مشهورون بزجر الطير وعيافته وهي أن يعتبر بأسمائه ومساقطه فيستسعد به أو يتشاءم منه

ويجب(١) أبراز الضمير أذا كان الخبر واقعاً بعد مبتدأ غير متصف بمعنى الخبرسواء أحصل لبس كأن تريد الأخبار بتعليم محمد اعليّ فتقول محمد على معلمه هو فمعلمه خبر عن علي والجملة خبر عن محمدوالمقصودأن محمدًا معلم عليّ و بأبراز الضمير علم ذلك ولواستتر آذن التركيب بعكس ذلك المعنى

أم لم يحصل نحو فاطمة عمر مؤدبته هي فتاء التأنيث فى مؤدبته تدل على أن الوصف في المعنى لفاطمة وكان يصح الاستغناء عن الضمير وأبرز طرد اللباب على وتيرة واحدة

والكوفى إنما يلتزم الابراز عند الالباس محتجا بنحو قوله

قومى ذرا المجدبانوها وقدعلمت بكنه ذلك عدنان وقحطان(٢)

والجملة إما نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج لرابط نحو قل هو الله أحد إذا قدر هو ضمير شان ونحو فأذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا واما غيره فلا بد من احتوائها على معنى المبتدأ التي هي مسوقة له

وذلك بأن تشتمل على اسم بمعناه وهو أما ضميره مذكورًا نحو محمد فاز ابنه أومقدرًا نحو العنب رطل بقرش أى منه

أو الاشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير أذا قدر اسم الأشارة مبتدأ ثانياً لا بدلا أو عطف بيان وإلا كان الخبر مفردًا أو تشتمل على اسم بلفظه ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة أوعلى اسم أعمّ منه نحو المأمون نعم الخليفة ومنه قول ابن ميَّادة

ألا ليت شعرى هل إلى أم مَعْمَرٍ سبيل فأمَّا الصبر عنها فلاصبرا(٣)

ويقع الخبرظرفا نحو والركب أسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله والجمهور يعتبرون الخبر متعلقهما المحذوف المقدر بكائن(٤) أو مستقر لا كان أو استقر وأن الضمير الذى كان

---

(١) وضابط ذلك أن يتقدم مبتدآن ويتأخر عنهما خبر فان وقع من الثانى فقد جرى على من هو له فلا يبرز الضمير نحو محمد عمرو كاتبه تريد الاخبار بكاتبية عمرو لمحمد وأن وقع من الاول فيجب الابراز مطلقا لانه جرى على غير من هو له كما مثلنا (٢) قومي مبتدأ وذرا مبتدأ ثان وبانوها خبر عن الثانى والجملة خبر عن الاول وها عائدة على ذرا والضمير الراجع لقومي مستتر فى بانوها ولم يبرز لأمن اللبس فان الذرا مبنية لابانية ولو برز لقيل بانيها هم بالتجريد من علامة الجمع لان الوصف كالفعل

(٣) فان الرابط العموم المستفاد من اسم لا (٤) لان الاصل فى الخبر أن يكون اسما مفردا

فيه انتقل منه الى الظرف والمجرور بدليل قول جميل

فأن يك جثمانى بأرض سواكمُ　　فأن فؤادى عندك الدهر أجمعُ (١)

لايخبر باسم الزمان أو المكان عن اسم الذات أو المعنى ألا أذا حصلت فائدة وذلك فى ثلاث حالات

الاولى أن يتخصص أحدهما بوصف أو أضافة مع جره بفى نحو نحن فى يوم مبارك أو فى شهر ربيع

الثانية أن تكون الذات مشبهة للمعنى فى تجددها وقتا فوقتا نحو الهلال الليلة

الثالثة أن يقدر مضاف نحو اليوم تفاح وغدا كُمَّثرى أى أكل تفاح

لا يبتدأ بنكرة ألا أذا حصلت فائدة كأن يخبر عنها بمختص مقدم ظرفا كان أو مجرورا نحو ولدينا مزيد وعلى أبصارهم غشاوة

أو تتلو نفيا نحو ما أحد مسافر أو استفهاما نحو أأله مع الله أو تكون موصوفة لفظا نحو ولعبدٌ مُؤمن خير من مشرك أو تقديرا نحو وطائفة قد أهمتهم أنفسهم التقدير من غيركم أو يكون الموصوف محذوفا نحو سوداء ولود خير من حسناء عقيم أى امرأة سوداء أو كانت النكرة عاملة عمل الفعل كالحديث أمر بمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة ومن العاملة المضافة حديث خمس صلوات كتبهن الله ويقاس على هذه المواضع ما أشبهها نحو قصدك غلامه رجل لشبه الجملة بالظرف والمجرور وكم رجلا فى الدار لشبه اسم الاستفهام بالاسم المقرون بحرفه ونحو

لولا اصطبار لأودى كل ذى مِقةٍ　　لما استقلت مطاياهن للظَّعَن (٢)

---

(١) الجثمان الجسم ووجه الاستشهاد به أن أجمع توكيد مرفوع لايصح كونه لفؤادي ولا للدهر لانهما منصوبان ولا للضمير المحذوف مع الاستقرار لمنافاة التوكيد للحذف فوجب أن يكون توكيدا للضمير المنتقل الى الظرف

(فائدة) اسم المكان المخبر به عن الجثة أما غير متصرف فيجب نصبه نحو على أمامك وأما متصرف فان كان نكرة فالغالب رفعه نحو العلماء جانب والجهال جانب ويصح جانبا فيهما وان كان معرفة فبالعكس نحو خليل يمينك واسم الزمان ان كان نكرة واستغرق المعنى جميعه أو أكثره غلب رفعه وقل نصبه أو جره بفى نحو الصوم يوم والسير شهر وان كان معرفة أو نكرة لم تستغرق فبالعكس نحو الخروج يوما والصوم اليوم (٢) اصطبار صبر أودى هلك المقة المحبة استقلت نهضت الظعن الرحيل

لشبه تالي لولا بتالي النفى وقولك رُجَيْل فى الدار لشبه المصغر بالموصوف

(للخبر ثلاث حالات) أحداها التأخر وهو الاصل كمحمد فاهم ويجب فى أربع مسائل

﴿ ا ﴾ أن يخاف التباسه بالمبتدأ وذلك اذا كانا معرفتين أو نكرتين متساويتين فى التخصيص ولا قرينة تميز أحدهما عن الآخر نحو صديقى على [1] وأكرم منى أكرم منك بخلاف نحو رجل صالح حاضر وعمر بن عبد العزيز عمر بن الخطاب فرجل صالح وعمر بن عبد العزيز مبتدآن تقدما أو تأخرا للقرينة اللفظية فى الاول والمعنوية فى الثانى ومن ذلك قوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الاباعد [2]

﴿ب﴾ أن يخاف التباس المبتدأ بالفاعل نحو محمد قام بخلاف محمد قائم أو قام أبوه أو أخواك قاما فأنه لا لبس فيها

﴿ ج ﴾ أن يقترن الخبر بإلا لفظا نحو وما محمد إلا رسول أو معنى نحو أنما أنت نذير

﴿ د ﴾ أن يكون المبتدأ مستحقا للتصدير اما بنفسه نحو ما أحسن عليا ومن في الدار ومن يقم أقم معه وكم بَلدٍ فتحها ابن الوليد أو بغيره مقدما عليه نحو لعلى قائم وأما قول رؤبة

امُّ الحُلَيْس لعجوز شهر به ترضى من اللحم بعظم الرقبه [3]

فاللام زائدة أو مؤخرا عنه نحو غلام من في البيت و رسول من يقم أقم معه ومال كم رجل عندك أو يكون المبتدأ مشبها بما يستحق التصدير نحو الذى ينجح أول الطلاب فله جائزة فأن المبتدأ هنا أشبه الشرط فى العموم ولهذا دخلت الفاء فى الخبر كما تدخل فى الجواب

(الحالة الثانية) التقدم و يجب فى أربع مسائل

﴿ ا ﴾ أن يوهم تأخيره غير الخبرية نحو عندى كتاب وقصدك غلامه رجل فأن تأخير الخبر يوهم التباس الخبر بالنعت وأنما لم يجب تقديم الخبر فى نحو وأجل مسمى عنده لأن النكرة قد وصفت بمسمى فكان الظاهر فى الظرف أنه خبر لا صفة

---

(١) لكن يختلف المقصود فان كان المخاطب يعلم انه صديقك ولا يعلم اسمه قلت صديقى على وان عرف اسمه دون صداقته عكست (٢) بنو أبنائنا مبتدأ مؤخر وبنونا خبر مقدم لان ذلك هو المقصود (٣) أم الحليس كنية امرأة شهربة عجوز فانية من بمعنى بدل

(ب) أن يقترن المبتدأ بالا لفظا نحو ما نافع لأمته ألا المتفانى فى خدمتها أو معنى نحو أنما المقدام من لا يخشى الردى

(ج) أن يكون لازم الصدرية نحو أين أبوك ومتى نصر الله أو مضافا ألى ملازمها نحو صبيحة أى يوم سفرك

(د) أن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر نحو قوله تعالى أمْ على قلوب أقفالها وقول نصيب بضم الاول وفتح الثانى

أهابك أجلالا ومابك قدرة   على ولكن ملء عين حبيبُها

(الحالة الثالثة) جواز التقديم والتأخير وذلك فيما أذا فقد فيه موجبهما نحو محمد قاهم وفى البيت على فيترجح تأخيره على الاصل ويجوز تقديمه لعدم المانع. يجوز حذف ما علم من مبتدأ أو خبر نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وتقول كيف أبراهيم فيقال معافى التقدير فعمله لنفسه وأساءته عليها وهو معافى ونحو خرجت فأذا صديقى التقدير منتظر وأكلها دائم وظلها أى كذلك

وأما حذف المبتدأ وجوبا ففى أربعة مواضع

(ا) أن يخبر عنه بمخصوص نعم و بئس مؤخرا عنهما نحو نعم العبدُ صهيب و بئس الأقليم الصحراء الكبرى أى هوصهيب وهى الصحراء الكبرى فان كان مقدما نحو محمد نعم الرجل فمبتدأ لاغير

(ب) أن يخبر عنه بنعت مقطوع لمدح نحو مررت بأبراهيم الهمام بالضم أو ذم نحو أعوذ بالله من ابليس عدوُّ المؤمنين أو ترحم نحو ترفق بخالد المسكين فالتقدير هو الهمام وهو عدو المؤمنين وهو المسكين

(ج) أن يخبر عنه بمصدر نائب عن فعله نحو صبر جميل [1] وسمع وطاعة أي حالى صبر وأمرى سمع ومن ذلك قوله

---

(١) أصل هذه المصادر النصب بفعل محذوف وجوبا لنيابتها عن أفعالها فحين قصدوا الثبوت رفعوها أخبارا عن مبتدآت محذوفة وجوبا حملا للرفع على النصب

فقالت حنان ما أتى بك هاهنا أذو نسب أم أنت بالحى عارف

التقدير أمرى حنان

﴿ د ﴾ أن يخبر عنه بما يشعر بالقسم نحو فى ذمتى لأخرجن وفى عنقى لأذهبن أى فى ذمتى عهد وفى عنقى ميثاق

ويلتزم حذف الخبر فى أربعة مواضع أيضا

﴿ ا ﴾ أن يقع بعد مبتدأ صريح فى القسم نحو لعمرك لاقومن وأيمن الله لأسافرن أى لعمرك قسمى وأيمن الله يمينى فأن قلت عهد الله لا كافئنك جاز أثبات الخبر لعدم صراحة القسم[1]

﴿ ب ﴾ أن يكون المبتدأ معطوفا عليه اسم بواو هى نص فى المعيـة نحو كل رجل وضيعته[2] وكل صانع وما صنع أى مقترنان

فلو قلت خالد بن الوليد وأبو عبيدة وأردت الأخبار باقترانهما[3] جاز حذفه اعتمادا على فهم السامع وذكره لعدم التنصيص على المعية كما قال الفرزدق

تمنّوا الىَ الموت الذى يشعَب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان[4]

﴿ ج ﴾ أن يكون كونا عاما والمبتدأ بعد لولا نحو لولا الجند ماحافظت أمة على استقلالها

فأن كان كونا خاصا وجب ذكره أن فقد دليله كقولك لولا محمد صالحنا ما صالحناه وفى الحـديث لولا قومكِ[5] حديثو عهد بكفر لبنيت الـكعبة على قواعد ابراهيم وجاز الوجهان إن وجد الدليل نحو لولا أعوان معاوية دبَّرُوا[6] له الرأى ما انتصر على علىّ ومنـه قول أبى العلاء المعرى

يُذِيبُ الرُّعْبُ منه كلَّ عَضْبٍ فلولا الغِمْدُ يمـسكه لَسالا[7]

والجمهور من النحويين يوجب حذفه مطلقاً بعد لولا وأوجبوا جعل الـكون الخاص مبتدأ فيقال لولا مصالحة محمد أيانا أى موجودة ولحنوا المعرى وقالوا الحديث مروى بالمعنى

---

(١) اذ يستعمل فى غيره نحو عهد الله يجب الوفاء به (٢) حرفته (٣) فى فتح الشام مثلا (٤) يشعب يفرق (المعنى) رغبوا الى فى الموت الذى يفرق الفتى عن اخوانه مع انه لا بد لـكل امرئ منه

(٥) الخطاب لعائشة (٦) أذ من شأن الاعوان المساعدة بتدبير الآراء (٧) الرعب الخوف والعضب السيف القاطع والغمد غلاف السيف (المعنى) أن سيف هذا الممدوح تفزع منه السيوف فلولا أن أغمادها تمسكها لذابت من فزعها منه

﴿ د ﴾ أن يغنى عن الخبر حال لا تصح أن تكون خبرًا نحو مدحى الرجل مصيباً وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وأحسن كلام الرجل متأنيا التقدير مدحى الرجل إذ كان [١] أو إذا كان مصيباً وكذا الباقى ولا يغنى الحال عن الخبر إلا إذا كان المبتدأ مصدرًا مضافاً لمعموله كالمثال الأول أو أفعل تفضيل مضافاً لمصدر مؤول كالثانى أوصريح كالثالث فلا يجوز مدحى الرجل مفيدًا بالنصب لصلاحية الحال للخبرية فالرفع واجب وشذ [٢] قولهم لرجل حَكَّمُوه (حكمك مسمَّطاً) أى حكمك لك نافذا لا يردّ. والأصح جواز تعدد الخبر نحو ابنك كاتب شاعر و بعض النحويين يقدر هو مبتدأ للخبر الثانى وليس من تعدده قول طرفة

يَداكَ يدٌ خيرها يُرتَجى وأخرى لأعدائها غائظة [٣]

ولا قولهم الرمان حلو حامض لأنهما بمعنى خبر واحد تقديره مُز ولهذا يمتنع العطف وأن يتوسط المبتدأ بينهما

﴿ باب نواسخ المبتدا والخبر ﴾

هى ثلاثة أقسام أفعال ترفع أول جزأيهما وتنصب ثانيهما ويلتحق بها بعض حروف . وأفعال تنصب الجزأين على أنهما مفعولان لها وحروف تنصب أولهما وترفع ثانيهما

﴿ الفصل الأول ﴾

﴿ فيما يرفع أول الجزأين وينصب ثانيهما ﴾

وهو نوعان الأول كان وأخواتها والثانى أفعال المقاربة

أما الأول فهى أفعال ناقصة لا يتم بها مع مرفوعها كلام فترفع المبتدأ غير اللازم للتصدير إلا ضمير الشأن تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب الخبر غير الطلبى والانشائى تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها وهى ثلاثة أقسام

أحدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهو ثمانية كان وهى أم الباب وأمسى وأصبح وأضحى

---

(١) يقدر باذ عند ارادة النفى وباذا عند ارادة الاستقبال (٢) لصلاحية الحال للخبرية
(٣) لان يداك فى قوة مبتدأين لكل منهما خبر

وظل وبات وصار [١] وليس نحو وكان ربك قديرًا (الثانى) ما يعمله بشرط أن يتقدمه نفى أو نهى أو دعاء وهو أربعة زال ماضي يزال وبرح وفتئ وانفك فمثلها بعد النفى . ولا يزالون مختلفين . لن نبرح عليه عاكفين . ومنه تالله تفتأ تذكر يوسف . وقول امرئ القيس

فقلتُ يمينُ الله أبرح قاعدًا ولوقطّعوا رأسى لديك وأوصالى [٢]

أذ الأصل لا تفتؤ ولا أبرح ومثال زال بعد النهى قوله

صاح شَمّر ولا تزل ذاكر المو ت فنسيانه ضلال مبين

ومثالها بعد الدعاء قول ذى الرُّمة

ألا يا اسلمى يا دار مىّ على البلى ولازال منهلاً بجرعائك القطر [٣]

وقيدت زال بماضى يزال احترازًا من زال ماضى يزيل فأنه فعل تام متعد الى مفعول ومعناه ماز تقول زل ضأنك عن معزك ومصدره الزّيل ومن ماضي يزول فأنه فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه إن الله يُمسك السموات والأرض أن تزولا ومصدره الزوال

(الثالث) ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام نحو وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيًا أى مدة دوامي حيًا وسميت ما مصدرية لأنها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة وهذه الافعال فى التصرف ثلاثة أقسام

﴿ ا ﴾ ما لا يتصرف أصلا وهو ليس ودام

﴿ ب ﴾ مايتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها فأنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر

﴿ ج ﴾ ما يتصرف تصرفا تامًّا وهو الباقى

وللتصاريف فى هذين القسمين ما للماضى من العمل . فالمضارع نحو ولم أك بغيًا . والأمر

---

(١) مثل صار فى العمل ماوافقها فى المعنى من الافعال وذلك عشرة وهى آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وارتد وتحول وغدا وراح ففى الحديث لا ترجعوا بعدى كفارا وفى القرآن فارتد بصيرا

(٢) يمين الله خبر لمبتدأ محذوف تقديره قسمى الاوصال المفاصل جمع وصل بضم الواو وكسرها

(٣) ياحرف نداء والمنادي محذوف اسلمى دعاء بالسلامة من العيوب مي اسم امرأة البلى من بلى الثوب صار خلقا الجرعاء رملة مستوية لاتنبت شيئاً القطر المطر وهو اسم زال مؤخر

نحو قل كونوا حجارة والمصدر كقوله

بيذل وحلم ساد فى قومه الفتى　　وكونك إياه عليك يسيرُ

واسم الفاعل كقوله

وما كل من يبدى البشاشة كائنا　　أخاك إذا لم تُلفه لك مُنْجِدا

وقول الحسين بن مُطَير الأسدى

قضى الله يأسماء أن لست زائلا　　أحبك حتى يُغمض العين مُغمِض

(وتوسط أخبار هذه الافعال جائز) قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقرأ حمزة ليس البرُّ أن تولوا وجوهكم بنصب البر وقال الشاعر

لاطيب للعيش ما دامت منغصة　　لذاته بادّكار الموت والهرم

ألا أن يمنع مانع كحصر المبتدأ في الخبر نحو وما كان صلاتهم عند البيت ألا مكاء (١)

(وتقديم أخبارهن جائز عليهن) ألا ما وجب فى عمله تقدم نفى أو شبهه كزال وأخواتها وألا دام وليس تقول قائما كان علي وصائما أصبح عمر و ولا تقول ما صائما زال على ولا قائما ليس محمد ولا حجة فى قوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم لان المعمول ظرف فيتوسع فيه

ويمتنع تقديم أخبار الجميع على ما سواء أ كانت لازمة كما فى دام وزال وأخواتها أم جائزة فلا تقول صائما ما أصبح على ولا زائرا لك ما زلت . وأزورك مخلصاً ما دمت وقائما ما كان على

لا يجوز أن يلى هذه الافعال معمول خبرها ألا أذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا سواء أتقدم الخبر على الاسم أم لا فلا تقول كان أباك على مكرما ولا كان إياك مكرما على وتقول كان عندك على جالسا وكان فى البيت أخوك نائما وأما نحو قول الفرزدق يهجو جريرا

قنافذ هدّا جون حول بيوتهم　　بما كان اياهم عطية عودا (٢)

---

(١) المكاء الصفير (٢) قنافذ جمع قنفذ بضم القاف والفاء أى هم قنافذ وهدا جون جمع هداج من الهدجان وهو مشيخة الشيخ عطية أبو جرير وأياهم معمول خبر كان الذى هو عود

فكان فيه زائدة أو اسمها ضمير الشان وعطية مبتدأ

تستعمل هذه الافعال تامة فتكتفي بمرفوعها نحو وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة أي وأن وجد . فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون أي حين تدخلون في المساء وحين تدخلون في الصباح . خالدين فيها ما دامت السموات والارض أي ما بقيت وقول امرئ القيس بن عانس

وبات وباتت له ليلة   كليلة ذي العائر الأرمد(١)

وقلوا بات بالقوم أي نزل بهم ليلا وظل اليوم أي دام ظله وأضحينا أي دخلنا في الضحى وصار بمعنى انتقل نحو صار الأمر اليك

ويستثنى من ذلك فتئ وزال وليس فأنها ألزمت النقص

تختص كان بأمور (منها) جواز زيادتها بشرطين ﴿ ا ﴾ كونها بلفظ الماضي وشذ قول ام عقيل بن أبي طالب لابنها

أنت تكون ماجد نبيل   إذا تهب شمأل بليل(٢)

﴿ ب ﴾ كونها بين شيئين متلازمين ليسا جارًّا ومجرورًا نحو ما كان أحسن محمدًا وقول بعضهم لم يوجد كان مثلهم وشذ زيادتها بين الجار والمجرور في قوله

جياد بني أبي بكر تسامى   على كان المسومة العراب(٣)

وليس من زيادتها قول الفرزدق يمدح هشام بن عبد الملك

فكيف إذا مررت بدار قوم   وجيران لنا كانوا كرام

لرفعها الضمير والزائد لا يعمل شيئاً (ومنها) أنها تحذف وذلك على أربعة أوجه (أحدها) وهو الأكثر أن تحذف مع اسمها ويبقى الخبر وكثر ذلك بعد أن ولو

---

(١) بات الاولى تامة بمعنى عرس ونزل ليلا والثانية ناقصة بمعنى صار والعائر القذى الذي تدمع له العين المعنى بت وكانت بيتوتي شديدة مثل ليلة ذي الرمد (٢) الماجد الكريم والنبيل الفاضل والشمأل ريح تهب من الشمال وبليل مبلولة بالماء وقصدت الدوام بقولها اذا تهب الخ (٣) جياد جمع جواد وهو الفرس النفيس وتسامي أصله تتسامي من السمو وهو العلو والمسومة المعلمة والعراب الخيل العربية «المعنى» يصف خيول هذه القبيلة بأنها سمت وفاقت على الخيول العربية

الشرطيتين فمثال أن قولك سر مسرعا إن راكباً وإن ماشياً تقديره إن كنت راكباً وإن كنت ماشياً وقول ليلى الأخيلية تصف مَنَعة قومها

لاتقربنَّ الدهر آل مُطَرِّف　　إن ظالماً أبدًا وإن مظلوما

وقولهم المرء مجزيٌّ بعمله إن خيرًا فخير[1] وإن شرًّا فشر أي إن كان عمله خيرًا فجزاؤه خير ومثال لو التمس ولو خاتما من حديد وقوله

لا يأمن الدهرَ ذو بغيٍ ولو ملكا　　جنوده ضاق عنها السهل والجبل[2]

ويقل الحذف بدون أن ولو كقوله من لد شَوْلاً [3] فإلى أتلائها قدره سيبويه من لد أن كانت شولا

(الثاني) أن تحذف مع خبرها ويبقى الاسم وهو قليل ولهذا ضعف ولو خاتم وأن خير بالرفع فى المثالين المتقدمين

(الثالث) أن تحذف وحدها وكثر ذلك بعد أن المصدرية الواقعة فى موقع المفعول لأجله وذلك فى كل موضع أريد فيه تعليلُ فعلٍ بآخر نحو أما أنت منطلقا انطلقت أصله انطلقت لأن كنت منطلقا ثم قدمت اللام وما بعدها على انطلقت للاختصاص ثم حذفت اللام للاختصار ثم حذفت كان لذلك فانفصل الضمير فصار أن أنت منطلقا ثم زيدت ما للتعويض وأدغمت فى أن للتقارب فصار أما أنت منطلقا وعليه قول عباس بن مرداس

أبا خُرَاشة أما أنت ذا نفر　　فأن قوميَ لم تأكلهم الضبع[4]

أى لأن كنت ذا نفر فخرت

وقل الحذف بدونها كقول عُبيد الراعى

أزمان قومى والجماعة كالذى　　لزم الرِّحالة أن تميل مَميلا[5]

---

(١) ويجوز ان خير فخيرا بتقدير ان كان فى عمله خير فيجزى خيرا ويجوز نصبهما ورفعهما والاعراب ظاهر من التقديرين (٢) المعنى لا يأمن صروف الدهر وحوادثه من موت أو قهر صاحب بغى ولو كان ملكا فلكل باغ مصرع (٣) شولا جمع شائلة على غير قياس وهى النوق التى جف لبنها ومضي عليها من ولادتها سبعة أشهر والأتلاء مصدر أتلت الناقة اذا أتلاها ولدها (٤) الفاء للتعليل والضبع السنين المجدبة والمعنى لا تفخر على بقومك فأنى لازلت ذا منعة بقومي (٥) الرحالة سرج من جلد ليس فيه خشب يتخذ للركض الشديد ومميلا مفعول مطلق والذى صفة لمحذوف تقديره كالركب الذى «المعنى» أيام كان قومي

قال سيبويه أزمان كان قومى

(الرابع) أن تحذف مع معموليها وذلك بعد إن الشرطية نحو ساعد هذا أما لا أى إن كنت لا تساعد غيره . فما عوض عن كان واسمها وأدغمت فى نون إن ولا هى النافية للخبر

(ومنها) أن لام مضارعها يجوز حذفها وذلك بشرط كونه مجزوما بالسكون غير متصل بضمير نصب ولا بساكن نحو ولم أك بغيًّا فلا تحذف فى نحو من تكون له عاقبة الدار . وتكون لكما الكبرياء لانتفاء الجزم ولا فى نحو وتكونوا من بعده قومًا صالحين لأن جزمه بحذف النون بالعطف على يَخْلُ قبله ولا فى نحو إن يكنه فلن تسلط عليه لاتصاله بالضمير المنصوب ولا فى نحو لم يكن الله ليغفرلهم لاتصاله بالساكن وشذ قول الخِنْجَرِ بن صخر الأسدى

فأن لم تك المرآة أبدت وسامة　　　فقد أبدت المرآة جبهة ضَيْغَمِ (١)

﴿ ما ولا ولات وأن المشبهات بليس ﴾

(أما) ما فأعملها الحجازيون فى النكرة والمعرفة و بلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشرا . ما هن أمهاتهم . وتعمل بأربعة شروط

(أحدها) ألا يقترن اسمها بأن الزائدة وإلا بطل عملها كقوله

بنى غدانة ما إن أنتمُ ذهب　　　ولا صريف ولكن أنتمُ خزف (٢)

(الثانى) ألا ينتقض نفى خبرها بألا ولذلك وجب الرفع فى قوله تعالى وما أمرنا ألا واحدة . وما محمد ألا رسول . فأما قوله

وما الدهر ألا منجنونا بأهله　　　وماصاحب الحاجات ألا معذبا (٣)

فمن باب المفعول المطلق المحذوف عامله على حد ما محمد إلا سيرا أى يسير سيرا وتقديره ما الدهر إلا يدور دوران منجنون بأهله وما صاحب الحاجات إلا يعذب تعذيبا ولأجل هذا الشرط وجب الرفع بعد بل ولكن فى نحو ما هشام مسافرًا بل مقيم أو لكن مقيم

ملازمين لأولئك الجماعة (١) الوسامة الحسن والضيغم الأسد (٢) الصريف الفضة والخزف الفخار (٣) المنجنون الدولاب التى يستقى بها الماء والمعنى وما الزمان بأهله الا كالدولاب تارة يرفع وتارة يضع وما صاحب الحاجات الا معذبا فى تحصيلها

على أنه خبر لمبتدا محذوف ولم يجز نصبه بالعطف لأنه موجب

(الثالث) ألا يتقدم الخبر كقولهم ما مسئ من أعتب وقوله

وما خُذّل قومى فأخضع للعدا   ولكن اذا أدعوهُمُ فهمُ همُ

فأما قول الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم   أذ هم قريش وأذ ما مِثْلَهم بَشَر

فشاذ أو مثل مبتدأ بنى لاضافته لمبنى

(الرابع) ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها وألا بطل عملها كقول مزاحم العقيلى

وقالوا تَعَرَّفْها المنازل من منى   وما كُلَّ من وافى منى أنا عارف[1]

ألا أن كان المعمول ظرفا أو مجرورا فيجوز عملها كقوله

بأهبة حزم لُذْ وأن كنت آمنا   فما كل حين من توالي مواليا[2]

(وأما لا) فأعمالها عمل ليس قليل ويشترط لعمله الشروط السابقة ما عدا الشرط الاول فأن أن لا تزاد بعد لا أصلا ويزيد على ذلك أن يكون المعمولان نكرتين نحو لا أحد أسرع منك للخير والغالب أن يكون خبرها محذوفا كقول سعيد بن مالك

من صدَّ عن نيرانها   فأنا ابن قيس لابراح[3]

وقد يذكر كقوله

تعزَّ فلا شئ على الارض باقيا   ولا وَزَر مما قضى الله واقيا

(وأما لات) فأن أصلها لا ثم زيدت تاء التأنيث للمبالغة وعملها واجب بشرطين {ا} كون معموليها اسمى زمان {ب} حذف أحدهما والغالب كونه المرفوع نحو ولات حين مناص أى ليس الحين حين فرار ونحو قول المنذر بن حرملة

طلبوا صلحنا ولات أوان   فأجبنا أن ليس حينَ بقاء[4]

---

(١) تعرفت ماعند فلان تطلبت معرفته والمعنى أنه فقد محبوبته فقالوا له تطلبها فى منازل الحج فقال ذلك لايفيد لعدم معرفتى كل من وافى الموسم (٢) الاهبة الاستعداد متعلقة بلذ الذى معناه التجئ كل حين معمول لمواليا (٣) المعنى أن اعراض أولاد بنى حنيفة عن الحرب فأنا ابن قيس لابراح لى عن موقفى فيها

(٤) أوان بالضم للبناء كقبل

ومن القليل حذف الخبر كقراءة بعضهم فى الآية برفع الحين فأن انتفى الزمان بطل عملها فأما قول شَمَرْدَل الليثى

لهفى عليك للهفة من خائف   يبغي جوارك حين لات مجيرُ[١]

فارتفاع مجير على الابتدائية والتقدير حين لات له مجير ولات مهملة (وأما أن) فأعمالها نادر وهولغة أهل العالية (من نجد ألى تهامة) كقول بعضهم أن أحد خيرا من أحد ألا بالعافية وأن ذلك نافعك ولا ضارك وكقراءة سعيد بن جُبير أنْ الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم وقوله

أن هو مستوليا على أحد   ألا على أضعف المجانين

تزاد الباء بكثرة فى خبر ليس وما نحو أليس الله بكاف عبده وما الله بغافل عما تعملون و بقلة فى خبر لا وكل ناسخ منفى كقول سواد بن قارب يخاطب النبي عليه السلام

وكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة   بمغن فتيلا عن سواد بن قارب[٢]

وقول الشنفرى

وأن مدت الأيدى ألى الزاد لم أكن   بأعجلهم أذ أجشع القوم أعجل[٣]

وقول دريد بن الصمّه

دعانى أخى والخيل بينى وبينه   فلما دعانى لم يجدنى بقُعْدَدِ[٤]

ويندر زيادتها فى غير ما تقدم كخبر أن وليت ولكن فالاول كقول امرئ القيس

فأن تنأعنها حِقْبَةً لا تلاقها   فأنك مما أحدثتْ بالمُجَرِّب[٥]

والثانى كقول الفرزدق يهجو جريرا وكليبا رهطه

يقول أذا اقلولى عليها وأقردت   ألا ليت ذا العيش اللذيذ بدائم[٦]

---

(١) اللهف الحسرة عليك خبر لهفي والمعنى لى عليك حسرة شديدة من أجل رجل نابه ريب الزمان فطلب جوارك فلم يجدك (٢) الفتيل الخيط الذى فى شق النواة (٣) بأعجلهم أى بمعجلهم الجشع شدة الحرص (٤) القعدد الضعيف المعنى طلبنى أخي فى الحرب وقد حالت الفرسان بينى وبينه فأجبته ولم أجبن (٥) لا تلاقها بدل من تنأ الضمير فى عنها يرجع لأم جندب امرأته . حقبة حينا المعنى أن تباعدت عنك فليس ذلك منها كرها وأنما لتبلو محبتك (٦) المقلولى الراكب على الشئ العالى أقردت سكنت المعنى أنه يرميهم بأتيان الاتن

والثالث كقوله

ولكنَّ أجرا لو فعلت بهيّن ... وهل يُنكَرُ المعروف فى الناس والأجر[١]

وأنما دخلت فى خبر أن بالفتح فى قوله تعالى أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لان معنى أو لم يروا النفى فهو بمعنى أو ليس الله

﴿ النوع الثانى أفعال المقاربة ﴾

تسميتها أفعال مقاربة من باب التغليب كالقمرين للشمس والقمر وحقيقة الامر أن أفعال هذا الباب ثلاثة أنواع

﴿ ا ﴾ ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب وأوشك

﴿ ب ﴾ ما وضع للدلالة على رجاء الخبر وهو ثلاثة حرى واخلولق وعسى

﴿ ج ﴾ ما وضع للدلالة على الشروع وهو كثير ومنه أنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق

وجميع أفعال هذا الباب تعمل عمل كان ألا أن خبرهن يجب كونه جملة وشذ مجيئه مفردا بعد كاد وعسى كقول تأبط شرا

فأبت ألى فهم وما كدت آئبا ... وكم مِثلِها فارقتها وهى تَصفِر[٢]

وقولهم فى المثل « عسى الغوير أبؤسا »[٣] وأما قوله تعالى فطفق مسحا[٤] فالخبر محذوف تقديره يمسح مسحا

وشرط الجملة أن تكون فعلية وشذ مجيئ الاسمية بعد جعل فى قول الحماسى

وقد جعلت قَلوص بنى سهيل ... من الاكوار مرتعها قريب[٥]

وشرط الفعل ثلاثة أمور ﴿ ا ﴾ أن يكون رافعا لضمير الاسم فأما قول أبى حية النمرى

---

(١) لو فعلت شرط معترض بين اسم لكن وخبرها وجوابه محذوف كما حذف مفعول فعلت والاصل ولكن أجرا هين لو فعلته أصبت (٢) المعنى رجعت الى قبيلة فهم وما كدت ارجع قبل ذلك وكثيرا ما فارقت قبيلة مثلها وهى تتلهف على (٣) الغوير تصغير غار وهو ماء لقبيلة كلب أبؤسا جمع بؤس وهو العذاب والشدة قالته الزباء وهى راجعة من الغزو ومعناه لعل الشر يأتيكم من قبل الغوير فصار يضرب للرجل يتوقع الشر من جهة بعينها (٤) الضمير لسليمان يمسح يقطع من قولهم مسح علاوته اذا قطع عنقه

(٥) القلوص الشابة من النوق الاكوار جمع كور وهو الرحل بأدواته المعنى لاعيائها وتعبها لم تبعد عن الرحل بل رعت بالقرب منه

وقد جعلتُ أذا ما قمتُ يثقلني ثوبي فأنهض نهضَ الشارب الثمِلِ[١]

فثوبي بدل اشتمال من اسم جعل تقديره جعل ثوبي يثقلني

ويجوز في خبر عسى خاصة أن يرفع السببي[٢] كقول الفرزدق

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهدُه أذا نحن جاوزنا حفير زياد[٣]

﴿ ب ﴾ أن يكون مضارعا وشذ في جعل قول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا[٤]

﴿ ج ﴾ أن يكون مقرونا بأن إن كان الفعل حرى أو اخلولق نحو حرى محمد أن يسافر واخلولقت السماء أن تمطر

وأن يكون مجردا منها إن كان الفعل دالا على الشروع نحو وطفقا يخصفان[٥] عليهما من ورق الجنة

والغالب في خبر عسى وأوشك الاقتران بها نحو عسى ربكم أن يرحمكم وقوله

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا إذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

والتجرد قليل كقول هدبة العذرى

عسى الكرب الذى أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب

وقول أمية بن أبي الصلت

يوشك من فر من منيته في بعض غِرَّاته يوافقها[٦]

وكاد وكرب بعكس عسى فمن الغالب قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون . وقول كَلْحَبَة اليربوعى

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

---

(١) لثمل النشوان والمعنى قد جعلت أنهض نهض الشارب الثمل لأثقال ثوبي اياى (٢) المراد به هنا الظاهر المضاف لضمير اسمها (٣) قاله حين هرب من الحجاج لما توعده بالقتل وحفير زياد موضع بين الشام والعراق روى جهد بالرفع وفيه الشاهد وبالنصب مفعول ليبلغ « المعنى » ما الذى يرجي للحجاج أن يناله منى أحبسى أم قتلى (٤) قال ذلك لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأعلان الدعوة (٥) يلزقان (٦) المعنى ان من هرب من الموت فى الحرب يوشك أن يصادفه فى بعض غفلاته

ومن القليل قول الشاعر يرثى ميتاً

كادت النفس أن تفيض عليه ... إذغدا حشو رَيْطَةٍ وبُرُود (١)

وقول أبي زيد الأسلمى

سقاهاذووالأحلامسَجْلاًعلىالظما ... وقد كربت أعناقهاأن تَقَطَّعَا (٢)

هذه الأفعال ملازمة لصيغة الماضى إلا أربعة استعمل لها مضارع وهي كاد نحو يكادزيتها يضيء وأوشك كقوله ٭ يوشك من فرّ من منيته ٭ وهو أكثر استعمالا من ماضيها وطفِق حكى الأخفش طفَق يطفِق وجعل حكى الكسائى ان البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء مجّه واستعمل اسم فاعل لثلاثة منها وهي كاد كقول كثير بن عبد الرحمن

أموت أسى يومالرِّجاموأننى ... يقينا لرهن بالذي أنا كائد (٣)

وكرب كقول عبد قيس بن خفاف

أبُنَيَّ إن أباك كارب يومه ... فأذادعيت الىالمكارم فاعجل (٤)

وأوشك كقول كثير

فأنك موشك ألا تراها ... وتعدودون غاضرةالعوادى (٥)

واستعمل مصدر لاثنين وهما طفق وكاد حكى الأخفش طفوقا عمن قال طفَق بالفتح وطفَقا عمن قال طفِق بالكسر وقالوا كاد كوداً ومكاداً ومكادة

تختص عسى واخلولق وأوشك بجواز إسنادهن إلى (أن يفعل) مستغنى بهما عن الخبر نحو وعسى أن تكرهوا شيئاً

وينبنى على هذا فرعان (أحدهما) أنه إذا تقدم على إحداهن اسم هو الفاعل فى

---

(١) تفيض وتفيض الروح تخرج والريطة الملاءة قطعةواحدة والبرودجمع بردنوع من الثياب والمرادبهما الكفن (٢) هاعائدة على العروق قبلها وهى جمع عرق بالضم الفرس الخفيفة لحم العارضين والاحلام العقول والسجل الدلو التى فيها ماء تقطع أصله تتقطع (المعنى) يهجو ابراهيم بن هشام ويصفه بانه حديث نعمة بعد أن كان فى شدة وبؤس حتى أنقذه هشام بن عبد الملك والبيت كناية (٣) الأسى الحزن والرجام موضع والمعنى كدت أموت حزنا ولابد لى يقينا من هذا الامر الذى أتوقعه الآن (٤) المعنى قرب انتهاء أجلى فعليك بالمبادرة الى المكارم مااستطعت الى ذلك سبيلا (٥) قاله يشبب بغاضرة أخت عمر بن عبد العزيز العوادى العوائق وجملة تعد حالية

المعنى وتأخر عنهما أن والفعل نحو محمد عسى أن يفلح جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم فتكون رافعة للمصدر المقدر من أن والفعل مستغنى به عن الخبر وهي حينئذ تامة وجاز تقديرها رافعة للضمير وتكون أن والفعل فى موضع نصب على الخبر وهى حينئذ ناقصة

ويظهر أثر التقديرين فى حال التأنيث والتثنية والجمع فتقول على الثانى هند عست أن تفلح المحمدان عسيا أن يفلحا المحمدون عسوا أن يفلحوا الهندات عسين أن يفلحن وتقول على تقدير الخلو من الضمير عسي فى الجميع وهوالا فصح قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرًا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرًا منهن

﴿ الفرع الثانى ﴾ انه أذا ولى أحداهن أن والفعل وتأخر عنهما اسم هو الفاعل فى المعنى نحو عسى أن يقوم علي جاز فى الفعل المقرون بأن أن يرفع الظاهر بعده فتكون عسي تامة مسندة إلى أن والفعل مستغنى بهما عن الخبر وجاز فيه أن يرفع ضمير الاسم الذى بعده فتكون عسي ناقصة رافعة لذلك الظاهر وأن والفعل فى موضع نصب على الخبر ويظهر أثر الاحتمالين أيضاً فى التأنيث والتثنية والجمع فتقول على الثانى عسى أن يقوما أخواك . عسى أن يقوموا أخوتك . وعسى أن يقمن نسوتك . وعسى أن تطلع الشمس بالتأنيث لاغير وعلى الوجه الأول توحد يقوم وتؤنث تطلع أو تذكره

(فائدة) يجوز كسر سين عسى بشرط أن تسند الى التاء أو النون أو نا نحو هل عسيتم ان كتب عليكم القتال . فهل عسيتم إن توليتم قرئ بالكسر والفتح وهو المختار

﴿ الفصل الثانى ﴾

﴿ فيما ينصب أول الجزأين ويرفع ثانيهما وهو أن وأخواتها ﴾

هذه الأحرف ثمانية وهى (إن وأن) وهما لتوكيد النسبة ونفى الشك عنها (لكن) وهي للاستدراك وهو تعقيب الكلام بنفى ما يتوهم منه ثبوته أو بأثبات ما يتوهم منه نفيه فمثال الأول قولك عليّ شجاع لكنه بخيل رفعت بلكن توهم أنه كريم لملازمة الكرم الشجاعة ومثال الثانى قولك ابراهيم جبان لكنه كريم أثبت بها الكرم الذى يتوهم نفيه

باثبات الجبن (كأن) وهى للتشبيه المؤكد لانها مركبة من الكاف المفيدة للتشبيه وان الدالة على التوكيد نحو

كأن النيل ذو لب   لما يُبدي من اليُمْن

فيأتى حين حاجتنا   ويمضى حين نستغنى

(ليت) وهي للتمنى وهو طلب مالا طمع فيه أو ما فيه عسر فالأول نحو قول الشيخ ليت الشباب عائد والثاني نحو قول منقطع الرجاء ليت لى مالا فأحج منه

(لعل) وهي للترجي اى توقع أمر ممكن محبة له نحو لعلكم تفلحون او اشفاقا وخوفا منه نحو لعل الساعة قريب

وقد تأتي للتعليل نحو أفرغ عملك لعلنا نتغذى ومنه لعله يتذكر أو يخشى تقديره لتتغذى وليتذكر

كما قد تأتى للاستفهام نحو وما يدريك لعله يزكى تقديره وما يدريك أيزكى

وعقيل تجيز جر اسمها وكسر لامها الاخيرة مع حذف لامها الاولى أو اثباتها

(عسى) في لُغَيَّة وهى بمعنى لعل وشرط اسمها أن يكون ضميرا كقول صخر الحضرى

فقلت عساها نار كأس وعلها   تَشَكَّى فآتى نحوها فأعودها(١)

وقول عمران بن حطّان الخارجي

ولي نفس تنازعنى أذا ما   أقول لها لعلى أو عسانى (٢)

وهى حينئذ حرف خلافا لمن أطلق القول بفعليتها

(لا النافية للجنس) وستأتى

وكل هذه الأحرف تنصب المبتدأ غير الملازم للتصدير ألا ضمير الشأن ويسمى اسمها وترفع خبره غير الطلبى والانشائي ويسمى خبرها وحكى ابن سيده أن قوما من العرب تنصب بها الجزأين كقوله

---

(١) كأس اسم محبوبته وعلها أصله لعلها وتشكى أصله تتشكي المعني يرجو مرض محبوبته ليكون ذلك وسيلة الى عيادته اياها (٢) اذا ظرفية وما مصدرية ولعلى مقول القول وخبرها محذوف تقديره أنازعها وكذا خبر عسانى (والمعني) اذا مكثت أتحين الفرص وخزتني نفسى لانها لا تريد التربث والانتظار

أذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن　　خطاك خفافا أن حراسنا اسدًا [١]

وقوله　＊ ياليت أيام الصبا رواجعا ＊　وقوله

كأن أذنيه أذا تشوفا　　قادمة أو قلما محرفا [٢]

(يمتنع تقدم خبرهن عليهن) مطلقا ولا يتوسط بينها و بين أسمائها ألا أن كان ظرفا أو جارا ومجرورا فيجوز أن كان الاسم معرفة نحو (أن ألينا أيابهم) ويجب أن كان نكرة نحو أن لدينا أنكالا ان فى ذلك لعبرة

تتعين أن المكسورة حيث لا يجوز أن يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وأن المفتوحة حيث يجب ذلك ويجوز كلاهما أن صح الاعتباران . فالأول فى عشرة مواضع

﴿ ١ ﴾ أن تقع فى الابتداء حقيقة نحو إنا أنزلناه أو حكما نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . كلا إن الأنسان ليطغى

﴿ ٢ ﴾ أن تقع تالية لحيث نحو جلست حيث أن خليلا جالس

﴿ ٣ ﴾ أن تتلو أذ كزرتك إذ أن عليًا غائب

﴿ ٤ ﴾ أن تقع فى بدء الصلة نحو وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة بخلاف الواقعة فى حشو الصلة نحو جاء الذى عندى أنه فاضل وبخلاف قولهم لا أفعله ما أن حراء مكانه إذ التقدير ما ثبت ذلك فليست فى التقدير تالية للموصول

﴿ ٥ ﴾ أن تقع جوابا لقسم نحو حم والكتاب المبين إنا أنزلناه فى ليلة مباركة

﴿ ٦ ﴾ أن تكون محكية بالقول نحو قال إنى عبد الله

﴿ ٧ ﴾ أن تقع حالا نحو كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقًا من المؤمنين لكارهون

﴿ ٨ ﴾ أن تقع صفة نحو نظرت إلى بلد أنه كبير

﴿ ٩ ﴾ أن تقع بعد عامل علق باللام نحو والله يعلم أنك لرسوله

﴿ ١٠ ﴾ أن تقع خبرًا عن اسم ذات نحو محمد أنه مؤدب

---

(١) جنح الليل طائفة منه خطاك بالقصر والكسر وأصله المد مفرده خطوة وهى نقل القدم

(٢) الضمير للحمار وتشوفا تطلعا وقادمة واحدة قوادم الطير وهى مقادم ريشه

والثانى فى ثمانية مواضع أن تقع

(١) فاعلة نحو أولم يكفهم أنا أنزلنا أى إنزالنا

(٢) نائبة عن الفاعل نحو قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن

(٣) مفعولة غير محكية بالقول نحو ولا تخافون أنكم أشركتم بالله

(٤) مبتدأ نحو ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة ومنه فلولا أنه كان من المسبحين إذ الخبر محذوف وجوبا

(٥) خبرًا عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو اعتقادى أن محمدًا أديب بخلاف قولى أنه فاضل واعتقاد على أنه حق فخبرها فى الثانى أعم من الاعتقاد ولا يكون الكلام مفيدًا إلا إذا كسرت أن

(٦) مجرورة بالحرف نحو ذلك بأن الله هو الحق

(٧) مجرورة بالاضافة نحو إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون[1]

(٨) تابعة لشىء مما تقدم إما على العطف نحو اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين . أو على البدلية نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين أنها لكم[2]

الثالث فى تسعة مواضع

(١) أن تقع بعد فاء الجزاء نحو من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم . فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على تقدير أنها ومعموليها مفرد خبره محذوف أى فالغفران والرحمة حاصلان

(٢) أن تقع بعد إذا الفجائية[3] كقوله

وكنت أُرَى زيدًا كما قيل سيدًا ... إذا أنه عبد القفا واللهازم[4]

فالكسر على معنى فأذا هو عبد القفا والفتح على معنى فأذا العبودية أى حاصلة

---

(١) ما زائدة (٢) بدل اشتمال من أحدى (٣) نسبة الى الفجاءة وهى الهجوم والبغتة (٤) الغالب فى استعمال أرى بمعنى الظن ضم همزته ويتعدى لمفعولين واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام طرف الحلقوم والمعنى كنت أظنه محترما فتبين لى أنه محتقر يصفع على قفاه ويلكز على لهازمه

(٣) أن تقع فى موضع التعليل نحو إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البرّ الرحيم . قرأ نافع والكسائي بالفتح على تقدير لام العلة والباقون بالكسر على أنه تعليل مستأنف مثل وصلّ عليهم . إن صلاتك سكن لهم . ولبيك إن الحمد والنعمة لك

(٤) أن تقع بعد فعل قسم ولا لام بعدها كقول رؤبة

أو تحلفى بربك العلى أنى أبو ذيّالك الصبى[1]

فالكسر على الجواب والفتح بتقدير على فلو أضمر الفعل أو ذكرت اللام وجب الكسر نحو والله إن محمودًا فاهم وحلفت أن عمرًا لمجتهد

(٥) أن تقع خبرًا عن قول ومخبرًا عنها بقول والقائل واحد نحو قولي إنى أحمد الله فلو انتفى القول الأول وجب فتحها نحو عملى إني أحمد الله ولو انتفى القول الثانى أو اختلف القائل وجب كسرها نحو قولى إنى مؤمن وقولى ان هشامًا يسبح الله

(٦) أن تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى . قرأ نافع وأبو بكر بالكسر إما على الاستئناف وإما بالعطف على جملة أن الأولى والباقون بالفتح عطفًا على ألا تجوع والتقدير إن لك عدم الجوع وعدم الظمأ

(٧) أن تقع بعد حتى فتكسر بعد الابتدائية[2] نحو مرض علىّ حتى أنه لا يرجى برؤه وتفتح بعد الجارة والعاطفة نحو علمت دخيلة أمرك حتى أنك سليم الطوية[3]

(٨) أن تقع بعد أمَا نحو أما إنك مؤدب فالكسر على أنها حرف استفتاح بمنزلة ألا والفتح على أنها بمعنى أحقا وهو قليل[4]

(٩) أن تقع بعد لا جرم والغالب الفتح اما على أن جرم فعل ماض وان وصلتها فاعل نحو لا جرم أن الله يعلم أى وجب أن الله يعلم ولا زائدة واما على أن لا جرم

---

(١) أو بمعنى الى معطوف على البيت قبله وذيا تصغير ذا قاله وقد قدم من سفر فوجد امرأته ولدت غلاما فأنكره (٢) التى تستأنف بها الجمل وهى بمعنى فاء السببية (٣) فتقديرها على العطف وسلامة طويتك وعلى الجر ألى سلامة طويتك (٤) الهمزة للاستفهام وحقا مصدر لحق محذوفة وان وصلتها فاعل تقديره أحق حقا أدبك

بمنزلة لا رجل ومعناهما لا بد ومن بعدهما مقدرة والتقدير لا بد من أن الله يعلم والكسر على أنها منزلة منزلة اليمين عند بعض العرب فيقول لا جرم لقد أحسنت ولاجرم أنك ذاهب

(تدخل لام الابتداء) بعد أن المكسورة على أربعة أشياء

﴿ ا ﴾ الخبر وذلك بثلاثة شروط كونه مؤخرا مثبتا غير ماض نحو أن ربي لسميع الدعاء . أن ربك ليعلم . وأنك لعلى خلق عظيم

بخلاف أن لدينا أنكالا لتقدمه وأن الله لا يظلم الناس شيئا لنفيه وشذ قول أبي حَرام العُكلي

وأعلم أن تسليما وتركا للامتشابهان ولا سواء [1]

ونحو أن الله اصطفى لمضيه فأن قرن الماضي بقد دخلت عليه اللام نحو أن محمد القد قام وكذا أجاز ابن مالك ومن تبعه دخولها على الماضي الجامد لشبهه بالاسم نحو ان ابراهيم لنعم الرجل

﴿ ب ﴾ معمول الخبر وذلك بثلاثة شروط أيضا تقدمه على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو أن عليا لابن عباس معلم بخلاف أن طلحة جالس في الدار وأن بكرا راكبا منطلق وأن محمدا عمرا لا يظلم

﴿ ج ﴾ الاسم أذا تأخر عن الخبر نحو أن في ذلك لعبرة أو عن معموله نحو أن في المحفل لابراهيم خطيب

﴿ د ﴾ ضمير الفصل بدون شرط نحو إن هذا لهو القصص الحق أذا لم يعرب هو مبتدأ وإلا كان مع بعده جملة

(وتتصل ما الزائدة بهذه الاحرف) الا عسى ولا فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول على الجمل الفعلية نحو قل أنما يوحى ألي انما ألهكم أله واحد كأنما يساقون الى الموت وقول امرئ القيس

ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي [2]

---

(١) المعنى اعلم أن تسلم الامر لكم وتركه لايتشابهان (٢) المؤثل الاصيل القديم

وقوله   أعد نظرا ياعبد قيس لعلما   أضاءت لك النار الحمار المقيدا

ألا ليت فتبقى على اختصاصها بالجمل الاسمية ويجوز أعمالها وأهمالها وقد روى بهما قول النابغة الذبيانى

قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا   الى حمامتنا أو نصفه فقد[١]

وندر الاعمال فى أنما

يعطف على أسماء هذه الحروف بالنصب قبل مجىء الخبر و بعده كقول رؤبة

أن الربيع الجَوْد والخريفَا   يدا أبى العباس والصيوفا[٢]

ويعطف بالرفع بشرطين ﴿ ا ﴾ استكمال الخبر ﴿ ب ﴾ كون العامل أن أو ان أو لكن نحو أن الله برىء من المشركين ورسوله وقوله

فمن يك لم يُنْجِب أبوه وأمه   فأن لنا الأم النجيبة والأبُ[٣]

وقوله وما قصَّرتْ بى فى التسامي خُؤولة   ولكن عَمى الطيبُ الاصلِ والخالُ[٤]

والتحقيق أن رفع ذلك على أنه مبتدأ حذف خبره أو بالعطف على ضمير الخبر أذا كان بينهما فاصل لا بالعطف على محل الاسم مثل ما جاءنى من رجل ولا امرأةٌ لان الرافع فى مسألتنا الابتداء وقد زال بدخول الناسخ وأما قوله تعالى أن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون .وأن الله وملائكتُه يُصلون برفع وملائكته فى قراءة وقول ضابئ البُرْجُمى

فمن يك أمسى بالمدينة رحله   فأنى وقيارٌ بها لغريب[٥]

مما ظاهره أن فيه عطفا بالرفع قبل الاستكمال فيخرج على التقديم والتأخير أوحذف الخبر من الاول نظير قوله

خليلَىَّ هل طبٌّ فأنى وأنتما   وأن لم تبوحا بالهوى دنفان

---

(١) قاله فى زرقاء اليمامة وكانت مشهورة بحدة النظر فمر بها سرب من القطا فحدثت أنه اذا ضم اليه نصفه وحمامتها كان مائة فوقع فى شبكة صياد فوجد كما قالت (٢) الجود المطر الغزير المراد بالربيع والخريف والصيوف أمطارها (المعنى) يمدح أبا العباس السفاح بكثرة الكرم والجود وأن يديه كأمطار تلك الفصول وبالغ فعكس التشبيه (الاعراب) الخريف عطف على الربيع قبل مجىء الخبر والصيوف عطف عليه بعد استكمال الخبر (٣) أنجب الرجل اذا ولد ولدا نجيبا (٤) التسامي العلو (المعنى) حصل لى السؤدد من وجهين علو همتى وكرم عنصري (٥) قيار اسم جمل يقصد بوجود الرحل بالمدينة الاستيطان بها

و يتعين الاول فى قوله ☆ فأنى وقيار بها لغريب ☆ لدخول اللام فى الخبر والثانى في وملائكته لاجل الواو فى يصلون وأما قول العجاج

يالبتنى وأنتِ يالميس　　فى بلدٍ ليس به أنيس

مما ظاهره أنه عطف بالرفع على اسم ليت فيخرج على أن الاصل وأنت معى والجملة حالية والخبر قوله فى بلد

(تخفف أن المكسورة) لثقلها بالتضعيف فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو وأن كل[1] لَمَّا جميع لدينا محضرون ويجوز أعمالها استصحابا للاصل نحو وأن كلا لما[2] ليوفينهم ربك أعمالهم وتلزم لام الابتداء بعد المهملة فارقة بينها وبين أن النافية وقد تغنى عنها قرينة لفظية[3] نحو أن الحق لا يخفى على ذي بصيرة أو معنوية كقول الطرماح

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك　　وأن مالك كانت كرام المعادن[4]

وأن ولي أن المكسورة فعل كثر كونه مضارعا ناسخا نحو وأن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم وأن نظنك لمن الكاذبين وأكثر منه كونه ماضيا ناسخا نحو وأن كانت لكبيرة أن كدت لتردين وأن وجدنا أكثرهم لفاسقين وندر كونه ماضيا غير ناسخ كقول عاتكة ابنة عم عمر بن الخطاب

شلت يمينك ان قتلت لمسلما　　حلت عليك عقوبة المُتَعَمّد[5]

ولا يقاس عليه ان قام لأنا وأن قعد لمحمد

وأندر منه كونه لاماضيا ولا ناسخا كقولهم أن يزينك لنفسك وأن يشينك لهيه

(تخفف أن المفتوحة) فيبقى العمل وجوبا ولكن يجب فى اسمها كونه مضمرا محذوفا وأما قول جنوب أخت عمرو ذى الكلب

---

(١) فى قراءة من خفف لما فكل مبتدأ واللام لام الابتداء وما زائدة وجميع أى مجموعون خبر المبتدأ ومحضرون نعته أما على قراءة التشديد فان نافية ولما بمعنى ألا (٢) على قراءة التخفيف أما على التشديد فكماقبله (٣) هى لا النافية (٤) أباة جمع آب الضيم الظلم مالك اسم قبيلة والمعادن الاصول والقرينة مقام المدح (٥) تخاطب به عمرو بن جرموز بضم الجيم قاتل الزبير بن العوام يوم الجمل شلت بفتح الشين ومعناه الدعاء أى أشل الله يدك لقتلك مسلما فوجبت عليك عقوبة متعمد القتل

بأنك ربيع وغيث مريع وأنك هناك تكون الثمالا [1]

فضرورة

ويجب فى خبرها أن يكون جملة فأن كانت اسمية أو فعلية فعلها جامد أودعاء لم تحتج لفاصل نحو وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين . وأن ليس للانسان إلا ما سعى . والخامسة أن غضب الله عليها

ويجب الفصل فى غيرهن بقد نحو ونعلم أن قد صدقتنا . وقوله

شهدت بأن قد خُط ماهوكائن وأنك تمحو ما تشاء وتثبت

أو تنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى . وقوله

واعلم فعلم المرء ينفعه أن سوف يأتى كل ما قدِرا

أو نفى بلا أو لن أو لم نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة . أيحسب أن لن يقدر عليه أحد أيحسب أن لم يره أحد

أو لو نحو أن لو نشاء أصبناهم . وقل من عدها من النحويين فى الفواصل . ويندر ترك الفصل كقوله

علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سُؤل

وتخفف كأن فيبقى أيضاً أعمالها لكن يجوز اثبات اسمها وافراد خبرها كقول رؤبة

* كأن وريديه رشاء خُلُبِ [2] * وقول أرقم بن علباء اليشكرى

ويوماً توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطوالى وارق السَّلَم [3]

يروى بالرفع على حذف الاسم أى كأنها وبالنصب على حذف الخبر أى كأن مكانها ظبيةً وبالجر على أن الأصل كظبية وزيدت أن بينهما

واذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية لم يحتج لفاصل كقوله

ووجهٍ مشرق اللون كأن ثدياه حُقـان

---

(١) الغيث المطر والمريع الخصيب والثمال الملجا (٢) الوريدان عرقان فى الرقبة والرشاء الحبل الخلب الليف (٣) قاله يمدح امرأته ويذكر محاسنها توافينا تقابلنا بالخير والمقسم الحسن وتعطو تتناول الوارق المورق والسلم شجرواحدته سلمة

وإن كانت الجملة فعلية فصلت بلم أو قد نحو فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس وكقوله

لا يهولنك اصطلاء لظى الحر ب فمحذورها كأن قد ألما

﴿ خاتمة ﴾ تخفف لكن فتهمل وجوبا نحو ولكنْ الله قتلهم ولا يجوز تخفيف لعل على اختلاف لغاتها

﴿ باب لا العاملة عمل أن ﴾

وتسمى أيضاً لام التبرئة وشروط عملها ستة

﴿ ا ﴾ أن تكون نافية ﴿ ب ﴾ أن يكون المنفى الجنس

﴿ ﺟ ﴾ أن يكون نفيه نصا ﴿ د ﴾ ألا يدخل عليها جار

﴿ ﻫ ﴾ أن يكون اسمها نكرة متصلا بها ﴿ و ﴾ أن يكون خبرها أيضاً نكرة نحو لا ثمرة بغير جدّ فإن كانت غير نافية لم تعمل وشذ اعمال الزائدة فى قول الفرزدق

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها اذاً للام ذوو أحسابها عمرا[1]

ولو كانت لنفى الوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل قائما بل رجلان وكذا إن أريد بها نفى الجنس لا على طريق التنصيص نحو لا رجل قائما وإن دخل عليها الخافض لم تعمل شيئاً وخفضت النكرة بعدها

وشذ جئت بلا شىء بالفتح

وإن كان الاسم معرفة أو نكرة منفصلا منها أهملت ووجب تكرارها نحو لا محمود فى الدار ولا هاشم ونحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وإنما لم تتكرر مع المعرفة فى قولهم لا نَوْلك أن تفعل[2] وفى قوله

أشاء ما شئتِ حتى لا أزال لما لا أنت شائية من شأننا شانى[3]

---

(١) قاله يهجو عمر بن هبيرة الفزارى وكان هجا غطفان «المعنى» لو لم يكن لغطفان ذنوب للاموا عمر وجه زيادة لا أن ثبوت الذنوب مستفاد من نفى النفى المأخوذ من لو ولم (٢) النول مصدر بمعنى التناول وهو هنا بمعنى المفعول أى ليس متناولك هذا الفعل والنول مبتدأ وأن تفعل خبر (٣) شئت بكسر التاء صلة ما والعائد محذوف وشانى من الشنآن وهو البغض خبر لزال حذفت ألفه على لغة ربيعة «المعنى» أحب ما تحبينه وأبغض ما تبغضينه من أمرنا

للضرورة فى البيت ولتأول لا نولك بلا ينبغى لك أن تتناوله

واذا كان اسمها مفردًا أى غير مضاف ولا شبيه به بنى على الفتح إن كان مفردًا أو جمع تكسير نحو لا طالب فى المدرسة .لا طلاب فيها

وعليه أو على الكسر إن كان جمع مؤنث سالمًا وقد روى بهما قول سلامة بن جندل يأسف على فراق الشباب

أودى الشباب الذى مجد عواقبه فيه نَلَذُّ ولا لذات للشيب (١)

ويبنى على الياء إن كان مثنى أو مجموعًا جمع سلامة لمذكر كقوله

تعز فلا ألفين بالعيش مُتّعا ولكن لوُرَّاد المنون تتابع (٢)

وقوله يحشر الناس لا بنين ولا آ باء إلا وقد عنتهم شؤون (٣)

وعلة البناء تضمن معنى من الاستغراقية بدليل ظهورها فى قوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل إلى هند (٤)

وأما المضاف وشبهه فمعربان والمراد بشبهه أن يتصل به شىء من تمام معناه مرفوعا كان أو منصوبا أو مجرورا فالمضاف نحو لا ناصر حق مخذول والشبيه به نحو لا كريما عنصرُه سفيه لا حافظًا عهدًا منسىّ . لا واثقا بالله ضائع

(تكرار لا) أن تكررت بدون فصل نحو لا حول ولا قوة إلا بالله فلك في التركيب خمسة أوجه

(ا) فتح ما بعدهما وهو الأصل نحو لا بيعَ فيه ولا خُلَّةَ فى قراءة ابن كثير

(ب) رفع ما بعدهما إما بالابتداء أو على إعمال لا عمل ليس كالآية فى قراءة الباقين وقول عبيد الراعى

وما هجرتكِ حتى قلت معلنة لا ناقةٌ لى فى هذا ولا جملُ (٥)

(ج) فتح الأول ورفع الثانى كقول همام بن مرة

---

(١) مجد خبر عن عواقبه وصح الاخبار به عن الجمع لكونه مصدرا (٢) تعز تصبر الفين صاحبين (٣) أهمتهم (٤) من زائدة للاستغراق (٥) المعنى ما تركتك حتى تبرأت مني والشطر الثانى ضربه مثلا لبراءتها منه

هـذا لعمركم الصغار بعينـه لا أمَّ لى أن كان ذاك ولا أبُ (١)

وقول جرير يهجو نُمير بن عامر

بأى بلاء يا نُمـير بن عامر وأنتم ذُنابى لا يدين ولا صدرُ (٢)

﴿ د ﴾ عكس الثالث كقول أمية بن أبى الصلت

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبدا مقيم (٣)

﴿ هـ ﴾ فتح الاول ونصب الثانى كقول أنس بن مرداس السُلَمِيّ

لا نسبَ اليوم ولا خُلّةً اتسع الخرق على الراتق (٤)

وهو أضعف تلك الاوجه ويكون أعراب الثانى على تقـدير لا زائدة مؤكدة وأن الاسم بعدها منتصب بالعطف على محل اسم لا الاولى

فان لم تـكرر لا وعطفت وجب فتح الاول وجاز فى الثانى النصب عطفا على المحـل والرفع عطفا على محل لا مع اسمها كقول رجل من عبـد مناف يمدح مروان بن الحـكم وابنه عبد الملك

فلا أبَ وابنا مثلُ مروان وابنه أذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا (٥)

روى بنصب ابن ويجوز رفعه

أذا وصفت النـكرة المبنية بمفرد متصل جاز فتحه لتركبه معها قبـل مجىء لا ونصبه مراعاة لمحل النـكرة ورفعه مراعاة لمحلها مع لا نحو لا سيف ماضىَ أقطع من الحق

فان فقـد الافراد نحو لا رجـل قبيحاً فعله محمود أو الاتصال نحو لا رجل فى الدار ظريف امتنع الفتح وجاز الرفع والنصب كما تقـدم فى المعطوف بدون تـكرار لا وكما فى البدل النـكرة الصالح لعمل لا نحو لا أحد رجـلا وامرأة في المسجد فان لم يصلح البدل والمعطوف لعمل لا تعين الرفع عطفا على محل لا مع اسمها نحو لا أحد محمد وعلى فى البيت

(١) الصغار الذل بعينه الباء زائدة تأكيدا للصغار ذاك الاشارة لتفضيل أهـله أخاه عليه (٢) بأى متعلق بتفتخرون محذوفة وذنابى الاتباع والبلاء المصيبة (٣) اللغو الباطل التأثيم وصف الشخص بالاثم فاهوا تلفظوا قاله في وصف الجنـة (٤) الخلة الصداقة والخرق الفتق (٥) ارتدى لبس الرداء وتأزر لبس الازار كنى بهما عن غاية الكرم ونهاية الجود

ولا غلام فى الدار ولا سعيدٌ

أذا دخلت همزة الاستفهام على لا لم يتغير الحكم ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معناهما وهو قليل كقول قيس بن الملوح

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد ... أذا ألاقى الذى لاقاه أمثالى (١)

وتارة يراد بهما التوبيخ وهو الغالب كقوله

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته ... وآذنت بمشيب بعده هَرَمُ (٢)

وتارة يراد بهما التمنى وهو كثير كقوله

ألا عُمْرَ ولى مستطاعٌ رجوعُه ... فيرأب ما أثأت يدُ الغفلات (٣)

وألا هذه بمنزلة أتمنى فلا خبر لها

ترد ألا للتنبيه فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم

وترد للعرض والتحضيض فتختص بالفعلية نحو ألا تحبون أن يغفر الله لكم . ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم

(يكثر حذف خبر لا) إن دلت عليه قرينة نحو قالوا لا ضير . ونحو لا بأس أى عليك ويجب ذكره إذا جهل نحو لا أحد أغير من الله عز وجل

﴿ الفصل الثالث ﴾

﴿ فيما ينصب الجزأين وهو ظن وأخواتها ﴾

أفعال هذا الباب نوعان (أحدها) أفعال القلوب لأن معانيها قائمة بالقلب

والقلبىّ ثلاثة أقسام ما لا يتعدى بنفسه كفكّر وتفكّر . وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين وهو المقصود هنا وينقسم أربعة أقسام

---

(١) خبر لا محذوف تقديره حاصل «المعنى» ليت شعرى اذا لاقيت ما لاقاه أمثالى من الموت أينتفى الصبر عنها أم تتجلد (٢) الارعواء الانكفاف عن القبيح وآذنت أعلمت (٣) العمر المدة ويرأب يصلح بالنصب جواب التمنى وأثأت أفسدت «الاعراب» جملة ولى صفة لعمر مستطاع خبر مقدم ورجوع مبتدأ مؤخر والجملة صفة ثانية

(١) ما يفيد فى الخبر يقيناً وهو أربعة أفعال وجد وألفى وتَعَلَّمْ بمعنى اعلم ودرى . قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرًا . أنهم ألفوا آباءهم ضالين . وقال زياد بن سيَّار

تعلم شفاء النفس قهر عدوها   فبالغ بلطف فى التَّحيُّل والمكر

والأكثر وقوع هذا الفعل على أنّ وصلتها كقول زهير بن أبى سلمى

فقلتُ تعلَّمْ أنَّ للصيد غِرّة   وألا تضيعْها فانك قاتله[1]

وقوله   دُرِيتَ الوفىَّ العهدَ ياعرُ وفاغتبط   فأن اغتبــاطاً بالوفاء حميدُ[2]

والأكثر فى درى أن يتعدى بالبــاء فأذا دخلت عليها الهمزة تتعدى لآخر بنفسه نحو ولاأدراكم به

(٢) ما يفيد فى الخبر رجحانا وهو خمسة جعلَ وحجا وعدَّ وهَبْ وزعم نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا . وقول تميم بن مُقْبِل

قد كنت أحجو أباعمرو أخاثقة   حتى ألمت بنا يوماً ملمات

وقول النعمان بن بشير الأنصارى

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى   ولكنما المولى شريكك فى العُدم

وقول ابن همام السلولى

فقلتُ أجرنى أبا خالد   وإلا فهبنى امرأ هالكا

وقول أبى أمية الحنفى

زعمتنى شيخاً ولست بشيخ   إنما الشيخ من يدِبّ دبيبا

والأكثر فى زعم وقوعهــا على أن وصلتها نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا . وقول كثيِّر عزّة

وقد زعمت أنى تغيرت بعدها   ومن ذا الذى يا عزّ لا يتغير

(٣) ما جاء بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى وعلم كقوله جل ثنــاؤه

---

(١) الغرة الغفلة ألا شرطية وها تعود على النصيحة والضمير فى قاتله يرجع الى الصيد (٢) عروصرخم عروة فاغتبط الغبطة تمنى مالسواك من غير أن يزول عنه والمعنى فليغبطك غيرك

أنهم يرونه [١] بعيداً ونراه [٢] قريبا . فاعلم أنه لاأله ألا الله . فأن علمتوهن مؤمنات

(٤) ماجاء بالوجهين والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال

فالرجحان فى ظن كقوله

ظننتك أن شُبت لظى الحرب صاليا فَعَرّدت فيمن كان عنها مُعَرّدا [٣]

واليقين كقوله تعالى يظنون أنهم ملاقو ربهم

والرجحان فى حسب كقول زفر بن الحارث الكلابى

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمةً عشيةَ لاقينا جُذامَ وحميرا [٤]

واليقين كقول لبيد العامرى

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا أذا ما المرء أصبح ثاقلا [٥]

والرجحان فى خال كقوله

أخالك أن لم تغضض الطرف ذاهوى يسومك ما لايستطاع من الوجد

واليقين كقوله

ماخلتُنى زلت بعدكم ضَمِنا أشكو اليكم حُمْوَة الألم [٦]

(تنبيهان) (الاول) ترد عَلِمَ بمعنى عرف وظن بمعنى اتهم ورأى بمعنى ذهب من الرأى أى المذهب وحجا بمعنى قصد فيتعدين لواحد نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا . وما هو على الغيب بضنين . وتقول رأى أبو حنيفة حل كذا ورأى الشافعى حرمته وحجوت بيت الله

وترد وجد بمعنى حزن أو حقد فلا تتعدى . وتأتى كل هذه الأفعال لمعان أخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين

(الثاني) ألحقوا رأى الحلمية برأى العلمية فى التعدى لاثنين كقول عمرو بن أحمر الباهلي

---

(١) يظنونه (٢) نعلمه (٣) شبت بالبناء للمفعول وجواب الشرط دل عليه ما قبله التعريد الانهزام

(٤) البيت كناية عن خيبة ظنه فى شجاعة قومه وجذام وحمير قبيلتان لايتعرفان (٥) كناية عن الموت

(٦) ضمنا زمنا مبتلى حمو الالم سورته وشدته وتقدير اعرابه خلت نفسى ضمنا بعدكم مازلت أشكو شدة الالم

أراهم رفقتى حتى أذا ما   تجافى الليل وانخزل انخزالا [١]

ومصدرها الرؤيا نحو هذا تأويل رؤياى من قبل

(النوع الثانى) أفعال التصيير كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ووهب قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا . لو يردونكم من بعد أيمانكم كفارا . وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض . واتخذ الله أبراهيم خليلا . وقول جُنْدُب بن مرة الهذلى

تخذت غُرَاز أثرَهم دليلا   وفرُّوا فى الحجاز ليعجزونى [٢]

وقول رؤبة

وامبت طيرٌ بهم أبابيل   فصيّروا مثل كعصف مأكول [٣]

وحكى ابن الاعرابى فى الدعاء وهبنى الله فداءك وهذا ملازم للمضى

(لهذه الافعال ثلاثة أحكام)

(أحدها) الاعمال وهو الاصل وذلك يكون فى الجميع

(الثانى) الألغاء وهو أبطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه بين المبتدأ والخبر نحو الوزيرُ ظننت مسافر أو تأخره عنهما [٤] نحو المدينة جميلة خلت . ومن التوسط قول منازل بن ربيعة المنقرى يهجو رؤبة

أبا لأراجيز يابن اللؤم توعدنى   وفى الاراجيز خلت اللؤمُ والخوَرُ [٥]

ومن التأخر قول أبى سيدة الدبيرى

هما سيدانا يزعمان وأنما   يسودانا أن يسرتْ غنماهما [٦]

والغاء المتأخر أقوى من أعماله والمتوسط بالعكس

(الثالث) التعليق وهو أبطال العمل لفظا لا محلا لمجىء ماله صدر الكلام بعده

---

(١) يذكر جماعة من قومه لحقوا بالشام فرآهم فى منامه ثم أصبح فلم يجدهم (٢) غراز بالضم اسم واد وأثرهم منصوب على الظرفية وضمير فروا يرجع الى بنى لحيان فى البيت قبله (٣) الكاف فى كعصف زائدة بين المتضايفين والعصف زرع أكل حبه وبقى تبنه (٤) بشرط عدم انتفاء الفعل والا تعين الاعمال نحو محمداً مسافرا لم أظن وكون العامل غير مصدر وألا توجد لام الابتداء والا وجب الالغاء نحو محمد مسافر ظنى غالب لاسكان آمنون ظننت لامتناع عمل المصدر مؤخرا ولمنع اللام الفعل عن العمل فيما بعدها

(٥) الاراجيز القصائد التى من الرجز الخور الضعف خلت أى فيها (٦) يسرت الغنم كثرت ألبانها وهو فعل الشرط وفاعله غنماهما وجوابه يدل عليه ماقبله (المعنى) انما يسودانا أذا أجريا علينا من أرزاقها

وذلك عدة أشياء

{ ١ } لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الآخرة من خلاق

{ ٢ } لام القسم كقول لبيد

ولقد علمت لتأتين منيتى أن المنايا لا تطيش سهامها

{ ٣ } ما النافية نحو لقد علمتَ ما هؤلاء ينطقون

{٤و٥} لاوأن النافيتان الواقعتان فى جواب قسم ملفوظ به أو مقدر نحو علمت والله لاهشام فى المدينة ولا سليمان . وعلمت أن على فاهم

{ ٦ } الاستفهام وله صورتان (أحداهما) أن يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة نحو وأن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون

(الثانية) أن يكون فى الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو لنعلم أى الحزبين أحصى أو فضلة نحو وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون

ولا يدخل الالغاء ولا التعليق فى شئ من أفعال التصيير ولا فى قلبى جامد وهو اثنان هب وتعلّمْ فانهما يلزمان الامر وما عداها من أفعال الباب متصرف ألا وَهَبَ

ولتصاريف تلك الافعال مالها من العمل والالغاء والتعليق

قد استبان مما تقدم أن الفرق بين التعليق والالغاء من وجهين

(الاول) أن العامل الملغى لاعمل له ألبتة والعامل المعلق له عمل فى المحل فيجوز علمت ما أبراهيم مستقيم فى سيره ولا عليا بالنصب عطفا على المحل قال كُثيِّر عزة

وما كنت أدرى قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولتِ

(الثانى) أن سبب التعليق موجب فلا يجوز ظننت ما البلدَ مقدمةً بأهلها

وسبب الالغاء مجوز فيجوز المتكبر أُرى ممقوتا . والفراقَ مُرًّا تعلمون ولايجوز الغاء العامل المتقدم وأما قول بعض بنى فزارة

كذاك أدِّبت حتى صار من خُلُقِى أنى وجدت ملاكُ الشيمة الأدبُ

وقول كعب بن زهير

أرجو وآمل أن تدنو مودتها وما أخال لدينا منكِ تنويل

فيخرج على التعليق بلام ابتداء مقدرة والاصل لملاك وللدنيا

أو على الاعمال وأن المفعول الاول ضمير شأن محذوف والاصل وجدته وأخاله

يجوز حذف المفعولين أو أحدهما اختصارا (أى لدليل) فمن الاول أين شركائى الذين كنتم تزعمون وقول الكميت يمدح آل البيت

بأى كتاب أم بأية سنة ترى حبهم عارا على وتحسب

فتقديره تزعمونهم شركائى وتحسبه عارا عليّ ومن الثاني قول عنترة

ولقد نزلتِ فلا تظنى غيره منى بمنزلة المحبّ المكرم

تقديره فلا تظنى غيره واقعا

وأما حذفهما اقتصارا أى لغير دليل فيجوز عند الأكثرين كقوله تعالى والله يعلم وأنتم لا تعلمون . أعنده علم الغيب فهو يرى وتقدير ذلك يعلم الاشياء كائنة ويرى مانعتقده حقا . ونحو ظننتم ظن السوء . أى منتفيا أبدا وقولهم فى المثل من يسمع يَخَل أى من يسمع خبرا يخل مسموعه حقا

ويمتنع حذف أحدهما اقتصارا بالاجماع

(تحكى الجملة الفعلية بعد القول وكذا الاسمية)

وسليم يُعملونه فى الاسمية عمل ظن مطلقا وعليه يروى قول امرئ القيس يصف فرسا بسرعة العدو

أذا ما جرى شأوين وابتل عِطفه تقول هزيزَ الريح مرت بأثابِ [1]

وقول الحطيئة يصف جملا بالسرعة

أذا قلت أنى آئب أهلَ بلدة وضعت بها عنه الوَلِيّة بالهَجرِ [2]

---

(١) شأوين تثنية شأو وهو الشوط مرة الي الغاية العطف الجانب هزيز الريح دويها أثاب واحده أثابة نوع من الشجر (٢) أهل بلدة منصوب بتقدير الى الولية البرذعة التى توضع تحت الرحل الهجر بفتح الجيم وسكن للضرورة اشتداد الحر (المعنى) أذا قدرت ان رحاتى الى بلد كذا ستطول الى الليل أتيتها نصف النهار لسرعة بعيرى ونجابته

وغيرهم يشترط لذلك شروطا

(١) كونه مضارعا (٢) مسنداً للمخاطب (٣) مسبوقا باستفهام حرفا كان أو اسما سمع الكسائى أتقول للعميان عقلا وقال عمرو بن معديكرب المذحجى

علام تقول الرمحَ يُثقل عاتقى أذا أنا لم أطْعُن أذا الخيل كرّت

(٤) ألا يفصل بين الاستفهام والفعل فاصل غير ظرف أو مجرور أو معمول الفعل . فالفعل بالظرف كقوله

أبَعدَ بُعد تقول الدارَ جامعةً شملى بهم أم تقول البعدَ محتوما

والفصل بالمعمول كقول الكميت

أجُهّالا تقول بنى لؤى لعمر أبيك أم متجاهلينا [١]

وتجوز الحكاية مع استيفاء الشروط نحو أم تقولون أن أبراهيم الآية وكما روى علام تقول الرمح بالرفع فى البيت

﴿ ما ينصب ثلاثة مفاعيل ﴾

وهو أعلم وأرى اللذان أصلهما علم ورأي المتعديان لاثنين وما ضمن معناهما من نبأ وأنبأ وخبّر وأخبر وحدّث نحو كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم . أذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم . وقول النابغة يهجو زرعة

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يُهدى إلى غرائب الاشعار [٢]

وقول الاعشى يمدح قيسا الكندى

أنبئت قيسا ولم أبلهُ كما زعموا خير أهل اليمن [٣]

وقول العوام بن كعب

وخبرت سوداء الغمام مريضة فأقبلت من أهلى بمصر أعودها [٤]

وقول رجل من بنى كلاب

---

(١) حين ولوا أهل اليمن أعمالهم وأخروا بنى مضر (٢) والسفاهة كاسمها جملة معترضة (٣) أبله أختبره وهي وما بعدها معترضتان (٤) سوداء الغمام امرأة من غطفان كان كلفا بها

وما عليك أذا اخبرتنى دَنفا   وغاب بعلك يوما أن تعودينى

وقول الحارث بن حلزة اليشكرى

أومنعتم ما تسألون فمن   حُدّثتموه لهعلينا الولاء (١)

يجوز حذف المفعول الاول كأعلمت كبشك سمينا والاقتصار عليه كأعلمت محمدا

وللثانى والثالث من جواز حذف أحدهما اختصارا ومنعه اقتصارا ومن الالغاء والتعليق ما كان لهما قبل النقل فمثال الالغاء قول بعضهم

* البركة أعلمنا الله مع الاكابر *   وقوله

وأنت أرانى الله أمنعُ عاصم   وأرأف مُستكفى وأسمَحُ واهب (٢)

ومثال التعليق قوله تعالى ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفى خلق جديد وقوله

حَذَارِ فقد نبئت أنك للذى   ستُجزى بما تسعى فتسعد أو تشقى (٣)

واذا كانت أرى وأعلم منقولتين من المتعدى لواحد تعدتا لاثنين نحو أرَيت محمدا الهلال . وأعلمت أبراهيم الخبر قال تعالى من بعد ما أراكم ماتحبون

وحكمها حكم مفعولى كسافى الحذف لدليل وغيره ومنع الالغاء والتعليق

﴿ باب الفاعل ﴾

الفاعل اسم أو مافى تأويله أسند أليه فعل أو مافى تأويله مقدم (٤) عليه أصلى (٥) المحل والصيغة (٦)

فالاسم نحو تبارك الله والمؤول به نحو أو لم يكفهم أنا أنزلنا والفعل كما مثلنا ولا فرق فيه بين المتصرف والجامد

---

(١) المعنى أتمنعون ماتسألون من النصفة بيننا وبينكم مع ماتعرفون من قوتنا وبطشنا فهل بلغكم أن أحدا قهرنا فتطمعون فى ذلك

(تنبيه) لم ترد الافعال التى ضمنت معنى العلم ألامبنية للمجهول كما فى الامثلة المذكورة (٢) أمنع وأرأف وأسمح كلها أفعل تفضيل العاصم الحافظ المستكفى المطلوب منه الكفاية (٣) حذار اسم فعل أمر بمعنى احذر نبئت بالبناء للمجهول (المعنى) احذر عاقبة عملك فستجزى عليه ان خيرا فخير وان شرا فشر

(٤) ليخرج محمد قام (٥) ليخرج فاهم على (٦) ليخرج الفعل المبنى للمجهول

والمؤول به ما يعمل عمله وهو الصفة والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه نحو مختلف ألوانه . ومحمد مستنير فكره . وهيهات العقيق

(وله سبعة أحكام)

(١) الرفع وقد يجر لفظا بأضافته لمصدر نحو ولولا دفع الله الناس أو لاسمه نحو قولِ عائشة من قُبلة الرجل امرأته الوضوء أو بجره بمن أو الباء أو اللام الزوائد نحو أن تقولوا ماجاءنا من بشير . وكفى بالله شهيدا . وهيهات هيهات لما توعدون

(٢) وقوعه بعد المسند فأن وجد مايظهر منه أن الفاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المقدم أما مبتدأ فى نحو خليل جاء وأما فاعلا محذوف الفعل نحو وأن أحد من المشركين استجارك لأن أداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية

وأما قول الزباء

ما للجمال مشيها وئيدا أجندلا يحملن أم حديدا[1]

برفع مشيها على أنه فاعل بوئيدا فهو ضرورة . أو مشيها مبتدأ حذف خبره تقديره يَظهر وئيدا .

(٣) أنه لايحذف فهو أما ظاهر نحو نبغ على أو ضمير راجع لمذكور نحو أبراهيم صدق أخاه أو لما دل عليه الفعل كالحديث

لايزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن فتقديره لا يشرب هو أى الشارب . او لما دل عليه الكلام نحو كلا اذا بلغت التراقى اى الروح

(٤) أنه يصح حذف فعله ان أجيب به نفى كقولك بلى على جوابا لمن قال ماقام أحد ومنه قوله

تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شىء قلت بل أعظم الوجد[2]

تقديره عراه. أعظم الوجد

---

(١) الوئيد التؤدة الجندل الحجر (٢) التجلد التصبر ـ عراه غشيه الوجد الشوق (المعنى) أظهرت التجلد فى الصبر عنها وأضمرت محبتها حتى اعتقدوا أنى سلوتها فانكرت عليهم ذلك

أو استفهام محقق نحو نعم على جوابا لمن قال هل جاءك أحد. ومنه ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله . أو مقدر كقول نهشل

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومة   ومختبط مما تطيح الطوائح [١]

تقديره يبكيه ضارع

ويجب حذفه اذا فُسر بعد الحروف المختصة بالفعل نحو اذا السماء انشقت

(٥) أن فعله يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع أفراده نحو زحف الجيش واقتتلت طائفتان . وفاز السابقون

ولغة طيئ وأزد شنوءة موافقة الفعل لمرفوعه قال عمرو بن ملقط

ألفيَتَا عيناك عند القفا   أولى فأولى لك ذا واقية [٢]

وقال أمية   يلومونني فى اشتراء النخيـل أهلى فكلهمو ألْوَمُ

وقال آخر   نتج الربيع محاسنا   ألقحْنَها غُرُّ السحائب

والصحيح أن الالف والواو والنون فى ذلك أحرف دلوا بها على التثنية والجمع لا أنها ضمائر الفاعلين وما بعدها مبتدأ على التقديم والتأخير

أو تابع على الابدال من الضمير لقول أئمة العرب أن ذلك لغة لقوم معينين وتقديم الخبر والابدال من الضمير لايختصان بلغة قوم بأعيانهم

(٦) أنه أن كان مؤنثا أنث فعله بتاء ساكنة فى آخر الماضى و بتاء المضارعة فى أول المضارع

ويجب ذلك فى ثلاثة مواضع (أحدها) أن يكون الفاعل ضميرا متصلا لمجازى التأنيث أو حقيقيه كهند قامت أو تقوم . والشجرة أثمرت أو تثمر بخلاف المنفصل نحو ماقام الاهى

ويجوز تركها فى الشعر مع الاتصال أن كان التأنيث مجازيا كقول عامر الطائى

---

(١) الضارع الذليل والمختبط الذى يطلب المعروف بدون وسيلة وتطيح تهلك والمعنى ليبك يزيد رجلان مظلوم وطالب حاجة (٢) واقية مصدر بمعنى الوقاية أولى فأولى لك دعاء أي قاربك ما يهلك . يصف رجلا يهرب اذا اشتدو طيس الحرب فهو يلتفت الى ورائه حال انهزامه فتلقى عيناه عند قفاه ذا واقية حال من الكاف

فلا مزنةٌ ودقت ودقها ولاأرضَ أبقل أبقالها[١]

وقول الاعشى فأما تريني ولى لمةٌ فأن الحوادث أودى بها[٢]

(الثاني) أن يكون ظاهرا متصلا حقيقي التأنيث[٣] نحو أذ قالت امرأة عمران وأنما جاز فى فصيح الكلام نعم المرأة و بئس المرأة لان المراد الجنس وهو يجوز فيه وجهان

(الثالث) أن يكون ضمير جمع تكسير لمذكر غير عاقل نحو الايام بك ابتهجت أو ابتهجن أو ضمير جمع سلامة أو تكسير لمؤنث نحو الهندات أو الهنود فرحت أوفرحن

(ويجوز التأنيث في أربعة مواضع)

(أحدها) أن يكون الفاعل اسما ظاهرا مجازي التأنيث نحو أثمر أو أثمرت الشجرة أو حقيقي التأنيث وفصل من عامله بغير ألا نحو سافر أو سافرت اليوم دعد ومنه قوله

أنّ امرأ غره منكن واحدة بعدى و بعدكِ فى الدنيا لمغرور

ومنه قول العرب حضر القاضىَ اليوم امرأة والتأنيث أكثر

(الثاني) أن يكون جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر نحو جاءت أو جاء الغلمان أو الجوارى

(الثالث) أن يكون ضمير جمع مكسر عاقل نحو الكتبة اجتهدت أو اجتهدوا

(الرابع) أن يكون الفعل من باب نعم نحو نعم أو نعمت الفتاة زينب . والتأنيث أجود . هذا فيما علم مذكره من مؤنثه أما فى غيره فيراعى اللفظ لعدم معرفة حال المعنى كبر غوث ونملة

(ويمتنع التأنيث فى ثلاث صور)

(أحداها) أن يكون الفاعل مفصولا بالا نحو ما أقبل ألا فاطمة والتأنيث خاص بالشعر كقوله * مابرئت من ريبة وذم * فى حربنا ألا بنات العم

(ثانيتها) أن يكون مذكرا معنى فقط أو معنى ولفظا ظاهرا أو ضميرا نحو اجتهد طلحة وعلى ساعده

---

(١) يصف سحابة وأرضا نافعتين المزنة السحابة البيضاء ودق المطر قطر ابقلت الارض خرج بقلها
(٢) اللمة الشعر الذى يجاوز شحمة الاذن أودى بها أهلكها (٣) مفردا أو مثنى أو جمع مؤنث سالما

(ثالثها) أن يكون جمع سلامة لمذكر نحو أفلح المتقون

(السابع) أن الاصل فيه أن يتصل بفعله لانه كالجزء منه ثم يجيء المفعول وقد يعكس وقد يتقدمهما المفعول وكل من ذلك جائز وواجب

فيجوز تقدم الفاعل نحو وورث سليمان داود ويجب ذلك فى ثلاثة مواضع

﴿ ا ﴾ ان يخشى اللبس بأن كان أعرابهما خفيا ولا قرينة نحو عَلَّم موسى وعيسى وكلم هذا ذاك فان وجدت قرينة جاز نحو أكل الكمثرى موسى

﴿ ب ﴾ أن يكون الفاعل ضميرا غير محصور والمفعول ظاهرا أو ضميرا نحو كلمت عليا وفهمته المسألة

﴿ ج ﴾ أن يكون المفعول محصورا فيه بألا نحو ما علم خلد ألا أخاه أو انما نحو انما غرس ابراهيم سدرا وأجاز جمع من البصريين تقديمه على الفاعل عند الحصر بألا تمسكا بنحو قول دعبل الخزاعى

ولما أبى ألا جماحا فؤاده ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل [(١)]

وقول مجنون بنى عامر

تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد ألا ضعفَ مابى كلامها

وأما جواز توسط المفعول فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر وقول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز

جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما أتى ربه موسى على قدر [(٢)]

(وأما وجوبه ففى ثلاث مسائل)

(أحداها) أن يشتمل الفاعل على ضمير يعود على المفعول نحو وأذ ابتلى ابراهيم ربه . يوم لاينفع الظالمين معذرتهم . ويجوز فى الشعر فقط تأخيره نحو قول حسان بن ثابت يمدح مُطعَم بن عدي

ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا من الناس أبقى مَجدُه الدهر مُطعما

---

(١) الجماح الاسراع السلو الترك وجواب لما فى البيت بعده تسلى بأخرى غيرها (٢) قدرا مقدرة

وقوله كسا حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى فى ذرا المجد [١]

(ثانيها) أن يكون المفعول ضميرا والفاعل اسما ظاهرا نحو نجانى صاحبى

(ثالثها) أن يكون الفاعل محصورا فيه بأنما نحو أنما يخشى الله من عباده العلماء أو بألا نحو لا يزيد عزا المودة ألا الجميل . وأجاز الكسائى

تقديم المحصور بألا تمسكا بنحو

ماعاب ألا لئيم فعلَ ذى كرم ولا جفا قط ألا جبأ بطلا [٢]

وقوله نبئتهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب ألا الله بالنار [٣]

أما تقدم المفعول على الفعل جوازاً فنحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون

وأما تقديمه وجوبا ففى مسألتين

(احداهما) أن يكون ماله الصدارة كأن يكون اسم استفهام نحو فأي آيات الله تنكرون

(الثانية) أن يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم نحو وربك فكبر . وأما اليتيم فلا تقهر بخلاف أما اليوم فأشرب لبنا

﴿ باب النائب عن الفاعل ﴾

يحذف الفاعل لغرض أما لفظى كالايجاز نحو وأن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به . وكاصلاح السجع نحو من طابت سريرته حمدت سيرته أو تصحيح النظم كقول الأعشى

عُلقتها عرضا وعلقت رجلا غيرى وعُلق أخرى ذلك الرجل [٤]

وأما معنوى كألا يتعلق بذكره غرض نحو فأن أحصرتم فما استيسر من الهدى . اذا قيل لكم تفسحوا فى المجالس

فينوب عنه فى رفعه و وجوب التأخير عن فعله وتأنيث الفعل لتأنيثه . وكذا بقية الأحكام المتقدمة واحد من أربعة

---

(١) (المعنى) أن الممدوح يقتبس من حلمه الحلماء ومن كرمه الكرماء (٢) الجبأ الجبان والمعنى لايعيب فعل الكريم الا لئيم ولا ينفر من الشجاع الا الجبان (٣) الاستفهام انكارى بمعنى النفي تقديره مايعذب بالنار أحد أحدا ألا الله (٤) التعليق المحبة عرضا من غير قصد بنى علق فى المواضع الثلاثة للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو الله لتصحيح النظم والضمير لهريرة محبوبته

(١) المفعول به نحو وغيض الماء وقضي الامر

(٢) المجرور نحو ولما سقط في أيديهم . ونظر في الأمر

(٣) المصدر المتصرف [١] المختص نحو فأذا نفخ في الصور نفخة واحدة . ويمتنع يسار سيرٌ لعدم الفائدة وأما ماظاهره أنَّ نائب الفاعل فيه ضمير مصدر مبهم نحو قول امرئ القيس

وقالت متى يبخل عليك ويعتلل يسؤك وأن يكشف غرامك تدرب [٢]

وقول طرفة

فيالك من ذي حاجة حيل دونها وما كل مايهوى امرؤ هو نائله [٣]

وقول الفرزدق يمدح زين العابدين

يغضِي حياء ويُغضَى من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم

وقوله تعالى وحيل بينهم وبين مايشتهون

فيخرج على أن نائب الفاعل ضمير مصدر مختص بلام العهد أو بصفة محذوفة تقديره ويعتلل الاعتلال المعهود أو اعتلال عليك . وحيل هو أي الحول المعهود أو حول دونها وكذا الباقي

وليس النائب الظرف في البيت الثاني والآية لكونه غير متصرف ولا المجرور في الثالث لكونه مفعولا له

(الرابع) الظرف المتصرف المختص نحو صيم رمضان وسُيِرت الليلة وجلس أمام الأمير . فان لم يتصرف نحو عندك ومعك وثمَّ أو لم يكن مختصا نحو مكانا وزمانا امتنعت نيابته لاينوب غير المفعول به مع وجوده وأما قول رؤبة

لم يعن بالعلياء ألا سيداً ولاشفى ذا الغي ألا ذو هدى

وقوله وأنما يُرضي المنيبُ ربه مادام معنيا بذكر قَلْبَه

---

(١) المتصرف مالا يلزم النصب على المصدرية كمعاذ الله وسبحان الله المختص مايفيد بوصف أو أضافة أو عدد (٢) تدرب تعتد (المعنى) يريد منها أن تتوسط في الهجران والقرب لئلا ييئس من السلوان أو يمل من كثرة زيارتها (٣) الاعراب يا للتنبيه واللام للاستغاثة من ذي حاجة متعلق بمحذوف

مما أنيب فيه المجرور مع وجود المفعول به فشاذ

﴿ مسألة ﴾ كما لا يكون الفاعل ألا واحدا فكذلك نائبه فلو كان للفعل معمولان فأكثر أقمت واحداً منها مقام الفاعل ونصبت الباقى لفظا أو محلا أن كان جارا ومجرورا نحو منح الخادم دينارا أمامك . وكسى المصحف حريرا . فأذا نفخ فى الصور نفخة واحدة

الفعل المتعدى لاثنين أو لثلاثة أن كان من باب أعطى أعنى أن مفعوليه ليسا فى الأصل مبتدأ وخبرا فأقامة أولهما مقام الفاعل جائزة باتفاق نحو أعطى على درهما وأمانانيهما فأن أمن اللبس باقامته جازت نحو كسى خليلا جبةٌ وأن لم يؤمن امتنعت فتقول أعطى خليل عليا ولا تقول أعطى خليلا على لالتباس الآخذ بالمأخوذ

وأن كان من باب ظن أو من باب أرى امتنع أقامة غير الاول فتقول ظن على مجتهدا وأعلم خليل أباك مسافرا

(ملحوظة) حينما يبنى الفعل للمجهول تغير صورته وسيأتى الكلام على ذلك فى الصرف

﴿ باب الاشتغال ﴾

حقيقة الاشتغال أن يتقدم اسم ويتأخر عنه عامل مشتغل عن الاسم بضميره أو بمتعلقه بحيث لو تفرغ له هو أو مناسبه لنصبه لفظا أو محلا نحو محمدا كلمته . وهذا علمته وشرط الاسم المتقدم أن يكون قابلا للاضمار فلا يقع الاشتغال عن حال ولا تمييز - وشرط العامل المشغول أن يصلح للعمل فيما قبله فلا يكون صفة مشبهة ولا مصدرا ولا اسم فعل ولا فعلا جامدا كفعل التعجب وألا يُفصل بينه وبين الاسم السابق بأجنبى

والاصل أن ذلك الاسم يجوز فيه وجهان (أحدهما) راجح وهو الرفع بالابتداء لسلامته من التقدير (الثانى) مرجوح وهو النصب لاحتياجه الى تقدير فعل موافق للمذكور أو مرادف له أو لازم له محذوف وجوبا فما بعده لا محل له لانه مفسر . وقد يعرض له مايوجب نصبه أو رفعه أو يرجح أحدهما أو يسوى بينهما فله حينئذ خمس أحوال

(الأولى) وجوب النصب اذا وقع الاسم بعد مايختص بالفعل كادوات التحضيض نحو هلا أخاك أكرمته وأدوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل المدينة رأيتها

ومتى عمرا لقيته وأدوات الشرط نحو حيثما عليا تلقاه فأكرمه ألا أن الاشتغال لا يقع بعد أدوات الشرط والاستفهام الا فى الشعر الا ان كانت أداة الشرط اذا مطلقا أو أن والفعل ماض فيقع فى النثر والنظم نحو اذا السائل لقيته أو تلقاه فتصدق عليه . وأن المسكين وجدته فارفق بحاله

(الثانية) وجوب الرفع وذلك فى موضعين

(ا) أن يقع الاسم بعد أداة تختص بالدخول على المبتدأ كأذا الفجائية نحو خرجت فاذا الجو ملأه الغبار وليت المقرونة بما نحو ليتما بشر زرته لأن اذا المفاجأة وليت المكفوفة لا يليهما فعل ولو نصبت مابعدها كان على تقديره

(ب) أن يقع بعد الاسم المشتغل عنه أداة لا يعمل مابعدها فيما قبلها نحو على أن علمته يكافئك . دور الآثار هلا رأيتها

(الثالثة) رجحان نصبه وذلك فى خمسة مواضع

(ا) أن يقع الاسم قبل فعل طلبى وهو الأمر والدعاء ولو بصيغة الخبر نحو خليلا أرشده . ومحمدًا رحمه الله . وأنما وجب الرفع فى نحو محمد أكرم به لان الضمير فى محل رفع

(ب) أن يقع الاسم بعد أداة يغلب دخولها على الافعال كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه فأن فصلت الهمزة فالمختار الرفع نحو أأنت محمد تكلمه ألا فى الفصل بالظرف نحو أكلّ يوم ولدك تزجره لأن الفصل به كلا فصل . ومثل الهمزة النفى بما أولا أو أن نحو ماعدوّك كلمته

(جـ) أن يقع الاسم بعد عاطف مسبوق بجملة فعلية وهو غير مفصول بأمّا نحو لقيت خليلا ومحمدًا كلمته ليكون من عطف الفعل على مثله وهو أنسب بخلاف أصلحت البيت وأما الأبواب فنقلتها لأن أما تقطع مابعدها عما قبلها فيختار الرفع

(د) أن يجاب به استفهام عن منصوب نحو محمدا استشرته جوابا لمن قال أيهم استشرت

(هـ) أن يكون النصب لا الرفع نصاً فى المقصود نحو أنا كل شئ خلقناه بقدر أذلو رفع كل لأوهم أن جملة خلقناه صفة لشئ و بقدر خبر عن كل فيوهم أن الذى يقدرهو الشئ

الموصوف بخلق الله وأن هناك شيئاً ليس مخلوقا له وهو خلاف الواقع وأما لم يتوهم ذلك فى النصب لأن خلقناه يتعين أن يكون مفسرا للعامل المحذوف لا صفة لشئ

(الرابعة) استواء الرفع والنصب وذلك اذا وقع الاسم بعد جملة فعلية مخبر بها عن مبتدأ بشرط أن يكون فى الجملة المفسرة ضمير المبتدأ أو تكون معطوفة بالفاء نحو على سافر وخليلا أكرمته فى داره أو فخليلا أكرمته بالنصب والرفع فيهما

(الخامسة) رجحان الرفع على النصب وذلك فى غير المواضع المتقدمة نحو على علمته

(متممات) لما تقدم (أحدها) أن المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلا يكون اسماً بشروط ثلاثة

أن يكون وصفا عاملا صالحا للعمل فيما قبله نحو الطعام أنا آكله الآن أوغدا. فيخرج بالأول اسم الفعل والمصدر نحو محمد عليكه وأخوك احتراما اياه وبالثانى الوصف للمضى نحو الباب أنا مصلحه أمس وبالثالث الصفة المشبهة نحو وجه الاب محمد حسنه

(الثانى) لابد فى صحة الاشتغال من رابطة بين العامل والاسم السابق وتحصل بضميره المتصل بالعامل وبضميره المنفصل من العامل بحرف جر نحو عليا مررت به أو باسم مضاف نحو محمدًا كلمت أخاه

أو باسم أجنبى أتبع بتابع مشتمل على ضمير الاسم بشرط أن يكون التابع نعتا له نحو خالدا استشرت رجلا يحبه . أو عطفا بالواو نحو محمدًا أهنت عمرا وأخاه أو عطف بيان نحو خالدا كلمت عليا صديقه . لابد لا

﴿ باب المفعول به ﴾

هو اسم دل على ماوقع عليه فعل الفاعل ولم تغير لأجله صورة الفعل نحو يحب الله المتقن عمله

ويكون ظاهرا كأمثلنا وضميرا متصلا نحو أرشدنى المعلم ومنفصلا نحو أياك نعبد

اذا كان الفعل ناصبا لمفعولين أحدهما فاعل فى المعنى فالأصل تقديم الفاعل فى المعنى نحو ألبست عليا جبة ويجوز ألبست جبة عليا . وقد يكون تقديمه واجبا أو ممتنعا

فالواجب فى ثلاثة مواضع (أحدها) عند حصول اللبس نحو أعطيت محمدا خالدا

(الثانى) أن يكون المفعول الثانى محصورا فيه نحو ما أعطيت خالدا ألا درهما

(الثالث) أن يكون الثانى اسما ظاهرا والاول ضميرا متصلا نحو انا أعطيناك الكوثر

والممتنع فى ثلاثة مواضع

(الأول) أن يكون الفاعل فى المعنى محصورا فيه نحو ما أعطيت الدرهم الا سعيدا

(الثانى) أن يكون ظاهرا والثانى ضميرا متصلا نحو الدرهم أعطيته سعيدا

(الثالث) ان يكون مشتملا على ضمير يعود على الثانى نحو اعطيت القلم باريه . وحكم المفعولين اللذين اصلهما المبتدأ والخبر كحكم هذين المفعولين من جواز تقديم أولهما نحو ظننت البدر طالعا . ووجوبه نحو خلت محمدا خالدا . وامتناعه نحو حسبت فى المدرسة ناظرها

(والاصل فى عامله أن يذكر) وقد يحذف اما جوازا وذلك اذا دلت عليه قرينة نحو صديقك فى جواب من أكرمته واما وجوبا وذلك فى سبعة انواع

(١) الامثال ونحوها مما اشتهر بحذف العامل نحو قولك لقادم عليك أهلا وسهلا أى جئت أهلا ونزلت مكانا سهلا . وفى المثل أمر مبكياتك لا أمر مضحكاتك تقديره اقبلى أمر مبكياتك

(٢) النعوت المقطوعة الى النصب نحو الحمد لله الحميدَ

(٣) الاسم المشتغل عنه نحو محمدا سامحه

(٤) الاختصاص نحو نحن العرب أسخى من بذل

(٥) التحذير بشرط العطف أو التكرار اذا كان بغير أيا نحو أيك والكذب الكسل الكسل . رأسك والسيف

(٦) الاغراء بشرط العطف أو التكرار أيضا نحو المروءة والنجدة . المثابرة المثابرة على العمل

(٧) المنادى نحو ياسيد القوم

الاصل فى المفعول أن يذكر وقد يحذف جوازا اما لغرض لفظى كتناسب الفواصل

نحو ما ودعك ربك وما قلى أو الايجاز نحو فأن لم تفعلوا ولن تفعلوا أو معنوى كاحتقاره نحو كتب الله لاغلبن أى الكافرين أو استهجانه كقول عائشة ما رأى منى ولا رأيت منه أى العورة

ويحذف وجوبا فى باب التنازع أن أعمل الثانى نحو قصدت وعلمني أستاذى ويمتنع حذفه فى مواضع أشهرها المفعول المسئول عنه نحو عليا فى جواب من أكرمت والمحصور فيه نحو ما أدبت ألا ابراهيم

﴿ باب التنازع ويسمى باب الاعمال ﴾

وهو أن يتقدم فعلان متصرفان أو اسمان يشبهانهما أو فعل متصرف واسم يشبهه ويتأخر عنهما معمول غير سببى مرفوع وهو مطلوب لكل منهما من حيث المعنى أما على طريق الفاعلية لهما أو المفعولية لهما أو الاول على طريق الفاعلية والثانى على طريق المفعولية أو بالعكس فمثال الفعلين . آتونى أفرغ عليه قطرا

ومثال الاسمين قوله

عُهدتَ مغيثا مغنيا من أجرْتَه   فلم أتخذ ألا فناءك موئلا[1]

ومثال المختلفين هاؤم اقرؤا كتابيه

وكما يكون المتنازع عاملين يكون أكثر والمتنازع فيه كما يكون واحدا يكون أكثر ففى الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع ثلاثة فى اثنين ظرف ومصدر

قد استبان من هذا أن التنازع لايقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره ولا بين جامدين ولا بين جامد وغيره ولا فى معمول متقدم نحو أيهم كلمت واستشرت ولا فى متوسط نحو استقبلت عليا وأكرمت ولا فى سببى مرفوع نحو قول كثير عزة

قضى كل ذى دين فوفى غريمه   وعزة ممطول مُعَنًّى غريمها

---

(١) المغيث المنجد والمراد بالفناء القرب الموئل الملجأ

بل غريمها[1] مبتدأنان وممطول ومعنى خبران بخلاف السببي المنصوب نحو محمد كلم وأكرم صاحبه ولافى نحو قول جرير

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله

لان الطالب للمعمول أنما هو الأول وأما الثانى فلم يؤت به للاسناد بل لمجرد التقوية فلا فاعل له ولهذا قال الشاعر

فأين الى أين النجاة ببغلتى أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

ولو كان من التنازع لقال أتاك أتوك على أعمال الاول أو أتوك أتاك على أعمال الثانى

اذا تنازع العاملان جاز أعمال أيهما شئت باتفاق

ولكن الكوفيين اختاروا الاول لسبقه والبصريين الاخير لقربه فأن أعمل الاول في المتنازع فيه أعمل الثانى فى ضميره مطلقا نحو قام وقعدا أخواك وجاءوا أكرمته محمد وقام ونظرت أليهما صديقاك وأما قول عاتكة بنت عبد المطلب

بعكاش يعشى الناظريـــن اذا هم لمحوا شعاعه[2]

بأعمال الاول وحذف الضمير المنصوب من الثاني أذ تقديره لمحوه فضرورة

وأن أعملنا الثانى فأن احتاج الاول لمرفوع أضمر لامتناع حذف العمدة ولان الاضمار قبل الذكر قد جاء فى غير هذا الباب نحو ربه رجلا ونعم فتى وفى باب التنازع نحو قول بعض العرب ضربونى وضربت قومك وقول الشاعر

جفوني ولم أجف الأخلاء أننى لغير جميل من خليلى مهمل[3]

وأن احتاج لمنصوب لفظا أو محلا فأن أوقع حذفه فى لبس أو كان العامل من باب كان أو من باب ظن وجب أضمار المعمول مؤخرا فمثال مافيه اللبس استعنت واستعان عليّ محمد به أذ لو حذف لفظ به لم يعلم أن المتكلم مستعين على محمد بغيره أو مستعين به على غيره

---

(١) لانه لوجعل من باب التنازع لاسند أحدهما الى السببي والآخر الى ضميره فيلزم خلو رافع ضمير السببي من رابطه بالمبتدأ (٢) عكاظ كان سوقا فى الجاهلية قرب مكة يعشى يسيء البصر والضمير فى شعاعه للسلاح فى البيت قبله (٣) (المعنى) تباعد أصدقائى عنى فلم أقابلهم بالقطيعة لانى لا أحفظ الا الجميل

ومثال كان . كنت وكان خليل صديقا اياه ومثال ظن . ظنني وظننت محمدا قائما اياه

فان لم يكن مما تقدم وجب حذف المنصوب لانه فضلة نحو أكرمت وأكرمني على

وأما قوله اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب أحفظ للوُدّ

باضمار المنصوب في ترضيه فضرورة

(تكملة) اذا كان ضمير الاسم المتنازع فيه خبرا عن مبتدأ في الاصل غير مطابق لمفسره في الافراد أو التذكير أو غيرهما وجب الاتيان به اسما ظاهرا نحو يظناني أخا وأظن عليا وخالدا أخوين

ألا ترى أنك لو أتيت بدل الاخ بضمير فقلت يظناني وأظن عليا وخالدا أخوين أياه بافراد الضمير رعاية لمبتدئه وهو الياء لم يصح لان مفسره وهو أخوين مثنى وأن قلت ويظناني أياهما رعاية للمفسر لم يصح لافراد المبتدأ وتثنية الخبر فوجب العدول عنه الى اسم ظاهر موافق للمخبر عنه ولا تضره مخالفته للاخوين لانه اسم ظاهر لا يحتاج الى ما يفسره

﴿ باب المفعول المطلق ﴾

هو اسم يؤكد عامله أو يبين نوعه أو عدده وليس خبرا ولا حالا نحو اسع لطلب العلم سعيا . وسر سير العقلاء . تدور الارض دورة واحدة في اليوم. فليس منه علمك علم غزير ولا نحو ولى مدبرا وأكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا والمصدر اسم الحدث الجاري على الفعل فخرج اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا وأعطى عطاء فأن هذه أسماء مصادر لانها لم تجر على أفعالها لنقص حروفها عنها

وعامله أما مصدر مثله نحو أن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا

أو ما اشتق منه من فعل نحو وكلم الله موسى تكليما . أو وصف نحو والصافات صفا

ينوب عن المصدر في النصب على المفعولية المطلقة أشياء فينوب عن المؤكد والمبين للنوع مرادفه كقمت وقوفا أو وقوفا طويلا وملاقيه في الاشتقاق نحو وتبتل اليه تبتيلا وأنبتها نباتا حسنا واسم مصدر غير عَلَم كتوضأ وضوءا أو وضوء العلماء

وينوب عن المبين فقط كل وبعض مضافين الى المصدر نحو فلا تميلوا كل الميل

ومنه قول قيس بن المُلَوّح

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

أذ عن السامعون بعض الاذعان

ونوعه كقعد القُرْفُصاء . لاتخبط خبط عشواء . وصفته كسرت أحسن السير وهيئته نحو يموت الـكافر مِيتَة سوء . ووقته كقول الاعشى يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

ألم تغتمض عيناك ليلةَ أرمدَا وبتُّ كما بات السليم مُسَهدَا [1]

أى اغتماض ليلة أرمد .وما الاستفهامية والشرطية نحو ما كامت عليا أى أى كلام كلمته . وماشئت فاجلس أى أى جلوس شئته فاجلس وآلته نحو قنعتُ المجرم سوطا وعـدده نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة . وضميره نحو عبد الله أظنه جالسا ومنه لا أعذبه أحدا من العالمين واشارته نحو كلمته ذلك الـكلام

﴿ فائدة ﴾ المصدر المؤكد لايثنى ولا يجمع فلا يقال أكلت أكلين ولا أكلا مرادا التأكيد لانه كماء ولبن

والمختوم بتاء الواحدة كرحمة ونعمة بعكسه فيقال رحمتين ورحمات لانه كتمرة وكلمة وكذا النوعى كسرت سيرَى المفسد والمصلح

الاصل فى عامله أن يذكر وقد يحذف جوازا لقرينة لفظية أو معنوية

فالأول كان يقال ماجلست فتقول بلى جلوسا طويلا أو بلى جلستين

والثانى نحو قد وما مباركا وحَجًّا مبرورا وسعيامشكورا أى قدمت وحججت وسعيت بقرينة الحال

وقد يجب حذفه عند أقامة المصدر مقام فعله وهو نوعان

(١) مالافعل له من لفظه نحو ويل أبى لهب وويح عبد المطلب وبله الاكف فيقدر أهلكه الله ورحمه الله واترك ذكر الأكف . بله أى تركا

---

(١) لم تغتمض : لم تنم والخطاب لنفسه . السليم الملدوغ . المسهد الذى لاينام لئلا يدب السم فى بدنه . والاستفهام تقريرى

(ب) ماله فعل من لفظه فيحذف عامله فى ستة مواضع

(١) المصدر النائب عن فعله كالواقع أمرا أو نهيا أو دعاء أو توبيخا نحو اجتهادا لاتوانيا . سقيا لنا يا الله . أتوا بنا وقد جد قرناؤك

ومن الحذف فى الأمر قوله

على حين (١) ألهى الناس جُلَّ أمورِهم فندلا زريقُ المالَ ندل الثعالب

وفى التوبيخ كقول جرير

أعبد حَلَّ فى شُعبى غريبا ألؤما لاأبالك واغترابا (٢)

(٢) المصادر المسموعة الدال على عاملها قرينة مع كثرة استعمالها حتى جرت مجرى الأمثال كقولك عند تذكر النعمة حمدا وشكرا وعند ظهور ماأعجبك عجبا وعندالامتثال سمعا وطاعة

(٣) المصدر الواقع تفصيلا لمجمل قبله طلبا كان أو خبرا فالاول نحو فشدوا الوثاق فامامنا بعد وأما فداء . والثانى كقوله

لأجهدَنَّ فأما دَرْءَ واقعة تخشى وأما بلوغَ السؤل والأمل

فدرء وبلوغ ذكرا تفصيلا لعاقبة الجهد أى أما أدرأ وأما أبلغ

(٤) المصدر الواقع فعله خبرا عن اسم عين بشرط أن يكون مكررا نحو أنت فهما فهما . أو محصورا فيه نحو ماأنت الا أدبا . وانما أنت تربية الاشرف . أو مستفهما عنه نحو أأنت سفرا

فان لم يكن المخبر عنه اسم عين بل اسم معنى نحو أمرك عجب عجب وجب رفعه على الخبرية وأن لم يكرر ولم يحصر جاز الاظهار والاضمار

(٥) أن يكون مؤكدا لنفسه أو لغيره فالأول هو الواقع بعد جملة هى نص فى معناه نحو له عندى يدٌ (٣) أقرارا

( ) ندلا مفعول لاندل أى اختطف بسرعة المال كاختطاف الثعالب يازريق (٢) عبدا منادى بالهمزة وشعبي موضع . وألؤما واغترابا مفعولان مطلقان وهو توبيخ لغائب فى حكم حاضر فانه يهجو به خالد بن يزيد الكندى (٣) اليد النعمة والصنيعة

(الثانى) الواقع بعد جملة تحتمل غيره فتصير به نصا نحو أنا ناصح لك صدقا ولا أفعل كذا ألبتة . فلفظ ألبتة حقق استمرار النفى

(٦) المصدر الواقع بعد جملة لغرض التشبيه بشروط

كونه مشعرا بالحدوث وكون الجملة مشتملة على فاعله وعلى معناه وليس فيها مايصلح للعمل نحو لى سعىٌ سعى المخلصين

فاذا لم يكن مصدرا كله يدٌ يَدُأ سدأ ولم يقصد به التشبيه نحو له صوت صوت حسن أو لم يشعر بالحدوث نحو له ذكاء ذكاء الحكماء لان الذكاء من الملكات الراسخة . وكذا أن لم تشتمل الجملة على فاعله نحو عليه نوحٌ نوح الحمام لأن ضمير عليه للمنوح عليه لا للنائح . يجب الرفع على البدلية فى جميع هذه الامثلة وان كان فى الجملة مايصلح للعمل فيه نحو على يأكل أكل الجشع تعين نصبه بالعامل المذكور

﴿ ملحوظة ﴾ المراد بالاشتمال على معناه ماهو أعم من أن يكون فيها لفظه كامر أو معناه فقط كقول أبى كبير الهُذَلى يصف فرسا بالضمور

ما أن[1] يَمَسُّ الارض الا منكبٌ منه وحرف الساق طىَّ المحمل

فطى مفعول مطلق ليطوى محذوفة لان ماقبله بمنزلة له طى

﴿ المفعول له ويسمى المفعول لاجله ﴾

هو اسم يذكر لبيان سبب الفعل نحو ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق ويشترط لجواز نصبه خمسة شروط

كونه مصدرا قلبيا مفيدا للتعليل متحدا مع المعلل به فى الوقت وفى الفاعل . فأن فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف الجر نحو والارض وضعها للانام . لفقد المصدرية . ولا تقتلوا أولادكم من املاق لفقد القلبية . وأدبتك لتأديبك لان الشئ لا يعلل بنفسه . وجئتك اليوم للاكرام غدا لعدم اتحاد الوقت ومنه قول امرئ القيس

---

(١) الأعراب مانافية وأن زائدة ومنكب فاعل يمس وحرف معطوف عليه والمعنى أنه بلغ فى الضمور الى حد أنه لو اضطجع لم تمس بطنه الارض بل منكبه وحرف ساقه فهو مدمج الخاق مطوى كطى علاقة السيف

فجئت [١] وقد نَضَّت لنوم ثيابها   لدى الستر الا لِبْسَةَ المتفضل

ومن فقد الاتحاد فى الفاعل قول أبى صخر الهذلى

وانى [٢] لتعرونى لذكراك هِزة   كما انتفض العصفور بلله القطر

وقد انتفى الاتحاد فيهما فى قوله تعالى أقم الصلاة [٣] لدلوك الشمس

والمستوفى للشروط أما مجرد من أل والاضافة أو مقرون بأل أو مضاف فان كان الأول فالأكثر نصبه نحو زينت المدينة اكراما للقادم ويجر على قلة كقوله

من أمكم لرغبة فيكم جُبر   ومن تكونوا ناصريه ينتصر

وان كان الثانى فالأكثر جره بالحرف نحو اصفح عنه للشفقة عليه وينصب على قلة كقوله

لاأقعد الجبن عن الهيجاء   ولو توالت زُمَرُ الاعداء

وأن كان الثالث جاز فيه الامران على السواء نحو ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وأن منها لما يهبط من خشية الله

﴿ المفعول فيه وهو المسمى ظرفا ﴾

الظرف هو اسم زمان أو مكان أو اسم عرضت دلالته على أحدهما أو جرى مجرى الزمان وضمن معنى فى باطراد

فاسم الزمان والمكان نحو سافر ليلا ومشى ميلا والذى عرضت دلالته على أحدهما أربعة أشياء

(١) اسماء العدد المميزة بالزمان او المكان نحو سرت عشرين يوما ستين فرسخا

(٢) ما أفيد به كلية أحدهما او جزئيته نحو سرت جميع اليوم كل الفرسخ أو بعض اليوم نصف ميل

(٣) ما كان صفة لاحدهما نحو جلست [٤] طويلا من اليوم شرقى الدار

---

(١) نضت خلعت وزمنه قبل النوم لبسة اسم هيئة من لبس المتفضل من بقى فى ثوب واحد (٢) تعرونى تنزل بى والهزة النشاط وفاعل الذكرى المتكلم وفاعل العرو الهزة (٣) دلوك الشمس ميلها عن وسط السماء وزمن الاقامة متاخر عن زمن الدلوك وفاعل الاقامة المخاطب والدلوك الشمس (٤) تقديره جلست زمنا طويلا من اليوم فى مكان شرقى الدار

(٤) ما كان مخفوضا بإضافة احدهما ثم انيب عنه بعد حذفه والغالب فى النائب أن يكون مصدرا وفى المنوب عنه أن يكون زمانا معينا لوقت أو لمقدار نحو جئتك صلاة العصر وانتظرتك جلسة خطيب

وقد يكون النائب اسم عين نحو لا أكلمه القارظين [1] اى مدة غيبة القارظين وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب محمد أى مكان قربه

والجارى مجرى الزمان ألفاظ مسموعة توسعوا فيها فنصبوها على تضمين معنى فى كقولهم أحقا أنك ذاهب والاصل أفى حق

وقد نطقوا بالجر قال فائد بن المنذر

أفى الحق [2] أنى مغرم بكِ هائم　　　وأنك لا خَلٌّ هـواكِ ولا خمرٌ

ومثله غير شك أو جهد رأيي أو ظنا منى أنك قائم

وقد استبان مما تقدم أنه ليس منه يخافون يوما لانه ليس على معنى فى فهو مفعول به ونحو دخلت الدار وسكنت البيت لانه لا يطرد تعدى الأفعال الى الدار والبيت على معنى فى فلا تقول صليت الدار ولا نمت البيت لأنه مكان مختص والمكان لا ينصب الا مبهما فنصبهما أنما هو على التوسع باسقاط الخافض

(حكم الظرف النصب) وناصبه اللفظ الدال على المعنى الواقع فيه ولهذا اللفظ ثلاث حالات (احداها) أن يذكر نحو سرت بين الصفين ساعة وهو الاصل (الثانية) أن يحذف جوازاً كقولك ميلا أو ليلا جوابا لمن قال كم سرت ومتى سافرت (الثالثة) أن يحذف وجوبا وذلك فى ست مسائل أن يقع

(١) صفة نحو نظرت طائرا فوق غصن (٢) صلة نحو رأيت الذى عندك (٣) خبرا نحو الكتاب أمامك (٤) حالا نحو أبصرت الهلال بين السحاب (٥) مشتغلا عنه نحو يوم الخميس امتحنت فيه (٦) أن يسمع بالحذف لاغير كقولهم فى المثل لمن ذكر أمرا

---

(١) تثنية قارظ وهو الذى يجنى القرظ وهما كانا خرجا فى طلبه فلم يرجعا فضرب برجوعهما المثل لما لا يكون أبدا (٢) المعنى يصفها بأنها تتلون تلون الحرباء فلا تستقر على حال فلا عجب اذا لم أخلص فى محبتها

تقادم عهده حينئذ الا ن أى كان ذلك حينئذ واسمع [١] الآ ن

أسماء الزمان كلها صالحة للنصب على الظرفية سواء فى ذلك مبهمها كحين ومدة ومختصها كيوم الخميس وشهر رمضان ومعدودها كيومين وأسبوعين

ولا ينصب من أسماء المكان الانوعان

(أحدهما) المبهم وهو ماافتقر الى غيره فى بيان معناه كاسماء الجهات الست وهى فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وو راء

وشبهها فى الشيوع كناحية وجانب ومكان و بدل

وكأسماء المقادير نحو ميل وفرسخ و بريد

(الثانى) ما اتحدت مادته ومادة عامله نحو رميت مرمى سليمان وجلست مجلس الخطيب وقوله تعالى وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع

فلا ينصب المختص وهو ماله حدود معينة كالدار والمدرسة بل يجر بفى

الظرف نوعان متصرف وهو مايفارق الظرفيـة ألى حالة لاتشبهها كأن يقع مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا اليه

كاليوم والميل والفرسخ فتقول اليوم يوم مبارك . وأحببت يوم قدومك وسرت نصف اليوم . والميل ثلث الفرسخ

وغير متصرف وهو نوعان مالايفارق الظرفية أصـلا كقط [٢] وعوض [٣] و بينا أو بينما تقول ما كلمته قط . ولا أصاحبه عوض . و بينا [٤] أو بينما أنا جالس حضر صـديقى والظروف المركبة كصباح مساء و بَينَ بين

وما لايخرج عنها ألا ألى حالة تشبهها وهى دخول الجار نحو قبل و بعد ولدن وعنـد فتدخل عليهن من

---

(١) يقصد من المثال نهى المتكلم عن ذكر مايقوله وأمره بسماع مايقال له فاصله جملتان (٢) ظرف لاستغراق النفي فى الزمن الماضى (٣) ظرف لاستغراق النفى فى المستقبل (٤) الالف وما زائدتان وهما مضافان الى ما بعدهما معمولتان لنحو حضر في المثال المذكور

﴿ المفعول معه ﴾

هو اسم فضلة مسبوق بواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معنى الفعل وحروفه ذكر لبيان ما فعل الفعل بمقارنته نحو اترك المغتر والدهر . وأنا سائر والنيل

ولا يجوز تقدمه على عامله فلا تقول والنيل سرت ولا على مصحوبه نحو أقبل والجيش الامير وقد يكون منصوبا بفعل مضمر وجوبا من الكون ونحوه وذلك بعد ما وكيف الاستفهاميتين نحو ما أنت [1] وصديقك وكيف أنت والامتحان ومنه فما لك والتلذذ حول نجد

(للاسم الواقع بعد الواو خمس حالات)

(الأولى) أن يكون العطف ممكنا بدون ضعف لا من جهة المعنى ولا من جهة اللفظ وحينئذ فالعطف أرجح من النصب لأصالته نحو جاء عمر وعلى . وأقبلت أنا وخليل . واسكن أنت وزوجك الجنة

(الثانية) أن يكون فى العطف ضعف أما من جهة المعنى نحو قوله

فكونوا [2] أنتم وبنى أبيكم   مكان الكليتين من الطحال

أو من جهة اللفظ نحو اذهب وصديقك اليه لضعف العطف على ضمير الرفع بلا فصل فالنصب راجح فيهما

(الثالثة) أن يمتنع العطف ويتعين النصب أما لمانع لفظى نحو ماشأنك وعليا لعدم صحة العطف على الضمير المجرور بدون أعادة الجار

وأما لمانع معنوى نحو حضر سعيد وطلوع الشمس لعدم مشاركة الطلوع لسعيد فى الحضور

(الرابعة) أن يمتنع النصب على المعية ويتعين العطف وذلك فى نحو كل صانع وصنعته مما لم يسبق الواو فيه جملة ونحو تخاصم على وأبراهيم مما لا يقع الا من متعدد ونحو جاء محمد وأبراهيم قبله أو بعده مما اشتمل على ماينافى المعية

---

(١) ما وكيف خبران لتكون المحذوفة والضمير المنفصل بعد الحذف اسمها وكثير من النحويين يرفع مابعد الواو عطفا على الضمير (٢) وجه الضعف اقتضاء كون بنى الاب مأمورين مع أن المقصود أمر المخاطبين بأن يكونوا معهم متحابين

(الخامسة) أن يمتنع العطف والنصب على المعية نحو

أذا ما الغانيات برزن يوما   وزججن الحواجب والعيونا

وقوله   علفتها [١] تبنا وماء باردا   حتى شَتَتْ هَمَّالة عيناها

أما امتناع العطف فلانتفاء مشاركة العيون للحواجب في التزجيج والماء للتبن فى العلف وأما امتناع النصب على المعية فلانتفاء فائدة الاخبار بمصاحبتها فى الاول وانتفاء المعية فى الثانى وحينئذ فأما أن يضمن العامل فيهما معنى فعل آخر فيضمن زججن معنى زين وعلفتها معنى أنلتها

وأما أن يقدر فعل يناسبهما نحو كحلن وسقيتها

﴿ باب المستثنى ﴾

هو اسم يذكر بعد ألا أو احدى أخواتها مخالفا فى الحكم لما قبلها نفيا واثباتا وأدواته ثمانية وهى على أربعة أقسام (١) حرف فقط وهو ألا (٢) اسم فقط وهو غير وسوى كرضى وسوى كهدى وسواء كسماء وسِواء كبناء وهي أغرب لغاتها

(٣) فعل فقط وهو ليس ولا يكون (٤) متردد بين الفعلية والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا (المستثنى) قسمان متصل وهو ما كان بعضا محكوما عليه بنقيض ماقبله نحو تَصْدأ كلُّ المعادن الا الذهب والفضة

ومنقطع وهو بخلافه أما لفقد البعضية كجاء بنوك الا ابن محمد أو لفقد المخالفة فى الحكم لما قبله نحو لايذوقون فيها الموت الا [٢] الموتة الأولى . ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة فانه لم يحكم على الموتة الأولى بذوقهم لها فى الجنة الذى هو نقيض عدم ذوق الموت فيها ولا على التجارة بجواز أكلها بالباطل الذى هو نقيض منع أكلها بالباطل

---

(١) شنت بدت وهمالة مبالغة من هملت العين صبت دمعها وحتى بمعنى الى (فائدة) استعمال المفعول منه فى الكلام قليل ولم يرد فى القرآن اسم متعين فيه ذلك وقد ورد فى الشعر كقوله

فالشمس كاسفة ليست بطالعة   تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

(٢) الاستثناء للمبالغة فى تعميم النفي وامتناع الموت فى الجنة فكأنه قال لايذوقون فيها الموت الا اذا أمكن ذوق الموتة الأولى فى المستقبل وهو مستحيل

وكل منهما مقدم على المستثنى منه أو مؤخر عنه فى نفى أو اثبات و يسمى تاما أو غير مفرغ . أما اذا لم يذكر المستثنى منه فانه يسمى مُفَرَّغا

(اذا كانت الاداة الا) فله ثلاث حالات وجوب النصب على الاستثناء وجوازه مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل

(الحالة الاولى) اذا كان المستثنى مؤخرا والكلام تاما موجبا سواء أكان الاستثناء متصلا نحو فشربوا منه ألا قليلا منهم وأما قول الاخطل

وبالصريمة [1] منهم منزل خَلَق عافٍ تغير الا النؤىُ والوتدُ

برفع النؤى والوتد فعلى تقدير وجود النفى بتأويل تغير بمعنى لم يبق

أم منقطعا موجبا نحو ذهب أتباعك الا أتباعَ على أو منفيا سواء أمكن تسلط العامل عليه نحو مالهم به من علم الا اتباعَ الظن. أم لم يمكن نحو مانفع خالدا لاماضر اذ لايقال نفع الضر ومثله اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه سواء أكان الكلام منفيا كقول الكميت يمدح بنى هاشم

ومالى ألا آل أحمد شيعة ومالى ألا مذهب الحق مذهب

أم موجبا نحو ينقص الا العلم كلُّ شئ بالانفاق . وسواء أكان الاستثناء متصلا أم منقطعا

(الحالة الثانية) أذا كان الكلام تاما منفيا متصلا مقدما فيه المستثنى منه فالارجح الاتباع على أنه بدل بعض نحو ما فعلوه الا قليل منهم ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك وما جنيت الزهر الا وردة والنصب على الاستثناء عربى جيد قرئ به فى الآيتين

واذا تعذر البدل على اللفظ أبدل على الموضع نحو لا أله ألا الله ونحو ما فيها من أحد الا ابراهيم فلفظ الجلالة بدل من محل لا مع اسمها لا على اللفظ لأن لا الجنسية لا تعمل فى معرفة ولا فى موجب وابراهيم بدل على المحل من أحد لان من لا تزاد فى الايجاب

(الحالة الثالثة) فى الاستثناء المفرغ الذى لم يذكر فيه المستثنى منه وحينئذ يكون المستثنى

---

(١) الصريمة كعزيمة موضع منهم فى موضع الحال من منزل أى متخلفا منهم وعاف دارس النؤى حفرة حول الخباء

على حسب ما يقتضيه العامل الذى قبله فى التركيب كما لو كانت ألا غير موجودة نحو لا يقع فى السوء ألا فاعله . لا أتبع ألا الحق. لايحيق المكر السيئ ألا بأهله

وشرطه كون الكلام غير موجب وهو المنفى كما مثلنا أو الواقع بعد النهى نحو ولا تقولوا على الله ألا الحق أو الاستفهام الانكارى نحو فهل يهلك ألا القوم الفاسقون

(اذا كررت ألا) فهى على قسمين أما مؤكدة وحكمها الالغاء عن العمل وتكون فى باب العطف والبدل بجميع أنواعه نحو جاء القوم الا محمدا الا عبد الله وجاء القوم ألا سعدا وألا سعيدا ومنه قول أبى ذؤيب الهذلى

وما الدهر الا ليلةٌ ونهارها والاطلوع الشمس ثم غيارها[1]

ونحو ما ذهب ألا محمد ألا أخوك. ما أصلحت الا المنزل الا سقفه. ما أعجبنى الا خالد الا علمه وقد اجتمع العطف والبدل فى قوله

مالك[2] من شنجك الا عَمَلُه الا رسيمُهُ والا رَمَلُه

وأما مؤسسة وتكون فى غير العطف والبدل . فان كان العامل الذى قبل ألا مفرغا شغلت العامل بواحد من المستثنيات ونصبت ما عداه نحو ما فاز ألا أحمد ألا ابراهيم ألا عمران وان كان العامل غير مفرغ وتقدمت المستثنيات وجب نصبها فى الايجاب والنفى نحو سافر الا خالدا الا سليمان الأبناء ما جاز الامتحان ألا شعيبا ألا صالحا أحد

أما اذا تأخرت فان كان الكلام ايجابا وجب نصبها نحو حضر الوفد الا عثمان ألا هشاما

وأن كان غير ايجاب جاز فى أى واحد النصب على الاستثناء والاتباع على البدل ووجب نصب ما سواه نحو ما أقبل أحدٌ ألا أبوك ألا أخاك ألا عمَّك

﴿ فائدة ﴾ المستثنيات المتكررة بالنظر الى المعنى نوعان ما لايمكن استثناء بعضه من بعض كمحمد وخالد وحكمه أنه يثبت لباقى المستثنيات حكم المستثنيات الاول وما يمكن فيه الاستثناء نحو لعلى عندى خمسة عشر جنيها الا تسعة الا خمسة الا ثلاثة الا واحدا فالصحيح أن كل عدد مستثنى مما قبله فالمعترف به فى هذا المثال تسعة وعليك لمعرفة ذلك أن تجمع الاعداد

---

(١) غيارها غيابها (٢) الشنج الجمل والرسيم والرمل نوعان من السير

التى فى المراتب الوترية وهى الاولى والثالثة والخامسة وهكذا ثم تجمع الاعداد التي فى المراتب الشفعية وتطرح الثانية من الاولى فالباقى هو المعترف به. والاصل فى غير أن تكون صفة لنكرة نحو أنه عمل غير صالح أو معرفة كالنكرة نحو صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم فالذين موصوفها جنس لاقوم بأعيانهم وقد تتقارض غير مع ألا فتحمل غير عليها فيستثنى بها كما تحمل الا على غير فيوصف بها الجمع المنكر ولو معنى نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا

واذا استثنى بغير أو سوى فالمستثنى مجرور باضافتهما اليه وغير لها أعراب ما بعد الا على التفصيل السابق من تعين النصب وجوازه مع الاتباع والاعراب على حسب العوامل نحو أقبل الناس غير ابراهيم . ما أقبل غير محمد أحد فازا لطالبون سوى الكسالى

وأما سوى فرأى الجمهور أنها ظرف بدليل وصل الموصول بها كجاء الذى سواك ولا تخرج عن النصب على الظرفية ألا فى الشعر كقول سهل بن سنان

ولم يبق[1] سوى العدوا ن دنّاهم كما دانوا

وقال ابن مالك ومن تبعه أنها كغير معنى واعرابا فتخرج عن النصب ألى الرفع والجر أذا كانت الاداة ليس ولا يكون وخلا وعدانا لين لما المصدرية وحاشى نُصِبَ المستثنى خبرا لليس[2] ولا يكون ومفعولا لخلا وعدا وحاشى

فى الحديث ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وحضروا لا يكون محمدا وقوله

تُملُّ الندامى ما عدانى فاننى بكل الذي يهوى نديمى مولَعُ

وقول لبيد

---

(١) العدوان الظلم دناهم جاز يناهم ومنه كما تدين تدان (٢) واسمها ضمير مستتر وجوبا عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أوالبعض المداول عنيه بكله السابق وجملة الاستثناء فى موضع نصب على الحال فمعنى قام الناس ليس عليا قاموا حال كون القائم غير على وأما عدا واختاها فمند الجر فكالحروف تتعلق بما قبلها وعند النصب بدون ما ففاعلها وجملتها كليس ولا يكون وأما مع ما المصدرية فموضع الموصول وصلته نصب على الحالية بالتأويل باسم الفاعل فمعنى حضر الوفد ماعدا صالحا حضروا مجاوزين صالحا

ألا كل شيءٍ ماخلا الله باطلٌ وكل نعيم لا محالة زائل

وقوله حاشى قريشا فأن الله فضلهم على البرية بالاسـلام والدين

وقد يجر المستثنى بخلا وعدا على قلة اذا سبقتهما ما المصدرية وتقدر زائدة وبكثرة أن لم تسبقهما وكذا يجر بحاش ومثلها قوله

خلا الله لا أرجو سواك وأنما أُعدُّ عيالى شُعبةً من عيالـكا

وقوله أبحنا حَيَّهم قتلا وأسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

ولا تدخل ما على حاشى[1] وأما قوله

رأيت الناس ماحاشى قريشا فأنا نحن أكرمهم فعالا

فشاذ

﴿ باب الحال ﴾

الحال وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الفاعـل أو المفعول به أو كليهما نحو أقبل على مستبشرا وانقل الخبر صحيحا كلمت عليا راكبين

(للحال أربعة أوصاف)

(١) أن تـكون منتقلة وذلك غالب لا لازم كسافر أخى راكبا وتقع وصفا ثابتا فى ثلاث مسائل (أحداها) أن تـكون مؤكدة لمضمون جملة قبلها نحو خالد أبوك رحيما فان الابوة من شأنها الرحمـة أو مؤكدة لعاملها نحو ويوم أبعث حيا (الثانيـة) أن يدل عاملها على تجدد صاحبها كقول رجل من بنى جَناب يصف ابنا له بحسن القد وطول القامة

وجاءت بهِسَبْط العظام كأنما عمامتـه بين الرجال لواء

(الثالثة) أن يكون مرجعها السماع ولا ضابط لهـا نحو أنزل اليكم الـكتاب مفصلا دعوت الله سميعا

---

(١) حاش ثلاثة أقسام الاستثنائية وكونها فعلا متصرفا بمعنى استثنى ومنه الحديث قال أسامة أحب الناس الى ما حاشى فاطمة والمعنى لم يستثن فاطمة الثالث التنزيهية الدالة على تنزيه ما بعدها عن نقص كحاش لله والصحيح أنها اسم بدليل تنوينها واضافتها فى بعض القراآت فقيل مصدر مرادف للتنزيه بدل من اللفظ بفعله أى تنزيها لله وقيل اسم فعل بمعنى برئ الله فاللام زائدة

﴿ ب ﴾ أن تكون مشتقة لا جامدة وذلك أيضا غالب وتقع جامدة فى مسائل

(١) أن تدل على تشبيه نحو بدت هند قمرا . وتثنت غصنا . وكر على أسدا ومنه قوله

بدت قمرا[١] ومالت خُوطبانٍ وفاحت عنبرا وَرنَتْ غزالا

(٢) أن تدل على مفاعلة نحو البر بعته يدا بيد . وكلمته فاه الى فىّ

(٣) أن تفيد ترتيبا نحو ادخلوا رجلا رجلا . قرأت الكتاب بابا بابا

(٤) أن تدلّ على التسعير نحو بعت الصابون رطلا بقرشين . اشتريت الحديد قنطاراً بجنيه . ورأى جمهور النحويين أن الحال فى هذه الصوَرِ مؤولة بالمشتق فيؤولونها بمضيئة ومعتدلة وشجاع ومتقابضين . ومتشافهين . ومترتبين . ومسعرا . لأن اللفظ فيها مراد به غير معناه الحقيق

(٥) أن تكون موصوفة نحو انا أنزلناه قرآنا عربيا . وخذه مقالا صريحا

(٦) أن تدل على عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة

(٧) أن يقصد بها تفضيل شئ على نفسه أو غيره باعتبارين نحو على أدبا أحسن منه علما هذا حسابا أقوى من ذاك جبرا

(٨) أن تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا

(٩) أن تكون فرعا لصاحبها نحو وتنحتون من الجبال بيوتا . وهذا ثوبك حريرا

(١٠) أن تكون أصلا له نحو هذه ساعتك ذهبا . أأسجد لمن خلقت طينا

(حـ) أن تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم فان وردت معرفة أولت بنكرة نحو جاء وحده أى منفردا . ورجع عَوْدَه على بدئه أى عائدا . وادخلوا الأول فالأول أى مترتبين . وجاؤا الجماء الغفير أى جميعا . ومنه قول لبيد

فأرسلها[٢] العِراكَ ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدِّخال

(د) أن تكون نفس صاحبها فى المعنى ولذا جاز جاء على ضاحكا وامتنع جاء على

---

(١) الخوط الغصن الناعم والبان شجر رنت نظرت مع سكون الطرف (٢) العراك الازدحام وهو فى تأويل معتركة والذود المنع ونغص الدخال تألم الدخول (المعنى) يصف أبلا أوردها الماء مزدحمة

ضحكا لان المصدر يباين الذات بخلاف الوصف

وقد جاءت مصادر أحوالا بقلة فى المعارف نحو آمنت بالله وحده وأرسلها العراك وبكثرة فى النكرات كطلع بغتة وجاء ركضا وقتلته صبرا وذلك كله على التأويل بالوصف أى مباغتا . وراكضا . ومصبورا أى محبوسا والجمهور على أن القياس عليه غير سائغ وابن مالك قاسه فى ثلاثة مواضع

(الأول) المصدر الواقع بعد اسم مقترن بأل الدالة على الكمال نحو أنت الرجل علما فيجوز أنت الرجل أدبا ونبلا والمعنى الكامل فى العلم والأدب والنبل

(الثانى) أن يقع بعد خبر شبه به مبتدؤه نحو أنت عنترةُ شجاعةً . وحافظ زهير شعرًا

(الثالث) كل تركيب وقع فيه الحال بعد أما فى مقام قصد فيه الرد على من وصف شخصاً بوصفين وأنت تعتقد اتصافه بأحدهما دون الآخر نحو أما علماً فعالم والناصب لهذه الحال هو فعل الشرط المحذوف وصاحب الحال هو المرفوع به والتقدير مهما يذكر إنسان فى حال علم فالمذكور عالم

(أصل صاحب الحال التعريف) ويقع نكرة فى مواضع

(١) أن يتقدم عليه الحال نحو قول كثير عزّة يصف دار محبوبته الدارسة

لِمية[1] موحشاً طَلَلُ ... يلوح كأنه خِلَلُ

وقوله

وما لام نفسى مثلَها لى لائم ... ولا سدّ فقرى مثلُ ما ملكت يدى

(٢) أن يتخصص إما بوصف نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا . وقوله

نجيت يارب نوحا واستجبت له ... فى فُلُك ماخرٍ[2] فى اليمّ مَشْحونا

أو إضافة نحو فى أربعة أيام سواء للسائلين أو بمعمول نحو عجبت من طالب الامتحان متكاسلا

(٣) أن يسبقه نفى نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم . أو نهى كقول قطرى بن الفجاءة

---

(١) الطلل ما بقى من آثار الديار والموحش القفر والخلل بالكسر جمع خلة وهى بطانة تغشى بها أغماد السيوف
(٢) الماخر الذى يشق عباب الماء

لا يركنن[١] أحد إلى الأحجام يوم الوغى متخوفا لحمام

أو استفهام كقوله

ياصاح[٢] هل حُمَّ عيش باقياً فترى لنفسك العُذْرَ فى أبعادها الأملا

وقد يقع نكرة بغير مسوغ كقولهم عليه مائة بيضا وفى الحديث وصلى وراءه رجال قياما

(للحال مع صاحبها ثلاث حالات)

﴿ ا ﴾ جواز التأخر عنه والتقدم عليه نحو لا تأكل الفاكهةَ فِجّة ولا الطعام حارًّا فلك أن تقدم فجة وحارًّا على صاحبهما

﴿ ب ﴾ أن تتأخر عنه وجوبا وذلك فى موضعين

(١) أن تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين

(٢) أن يكون صاحبها مجرورًا أما بحرف جر غير زائد نحو نظرت الى السماء صافية الأديم . وأما قول الشاعر

تسليت[٣] طرًّا عنكم بعد بَيْنِكم بذكراكمُ حتى كأنكمُ عندى

بتقديم طرًّا على صاحبها المجرور بعن فضرورة . وأما باضافة نحو سرّنى عملك مخلصاً

وشرط مجىء الحال من المضاف اليه أن يكون المضاف عاملا فى المضاف اليه نحو اليه مرجعكم جميعاً . أعجبنى سيرك متئدًا . أو يكون بعضاً منه نحو أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً . ونزعنا ما فى صدورهم من غلّ أخوانا . أو كبعضه نحو أن اتبع ملة ابراهيم حنيفاً فانه لو قيل فى غير القرآن اتبع ابراهيم لصح . ومثله الزم رأي أخيك ناصحاً

﴿ ج ﴾ أن تتقدم عليه وجوبا كما إذا كان صاحبها محصورًا فيه نحو ما حضر مسرعا إلا أخوك

(للحال مع عاملها ثلاث حالات أيضاً)

(١) جواز التأخر والتقدم ولا يكون ذلك إلا إذا كان العامل فعلا متصرفا نحو دخلت الروض يانعاً . أو صفة تشبه الفعل المتصرف نحو صالحٌ مقبلٌ على صالح العمل مسرعا فلك

---

(١) الاحجام التأخر والوغي الحرب والحمام بالكسر الموت (٢) صاح مرخم صاحب وحم قدر وأبعادها تأخيرها (٣) تسليت تصبرت وطرا جميعا والبين الفراق

فى يانعاً ومسرعا أن تقدمهما على دخل ومقبل قال تعالى خُشَّعاً أبصارهم يخرجون . وقالت العرب شتى[1] تؤوب الحَلَبَة . وقال يزيد بن مفرغ يخاطب بغلته

عَدَس[2] ما لعبادٍ عليكِ إمارة   أمنتِ وهذا تحملين طليق

فجملة تحملين فى موضع نصب على الحال وعاملها طليق وهو صفة مشبهة

﴿ ب ﴾ أن تتقدم عليه وجوبا وذلك اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف أضعت الفرصة

﴿ ج ﴾ أن تتأخر عنه وجوبا وذلك فى ست مسائل

(١) أن يكون العامل فعلا جامدًا نحو ما أحسن البدر طالعاً .

(٢) أو صفة تشبه الفعل الجامد وهي أفعل التفضيل نحو هذا أفصح النـاس خطيبا ويستثنى منه ما كان عاملا فى حالين لاسمين متحدى المعنى أو مختلفين وأحدهما مفضل عن الآخر فانه يجب تقديم حال الفاضل على اسم التفضيل نحو سليمان عبادة أحسن منه معاملة. محمد كسلانا أنفع من على نشيطا

(٣) أو مصدرًا مقدرًا بالفعل وحرف مصدرى نحو سرنى مجيئك سالمـا ويفرحنى جلوسك متأدبا أى أن جئت وأن تجلس

(٤) أو اسم فعل نحو نزال مسرعا

(٥) أو لفظا مضمنا معنى الفعل دون حروفه كأن واخواتهـا والظروف والاشارة وحروف التنبيه والاستفهام التعظيمى نحو ليت عليا أميرا أخوك . وكأنّ محمدًا قادما أسد . وقول امرئ القيس

كأن[3] قلوب الطير رطبا ويابسـا   لدى وكرها العنّاب والحشفُ البالى

فتلك بيوتهم خاوية . هأنت محمد مسافرًا

يا جارتا ماأنت جاره[4]   بانتْ لِتَحزُنَنا عفارَهْ

---

(١) جمع شتيت وتؤوب ترجع والحلبة بالتحريك جمع حالب أى يرجعون متفرقين (٢) عدس اسم صوت لزجر البغل وعباد هو ابن زياد بن أبى سفيان والامارة الحكم والبيت من قصيدة هجاه بها وكتب ذلك على الحيطان فألزمه بمحوه وسجنه ثم عفا عنه معاوية بعد الرجاء (٣) الوكر العش والحشف أردأ التمر يصف عقابا بأنها لا تأكل قلوب الطير (٤) جارة الرجل امرأته وقيل هواه وعفاره علم على تلك المرأة

ويستثنى من ذلك أن يكون العامل ظرفا أو مجرورا مخبرًا بهما فيجوز بقلة توسط الحال بين المبتدا والخبر كقوله

بنا عاذ عوف وهو بادئ ذلةٍ لديكم فلم يعدم ولاءً ولا نصرا[1]

وقراءة بعضهم وقالوا ما فى بطون هذه الأنعام خالصةً لذكورنا وقراءة الحسن والسموات مطوياتٍ بيمينه

(٦) أن يكون العامل فعلا مع لام الابتداء أو القسم نحو إنى لأجلس متأدبا ولأقدمن ممتثلا لأن ما ولى لام الابتداء ولام القسم لا يتقدم عليهما

﴿الحال شبيه بالخبر والنعت﴾ فيجوز أن يتعدد وصاحبه واحد أو متعدد فالأول كقوله

عليّ اذا ما جئت ليلى بخُفيةٍ زيارة بيت الله رجلان[2] حافيا

والثانى إن اتحد لفظه ومعناه ثنى أو جمع نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الأصل دائبة ودائبا ونحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات. وإن اختلف فرق بغير عطف كلقيته مصعدا منحدرا ويقدر الأول للثانى وبالعكس قال

عهدتُ سعادَ[3] ذاتَ هوى مُعَنًّى فزدتُ وعاد سُلوانا هواها

وقد تأتى على الترتيب إن أمن اللبس كقول امرئ القيس

خرجت[4] بها أمشى تجر وراءنا على أثرينا ذيلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

﴿الحال ضربان﴾ مؤسسة وهى التى لا يستفاد معناها بدونها وقد مضى الكلام عليها ومؤكدة وهى ثلاثة أقسام

﴿١﴾ أن تكون مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى نحو وأرسلناك للناس رسولا وقوله

أصخ[5] مصيخا لمن أبدى نصيحته والزم توقى خلط الجد باللعب

---

(١) عاذ لجأ وبادئ ظاهر ويعدم يفقد والولاء ضد العداء (٢) رجلان حافيا ماشيا غير منتعل
(٣) المعنى الاسير والسلوان الهجر المعنى كنا متحابين فلما زاد حبي انقلبت محبتها سلوا وهجرانا
(٤) المرط كساء من خز والمرحل المعلم المعنى أخرجتها من خدرها حال كونى ماشيا وهى تجر على أثرى قدمى وقدمها ذيل مرطها ليخفى الاثر عن القافه (٥) اصخ استمع وأبدى أظهر المعنى استمع للناصح واياك وخلط الجد بالهزل

أو معنى فقط نحو فتبسم ضاحكا . ولىّ مدبرا

﴿ ب ﴾ أن تكون مؤكدة لصاحبها نحو لآمن من فى الأرض كلهم جميعا

﴿ ج ﴾ أن تؤكد مضمون جملة مركبة من اسمين جامدين نحو هـذه ناقة الله لـكم آية وقول سالم اليربوعى

أنا ابن دارة[1] معروفا بها نسبى وهل بدارة يا للناس من عار

﴿ الأصل في الحـال ﴾ أن تكون اسما مفردا نحو وآتيناه الحكم صبيا . وقد تجىء ظرفا نحو رأيت الهلال بين السحاب وجارا ومجرورا نحو نظرت السمك فى الماء وجملة بثلاثة شروط

(١) أن تكون خبرية فليس منه قوله

اطلب ولا تضجرن من مطلب فآفة الطالب أن يضجرا

بل الواو للعطف[2] وأن تكون غير مصدرة بعلامة استقبال فليس منه أنى ذاهب الى ربى سيهدين وأن تشتمل على رابط وهو أما الواو فقط نحو قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة أو الضمير فقط نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو أو هما معا نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف وتجب الواو قبل مضارع مقرون بقد نحو لِمَ تؤذوننى وقـد تعلمون أنى رسول الله اليكم . وتمتنع الواو ويتعين الضمير فى سبعة مواضع

(١) أن تقع الجملة بعد عاطف نحو فجاءها بأسنا بياتا أوهم قائلون

(٢) أن تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة نحو هو الحق لاشك فيـه . ذلك الكتاب لاريب فيه

(٣) الجملة الماضوية الواقعة بعد ألا نحو ما يأتيهم من رسول ألا كانوا به يستهزئون

(٤) الماضوية المتلوة بأو نحو لاصاحبنه غاب أو حضر وكقوله

كن للخليل نصيرا جار أو عَدَلا ولا تشح عليـه جاد أو بخلا

(٥) المضارعية المنفية بلا نحو وما لنا لانؤمن بالله . مالى لا أرى الهدهد ومنه قوله

---

(١) دارة اسم أمه يالاستغاثة من زائدة فى المبتدا وهو من قصيدة يهجوبها بنى فزارة (٢) نظير واعبدوا الله ولاتشركوا به شيأ

ولو أن قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا أحجب

(٦) المضارعية المنفية بما كقوله

عهدتك[١] ما تصبو وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صَبًّا مُتيَّما

(٧) المضارعية المثبتة التي لم تقترن بقد نحو ولا تمنن تستكثر. قدم الامير تقاد الجنائب[٢] بين يديه وأما قول عنترة

عُلّقْتها[٣] عَرَضا وأقتل قومها زَعما لعمر أبيك ليس بمزْعَم

فقيل ضرورة أو الواو عاطفة فالمضارع مؤول بالماضي أى وقتلت قومها أو الواو للحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف تقديره وأنا أقتل قومها

قد يحذف عامل الحال جوازا لدليل حالى كقولك لقاصد السفر راشدا وللقادم من الحج مأجورا أى تسافر ورجعت. أو مقالى نحو فأن خفتم فرجالا أو ركبانا. بلى قادرين على أن نسوى بنانه. أي صلوا ونجمعها

وقد يحذف وجوبا وذلك فى أربعة مواضع

(١) أن تكون سادة مسد الخبر نحو تأديبى عليا قائما تقديره حاصل

(٢) أن تؤكد مضمون جملة نحو على أخوك شفيقا بتقدير أحقه

(٣) أن تكون مبينة لزيادة أو نقص تدريجيين نحو تصدقت بدرهم فصاعدا واشتريت بدينار فسافلا أى ذهب صاعدا أو سافلا

(٤) أن تكون مسوقة للتوبيخ نحو أمتوانيا وقد جد غيرك. أمصر ياحينا وتركيا آخر أى أتوجد وتتحول

وتحذف سماعا فى غير ذلك نحو هنيئا لك أي ثبت لك الخير هنيئا

﴿ باب التمييز ﴾

التمييز اسم نكرة منصوب بمعنى من مفسر لما خفى من الذوات أو النسب وهو قسمان

---

(١) تصبو تميل متيم من تيمه الحب استعبده المعنى كنت فى حال الصبا غير لاه فانعكس حالك زمن الشيخوخة (٢) الجنائب جمع جنيبة وهى الفرس تساق بين يدى الامير دون أن يركبها (٣) علقتها بالبناء للمجهول من علق أى هوى عرضا من غير قصد زعم مصدر زعم بالكسر بمعنى طمع مزعم مطمع

تمييز مفرد وتمييز نسبة . فالاول أربعة أنواع

(١) العدد نحو أحد عشر كوكبا (٢) المقدار وهو ما يعرف به كمية الاشياء وذلك أما مساحة كشبر أرضا . وقدر راحة سحابا أو كيل كأردب قمحا وصاع تمرا أو وزن كرطل سمنا وقنطار قطنا (٣) مايشبه المقدار نحو ملء الاناء عسلا . وصندوق فاكهة ومثقال ذرة خيرا ومنه ولو جئنا بمثله مددا (٤) ما كان فرعا للتمييز وضابطه كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه أصله بحيث يصح اطلاق الاصل عليه نحو ساعة ذهبا وباب حديدا وجبة صوفا . وقد تقدم أن هذا النوع يصح أن يعرب حالا

والناصب للتمييز فى هذا القسم هو ذلك الاسم المبهم وان كان جامدا لانه شبيه باسم الفاعل لطلبه له فى المعنى وتمييز هذه الانواع غير محول عن شئ

والثانى نوعان ﴿ ا ﴾ مبين نسبة الفعل للفاعل نحو اشتعل الرأس شيبا وطاب محمد محتدا أصله اشتعل شيب الرأس . وطاب محتد محمد

﴿ب﴾ مبين نسبة الفعل للمفعول نحو غرسنا الارض شجرا . وفجرنا الارض عيونا ومن مبين النسبة التمييز الواقع بعدما يفيد التعجب نحو أكرم بعلى قدوة . وما أعلمه رجلا . ولله دره فارسا . والواقع بعد اسم التفضيل نحو أنت أرقى من غيرك فكرا وشرط وجوب نصبه للتمييز كونه فاعلا فى المعنى وذلك بأن يصلح جعله فاعلا بعد جعل أفعل التفضيل فعلا فتقول أنت رقى فكرك

أما اذا لم يكن فاعلا فى المعنى فيجب جر التمييز به وضابطه أن يكون اسم التفضيل بعضا من جنس التمييز بحيث يصح وضع لفظ بعض مكانه نحو محمد أفضل رجل . وهند أكرم امرأة فيصح أن تقول محمد بعض الرجال وانما نصب التمييز فى نحو هو أكرم الناس رجلا لتعذر اضافة أفعل التفضيل مرتين

والناصب له فى هذا القسم مافي الجملة من فعل أو شبهه نحو خالد كريم عنصرا

جميع أنواع التمييز يجوز جرها بمن ظاهرة نحو عندى قنطار من عاج الا فى ثلاث مسائل (١) تمييز العدد نحو له عندى عشرون جنيها (٢) التمييز المحول عن المفعول نحو

زرعت فدانا قصبا وما أحسن عليا أدبا (٣) ما كان فاعلا فى المعنى سواءأ كان محولا عن الفاعل فى اللفظ نحو كرم محمد عنصرا أم عن المبتدأ نحو صالح أكثر نفرا فأصله نفر صالح أكثر بخلاف لله دره فارسا فانه وان كان فاعلا فى المعنى اذ المعنى عظمت فارسا الا أنه غير محول عن الفاعل صناعة فيجوز دخول من عليه ونظيره نعم فتى محمد قال أبو بكر بن أسود

تَخَيَّره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامى

يجوز جر تمييز الذات بالاضافة نحو اشتريت قيراط أرض الا أن كان الاسم عددا من أحد عشر الى تسعة وتسعين كاربعة عشر قرشا

أو مضافا نحو ولو جئنا بمثله مددا . وملء الارض ذهبا

لا يتقدم التمييز على عامله فى جميع أنواع تمييز الذات وكذا النسبة أذا كان العامل فعلا جامدا نحو ما أحسن عليا رجلا وندر تقدمه على المتصرف كقول رجل من طيئ

أنفسا تطيب بنيل المنى وداعى المنون ينادى جهارا

وقول المُخَبل السعدى

أتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب

﴿ خاتمة ﴾ يتفق الحال والتمييز فى خمسة أمور ويفترقان فى سبعة أشياء

أما الاولى فانهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام وأما الثانية فهى

(١) أن الحال تجئ جملة وظرفا ومجرورا والتمييز لا يكون الا اسما

(٢) أن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها نحو وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ولا كذلك التمييز

(٣) أن الحال مبينة للهيئات والتمييز مبين للذوات أو النسب

(٤) أن الحال تتعدد كما تقدم بخلاف التمييز

(٥) أن الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه ولا يجوز ذلك فى التمييز على الصحيح

(٦) حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتأتى الحال جامدة كهذا

مالك ذهبا و يأتى التميز مشتقا نحو لله دره فارسا

(٧) الحال تأتى مؤكدة لعاملها دون التميز

﴿ حروف الجر وتسمى حروف الاضافة ﴾

حروف الجر عشرون مضت منها ثلاثة فى الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا وثلاثة شاذة . أحدها متى فى لغة هُذَيل وهي بمعنى من الابتدائية سمع من بعضهم أخرجها متى كُمّه وقال شاعرهم أبو ذؤيب الهذلى يصف السحاب

شربن[١] بماء البحر ثم ترفعت   متى لُجَجٍ خضر لهن نئيج

(الثانى) لعل فى لغة عُقَيل قال كعب بن سعد الغنوي

فقلت ادع[٢] أخرى وارفع الصوت دعوة   لعل أبى المغوار منك قريب

ولهم فى لامها الأولى الاثبات والحذف وفى لامها الثانية الفتح والكسر

(الثالث) كى وانما تجر ما الاستفهامية يقولون اذا سألوا عن علة الشيء كيمه والأكثر أن يقولوا لمه أو ما المصدرية وصلتها كقول النابغة

إذا أنت لم تنفع فضر فانما   يراد الفتى كيما يضر وينفع

أى للضر والنفع . أو أن المصدرية وصلتها نحو زرتك كى تساعدنى إذا قدرت أن بعدها بدليل ظهورها فى الضرورة كقول جميل

فقالت أكلَّ الناس[٣] أصبحت مانحا   لسانك كيما أن تَغُرَّ وتخدَعا

والأولى أن تقدر كى مصدرية فتقدر اللام قبلها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تأسوا

والأربعة عشر الباقية قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من وإلى وعن وعلى وفى والباء واللام . ومُثُلُها منك ومن نوح. الى الله مرجعكم . اليه مرجعكم . لتركبن طبقا عن طبق . رضي الله عنهم . وعليها وعلى الفلك تحملون . وفى الأرض آيات . وفيها ما تشتهيه

---

(١) النئيج المشى السريع مع الصوت (الاعراب) ضمن شرب معنى روين نعداه بالباء ومتى لجج بيان لماء البحر وجملة لهن نئيج صفة للجج (٢) دعوة منصوب على التعليل وأبو المغوار اسم رجل ويقال رجل مغوار ومغاور أى مقاتل (٣) المعنى أصبحت مانحا كل الناس حلاوة لسانك لتوقع بهم المكروه من حيث لا يشعرون

الأنفس . آمنوا بالله وآمنوا به . لله ما فى السموات . له ما فى السموات

وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم أربعة أقسام

(١) ما لا يختص بظاهر بعينه وهو حتى والكاف والواو وقد تدخل الكاف فى الضرورة على الضمير كقول العجاج يصف حمارا وحشيا

خلى[1] الذنابات شمالا كثبا وأمَّ أوعالٍ كها أو أقربا

وقول رؤبة يصف حمارا وحشيا وأُتنا وحشيات

فلا ترى[2] بعلا ولا حلائلا كهُ ولا كهنَّ الا حاظلا

(٢) ما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ فأما قولهم ما رأيته مذ أن الله خلقه فعلى تقدير مذ زمن خلق الله أياه

(٣) ما يختص بالنكرات وهو رب نحو رب فتى نفعه الاجتهاد

وقد تدخل فى الكلام على ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى كقولهم

ربه فتيةً دعون الى ما يورث المجد دائما فأجابوا

(٤) ما يختص بالله ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم وهو التاء نحو تالله لا كيدن أصنامكم . ترب الكعبة وتربى لأذهبن وندر تالرحمن وتحياتك

(معانى حروف الجر) مذهب البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسا كما لا تنوب حروف الجزم والنصب

وما أوهم ذلك فمحمول على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف أو على شذوذ النيابة فى الحرف فالتجوز عندهم فى الفعل أو فى الحرف لكن شذوذا وجوزه الكوفيون واختار بعض المتأخرين نيابة بعضها عن بعض قياسا وهذا أقل تعسفا

(لمن سبعة معان)

---

(١) الذنابات موضع وكثبا قريبا وأم أوعال هضبة معينة (المعنى) جعل الذنابات فى سيره ناحية شماله قريبا منه منه وأم أوعال مثلها أو أقرب (٢) (المعنى) لا ترى زوجا مثل هذا الحمار ولا زوجات مثل هذه الاتن الا عاضلا لهن عن التزوج بغيره

Ibn Mai'adah.

(١) التبعيض نحو حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون

(٢) بيان الجنس نحو يحلون فيها من أساور من ذهب

(٣) ابتداء الغاية المكانية نحو سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام. والزمانية نحو من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال وقول النابغة يصف السيوف

تخيرن[1] من أزمان يوم حليمة   الى اليوم قد جربن كل التجارب

(٤) التنصيص على العموم أو تأكيد التنصيص عليه وهى الزائدة ولها ثلاثة شروط أن يسبقها نفى أو نهى أو استفهام بهل . وأن يكون مجرورها نكرة وأن يكون إما فاعلا نحو ما يأتيهم من ذكر . أو مفعولا نحو هل تحس منهم من أحد . أو مبتدأ نحو هل من خالق غير الله

(٥) البدل نحو أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة

(٦) الظرفية نحو ماذا خلقوا من الأرض . اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة

(٧) التعليل كقوله تعالى مما خطيئاتهم أغرقوا . وقال الفرزدق

يغضى حياء ويغضى من مهابته   فلا يكلم إلا حين يبتسم

﴿ للام اثنا عشر معنى ﴾

(١) الملك نحو لله مافى السموات

(٢) شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو السرج للفرس

(٣) التعدية الى المفعول به نحو ما أحب محمدًا للبكر

(٤) التعليل نحو

وإنى لتعرونى لذكراك هزة   كما انتفض العصفور بلله القطر

(٥) الزائدة وهي لمجرد التوكيد كقول ابن ميّادة يمدح عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك

---

(١) تخيرن بالبناء للمجهول اصطفين ويوم حليمة من أيام العرب المشهورة بيالغون بانه ارتفع فيه مثار النقع حتى غطى عين الشمس المعنى يصفها بالمضاء وجودة المعدن وكثرة تجاربها المرة اثر الاخرى

وملكت ما بين العراق ويثرب   ملكا أجار لمسلم ومعاهد

(٦) تقوية العامل الذى ضعف إما بكونه فرعا فى العمل نحو مصدقا لما معكم . فعال لما يريد . وإما بتأخره عن المعمول نحو إن كنتم للرؤيا تعبرون

(٧) انتهاء الغاية نحو كل يجرى لأجل مسمى

(٨) القسم نحو لله لا يؤخر الأجل

(٩) التعجب نحو لله درك ولله أنت

(١٠) الصيرورة وتسمى لام العاقبة نحو

لدوا للموت وابنوا للخراب   فكلكم يصير إلى الذهاب

(١١) البعدية نحو أقم الصلاة لدلوك الشمس . أى بعده

(١٢) الاستعلاء نحو يخرون للأذقان . أى عليها وقوله عليه السلام لعائشة اشترطى لهم الولاء أى عليهم

﴿ للباء اثنا عشر معنى ﴾

(١) الاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم

(٢) التعدية نحو ذهب الله بنورهم أى أذهبه

(٣) التعويض نحو بعتك هذا الثوب بهذه الدنانير

(٤) الالصاق نحو أمسكت بعلى

(٥) التبعيض نحو عينا يشرب بها عباد الله

(٦) المجاوزة نحو فاسأل به خبيرا أى عنه

(٧) المصاحبة نحو وقد دخلوا بالكفر أى معه

(٨) الظرفية نحو وما كنت بجانب الغربى أى فيه ونحو نجيناهم بسحر

(٩) البدل كقول رافع بن خديج الصحابى ما يسرنى أنى شهدت بدرا بالعقبة أى بدلها

(١٠) الاستعلاء نحو ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار أى على قنطار

(١١) السببية نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم

(١٢) الزائدة وهى للتوكيد نحو كفى بالله شهيدًا . ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة

﴿ لفى ستة معان ﴾

(١) الظرفية الحقيقية مكانية كانت أو زمانية نحو غلبت الروم فى أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين . أو المجازية نحو ولكم فى القصاص حياة

(٢) السببية نحو لَمَسَّكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم أى بسبب ما خضتم فيه

(٣) المصاحبة نحو قال ادخلوا فى أمم

(٤) الاستعلاء نحو لأصلبنكم فى جذوع النخل

(٥) المقايسة وهى الواقعة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل أى بالقياس على الآخرة

﴿ ٦ ﴾ أن تكون بمعنى الباء كقوله

وتركب يوم الروع منا فوارس بصيرون فى طعن الأباهر والكُلا

﴿ لعلى أربعة معان ﴾

(١) الاستعلاء وهو الأصل فيها نحو وعليها وعلى الفلك تحملون

(٢) الظرفية نحو ودخل المدينة على حين غفلة أى فى حين غفلة

(٣) المجاوزة كعن كقول نحيف العامرى

اذا رضيت علىّ بنو قُشَير لعمر الله أعجبنى رضاها

أى عنى

(٤) المصاحبة نحو وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أى مع ظلمهم

﴿ لعن أربعة معان ﴾

(١) المجاوزة ولم يذكر البصريون سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا

(٢) البعدية نحو لتركبن طبقا عن طبق أى حالا بعد حال

(٣) الاستعلاء كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه أى على نفسه وكقول

---

(١) الروع بالفتح الفزع والاباهر جمع أبهر وهو أحد عرقين متصلين بالقلب أذا انقطعا مات صاحبهما الكلا جمع كلية بضم الكاف

ذى الاصبع العدواني فى مزين بن جابر

لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب عنى ولا أنت دياني فتخزونى [١]

(٤) التعليل نحو وما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك . أى لأجله

﴿ للكاف أربعة معان ﴾

(١) التشبيه وهو الأصل فيها نحو محمد كالبدر . فكانت وردة كالدهان [٢]

(٢) التعليل نحو واذكروه كما هداكم أى لهدايته إياكم

(٣) التوكيد وهى الزائدة نحو ليس كمثله شيء أى ليس شيء مثله على رأى

(٤) الاستعلاء كقول رُؤْبة وقد سئل كيف أصبحت قال كخير أى على خير

﴿ إلى وحتى ﴾ معناهما انتهاء الغاية مكانية أو زمانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ونحو وأتموا الصيام الى الليل . ونحو أكلت السمكة حتى رأسها . سلام هى حتى مطلع الفجر وانما يجر بحتى فى الغالب آخر أو متصل بآخر كما مثلنا فلا يقال سهرت البارحة حتى نصفها ومعنى كى التعليل ومعنى الواو والتاء القسم ومعنى مذ ومنذ ابتداء الغاية أن كان الزمان ماضيا كقول زهير بن أبى سلمى

لمن الديار بِقُنَّةِ الحِجْرِ أقْوَين مذ حِجَج ومذ دهر [٣]

أى من حجج ومن دهر وقول امرئ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ أزمان [٤]

والظرفية أن كان الزمان حاضرا نحو ما رأيته منذ يومنا و بمعنى من والى معا فيدلان على ابتداء الغاية وانتهائها معا أن كان الزمان معدودا نحو ما رأيته مذ يومين ومعنى رب التكثير كثيرا والتقليل قليلا فالاول كقوله عليه السلام يارب كاسية [٥] فى الدنيا عارية يوم القيامة

---

(١) لاه أصله لله فحذفت اللامان الجارة والاخرى شذوذا والحسب مايعده الانسان من مفاخر آبائه والديان الملك تخزونى تسوسنى وتقهرنى والمعنى لله در ابن عمك لازدت على حسبا ولا أنت مالكى فتسوسنى (٢) أى حمراء كوردة مذابة كالدهن الذى يدهن به وقيل هو الجلد الاحمر (٣) الحجج جمع حجة بالكسر وهى السنة والقنة بضم القاف وتشديد النون أعلى الجبل والحجر منازل ثمود بالشام واقوين خلون من سكانهن والمعنى خلون من أجل مرور السنين والدهور وتعاقبهما عليهما (٤) قفا أمر الواحد بلفظ الاثنين على حد ألقيا فى جهنم وعرفان بالكسر مصدر عرف والربع المنزل وعفت انمحت (٥) أى مكتسبة والمنادي محذوف وعارية خبر المبتدا

وقول بعض العرب عند انقضاء رمضان يارُبّ صائمهُ لن يصومه وقائمهُ لن يقومه

والثانى كقول رجل من أزد السراة

ألا رب مولود وليس له أب وذى ولد لم يَلْدَه أبوان

يريد بذلك آدم وعيسى عليهما السلام

بعض هذه الحروف لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وذلك خمسة

(١) الكاف والصحيح أن اسميتها مخصوصة بالشعر كقول العجاج يصف نسوة

بيض ثلاث كنعاج جُمْ يضحكن عن كالبرَدَ المُنْهِمِ (١)

(٢و٣) عن وعلى أذا دخلت عليهما من وتكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق كقول قطرى الخارجى

فلقد أرانى للرماح دريئة من عن يمينى تارة وأمامى (٢)

والثانى كقول مزاحم بن الحرث يصف القطا

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تَصِلّ وعن قيضٍ بزيزاء مَجهل (٣)

(٤و٥) مذ ومنذ فى موضعين أحدهما أن يدخلا على اسم مرفوع نحو ما رأيته مذ يومان أو مذ يوم الجمعة وهما حينئذ مبتدآن وما بعدهما خبر والتقدير أمد انقطاع الرؤية يومان وأول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة تقديره مذ كان أو مذ مضى يومان . الثاني أن يدخلا على الجملة فعلية كانت وهو الغالب كقول الفرزدق يرثى يزيد بن المهلب

ما زال مذ عقدت يداه أزاره فسما فأدرك خمسة الاشبار (٤)

أو اسمية كقول الاعشى

---

(١) نعاج جمع نعجة والمراد بها البقرة الوحشية الجم بالضم جمع جماء التى لا قرن لها البرد بفتحتين مطر منعقد المنهم الذائب المعنى يصف النسوة بأنهن يضحكن عن أسنان مثل البرد الذائب لعذانة ونظافة
(٢) الدريئة حلقة يتعلم فيها الطعن والرمى للرماح أى من أجل الرماح (٣) غدت صارت عليه أى الفرخ والظمء ما بين الشربين تصل تصوت أحشؤها من العطش القيض قشر البيض الاعلى وزيزاء الغليظ من الارض مجهل القفر الذى لاعلامة فيه (٤) سما ارتفع أدرك لحق والمراد بخمسة الاشبار ارتفاع قامته وخبر زال يدنى فى البيت بعده

وما زلت أبغي الخير مـذ أنا يافع وليدا او كهلا حين شِبْتُ وأمردا (١)

وهما حينئذ ظرفان مضافان الى الجملة

تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تـكفهن عن العمل لعدم أزالتها الاختصاص نحو مما خطاياهم أغرقوا . عما قليل . فبما رحمة من الله لنت لهم

وتزاد بعد رب والـكاف فيبقى العمل قليلا كقول عدى الغسانى

ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنةٍ نجلاء (٢)

وقول عمرو بن البراقة

وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجرومٌ عليه وجارمُ (٣)

والغالب أن تـكفهما عن العمل فيدخلان حينئذ على الجمل كقول نهشل بن جرى يرثى أخاه

أخٌ ماجدٌ لم يُخزنى يوم مَشْهد كماسيف عمرو لم تخنه مضاربه (٤)

وقول جذيمة الابرش

ربما أوفيت فى علم ترفعن ثوبى شمالات (٥)

والغالب على رب المـكفوفة أن تدخل على فعل ماض كهذا البيت

وقد تدخل على مضارع منزل منزلة الماضى لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا

وندر دخولها على الجملة الاسمية كقول أبى داود الأيادى

ربما الجاملُ المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المِهار (٦)

تحذف رب ويبقى عملها بعد الفاء كثيرا كقول امرئ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فألهيتها عن ذى تمائم محول (٧)

و بعد الواو أكثر كقول امرئ القيس

---

(١) اليافع الغلام الذى زادعن العشرين (٢) بين بصرى أى أما كن بصرى وهى بحوران وطعنة معطوفة على ضربة ونجلاء واسعة (٣) مولانا سيدنا والمجروم المظلوم والجارم الظالم (٤) أراد بيوم مشهد يوم صفين لما قتل أخوه مع على وعمرو عمرو بن معديكرب وسيفه الصمصامة مضاربه جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه

(٥) أوفيت نزلت علم جبل شمالات بالفتح جمع شمال ريح تهب من القطب (٦) الجامل القطيع من الابل والمؤبل المعد للقنية المناجيج جمع عنجوج جياد الخيل المهار جمع مهر (٧) طرق أتى ليلا ألهيتها مشغلتها التمائم التعاويذ واحدتها تميمة التى تعلق خوف العين محول من أحول اذا تم عليه الحول

وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلى [١]

و بعد بل قليلا كقول رؤبة

بل بَلَدٍ ملء الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه [٢]

و بدونهن أقل كقول جميل

رسم دار وقفت فى طلله كدت أقضى الحياة من جلله [٣]

﴿ قد يحذف غير رب ﴾ ويبقى عمله وهو ضربان سماعى غير مطرد كقول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت قال خيرٍ عافاك الله التقدير على خير وكقوله

وكريمة من آل قيس ألفته حتى تبذخ فارتقى الأعلامِ [٤]

أى الى الأعلام وقياسى مطرد فى مواضع أشهرها

(١) لفظ الجلالة فى القسم دون عوض نحو اللهِ لأفعلن كذا أى والله

(٢) بعد كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت أى من درهم

(٣) فى المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف نحو وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون . واختلاف الليل والنهار أى وفى اختلاف الليل

(٤) لام التعليل اذا جرت كى وصلتها نحو جئت كى تكرمنى اذا قدرت كى تعليلية

(٥) مع أنّ وأنْ نحو عجبت أنك قائم وأن قمت أى من أنك قائم ومن أن قمت

(٦) المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار كقول زهير

بدالى أنى لست مدرك مامضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا

فخفض سابق على توهم وجود الباء فى مدرك

﴿ خاتمة ﴾ يجب أن يكون للجار والظرف متعلق وهو فعل أو ما يشبهه أو مؤول بما

---

(١) أرخي ستر والسدول واحدها سدل الستر ليبتلى ليختبرنى والمعنى رب ليل شديد الهول أرخى ستور ظلامه ليبلونى أأصبر أم أجزع (٢) الفجاج جمع فج الطريق الواسع والقتم الغبار وجرمه أراد جرميه بياء النسبة وهى بسط شعر تنسب الى قرية بفارس تسمى جهرم (٣) الرسم آثار الدار كالرماد والطلل ما شخص من آثارها ومن جلله من أجله (٤) التاء فى كريمة للمبالغة أى رب رجل كريمة بدليل تبذخ ألفته أعطيته ألفا وتبذخ تكبر وارتقى صعد والاعلام الجبال

يشبهه أو ما يشير الى معناه نحو أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ونحو وهو الله فى السموات وفى الأرض أى وهو المسمى بهذا الاسم ونحو ما أنت بنعمة ربك بمجنون أى انتفى ذلك بنعمة ربك

فان لم يكن شيء من ذلك قدر الكون مطلقا متعلقا . ويستثنى من ذلك خمسة أحرف

(١) الزائد كالباء ومن نحو كفى بالله شهيدا . هل من خالق غير الله

(٢) هل فى لغة عقيل لأنها بمنزلة الزائد

(٣) لولا فيمن قال لولاى ولولاك

(٤) رب فى نحو رب رجل صالح لقيت

(٥) حروف الاستثناء وهى خلا وعدا وحاشا

(الأضافة)

الاضافة ضم كلمة إلى أخرى بتنزيل الثانية منزلة التنوين من الأولى فى تمام الكلمة والقصد منهـا تعرف السابق باللاحق أو تخصيصه به أو تخفيفه . نحو نور القمر . نور مصباح . آكل التفاح

ويحذف لها من الاسم الأول ما فيه من تنوين ظاهر أو مقدر كقولك فى ثوب ودراهم ثوب على ودراهمه . ومن نون تلى علامة الاعراب وهى نون المثنى والجمع الذي على حده وما ألحق بهما نحو تبت يدا أبى لهب . وظعن قاصدو الحج . ونحو على ضفتى النيل ملاحظو الجسور ولا تحذف النون التى تليها علامة الاعراب نحو بساتين أحمد وشياطين الانس

(جر المضاف اليه بالمضاف) لاتصال الضمير به وهو لا يتصل إلا بعامله لا باللام

الغالب فى الاضافة أن تكون على معنى اللام ودونها أن تكون على معنى من ويقل كونها على معنى فى . وضابط الأخيرة أن يكون المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو مكر الليل يا صاحبى السجن . وأما ضابط التى بمعنى من فهو أن يكون المضاف بعض المضاف اليه مع صحة اطلاق اسمه عليه كجبة صوف وباب خشب فتقديره جبة من صوف وباب من خشب ألا ترى أن الجبة بعض الصوف والباب بعض الخشب وأنه يقال هذه الجبة صوف وهذا

الباب خشب

فإذا انتفى الشرطان معا نحو كتاب محمد ومصباح المسجد أو الأول فقط كيوم الخميس أو الثانى فقط كرأس الحسين فالاضافة على معنى لام الملك أو الاختصاص

(الاضافة على ثلاثة أنواع)

(١) نوع يفيد تعرف المضاف بالمضاف اليه إن كان معرفة نحو رُسُل الله وتخصيصه به إن كان نكرة نحو طرق أسعاف وهذا النوع هو الغالب فيها

(٢) نوع يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وذلك قسمان قسم يقبل التعريف ولكن يجب تأويله بنكرة وذلك اذا حل محل ما لا يكون معرفة نحو رب رجل وأخيه . وكم ناقة وفصيلها . وجاء وحده . لأن رب وكم لا يجران المعارف فهما فى تأويل أخ له وفصيل لها وكذا وحده حال واجبة التنكير

وقسم لايقبله أصلا وضابطه أن يكون المضاف متوغلا فى الابهام كغير ومثل اذا أريد بهما مطلق المغايرة والمماثلة نحو مررت برجل غيرك أو مثلك لان المغايرة أو المماثلة بين الشيئين لا تخص وجها بعينه أما اذا أريد بهما مغايرة أو مماثلة خاصة وهى التى يعبر عنها بكمال المغايرة أو المماثلة فيحكم بتعريفهما وأكثر ما يكون ذلك فى غير اذا وقعت بين متضادين نحو رأيت الصعب غير الهين . ومروت بالكريم غير البخيل وفى مثل اذا أضيفت الى معرفة وقارنها مايشعر بمماثلة خاصة نحو محمد مثل حاتم فالقرينة تدل على أن المراد مماثلة معينة فى صفة الجود

وتسمى الاضافة فى هذين النوعين معنوية لأنها أفادت أمرًا معنويا وهو التعريف أو التخصيص ومحضة أى خالصة من تقدير الانفصال

(٣) نوع لايفيد شيئاً مما تقدم وضابطه أن يكون المضاف صفة تشبه المضارع فى كونها مرادا بها الحال أو الاستقبال وهذه الصفة ثلاثة أنواع اسم الفاعل كساعدنا ومكرمنا واسم المفعول كروع القلب ومهضوم الحق والصفة المشبهة كعظيم الامل وشديد البطش

والدليل على أن هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به فى نحو هديا بالغ الكعبة و وقوعه حالا فى نحو ثانى عطفه فأنها حال من فاعل يجادل فى الآية قبله وقول أبى كبير الهذلى يمدح تأبط شرا

فأتت به حُوش الفؤاد مبطنا   سُهُدا اذا ما نام ليل الهوجل (١)

ودخول رب عليه فى قول جرير يهجو الأخطل

يارب غابطنا لو كان يطلبكم   لاقى مباعدة منكم وحرمانا (٢)

وعلى أنها لاتفيد تخصيصا أن أصل قولك مساعد صالح . مساعد صالحا فالاختصاص بالمعمول موجود قبل الاضافة

وأنما تفيد التخفيف بحذف التنوين الظاهر أو المقدر نحو مكرم خالد وحواج بيت الله أو نون التثنية أو الجمع

أو تفيد رفع القبح نحو ساعدت الرجل الكريم الاصل فان فى رفع الاصل قبح خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف وفى نصبه قبح اجراء وصف اللازم مجرى وصف المتعدى وفى الجر تخلص منهما

ألا ترى أنه يمتنع الكريم أصله بالاضافة لانتفاء قبح الرفع والكريم أصل لانتفاء قبح النصب على التمييز

وتسمى الاضافة فى هذا النوع لفظية لأنها أفادت أمرا لفظيا وهو حذف التنوين والنون وغير محضة لأنها فى تقدير الانفصال

الغرض الاصلى من الاضافة التعريف فلا يجمع بينها و بين أل لما يلزم عليه من وجود معرفين ألا فى الاضافة اللفظية فيجوز دخول أل على المضاف فى خمس مسائل

(١) أن يكون المضاف اليه مقرونا بأل كقول الفرزدق

---

(١) حوش الفؤاد حديده وهو حال من الضمير فى به ومبطنا ضامر البطن والسهد بضمتين قليل النوم والهوجل الاحمق واسناد النوم الى الليل مجاز أى نام الهوجل فى الليل (المعنى) ولدته أمه ذكيا نشيطا

(٢) الغابط من الغبطة (المعنى) ليس لكم من الصفات ماتغبطون عليه مثلنا فلو رآكم غابطنا لنفر منكم

أبأنا بها قتلى وما فى دمائها شفاء وهن الشافيات الحوائم [١]

(ب) أن يكون المضاف اليه مضافا لما فيه أل كقوله

لقد ظفر الزوار أقفية العدا بما جاوز الآمال ملأسر والقتل [٢]

(ج) أن يكون مضافا لضمير ما فيه أل كقوله

الود أنت المستحقة صفوه منى وإن لم أرج منك نوالا

(د) أن يكون الوصف المضاف مثنى كقوله

أن يغنيا عنى المستوطنا عدن فأننى لست يوما عنهما بغنى [٣]

(ه) أن يكون جمعا تبع سبيل المثنى وهو جمع المذكر السالم كقوله

ليس الأخلاء بالمصغى مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوى رحم

﴿ فصل ﴾ يكتسب المضاف من المضاف اليه أشياء كثيرة

منها تأنيثه لتأنيث المضاف اليه و بالعكس وشرط ذلك فى الصورتين صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف اليه فمن الأول قولهم قُطعتْ بعض أصابعه وقراءة بعضهم تَلْتَقِطْهُ بعض السيارة وقول الأغلب العجلى

طول الليالى أسرعت فى نقضى نقضن كلى ونقضن بعضى [٤]

ومن الثانى قوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا [٥]

فلا يجوز قامت غلام هند ولا قام امرأة خالد لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغناء عنه بالمضاف اليه

(تنبيه) لا يضاف اسم لمرادفه كليثِ أسدٍ ولا موصوف الى صفته كرجلِ عالمٍ ولا

---

(١) أبأنا قتلنا والضمير فى بها للسيوف وفى هن للدماء والشافيات جمع شافية والحوائم العطاش التى تطوف حول الماء (المعنى) قتلنا منهم قتلى ليبوا أكفاء عندنا فلا وفاء فى دمائهم والآخذون بالثار الحائمون حول الدماء يستشفون اذا قتلوا مثلهم (٢) الزوار جمع زائر وأقفية جمع قفا وملأسر أصله من الاسر فحذفت النون على لغة خثعم من اليمن المعنى لقد ظفروا من العدا بأكثر مما كانوا يرجون من قتلهم وأسرهم (٣) يغنيا مضارع غنى بمعنى يستغنى والالف علامة التثنية حرف (٤) النقض الهدم (٥) المكسوف المظلم والمعنى أن مطاوعة الهوى تغطى نور العقل كما أن عصيان الهوى يزيده حسن النظر فى العاقبة

صفة الى موصوفها كفاضلِ رجلٍ فأن سمع ما يوهم شيئا من ذلك يؤول فمن الأول سعيد كرز[١] وتأويله أن يراد بالأول المسمى و بالثاني الاسم ومن الثاني حبة الحمقاء[٢] وصلاة الأولى ومسجد الجامع وتأويله أن يقدر موصوف أي حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الأولى ومسجد المكان الجامع . ومن الثالث قولهم جَرد[٣] قطيفة وسحق[٤] عمامة وتأويله أن يقدر موصوف أيضا و يقدر إضافة الصفة إلى جنسها أي شيء جرد من جنس القطيفة وشيء سحق من جنس العمامة

(الأسماء بالنسبة للاضافة ثلاثة أقسام)

(ا) أن تكون صالحة للاضافة والافراد وذلك هو الغالب كغلام وكتاب وقلم

(ب) أن تمتنع إضافتها كالمضمرات وأسماء الاشارة والموصولات سوى أي والأعلام مع بقائها على حالها فأن قصد تنكير العلم بأرادة واحد مما يتناوله مسماه أضيف نحو محمدنا خير من محمدكم . وأسماء الشرط والاستفهام عدا أي منهما إذ الأربعة الأول معارف والباقي شبيهة بالحرف

(ج) أن تجب إضافتها وذلك على نوعين ما يجب إضافته إلى المفرد وما يجب إضافته إلى الجمل

فالأول إما أن يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ وهو كل اذا لم يكن نعتا ولا توكيدا و بعض وأي قال الله تعالى وكلٌّ في فلك يسبحون . تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض أيًّا مَّا تدعو فله الأسماء الحسنى . و إما أن يلزم الاضافة لفظا وهو ثلاثة أنواع

(١) ما يضاف للظاهر مرة وللمضمر أخرى وهو كلا وكلتا وعند ولدى وقصارى[٤] القول وحماداه وسوى

(٢) ما يختص بالظاهر وهو أولو وأولات وذي وذات وفروعهما قال الله تعالى نحن أولوقوة . وأولات الأحمال . وذا النون[٥] . وذات بهجة

---

(١) هو في الاصل خرج الراعي ويطلق على اللئيم والحاذق (٢) الحمقاء الرجلة وحمقها أنها تنبت في مجاري المياه فتقطعها السيول (٣) الخلق بفتحتين ومنه حديث أبي بكر ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة أي التي انجرد خملها وخلقت (٤) السحق البالي (٥) كلاهما بمعنى الغاية (٦) الحوت

(٣) ما يختص بالمضمر إما مطلقا وهو وحد نحو وإذا دعي الله وحده . وقول عبيد الله القرشي

وكنتَ إذ كنتَ ألهي وحدكا　　لم يك شيء يا ألهي قبلكا[1]

وقول الربيع الفزاري وقد كبرت سنه

والذئب أخشاه إن مررت به　　وحدي وأخشى الرياح والمطرا[2]

وأما لخصوص ضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها التكثير وهي لبيك بمعنى إقامة على إجابتك بعد إقامة وسعديك بمعنى إسعادا منك بعد إسعاد ولا تستعمل إلا بعد لبيك وحنانيك بمعنى حنانا منك بعد حنان ودواليك بمعنى تداولا لك[3] بعد تداول وهذاذيك بمعنى إسراعا لك بعد إسراع قال العجاج يمدح الحجاج بن يوسف

ضربا[4] هذاذيك وطعنا وخْضا　　يمضي الى عاصي العروق النحْضا

وتعرب هذه المصادر مفعولا مطلقا لفعل محذوف من لفظها إلا لبيك وهذاذيك فمن معناهما فيقدر أسعَد وأتحنن وأتداول وأجيب وأسرع وشذ اضافة لبى إلى ضمير الغائب في قوله

إنك لو دعوتني ودوني زو　　راء ذات مترع بيون[5]

لقلت لبيه لمن يدعوني

وإلى الظاهر في قول أعرابي من بني أسد

دعوت لما نابني مسورا　　فلبى فلبى يدى مسور[6]

وأما النوع الذي يجب إضافته إلى الجمل فهو قسمان

(١) ما يضاف إلى الجمل مطلقا وهو إذ وحيث نحو واذكروا إذ أنتم قليل . واذكروا

---

(١) كنت الاولى والثانية من التامة أي وجدت بالخطاب الهى منادى حذف منه حرف النداء

(٢) المعنى يصف ذهاب قوته وأنه يخشى من الذئب أن مر به وحده ولا يحتمل الريح وأذى المطر

(٣) تناوبا أى تداولا لطاعتك (٤) وخضا بسكون الخاء أى مسرعا للقتل والعاصى العرق الذى لا يرقأ دمه والنحض اللحم المكتنز وهو منصوب على تقدير فى والمعنى يمضى الطعن والضرب فى اللحم الى العروق العاصية (٥) الزوراء الارض البعيدة والمترع البحر والبيون الواسعة البعيدة الاطراف ولقلت لبيه فيه التفات من الخطاب الى الغيبة (٦) نابنى أصابنى فلبي قال لبيك وهو فعل ماض معطوف على دعوت فلبي يدى مسور أى أجيبه أجابة بعد اجابة أذا سألنى فى أمر ينوبه جزاء غرم الدية التى لزمتنى

إذ كنتم قليلا فكثركم . اجلس حيث جلس صاحبك أو حيث صاحبك جالس وربما أضيفت حيث إلى المفرد كقوله

ونطعنهم تحت الحُبا بعد ضربهم ببيض المواضى حيث لىّ العمائم(١)

وقد يحذف ما أضيفت اليه إذ للعلم به فيجاء بالتنوين عوضا عنه كقوله تعالى ويومئذ يفرح المومنون أى يوم إذ غلبت الروم

﴿ ب ﴾ ما يختص بالجمل الفعلية وهو لما الحينية عند من جعلها اسما نحو لما جاءنى على أكرمته واذا وتضاف للماضوية غالبا وقل أن تضاف للمضارعية وقد اجتمعا فى قول أبى ذؤيب والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع

وأما نحو اذا السماء انشقت فمثل وأن أحدمن المشركين استجارك وأما قول الفرزدق

أذا باهلى تحته حنظلية له ولدمنها فذاك المُذَرَّع(١)

فعلى أضمار كان كما أضمرت هى وضمير الشأن فى قول قيس بن الملوح

ونبئت ليلى أرسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها

كل ما كان من أسماء الزمان بمنزلة أذ أو أذا فى كونه اسم زمان مبهم لما مضى أو لما يأتى فانه بمنزلتهما فيما يضافان اليه

فلذلك تقول جئتك زمن اسماعيل عزيز مصر أو زمن كان اسماعيل عزيز مصر لانه بمنزلة أذ . وتقول أزورك زمن يفيض النيل ويمتنع زمن النيل فائض لانه بمنزلة أذا ومثل زمن فى الابهام حين ووقت ويوم . وأما قوله تعالى يوم هم على النار يفتنون وقول سواد بن قارب

فكن لى شفيعا يوم لاذوشفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

فما نزل المستقبل فيه منزلة الماضى لتحقق وقوعه

ويجوز فيما حمل على أذ أو أذا من الظروف الاعراب على الاصل

والبناء حملا عليهما فإن كان ما يليها فعلا مبنيا فالبناء أرجح للتناسب كقول النابغة

---

(١) الحبا بالضم جمع حبوة وأراد بها أوساطهم كما أراد من لى العمائم رءوسهم (٢) المذرع الذى أمه أشرف من أبيه ويسمى مقرفا وحنظلة أكرم قبيلة من تميم وباهلة من قيس عيلان وقد اشتهر أن حنظلة أشرف من باهلة

على حينَ عاتبت المشيب على الصبا   وقلت ألما أصحُ والشيب وازع[١]

وقوله   لَأجتذِبَنْ منهن قلبي تحلما   على حين يستصبين كلَّ حليم[٢]

وان كان فعلا معربا أو جملة اسمية فلاعراب ارجح فمن الاعراب هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقول مويال بن جهم المذحجى

ألم تعلمى ياعمركِ اللهَ أننى   كريم على حين الكرام قليل[٣]

ومن البناء هذا يومَ ينفع بالفتح فى قراءة وقوله

تذكر ما تذكر من سليمى   على حينَ التواصل غير دانى

تقدم أن مما يلزم الاضافة كلا وكلتا ولا يضافان ألا لما استكمل ثلاثة شروط

(١) التعريف فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امرأتين

(٢) الدلالة على اثنين أما بالنص نحو كلاهما وكلتا الجنتين أو بالاشتراك نحو قوله

كلانا غنى عن أخيه حياته   ونحن اذا متنا أشد تغانيا

فأن كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجماعة وأنما صح قول عبد الله بن الزبعرى

أن للخير وللشر مدى   وكلا ذلك وجه وقَبَل[٤]

لان ذا مثناة فى المعنى نظير قوله تعالى لافارض[٥] ولا بكر عوان بين ذلك أى وكلا ما ذكر من الخير والشر وبين ما ذكر من الفارض والبكر

(٣) أن يكون كلمة واحدة فلا يجوز كلا محمد وخالد فأما قوله

كلا أخى وخليلى واجدى عضدا   فى النائبات وألمام الملمات[٦]

فمن الضرورة النادرة

---

(١) على بمعنى فى وعلى الثانية للتعليل وألما استفهام انكارى والوازع الزاجر (٢) تحلم تكلف الحلم والتأنى ويستصبين يستملن الاعراب اجتذبن بنون التوكيد الخفيفة وتحلما مفعول لاجله (٣) ياعمرك المنادى محذوف تقديره يافلانة عمر منصوب على المصدرية ونمله عمر بالكسر عاش طويلا والله بالنصب والمعنى سألت الله أن يطيل عمرك وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولى تعلم (٤) الوجه والقبل بفتحتين الجهة والمعنى للخير والشر غاية ينتهيان اليها وكلاهما أمر يستقبله الانسان ويعرفه (٥) الفارض المسنة والبكر الفتية والعوان النصف (٦) الخليل المحب المعتد الامين النائبات جمع نائبة وهي المصيبة الملمات نوازل لدهر

(أى) لها ثلاثة أحوال

﴿ ا ﴾ أن تضاف الى النكرة.والمعرفة وهى الشرطية والاستفهامية نحو أيكم يأتينى بعرشها . أيما الاجلين قضيت فلا عدوان علىّ . فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون أى رجل جاءك فأكرمه

﴿ ب ﴾ أن تضاف الى المعرفة فقط وهى الموصولة نحو أيهم أشد

﴿ ج ﴾ أن تضاف الى النكرة لزوما وهى الوصفية والحالية نحو هذا خطيب أى فصيح قاد الجيش أدهم أى شجاع أى كامل فى الشجاعة

والخلاصة أنها تضاف الى النكرة مطلقا أن كانت استفهامية أو شرطية أو وصفية أو حالية وتضاف الى المعرفة المثناة أو المجموعة بلا شرط أن كانت استفهامية أوشرطية أوموصولة والى المفرد المعرفة بشرط تكرارها[١] أو نية أجزاء المضاف اليه

وهاك جدولا يبين لك اختصاص أنواع أى عند الاضافة

الاستفهامية	الشرطية	الوصفية أو الحالية
الاضافة	الى	النكرة
أىّ رجل عندك	أىّ رجل تكرم أكرم	مررت برجل أىّ رجل و بمحمد أى فتى
أىّ رجلين عندك	أىّ رجلين تكرم أكرم	مررت برجلين أىّ رجلين و بالمحمدين أى فتيين
أيُّ رجال عندك	أىّ رجال تكرم أكرم	مررت برجال أىّ رجال و بالمحمدين أىّ فتيان
الاستفهامية	الشرطية	اى الموصولة
الاضافة	الى	المعرفة
أيُّ الرجلين عندك	أىّ الرجلين تكرم أكرم	يعجبنى أىّ الرجلين قائم
أيُّ الرجال عندك	أىّ الرجال تكرم أكرم	يعجبنى أىّ الرجال قائم
أيى وأيك مجتهد	أىّ محمد وأىّ على جاء يكرم	اضرب أىّ محمد وأىّ على هو قائم
أيُّ محمد أحسن	أىّ محمد أعجبك أعجبنى	اقطع أىّ محمد هو قبيح

(١) أى بالواو خاصة كقوله

فلئن لقيتك خاليين لتعلمن ... أيى وأيك فارس الاحزاب

﴿ تنبيه ﴾ أى الاسفهامية والشرطية والموصولة ملازمة للاضافة معنى فقط فيصح قطعها عن الاضافـة لفظا مع نية المضاف اليـه واذ ذاك تنون وأما الوصفية والحالية فملازمـة لها لفظا ومعنى

(لدُن) هى بمعنى عند وتجر ما بعدها بالاضافة لفظا أن كان معربا ومحلا أن كان مبنيا أو جملة فالاول نحو من لدن حكيم عليم وقول رَجَّاز من طيئ

تنهض الرِّعـدة فى ظُهيرى من لدنِ الظهرِ الى العُصيرِ[1]

والثانى نحو وعلمناه من لدنا علما . لينذر بأسا شديدا من لدنه . والثالث كقول القطامى

صريع غوان راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب[2]

ألا أنها تفارق عند فى ستة أمور

(١) أنها ملازمـة لمبدأ الغايات فمن ثم يتعاقبان فى نحو جئت من عنده ومن لدنه وفى التنزيل آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما بخلاف جلست عنده فلا يجوز جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا

(٢) أن الغالب استعمالها مجرورة بمن

(٣) أنها مبنية الا فى لغة قيس وبلغتهم قرئ من لَدْنِه[3]

(٤) جواز أضافتها الى الجمل كما تقدم

(٥) جواز أفرادها قبـل غدوة وتنصب بها غدوة أما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به لشبه لدن باسم الفاعل فى ثبوت نونها تارة وحذفها أخرى أو خبرا لـكان محذوفـة مع اسمها ومنه قوله

وما زال مُهرى مزجر الـكلب منهم لدن غدوةً حتى دنت لغروب[4]

---

(١) ظهيرى تصغير ظهر المنى يقوم على الارتعاد من الظهر الى العصر (٢) الصريع المصروع وهو المطروح على الارض غانية وغوان جمع غانية راقهن أعجبهن الذوائب جمع ذؤابة من الشعر
(٣) بسكون الدال وكسر النون للاعراب واعرابها عندهم مخصوص بضم الدال ألا أن هذا السكون عارض للتخفيف (٤) مزجر الـكلب خبر زال ظرف مكان وهو كناية عن البعد كمكان مزجر الـكلب من زاجره وضمير دنت للشمس ولغروب أى وقت غروب

(٦) أنها لا تقع ألا فضلة تقول السفر من عند القاهرة ولا تقول من لدن القاهره

(مع) وهو اسم لمكان الاجتماع معرب ألا فى لغة ربيعة فتبنى على السكون كقول جرير يمدح هشام بن عبد الملك

فريشى منكم وهواى معكم   وأن كانت زيارتكم لماما [١]

واذا لقى الساكنة ساكن جاز كسرها وفتحها نحو مع القوم

وقد تفرد فتخرج عن الظرفية وتنصب على الحال بمعنى جميعاً وتستعمل للجمع كما تستعمل للاثنين كقوله

فلما تفرقنا كأنى ومالكا   لطول اجتماع لم نبت ليلة معا [٢]

وقول الخنساء

وأفنى رجالى فبادوا معاً   فأصبح قلبى بهم مستفز [٣]

(غير) وهو اسم دال على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده وإذا وقع بعد ليس وعُلِم المضاف اليه جاز ذكره كقبضت عشرة جنيهات ليس غيرها [٤] وجاز حذفه لفظا فيضم بغير تنوين على أنها ضمة بناء لأنها كقبل فى الابهام فهى اسم ليس أو خبرها . أو اعراب لأنها اسم ككل و بعض لا ظرف فهى اسم لا خبر

و يجوز الفتح قليلا مع التنوين ودونه فهى خبر والحركة إعراب باتفاق كالضم مع التنوين

(قبل و بعد) يجب إعرابهما فى ثلاث صور نصباً على الظرفية أو خفضاً بمن فقط

(١) أن يصرح بالمضاف اليه كجئتك قبل الظهر و بعد العصر ومن قبله ومن بعده

(٢) أن يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الاعراب وترك التنوين كما لو ذكر المضاف اليه كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابةً   فما عطفت مولى عليه العواطفُ [٥]

---

(١) الريش المال والمعاش ولماما وقتا بعد وقت (٢) هما متمم ومالك ابنا نويره . واللام بمعنى مع أى مع طول اجتماع (٣) ضمير أفنى الدهر أو الموت وبادوا هلكو والمستفز من استفزه بمعنى أزعجه (٤) برفعها اسما والخبر محذوف أى ليس غيرها مقبوضا أو بالنصب على حذف الاسم (٥) مولى قرابة وأراد ابن العم والعطف الحنو والمعنى نادى كل ابن عم قرابته وصرخ حتى يعينوه فيما هو فيه من النوازل فما رحمه أحد منهم ولا أجاب لدعائه

أي ومن قبل ذلك وقرئ في الشواذ لله الأمر من قبلِ ومن بعد بالخفض دون تنوين

(٣) أن يحذف المضاف اليه ولا ينوى شيء فيبقى الاعراب ولكن يرجع التنوين لزوال ما يعارضه في اللفظ والتقدير كقراءة بعضهم لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ بالجر والتنوين وقول عبد الله بن يعرب

فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الفرات[1]

وقوله ونحن قتلنا الأسد أسد خفيّة فما شربوا بعدًا على لذة خمرًا[2]

وهما نكرتان في هذه الحالة لعدم الاضافة لفظا وتقديرًا ولذلك نونا ومعرفتان في الوجهين قبله

ويبنيان على الضم في حالة واحدة وهي ما اذا نوى معنى[3] المضاف اليه دون لفظه نحو لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ في القراءات السبع

(أول ودون وأسماء الجهات) كيمين وشمال ووراء وأمام وفوق وتحت وهي على التفصيل المتقدم في قبل و بعد تقول جاء القوم وأخوك خلف أو أمام تريد خلفهم أو أمامهم قال رجل من تميم

لعن الاله تَعِلّةَ بن مسافر لعنا يُشَنّ عليه من قدّامُ[4]

وقال معن بن أوس

لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينا تعدو المنية أولُ[5]

وحكى أبو عليّ الفارسي ابدأ بذا من أول بالضم على نية معنى المضاف اليه و بالخفض على نية لفظه و بالفتح على نية تركهما ومنعه من الصرف لوزن الفعل والوصف

(حسب) لها استعمالان أحدهما إضافتها لفظا فتكون معربة بمعنى كاف فلا تتعرف بالاضافة فتارة تعطى حكم المشتقات نظرا لمعناها فتكون وصفا لنكرة وحالا من معرفة كمررت برجل حسبك من رجل أو بعلي حسبك من رجل وتارة تعطى حكم الجوامد نظرا للفظها

---

(١) ساغ استمر أوسهل وأغص أشرق والفرات العذب قاله وقد كان له ثأر فأدركه وشفى غليله

(٢) خفية موضع مشهور بالسباع الضارية (المعنى) أنه شتت شمل أعدائه ونكل بهم فلم يعرفوا لملاذ الحياة معنى (٣) المراد بنية المعنى أن يلاحظ المضاف اليه معبرا عنه باى عبارة فلا التفات الى لفظ بعينه بخلاف نية اللفظ فأنه يلحظ المضاف اليه بعينه (٤) يشن بالبناء للمجهول بمعنى يصب

(٥) قاله يستعطف صديقا له

فتقع مبتدأ وخبرا فى الأصل أو فى الحال نحو حسبهم جهنم . بحسبك درهم . فأن حسبك الله . ودخول العوامل اللفظية عليها فى هذين المثالين دليل على أنها ليست اسم فعل بمعنى يكفى

(الثانى) قطعها عن الاضافة لفظا فتكون بمعنى لا غير وتبنى على الضم وتلزم الوصفية كرأيت رجلا حسبُ أو الحالية نحو هذا محمد حسبُ فكأنك قلت حسبى أو حسبك أو الابتدائية نحو قبضت أربعة عشر قرشاً فحسبُ . فالفاء زائدة وحسب مبتدأ حذف خبره أى فحسبى ذلك

(علُ) توافق فوق فى معناها وفى بنائها على الضم اذا كانت معرفة كقول الفرزدق يهجو جريرا

ولقد سددت عليك كل ثَنِيّة ... وأتيت نحو بنى كليب من علُ[١]

أي من فوقهم . وقول امرئ القيس يصف فرسا

مِكَرٍّ مِفرٍّ مقبل مدبر معا ... كجلمود صخر حطه السيل من علُ

أي من شيء عال

وتخالفها فى أمرين (١) لاتستعمل الا مجرورة بمن (٢) أنها لاتضاف فلايقال أخذته من عل السطح كما يقال من عُلوه ومن فوقه

(حذف المضاف والمضاف اليه) يجوز حذف ما علم منهما فأن كان المحذوف المضاف فالغالب أن يخلفه فى إعرابه المضاف اليه نحو وجاء ربك أى أمر ربك ونحو واسئل القرية أى أهل القرية

وقد يبقى على جره وشرط ذلك فى الغالب أن يكون المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا أخيه يقولان ذلك أي ولا مثل أخيه بدليل قولهم يقولان بالتثنية وقول أبى دؤاد حارثة بن الحجاج

---

(١) الثنية طريق العقبة وبنو كليب رهط جرير يريد أنى سددت عليك كل طريق للمفاخرة والحقت بك وبآبائك عارا لا يمكنهم أن يتخلصوا منه (٢) مكر بكسر الميم لا يسبق فى الكر وهو بالجر صفة لمنجرد قبله ومفر لا يسبق فى الفر وكذا مقبل ومدبر يعنى اذا استقبلته احسن واذا استدبرته أحسن كجلمود الصخرة العظيمة وحطه السيل حدره يمدح فرسه بجودة السرعة بأنه عند الكر كصخر حدره السيل من مكان مرتفع

أ كل امرئ تحسبين امرأ ونارٍ توقد بالليـل نارا[١]

أي وكل نار لئلا يلزم العطف على معمولى عاملين مختلفين لأن امرأ المجرور معمول لـكل وامرأ المنصوب معمول لتحسبين على أنه مفعول ثان له ومن غير الغالب قراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرةِ . أى عمل الآخرة . فان المضاف ليس معطوفا بل المعطوف جملة فيها المضاف . وإن كان المحذوف المضاف اليه فهو على ثلاثة أقسام

(١) أن يزول من المضاف مايستحقه من أعراب وتنوين ويبنى على الضم نحو ليس غير ومن قبلُ ومن بعدُ كما تقدم

(٢) أن يبقى أعرابه ويرد اليه تنوينـه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا له الأمثال . أياما تدعو

(٣) أن يبقى أعرابه ويترك تنوينه كما كان فى الاضافـة وشرط ذلك فى الغالب أن يعطف عليه اسم عامل فى مثل المحذوف وهذا العامل أما مضاف كقولهم خذ ربع ونصف ما حصل أو غيره كقوله

علقت آمالى فعمت النعم بمثل أو أنفع من وبل الديم[٢]

ومن غير الغالب أبدأ بذا من أول بالخفض من غير تنوين وقراءة بعضهم فلا خوفُ عليهم أى فلا خوف شئ عليهم

(الفصل بين المتضافين) زعم كثير من النحويين أنه لا يفصل بين المتضايفين ألا فى الشعر لان المضاف اليه بمنزلة جزء المضاف

والحق أن مسائل الفصل سبع ثلاث[٣] منها جائزة فى السعة وهى

(١) أن يكون المضاف مصدرا والمضاف اليـه فاعله والفاصل أما مفعوله كقراءة ابن عامر . وكذلك زين لـكثير من المشركين قتلُ أولادَهم شركائِهم وقول الشاعر

---

(١) المعنى ليس كل شخص كاملا بل الكامل من اجتمع له من الصفات والخصال أحسنها واسماها وليست كل النار محمودة بل المحمودة ماتوقد لقرى الزوار (٢) الوبل المطر الشديد الديم جمع ديمة وهى المطر لارعد فيه ولابرق ويمدح شخصا كان قصده لـكثرة عطاياه (٣) ضابطها أن يكون المضاف أما اسما يشبه الفعل والفاصل بينهما معمول للمضاف منصوب أو اسم لا يشبه الفعل والفاصل القسم

عتوا أذ أجبناهم الى السلم رأفة فسقناهم سوق البغاثَ الأجادلِ [١]

وأما ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعى لها فى رداها

(٢) أن يكون المضاف وصفا والمضاف اليه أما مفعوله الاول والفاصل مفعوله الثانى كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلفَ وعدَه رُسُلِه وقول الشاعر

ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضلَه المحتاج [٢]

أو ظرفه كقوله عليه السلام هل أنتم تاركولى صاحبى وقول الشاعر

فَرِشنى بخير لا أكونن ومدحتى كناحت يوما صخرة بعَسيل [٣]

(٣) أن يكون الفاصل قسما كما حكى الكسائى هذا غلام والله زيد

وحكى أبو عبيدة أن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها

وزاد فى الكافية الفصل بأما كقول تأبط شرا

هما خطتا أما أسار ومنةٍ وأمادمٍ والقتل بالحر أجدر [٤]

والمسائل الاربعة الباقية تختص بالشعر

(١) الفصل بالاجنبى ونعنى به معمول غير المضاف فاعلا كان كقول الاعشى

أنجب أيام والداه به أذ نجلاه فنعم مانجلا [٥]

أى أنجب والداه به أيام أذ نجلاه . أو مفعولا كقول جرير

تسقى امتياحا ندى المسواكَ ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف [٦]

أى تسقى ندى ريقتها المسواك أو ظرفا كقول أبى حية النمرى

---

(١) السلم الصلح والبغاث طائر ضعيف والاجدل الصقر والعتو الكبر ورأفة شفقة (٢) يؤمك يقصدك (٣) فرشنى أصلح من رشت السهم الزقت عليه الريش العسيل كأمير مكنسة العطار التى يجمع فيها العطر المعنى أصلح حالى بخير لانه لا ينبغي أن أكون فى مدحى كمن نحت الصخر بمكنسة العطار يتعب دون فائدة (٤) الخطة بالضم الخالة والاسار الاسر والمعنى ليس لى الا واحدة من خصلتين على زعمكم أما أسر وامتنان أن رأيتم العفو وأما قتل وهو أجدر بالحر وهذا تهكم واستهزاء بهم (٥) يمدح بسلامة ذا فائش أنجب الرجل ولد نجيبا زكيا نجلاه ولداه المعنى أبواه ولدا كريما نجيبا (٦) يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب والامتياح أخذ الماء من البئر والمراد به هنا الاستياك وهو حال والندى البلل وريقتها ريقها والمزنة السحاب الرصف جمع رصفة حجارة مرصوف بعضها الى بعض وماء الرصف رقيق مصفى ضمير تسقى لام عمرو فى الابيات قبله

كما خطّ الكتاب بكف يوما يهودىٍ يقارب أو يزيل[١]

(٢) الفصل بفاعل المضاف كقوله

ما أن وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجدٍ صبٍ[٢]

ويحتمل أن يكون منه أو من الفصل بالمفعول قول الاحوص

لئن كان النكاح أحل شئ فان نكاحها مطر حرام[٣]

بدليل أنه يروى بنصب مطر وبرفعه فالتقدير على الرفع فأن نكاح مطر أياها وعلى النصب فان نكاح مطر هى

(٣) الفصل بنعت المضاف كقول معاوية بن أبى سفيان

نجوت وقد بل المرادى سيفه من ابن أبى شيخ الاباطح طالب[٤]

أى من ابن أبى طالب شيخ الاباطح

(٤) الفصل بالنداء كقوله

كأن برذون أبا عصام زيد حمار دق باللجام[٥]

أى كان برذون زيد ياأبا عصام

﴿ المضاف الى ياء المتكلم ﴾

يجب كسر آخره لمناسبة الياء ويجوز أسكان الياء وفتحها نحو هذا منزلى الجديد أو منزلىَ الجديد . وهذا يكون فى أربعة أشياء المفرد الصحيح كما مثلنا والمعل الجارى مجراه كظبي ودلو . وجمع التكسير نحو رجالى وكتبى . وجمع السلامة لمؤنث نحو مسلماتى

---

(١) مامصدرية وخط مبنى للمجهول والجار والمجرور خبر مبتدأ تقديره رسم هذه الدار كخط الكتاب وضمير يقارب بمعنى يبين ويزيل بفتح أوله بمعنى يفرق لليهودى المعنى رسم هذه الدار صار كخط اليهودى المقارب فى كتابته أو المباعد فيها وخص اليهودى لانه من أهل الكتاب (٢) مانافية وأن زائدة وكذا من ويروى بدل عدمنا جهلا والوجد الشوق والصب العاشق وتقديره ماوجدنا للهوى طبا ولاعدمنا قهر صب وجد (٣) مطر رجل كان من أقبح الناس وامرأته من أجمل النساء تريد فراقه وهو لا يرضى فقال فيهما الاحوص هذه القصيدة يصف حالهما (٤) الاباطح جمع أبطح وهو مسيل الماء والمراد بها مكة لان أباطالب هو وعلى وعمرو بن العاص كان شيخ مكة والمرادى هو عبد الرحمن بن ملجم ومراد قبيلة باليمن قال ذلك لما اتفق الخوارج على قتله ونفذ قضاء الله فى على وحده (٥) البرذون التركي من الخيل وأظنه مايسميه العامة (السيسى)

ويستثنى من ذلك أربع مسائل يجب فيها سكون آخر المضاف وفتح الياء وهى المقصور كفتى وهدى والمنقوص كرام وقاض . والمثنى كابنين وغلامين . وجمع المذكر كمحمدين ومسلمين فتقول فتيّ ورامىّ وابنيّ ومحمديّ . ويندر أسكان الياء بعد الالف كقراءة نافع ومحيايْ وكسرها فى قراءة الحسن هي عصايِ وهو مطرد فى لغة بنى يربوع فى الياء المضاف اليها جمع المذكر السالم وعليه قراءة حمزة بمصرخيِ أنى

وتدغم ياء المنقوص والمثنى والمجموع فى ياء الاضافة كقاضيّ ورأيت ابنيّ ومحمديّ وتقلب واو الجمع ياء ثم تدغم كقول أبى ذؤيب يرثى بنيه

أودى بنيّ وأعقبونى حسرة عند الرقاد وعبرة لا تقلع (١)

وان كان قبلها ضمة قلبت كسرة كما فى بنى ومسلمى أو فتحة أبقيت كمصطفيّ وتسلم ألف التثنية كمسلماى وأجازت هذيل فى ألف المقصور قلبها ياء كقول أبى ذؤيب

سبقوا هوىَّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع (٢)

واتفق جميع العرب على قلب الالف ياء فى علىَّ ولدىّ ولا يختص بياء المتكلم بل هو عام فى كل ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم فى الى

﴿ خاتمة ﴾ المضاف للياء معرب بحركات مقدرة فى الأحوال الثلاثة عند الجمهور وقيل فى الجر بكسرة ظاهرة

﴿ أعمال المصدر واسمه ﴾

الاسم الدال على مجرد الحدث إن كان علما كفجار وحماد علمين للفجرة والمحمدة أو كان مبدوءا بميم زائدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل أو كان متجاوزا فعله الثلاثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثى كغسل ووضوء فأنهما بزنة الضرب والدخول فى قولك قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر

وإن لم يكن واحدا مما تقدم فهو مصدر ويعمل المصدر عمل فعله فى التعدى

---

(١) أودى هلك وبنى فاعله وأعقب ترك والعبرة الدمع قاله حين هلك أولاده الخمسة بالطاعون

(٢) أصله هوى وأعنقوا تبع بعضهم بعضا فى الموت وتخرموا مبني المجهول أى اخترمتهم المنية واحدا بعد واحد والمراد بالهوى الموت وهذا والذى قبله من قصيدة الرثاء

واللزوم بشروط

(١) أن يحل محله فعل مع أن المصدرية والزمان ماض أو مستقبل نحو عجبت من كلامك محمدا أمس فتقديره ان كلمته أمس و يسرنى فهمك الكلام غدا أى ان تفهمه غدا أو مع ما المصدرية والزمان حال نحو يسوءنى شتمك عليا الآن أى ما تشتمه ولا يجوز فى نحو كامت كلاما محمدا كون محمد منصوبا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط

(٢) ألا يكون مصغرا فلا يجوز أعجبنى كليمك محمدا الآن

(٣) ألا يكون مضمرا فلا يصح حديثى محمدا أحسن وهو عمرا قبيح

(٤) ألا يكون محدودا بتاء الوحدة فلا يجوز أعجبنى ضربتك محمدا

(٥) ألا يكون موصوفا قبل العمل فلا يجوز ساءنى كلامك المؤلم محمدا . وهو على ثلاثة أقسام مضاف أو مقرون بأل أو مجرد منهما . وعمل المضاف أكثر وهو على خمسة أحوال

(١) أن يضاف الى فاعله ثم يأتى مفعوله نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

(٢) عكسه نحو سرنى أكل التفاح محمد وهو قليل ومنه قول الأقيشر الأسدى

أفنى تلادى وما جمعت من نشب قرعُ القواقيزِ أفواهُ الأباريق[1]

ولا يختص ذلك بالشعر بدليل الحديث وحج البيت من استطاع اليه سبيلا أى وأن يحج البيت المستطيع

(٣) أن يضاف الى الفاعل ثم لا يذكر مفعوله نحو وما كان استغفار ابراهيم أي ربه ربنا تقبل دعائى أى إياك

(٤) عكسه نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير أي من دعائه الخير

(٥) أن يضاف الى الظرف فيرفع و ينصب كالمنون نحو أعجبنى انتظار يوم الجمعة الرعيةُ الأميرَ وعمله بأل قليل فى السماع ضعيف فى القياس لبعده من مشابهة

---

(١) التلاد المال القديم وضده الطريف النشب المال الثابت كالعقار والقواقيز واحدها قاقوزة قدح يشرب بها الخمر وأما قازوزة فجمعها قوازيز وهى بمعنى قارورة

الفعل بدخول أل عليه نحو قوله

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخى الاجل (١)

وعمله مجردا أقيس من عمله مضافا لانه يشبه الفعل بالتنكير نحو أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما أى أطعامه يتيما

اسم المصدر أن كان علما لم يعمل اتفاقا وأن كان ميميا فكالمصدر اتفاقا و بعض النحاة يسميه مصدرا كقول الحارث بن خالد المخزومى

أظلوم أن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم (٢)

وان كان غيرهما لم يعمل عند البصريين و يعمل عند الكوفيين والبغداديين وعليه قول القطامى يخاطب زفر بن الحارث الكلابى

أ كفرا بعد رد الموت عنى و بعد عطائك المائة الرتاعا (٣)

﴿ تابع معمول المصدر ﴾ اذا اتبعت ما أضيف اليه المصدر من فاعل أو مفعول جاز جر التابع مراعاة للفظ المتبوع ورفعه أن كان المضاف اليه فاعلا أو نائبه ونصبه أن كان مفعولا اتباعا لمحله نحو أعجبنى صنيع محمد الظريف بجر النعت ورفعه ومن الاتباع على محل المرفوع قول لبيد يصف أتانا وحمارا وحشيين

حتى تهجر فى الرواح وهاجها طلب المعقب حقه المظلومُ (٤)

وعلى محل المنصوب قول زياد العنبرى

قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا (٥)

---

(١) النكاية الاضرار ويخال يظن ويراخى يباعد والمعنى يهجو رجلا بالضعف والعجز عن مكافأته أعداءه ظنا منه أن الفرار عن الحرب يباعد الاجل (٢) ظلوم منادى وهو اسم محبوبته مصاب مصدر مضاف لفاعله وجلة اهدى نعت لرجل وتحية مفعول مطلق وظلم خبر ان (المعنى) كان يتشبب بها وتنفى عنه (٣) الاستفهام انكاري وكفرا منصوب بفعل محذوف وعطائك اياى المائة والرتاع جمع راتعة أراد الابل التى ترتع المعنى يشكر صنيعته اذ خلصه من أسره ورد عليه ماله وأعطاه مائة بعير من غنائم من أسروه (٣) تهجر سار فى وقت الحر الرواح أى فى وقته بين الزوال والليل هاجها أثارها فى طلب الماء وطلب مصدر لهاج على حد قعدت جلوسا والمعقب المجد فى الطلب (المعنى) يصف الحمار وأتانه بالاسراع الى كل نجد يرجوان فيه أطيب الكلأ وأهنأ الورد بعد أن نضبت اكثر العيون (٥) مخافتى الافلاس والليان بالكسر والفتح المطل بالدين (المعنى) اخذت تلك الجارية فى دين لى عليه مخافة افلاسه ومطله

﴿ أعمال اسم الفاعل ﴾

اسم الفاعل ما دل على الحدث والحدوث وفاعله كذا هب ومسافر فخرج بذكر الحدوث اسم التفضيل والصفة المشبهة فانهما يدلان على الثبوت وخرج بذكر فاعله اسم المفعول والفعل

وهو أما أن يكون صلة لأل أولا

فان كان صلة لأل نصب المفعول به مطلقا ماضيا أو غيره معتمدا أو غير معتمد لانه حالٌ محل الفعل والفعل يعمل فى جميع الاحوال نحو حضر المحدث صاحبك أمس أو الآن أو غدا

وأن لم يكن صلة لها عمل بشرطين

(١) كونه للحال أو الاستقبال لا الماضى خلافا للكسائى ولا حجة له في قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لأنه على إرادة حكاية الحال الماضية والمعنى يبسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم

(٢) اعتماده على استفهام أو نفى أو مخبر عنه أو موصوف نحو أعارف أخوك قدر الانصاف ومنه قوله أمنجز أنتم وعدا وثقت به . ما طالب صديقك رفع الخلاف . الحق قاطع سيفه الباطل . اركن الى عمل زائن أثره العامل

والاعتماد على المقدر منها كالاعتماد على الملفوظ به نحو مهين على إبراهيمَ أم مكرمه أى أمهين . مختلف ألوانه أى صنف مختلف ألوانه . وقول الأعشى

كناطح صخرةً يوما ليوهنَها فلم يَضِرْها وأوهى قرنه الوَعِلُ[1]

أى كوعل ناطح ومنه يا طالعا جبلا أي يا رجلا طالعا

﴿ فائدة ﴾ شرط الاعتماد وعدم المضي انما هو لعمل النصب والاعتماد وحده لعمل الرفع فى الظاهر أما رفع الضمير المستتر فجائز بلا شرط

﴿ فصل ﴾ تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير الى فعّال أو مفعال أو فعول بكثرة والى

---

(١) يوهنها يزعزعها ويضيره يضره وأوهى خرق والوعل ككتف وفرس الابل بتشديد الياء وهو التيس الجبلى والمعنى أنك تكلف نفسك مالا تصل اليه ويرجع ضرره عليك

فعيل أو فَعِل بقلة فيعملن عمله بشروطه المتقدمة قال القُلَاخ بن حَزْن

أخا الحرب لَبَّاسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف أعقلا (١)

وحكى سيبويه انه لمنحار بوائكها (٢) وقال أبو طالب يرثى أمية المخزومى

ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فأنك عاقره (٣)

وقال عبد الله بن قيس الرقيات

فتاتان أما منهما فشبيهة هلالاً وأخرى منهما تشبه البدرا

وقال زيد الخيل

أتانى أنهم مزقون عرضى جحاش الكِرملين لها فديد (٤)

تثنية اسم الفاعل وصيغ المبالغة وجمعهما ما لمفردهن من العمل والشروط قال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا . هل هن كاشفات ضره . خشعا أبصارهم قال عنترة العبسى

الشاتمىَ عرضى ولم أشتمهما والناذرَين اذا لم القهما دمى (٥)

وقال طرفة بن العبد

ثم زادوا أنهم فى قومهم غُفُرٌ ذنبَهم غير فُخُرْ (٦)

(معمول اسم الفاعل) يجوز فى الاسم الفضلة الذى يتلو الوصف العامل أن ينصب به وأن يخفض بأضافته اليه فقد قرئ فى السبع أن الله بالغ أمره هل هن كاشفات ضره بالخفض والنصب

---

(١) أخا الحرب ولباسا حالان صاحبهما فى البيت قبله والجلال أراد به ما يلبس من الدروع والجواشن والولاج مبالغة والج أى داخل والاعقل الذى اضطربت رجلاه من الفزع المعنى يريد أنه قوى الجأش ثابت القدم فى الحرب لا يستتر فى البيت خوفا بل يظهر ويحارب (٢) البوائك جمع بائكة وهى السمينة من النوق (٣) نصل السيف حديدته والسوق جمع ساق وسمان جمع سمينة وعاقر ناحر وضروب خبر على تقدير هو ضروب المعنى أنه كان يعقر الابل السمان للضيفان عند عدم الزاد (٤) مزق من المزق وهو شق الثياب وعرض الرجل جانبه الذى يصونه من نسبه وحسبه الجحاش جمع جحش وهو خبر مبتدأ أي هم جحاش والكرملين بكسر الكاف اسم ماء فى جبل طئ والفديد الصياح المعنى انى لا أعبأ بذلك ولا أصغى اليه كما أنه لا يعبأ بصوت الجحاش عند الماء (٥) الشاتمى بالتثنية وكذا الناذرين وأراد بهما حصينا ومرة ابنى ضمضم ودمي قتلى والمعنى أنهما نذرا قتلى اذا لقيانى فاذا تقابلنا أمسكا هيبة وجبنا (٦) غفر جمع غفور وذنبهم مفعوله وفخر جمع فخور والمعنى أنهم زادوا على أمثالهم بأنهم يغفرون ذنوب المذنبين ولا يفتخرون على من عداهم

أما ماعدا التالى للوصف وهو المفصول بمضاف اليه كهذا معطى محمد درهما أو غيره نحو أنى جاعل فى الارض خليفة فيجب نصبه كما أن التالى لغير العامل يجب جره بالاضافة وينصب ماعداه بفعل محذوف نحو هذا معطى محمد أمس جنيها

(تابع المعمول) يجوز فى تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر مراعاة للفظ والنصب مراعاة المحل أو بأضمار وصف منون أو فعل نحو اللبيب مبتغى جاه ومالا أى ويبتغى أو مبتغ مالا

وقد روى نصب عبد وجره فى قوله

الواهب المائة الهجان وعبدها   عوذا تزجى بينها أطفالها (١)

ويتعين أضمار الفعل أن كان الوصف غير عامل نحو وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر أى جعل الشمس ألا أن قدر جاعل على حكاية الحال فيكون من الحالة الاولى

(تقديم معموله عليه) يجوز تقديم معموله عليه نحو عليا أنا مصاحب ألا ان كان مقترنا بأل أو مجرورا بأضافة أو حرف غير زائد نحو قدم المخترع الطيارات . هذا كتاب معلم الادب ذهب الحوذى بمؤدب عليا فأن كان الحرف زائدا جاز نحو ليس محمد خليلا بمكرم

﴿ اسم المفعول ﴾

هو ما دل على حدث ومفعوله كمعلوم ومكرم

ويعمل عمل الفعل المبنى للمفعول وهو كاسم الفاعل يعمل مطلقا أن كان بأل وبشرط الاعتماد وكونه للحال أو الاستقبال أن كان مجردا نحو المعطى رزقا واسعا يجب عليه مساعدة الفقراء. أمسمى أخوك صالحا ما معطى صاحبك شيئا . الارض محاط سطحها بالهواء

﴿ أعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدى لواحد * ﴾

هى الصفة التى استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل فى المعنى كطاهر العرض وحسن

---

(١) الهجان ككتاب الابل البيض الكرام يستوى فيه المذكر والمفرد وغيرهما وعوذا جمع عائذ الناقة الحديثة النتاج بعشرة أيام أو خمس وتزجى تساق

* (فائدة) وجه الشبه بينها وبين اسم الفاعل أنها تدل على حدث ومن قام به وأنها تؤنث وتثنى وتجمع مثله ولذلك نصب ما بعدها على التشبيه بالمفعول به وكان حقها ألا تعمل لدلالتها على الثبوت ولكونها مأخوذة من فعل قاصر

الطوية فخرج اسم الفاعل المتعدى نحو محمد قاتل أبوه فان أضافة الوصف فيه الى الفاعل ممتنعة لئلا توهم الاضافة الى المفعول وأن الاصل محمد قاتل أباه . واسم الفاعل القاصر الذى لايقع على الذوات نحو على كاتب أبوه فان أضافة الوصف فيه وان كانت لا تمتنع لعدم اللبس لكنها لا تحسن لان الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل أسنادها عنه الى ضمير موصوفها بدليلين (أحدهما) لولم يقدر كذلك لزم أضافة الشئ الى نفسه (الثانى) أنهم يونثون الصفة فى نحو هند حسنة الوجه لتأنيث موصوفها

ولهذا التحويل حَسُنَ أن يقال صالح حسن الوجه لان من حسن وجهه حسن أن يسند الحسن الى جملته مجازا وقبح أن يقال على كاتب الاب لان من كتب أبوه لا يحسن أن تسند اليه الكتابة ألا بمجاز بعيد

تشارك الصفة المشبهة اسم الفاعل فى الدلالة على الحدث وفاعله والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع وشرط الاعتماد أذا تجرد من أل

وتختص بخمسة أمور

(١) أنها تصاغ من اللازم دون المتعدى كحسن وجميل وهو يصاغ منهما كقائم وفاهم

(٢) أنها للزمن الحاضر الدائم دون الماضى المنقطع والمستقبل وهو يكون لاحد الازمنة الثلاثة

(٣) أنها تكون مجارية للمضارع فى حركاته وسكناته كطاهر القلب وضامر البطن ومستقيم الرأى ومعتدل القامة وغير مجارية له وهو الغالب فى المبنية من الثلاثى كجميل وضخم وملآن ولا يكون اسم الفاعل ألا مجاريا له

(٤) أن منصوبها لا يتقدم عليها لأنها فرع اسم الفاعل بخلاف منصوبه ومن ثم صح النصب بالاشتغال فى محمد أنا مكرمه وامتنع نصب أخوه فى محمد أخوه مستقيم رأيه لأن الصفة لا تعمل فى المتقدم فلا تفسر عاملا

(٥) أنه يلزم كون معمولها سببيا أي متصلا بضمير موصوفها إما لفظا نحو ابراهيم كبير عقله وأما معنى نحو عمر حسن الفكر أي منه وقيل أن أل خلف من المضاف اليه وعملها فى الظرف فى نحو محمد بك فرح وكذا فى الحال والتمييز نحو محمد حسن وجهه

طلقا وعلى فصيح قولا بما فيها من معنى الفعل لا بحق الشبه فلا ينقض قولنا أن المعمول لا يكون إلا سببيا مؤخرا

(معمول الصفة) لمعمول هذه الصفة ثلاث حالات

(ا) الرفع على الفاعلية أو على الابدال من ضمير مستتر فى الصفة بدل بعض من كل إن أمكن

(ب) الخفض بالاضافة

(ج) النصب على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة وعلى التمييز إن كان نكرة والصفة مع كل من الثلاثة إما نكرة أو معرفة

وكل من هذه الستة المعمول معه ست حالات لأنه إما بأل كالوجه أو مضاف لما فيه أل كوجه الأب أو مضاف للضمير كوجهه أو مضاف لمضاف للضمير كوجه أبيه أو مجرد كوجهٍ أو مضاف للمجرد كوجه أب فالصور ست وثلاثون الممتنع منها أربعة وهي أن تكون الصفة بأل والمعمول مجردا منها ومن الاضافة الى تاليها وهو مخفوض كالحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه أب لأنه يلزم عليه إضافة ما فيه أل الى الخالى منها ومن الاضافة لتاليها أو لضمير تاليها

والباقى جائز وهو ثلاثة أقسام قبيح وضعيف وحسن

فالقبيح رفع الصفة مجردة أو مع أل المجرد من الضمير والمضاف الى المجرد منه لما فيه من خلو الصفة من ضمير يعود على الموصوف

والضعيف نصب الصفة المنكرة المعارف مطلقا وجرها إياها سوى المعرف بأل والمضاف الى المعرف بها وجر المقرونة بأل المضاف الى ضمير المقرون بها. والحسن ما عدا ذلك

﴿ خاتمة ﴾ اذا كان اسم الفاعل غير متعد وقصد ثبوت معناه عومل معاملة الصفة المشبهة وساغت إضافته الى مرفوعه بعد تحويل الاسناد كما مر فتقول على قائم الأب برفع الأب ونصبه وجره على حد حسن الوجه وكذا إن كان متعديا لواحد وأمن اللبس فلو قلت محمد راحم الأبناء وظالم العبيد بمعنى أن أبناءه راحمون وعبيده ظالمون وكان فى سياق مدح الأبناء

وذم العبيد جازت الاضافة للمرفوع لدلالة الحديث على أن الاضافة للفاعل وإلا لم يجز

وإن كان متعديا لأكثر من واحد لم يجز إلحاقه بالصفة المشبهة لبعد المشابهة حينئذ لأن منصوبها لا يزيد على واحد

وكذا اسم المفعول القاصر وهو المصوغ من المتعدى لواحد عند إرادة الثبوت نحو الورع محمودة مقاصده فيحول الى الورع محمود المقاصد بالنصب ثم الى محمود المقاصد بالجر

وانما يجوز إلحاقه بها اذا بقى على صيغته الأصلية ولم يحول الى فعيل فلا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا قتيل أبيه

﴿ باب التعجب ﴾

التعجب حالة قلبية منشؤها استعظام فعل ظاهر المزية بزيادة فيه خفى سببها وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحيا كم وفى الحديث سبحان الله إن المؤمن لا ينجس . ومن كلام العرب لله دره فارسا . وقول الأعشى

بانت لتحزننا عفاره يا جارتا ما أنت جاره[١]

والمبوب له فى كتب العربية صيغتان ما أفعله وأفعل به نحو ما أجمل الصدق وأكرم بصاحبه

أما الصيغة الأولى فما فيها اسم إجماعا لأن فى أفعل ضميرا يعود عليها وأجمعوا على أنها مبتدأ لأنها مجردة للاسناد اليها وهي إما نكرة تامة بمعنى شيء وابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب والجملة بعدها خبر[٢] فموضعها رفع أو معرفة ناقصة بمعنى الذى وما بعده جملة فلا موضع لها أو نكرة ناقصة وما بعدها صفة فموضعها رفع وعلى هذين فالخبر محذوف وجوبا تقديره شيء عظيم

وأما أفعل كأحسن فالصحيح أنه فعل للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو ما أفقرنى الى رحمة الله ففتحته فتحة بناء وما بعده مفعول به

(الصيغة الثانية) أفعل به نحو أحسن بالصدق وأفعل فعل بالاجماع لفظه لفظ الأمر

---

(١) بانت من البين وعفارة هى الجارة وهى زوجته وانتقل من الاخبار الى الخطاب ـ الاعراب عفارة فاعل بانت وجارتا منادى أصله جارتى وما استفهامية وأنت خبره وجارة تمييز (المعنى) عظمت من جارة

(٢) لكن ليس المقصود بالتركيب هنا الاخبار بل انشاء التعجب وكذا فى الصيغة الثانية

ومعناه الخبر وهو فى الأصل فعل ماض على صيغة أفعل بمعنى صار ذا كذا فأصل أحسن بالصدق أحسن الصدق أى صار ذا حسن كأغدّ البعير أى صار ذا غُدة ثم غيرت الصيغة الى الأمر به عند انشاء التعجب فقبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت الباء فى الفاعل ليصير على صورة المفعول به كامرر بمحمد ولذلك التزمت بخلافها فى فاعل الفعل الماضى نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقول سحيم عبد بنى الحسحاس

عُميرةَ ودّع إن تجهزت غاديا   كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا(١)

وقيل لفظه ومعناه الأمر وضميره للمخاطب والباء للتعدية والمعنى فى المثال السابق اجعل يا مخاطب الصدق جميلا أى صفه بالجمال كيف شئت وانما التزم افراده مع تغيير المخاطبين لأنه كلام جرى مجرى المثل

يجوز حذف المتعجب منه فى مثل ما أحسنه إن دل عليه دليل كقول على بن أبى طالب

جزى الله عنى والجزاء بفضله   ربيعة خيرا ما أعف وأكرما(٢)

أى ما أعفها وأكرمها وفى أفعل به إن كان معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف نحو أسمع بهم وأبصر أى بهم وقوله

اعزز بنا واكفف إن دعينا   يوما الى نصرة من يلينا

أى واكفف بنا. وأما قول عروة بن الورد ويلقب بعروة الصعاليك

فذلك ان يلق المنية يلقها   حميدا وإن يستغن يوما فأجدر(٣)

أى به فشاذ — كل من هذين الفعلين ممنوع التصرف فالأول نظير تبارك وعسى والثانى نظير هب وتعلم وعلة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذى كان يستحق الوضع ولهذا امتنع أن يتقدم عليهما معمولهما وأن يفصل بينهما بغير ظرف ومجرور فلا تقول ما الصدق أجمل ولا به اجمل ولا تقول ما أجمل يا محمد الصدق ولا أحسن لولا بخله بمحمد أما الفصل بالظرف والمجرور المتعلقين بالفعل فالصحيح الجواز كقولهم ما أحسن بالرجل أن

---

(١) عميرة اسم محبوبته منصوب بودع وغاديا من الغد ووهو الذهاب (٢) ربيعة مفعول جزى وخيرا مفعول ثان وجملة والجزاء بفضله اعتراضية (٣) هذا البيت من قصيدة فى وصف صعلوك فالاشارة له وحميدا نصب على الحال من ها العائدة على المنية وهى بمعنى محمودة فأجدر أى بكونه حميدا

يصدق وما أقبح به أن يكذب وقول أوس بن حجر

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها وأحر أذا حالت بأن أتحولا[١]

وقوله خليلي ماأحرى بذى اللب أن يرى صبورا ولكن لاسبيل الى الصبر [٢]

فلو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل بهما اتفاقا نحو ماأحسن بمعروف آمرا وما أحسن عندك جالسا

﴿ باب نعم وبئس ﴾

هما فعلان [٣] لانشاء المدح والذم على سبيل المبالغة

وفاعلهما نوعان أحدهما اسم ظاهر معرف بأل الجنسية نحو نعم العبد و بئس الشراب أو بالاضافة لما قارنها نحو ولنعم دار المتقين ولبئس مثوى المتكبرين أو بالاضافة الى المضاف لما قارنها كقول أبى طالب

فنعم ابن أخت القوم غير مكذب زهيرٌ حسامٌ مفردٌ من حمائل[٤]

(الثانى) ضمير مستتر فيها وجوبا مميز أما بلفظ ما أومن بمعنى شئ وشخص نحو فنعما هى[٥] أى نعم شيئا هى وقوله ونعم من هو فى سر وأعلان أى شخصا

---

(١) المعنى أقيم بالدار مادام فى الاقامة بها عز وشرف وأخلق بى أن أتحول عنها اذا تغيرت وصارت دار ذل وهوان (٢) أن يرى مفعول أحرى وفصل بالمجرور ليعود الضمير على متقدم فأصله ما أحرى أن يرى ذواللب صبورا أى ما أحق رؤية صاحب العقل صبورا ومثله قوله

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب أن يلجا

فان يحظي فاعل بأخلق حذفت منه الباء وفصل بينهما بذى الصبر وجوبا والاصل أخلق بأن يحظى الصابر بحاجته أى ماأحق فوز الصابر بالمطلوب وماأحق الدخول لمدمن قرع الابواب (٣) هذا أحد استعماليں وثانيهما أنهما يستعملان للاخبار بالنعمة والبؤس فيتصرفان كسائر الافعال فتقول نعم على بكذا ينعم به فهو ناعم وبئس الشقى بكذا يبأس به فهو بائس (٤) غير حال وزهير المخصوص بالمدح وحسام مفرد خبران لمبتدأ محذوف حمائل جمع حمالة وهى علاقة السيف (٥) ما الواقعة بعد نعم على ثلاثة أقسام (ا) مفردة أى غير متلوة بشئ نحو دققته دقا نعما وهى معرفة تامة فاعل والمخصوص محذوف أى نعم الشئ الدق (ب) متلوة بمفرد نحو فنعما هى وبئسما تزويج ولا مهر وهي معرفة تامة فاعل وما بعدها هو المخصوص أى نعم الشئ هى وبئس هذا الشئ تزويج ولا مهر (ج) متلوة بجملة فعلية نحو نعما يعظكم به وبئسما اشتروا به أنفسهم فما نكرة فى موضع نصب على التمييز موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف أى نعم شيئا يعظكم به ذلك القول

وأما بنكرة عامة واجبة الذكر والتأخير عن الفعل والتقديم على المخصوص قابلة لأل مطابقة للمخصوص نحو نعم رجلا على . نعم امرأتين الهندان ومنه قوله

نعم امرأ هَرِم لم تعر نائبة ألا وكان لمرتاع بها وزَرَا[١]

وقوله فنعم امرأين حاتم وكعب كلاهما غيث وسيف عضب[٢]

اذا كان فاعل هذا الباب اسما ظاهرا فلا يؤتى بالتمييز غالبا لانه لرفع الابهام ولا أبهام مع الظاهر وقد يؤتى به لمجرد التوكيد كقوله

نعم الفتاة فتاةً هند لو بذلت ردّ التحية نطقا أو بإيماء[٣]

فقد جاء التمييز حيث لا أبهام لمجرد التوكيد فى غير هذا الباب كقول أبى طالب

ولقد علمت بأن دين محمد من خير أديان البرية دينا

(المخصوص بالذم أوالمدح) يذكر المخصوص المقصود بالمدح أو الذم بعد فاعل نعم و بئس فيقال نعم الخليفة أبو بكر و بئس الرجل أبو لهب وهو مبتدأ والجملة قبله خبر و يجوز أن يكون خبر المبتدأ واجب الحذف أى الممدوح أبو بكر والمذموم أبو لهب وقد يتقدم المخصوص على الفعل فيتعين كونه مبتدأ وما بعده خبر نحو المسرة (التلفون) نعم الاختراع

وقد يحذف اذا دل عليه دليل مما تقدمه نحو أنا وجدناه صابرا نعم العبد أى أيوب

وجواز حذف المخصوص أو تقديمه لا يكون ألا فى مخصوص الفاعل الظاهر دون مخصوص الضمير

كل فعل ثلاثى صالح للتعجب منه يجوز استعماله على فَعُل بضم العين أما بالاصالة كظرف وشرف أو بالتحويل كفهم وضرب لافادة المدح أو الذم فيجرى حينئذ مجرى نعم و بئس فى حكم الفاعل والمخصوص تقول فى المدح فهم الرجل على وفى الذم خبث الرجل عمرو

فان كان الفعل معتل العين بقيت على قلبها ألفا مع تقدير تحويله ألى فَعُل بالضم نحو

---

(١) المرتاع الخائف والوزر الملجأ (٢) الغيث المطر . والعضب القاطع يصفهما بالكرم والشجاعة
(٣) نطقا أي بنطق

قال الرجل على . باع رجلا عمرو . ساءت مرتفقا أى ما أقوله وأبيعه وأسوأها أى النار

وأن كان معتل اللام ردت الواو أن كان واويا وقلبت اليها الياء أن كان يائيا نحو غزو ورمو

وتخالف الافعال المحولة نعم و بئس فى خمسة أشياء

اثنان فى معناها وهما افادتها التعجب وكونها للمدح الخاص . وواحد فى فاعلها المضمر وهو جواز عوده على ما قبله وحينئذ تجب مطابقته له بخلاف نعم فأنه يتعين فى فاعلها المضمر عوده على التمييز بعده ولزومه حالة واحدة فنحو محمد كرم رجلا يجوز فيه عود ضمير كرم الى محمد والى رجل فعلى الأول تقول المحمدون كرموا رجالا وعلى الثانى المحمدون كرم رجالا . واثنان فى فاعلها الظاهر وهما جواز خلوه من أل نحو وحسن أولئك رفيقا وكثرة جره بالباء الزائدة تشبيهاً بأسمع بهم نحو

حُبَّ بالزور الذي لا يرى ... منه الا صفحة أو لِمام[1]

(حبذا ولا حبذا) هما مثل نعم و بئس فيقال فى المدح حبذا وفى الذم لا حبذا قال الشاعر

ألا حبذا عاذري فى الهوى ... ولا حبذا الجاهل العاذل

وقال آخر

ألا حبذا أهل الملا غير أنه ... اذا ذكرت مىّ فلاحبذا هيا

فحب فعل ماض والفاعل ذا لا يغير عن صورته مطلقا لجريانه مجرى الأمثال والحاء مع ذا مفتوحة وجوبا و بدونها تفتح أو تضم نحو حبذا على وحبذا العلماء ومخصوصه مبتدأ أو خبر ويحذف كما فى نعم و بئس

و يفترق عنه من وجوه

(ا) أن مخصوص حبذا لا يتقدم بخلاف مخصوص نعم على ما تقدم

(ب) أنه لا تعمل فيه النواسخ بخلاف مخصوص نعم نحو نعم رجلا كان عليا

---

(١) الزور بالفتح بمعنى زائر وصفحة جانب واللمام جمع لمة وهو الشعر يجاوز شحمة الاذن

(ج) أنه قد يتوسط بين حبذا ومخصوصها حال أو تمييز يطابقانه نحو حبذا راكبا محمد وحبذا مسافرين صالحان وحبذا رجلا محمد بخلاف نعم وذو الحال والمميز هو ذا لأنه الفاعل المبهم لا المخصوص

﴿خاتمة﴾ اذا قلت حُب الرجل عليّ فحب هذه من باب فَعُل المتقدم ذكره لأن أصله حَبُب أي صار حبيبا ويجوز فى حائه الضم بنقل ضمة العين اليها والفتح بحذف الضمة بلا نقل وهذا النقل والحذف جائزان فى كل ما حول الى فَعُل لقصد المدح أو الذم

﴿عمل اسم التفضيل﴾

اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر بكثرة نحو أبو بكر أفضل ويقل رفعه الاسم الظاهر أو الضمير البارز نحو نزلت بكريم أكرم منه أبوه أو أكرم منه أنا وأنما يكثر أذا سبقه نفي أو شبهه وكان مرفوعه أجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو مارأيت رجلا أحسن فى عينه الكحل منه فى عين محمد[1] ولم ألق أنسانا أسرع فى يده القلم منه فى يد علي .لا يكن غيرك أحب اليه الخير منه اليك .وهل فى الناس رجل أحق به الحمد منه بمحسن لايمن

ولا ينصب المفعول به ومعه والمطلق والتمييز أذا لم يكن فاعلا فى المعنى فلفظ حيث فى قوله. الله أعلم حيث يجعل رسالته فى موضع نصب بفعل مقدر يدل عليه أي يعلم الموضع والشخص الذى يصلح للرسالة

أما عمله الجر فأن كان مصوغا من متعد بنفسه ودل على حب أو بغض عدى ألى ماهو فاعل فى المعنى بألى وألى ماهو مفعول فى المعنى باللام نحو المؤمن أحب لله من نفسه وهو أحب ألى الله من غيره أي يحب الله أكثر من حبه لنفسه ويحبه الله أكثر من حبه لغيره ونحو الصالح أبغض للشر من الفاسق وهو أبغض اليه من غيره أى يبغض الشر أكثر من بغضه للفاسق ويبغضه الفاسق أكثر من بغضه لغيره وأن كان دالا على علم عدى بالباء نحو محمد أعرف بى وأنا أعلم به وأن كان غير ذلك عدى باللام نحو هو أطلب

(١) (الاعراب) مانافية ورجلا مفعول رأيت وأحسن صفته وفى عينه حال من الكحل والكحل فاعل بأحسن ومنه متعلق بأحسن وفى عين محمد حال من الهاء فى منه ويقاس عليه نظائره

للثأر وأنفع للجار

وأن كان من متعد بحرف جر عدى به لا بغيره نحو هو أزهد فى الدنيا وأسرع الى الخير وأبعد من الذنب وأحرص على المدح وأجدر بالحلم

(التوابع)

قد يسرى أعراب الكلمة على ما بعده بحيث يشاركها فى أعرابها الحاصل والمتجدد والتوابع خمسة نعت وتوكيد وعطف بيان وعطف نسق و بدل

﴿ النعت ﴾

هو التابع الذى يكمل متبوعه بدلالته على معنى فيه أو فيما له تعلق به والاول الحقيقى والثانى السببى والمراد بالمكمل الموضح للمعرفة كجاء على التاجر أو التاجر أبوه والمخصص للنكرة كجاءنى رجل سائح أو سائح أبوه وقد يخرج النعت عن معناه الاصلى ألى مجرد المدح نحو الحمد لله رب العالمين . أو الذم نحو فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم أو للترحم نحو اللهم أنا عبدك المسكين أو للتوكيد نحو أمس الدابر لا يعود فاذا نفخ فى الصور نفخة واحدة أو للابهام نحو تصدقت بصدقة كثيرة أو للتفصيل نحو نظرت الى رجلين مصرى وشامى

(موافقته لما قبله) النعت الحقيقى يتبع منعوته فى أربعة من عشرة واحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من الرفع والنصب والجر نحو بين القاهرة وأسوان مسافة طويلة . حياة مصر على نيلها العظيم دخلت الحديقة الغناء . أول من اخترع الزجاج المصريون القدماء . فتح دمشق أبو عبيدة وخالد بن الوليد القائدان العظيمان وهكذا الباقى

ألا أن كان النعت مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كالمصدر غير الميمى وصيغتى فعيل وفعول وأفعل التفضيل فانها لا تطابق منعوتها فى التأنيث والتثنية والجمع بل تلزم الافراد والتذكير تقول جاءنى رجل أو امرأة أو امرأتان أو رجلان أو نساء أو رجال عدل أو صبور أو جريح أو أفضل من كذا

وكذلك صفة جمع مالا يعقل فانها تعامل معاملة المؤنثة المفردة أو الجمع نحو أياما

معدودة أو معدودات

وأما السببى فيتبع منعوته فى اثنين من خمسة

واحد من ألقاب الاعراب الثلاثة وواحد من التعريف والتنكير ويكون مفردا[١] دائما ويراعى فى تذكيره وتأنيثه ما بعده فهو كالفعل مع الاسم الظاهر وان كان منعوته على خلاف ذلك نحو نظرت الى هند الثاقب فكرها . رأيت عليا الصائبة آراؤه . سافرت الباخرتان الكثيرة بضاعتهما . أنشئت على ضفاف النيل حدائق جميل منظرها

﴿ ما ينعت به ﴾ الأشياء التى ينعت بها أربعة

(ا) المشتق والمراد به ما دل على حدث وصاحبه كفاهم ومنصور وحسن وأفضل

(ب) الجامد المشبه للمشتق فى المعنى كاسم الاشارة وذى بمعنى صاحب وأسماء النسب تقول سرنى محمد هذا . وشكرت رجلا ذا علم . جاءنى رجل تركى لأن معناه الحاضر وصاحب علم ومنسوب الى الترك

(ج) الجملة وللنعت بها ثلاثة شروط واحد فى المنعوت وهو أن يكون نكرة إما لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله أو معنى فقط وهو المعرف بأل الجنسية كقول رجل من بنى سلول

ولقد أمرّ على اللئيم يسبنى   فأعفّ ثم أقول لا يعنينى[٢]

وشرطان فى الجملة أحدهما أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف إما ملفوظ به كما تقدم فى الآية أو مقدر كقوله تعالى واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئا أى لا تجزى فيه أو مشتملة على بدل منه كقول الشنفرى

كأن حفيف النبل من فوق عجسها   عوازب نحل أخطأ الغار مُطنِف[٣]

---

(١) أى ولو كان مرفوعه مثنى أوجمعا الا جمع التكسير فيجوز معه جمع النعت تكسيرا نحو زرت رجلا نشطاء غلمانه (٢) اللئيم الدنئ الاصل الشحيح النفس فأعف أترفع عن مقابلته بالمثل لا يعنينى لا يقصدنى (٣) حفيف النبل دوى ذهاب السهام والعجس بتثليث العين مقبض القوس وعوازب جمع عازبة من عزبت الابل بعدت عن المرعى ومطنف بضم الميم وكسر النون هو الذى يعلو الطنف وهو رأس الجبل (المعنى) يشبه دوى السهام ذاهبة بطنين طائفة من النحل ضل دليلها فلم يهتد الى الغار

أي أخطأ غارها فأل بدل من الضمير

(الثانى) أن تكون خبرية أي محتملة للصدق والكذب فلا يجوز مررت برجل كلمه ولا اشتريت فرسا بعتكه قاصدا انشاء البيع فأن جاء ما ظاهره ذلك يؤول على اضمار القول كقول العجاج

حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط [٢]

أي جاءوا بلبن مخلوط بالماء مقول عند رؤيته هذا الكلام

(٤) المصدر ولا يطرد النعت به مع كثرته بشرط أن يكون غير ميمى كمزار ومسير وألا لا ينعت به و بشرط أن يكون مصدر ثلاثى أو بزنة مصدره وألا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع سمع هذا رجل عدل ورضا وزَور وفطر وذلك على التأويل بالمشتق أى عادل ومرضى وزائر ومفطر . أو على تقدير مضاف أى ذو كذا ولهذا التزم إفراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو

(تعدد النعوت) اذا تعددت النعوت فتارة تكون لواحد وتارة لغيره والثانى على ضربين

(ا) أن يكون المنعوت مثنى أو مجموعا من غير تفريق وحينئذ ان اتحد معنى النعت ولفظه استغنى بالتثنية والجمع عن تفريقه بالعطف نحو جاءنى رجلان فاضلان ورجال فضلاء وان اختلف معنى النعت ولفظه كالعاقل والكريم أو لفظه دون معناه كالذاهب والمنطلق وجب التفريق فيها بالعطف بالواو خاصة كقوله

بكيت وما بكا رجل حزين على رَبعين مسلوب وبال [١]

وكقولك مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه

(ب) أن يكون المنعوت مفرقا وتتعدد النعوت مع اتحاد لفظها وحينئذ ان اتحد معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا أى فى جميع أوجه الاعراب كجاء على وأتى عمرو الكريمان هذا محمد وذاك عمرو الأديبان . رأيت ابراهيم وأبصرت خالدا الشاعرين . سقت النفع

---

(١) المعنى يصف قوما أضافوه وأطالوا عليه ثم أتوه بلبن مخلوط بالماء يشبه لون الذئب (٢) بكا بالقصر والمسلوب الذاهب الذى لم يبق له أثر والبالى ما ذهب عينه وبقى أثره (المعنى) ماذا يفيد بكاء الحزين على الاطلال والرسوم

الى خالد وسيق به لمحمد الـكاتبين وان اختلفـا فى المعنى والعمل كسافر محمد ونظرت هاشما الفاضلين

أو اختلفا فى المعنى فقط كجاء على ومضى عمرو الخطيبان أو العمل فقط كهذا مؤلم على وموجع عمرا الذكيان وجب القطع

(والأول) وهو ما اذا تكررت النعوت لواحد فأن تعين مسماه بدونهـا جاز اتباعها وقطعها والجمع بينهما بشرط تقديم المتبع وذلك كقول خرنق أخت طرفة

لا يبعدن قومى الذين همُ سم العداة وآفة الجُزُر (١)

النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الأُزر (٢)

فيجوز فيه رفع النازلين والطيبين على الاتباع لقومى أو على القطع باضمارهم ونصبهما باضمار أمدح أو أذكر ورفع الأول ونصب الثانى على ما ذكرنا وعكسه على القطع فيهما

وان لم يعرف الا بمجموعها وجب اتباعها كلها لتنزيلها منه منزلة الشيء الواحد وذلك كقولك سمعت اخبار ابراهيم الـكاتب الشاعر الخطيب اذا كان هذا الموصوف يشاركه فى اسمه ثلاثة أحدهم كاتب شاعر وثانيهم كاتب خطيب والآخر شاعر خطيب

وأن تعين ببعضها جاز فيما عدا ذلك البعض الأوجه الثلاثة

فان كان المنعوت نـكرة تعين فى الأول من نعوته الاتباع وجاز فى الباقى القطع كقول أبى أمية الهذلى يصف صائدا

ويأوي الى نسـوة عطّل شُعثا مراضيع مثل السَعالى (٣)

وحقيقة القطع أن يجعل النعت خبر المبتدأ أو مفعولا لفعل فان كان النعت المقطوع لمجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف المبتدأ والفعل كقولهم فى المدح الحمد لله الحميدُ

---

(١) لايبعدن بفتح الياء والعين دعاء خرج مخرج النهي أى لايهلكن والعداة بالضم جمع عاد والجزر جمع جزور (٢) المعترك موضع القتال والازر جمع أزار ومعاقدها موضع عقدها وكنى بذلك عن عفتهم (المعنى) لايهلكن قومى الذين هم سم على أعدائهم وآفة لابلهم التى ينحرونها للضيفان نزاعون الى الحرب أعفاء عن الخنا (٣) عطل بالضم وتشديد الطاء أى خال جيدها من القلائد وشعثا جمع شعثاء وهى المغبرة الرأس منصوب بأخص والمراضيع جمع مرضع والسعالي جمع سعلاة وهي أخبث الغيلان (المعنى) يصف صائدا للوحش يغيب عن نسائه لاجل الصيد ثم يأوى اليهن فيجدهن فى أسوأ الاحوال

بالرفع باضمار هو وقوله تعالى فى الذم وامرأته حمـالة الحطب بالنصب باضمار أذم وأن كان لغير ذلك جاز ذكره تقول نظرت الى على الأديب بالاوجـه الثلاثة ولك أن تقول هو الاديب أو أعنى الاديب

(حذف ماعلم من نعت ومنعوت) يحذف النعت بقلة والمنعوت بكثرة وهما معاجوازا اذا دلت قرينة

فالأول نحو يأخذ كل سفينة غصبا أى كل سفينة صالحة وقول عباس بن مرداس

وقد كنت في الحرب ذا تدرأ   فلم أعط شيئاً ولم أمنع (١)

أى شيئاً طائلا وقول المرقش الأكبر

ورب أسيلة الخدين بكر   مهفهفة لها فرع وجيد (٢)

أى فرع فاحم وجيد طويل

والثانى مشروط بكون النعت صالحا لمباشرة العامل نحو أن أعمل سابغات(٣) أى دروعا سابغات أو بكونه بعض اسم مقـدم مخفوض بمن أو فى كقولهم منا ظعن ومنا أقام أي منا فريق ظعن ومنا فريق أقام

وقول أبى الاسود الجمالى يصف امرأة

لو قلت مافى قومها لم تيثم   يفضلها فى حسب وميسم(٤)

أصله لو قلت مافى قومها أحد يفضلها فى حسب وجمال لم تأثم فحذف الموصوف وهو أحـد وكسر حرف المضارعة من تأثم وأبدل الهمزة ياء وقدم جواب لو فاصلا بين الخبر المقـدم وهو الجار والمجرور والمبتدأ المؤخر وهو أحد المحذوف

الثالث وهو حذفهـما معا نحو لايموت فيها ولا يحيا أى حياة نافعة اذ لا واسـطة بين الموت ومطلق الحياة

﴿ فائدتان ﴾ (١) اذا صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه وحينئذ يكون المنعوت

---

(١) التدرأ القوة والعدة وسبب ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى المؤلفة قلوبهم من نفل حنين مائة مائة وأعطاه أباعر فسخطها (٢) أسيلة الخد ناعمته والجيـد العنق والفرع الشعر والمهفهفة ضامرة البطن وجملة لهافرع وجيد خبر أسيلة (٣) واسعات (٤) الميسم بكسر الميم الجمال

بدلا منه نحو صراط العزيز الحميد الله

(ب) اذا نعت بمفرد وظرف وجملة فالغالب تأخير الجملة نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه ويقل تقديمها نحو فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين

﴿ التوكيد ﴾

هو تابع يذكر تقريرا لمتبوعه لرفع احتمال التجوز أو السهو وهو قسمان لفظى ومعنوى فالثانى له سبعة ألفاظ ، الاول. والثانى النفس والعين ويؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء الامير فيحتمل أن الجائى متاعه أو حشمه فاذا أكدت بالنفس أو بالعين أو بهما معا بشرط تقديم النفس ارتفع ذلك الاحتمال ويجب اتصالهما بضمير مطابق المؤكد وأن يكون لفظهما طبقه فى الافراد والجمع وأما فى التثنية فالافصح جمعهما على أفعل ويترجح أفرادها على تثنيتهما . والالفاظ الباقية كلا للمثنى المذكر وكلتا للمؤنث وكل وجميع وعامة للجمع مطلقا وللمفرد بشرط أن يتجزأ بنفسه أو بعامله نحو بر والديك كليهما صن يديك كلتيهما عن الاذى . يضيع الجاهل زمانه كله فى اللعب نجحت التلاميذ عامتهم . سار الجيش جميعه . اشتريت الضيعة جميعها . أجرت البيت كله

ويجب اتصالهن بضمير المؤكد فليس منه خلق لكم مافى الارض جميعا بل هى حال ويؤكد بهن لرفع احتمال تقدير بعض مضاف الى متبوعهن فمن ثم جاز سافر المحمدان كلاهما لجواز أن يكون الاصل سافر أحد المحمدين كما قال تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان بتقدير يخرج من أحدهما وهو البحر الملح وامتنع على الاصح اختصم الصالحان كلاهما لامتناع التقدير المذكور وجاز جاء القوم كلهم وامتنع جاء على كله والتوكيد بجميع غريب ومنه قول امرأة من العرب ترقص ولدها

فداكِ حي خولان   جميعهم وهَمْدان [١]

وكذلك التوكيد بعامة والتاء فيها بمنزلتها فى النافلة فتصلح مع المذكر والمؤنث تقول

(١) خولان وهمدان قبيلتان من اليمن

اشتريت البستان عامته والحديقة عامتها كما قال تعالى و يعقوب نافلة

(تتابع المؤكدات) يجوز اذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقد يؤكد بهن وأن لم يتقدم كل نحو لأغوينهم أجمعين . أن جهنم لموعدهم أجمعين . ولا يجوز تثنية أجمع وجمعاء استغناء بكلا وكلتا كما استغنوا بتثنية سيّ عن تثنية سواء

(توكيد النكرة) أذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق وأن أفاد جاز على الصحيح وتحصل الفائدة بأن يكون المؤكد محدودا والتوكيد من ألفاظ الاحاطة والشمول كقوله

أنا اذا خطّافنا تقعقعا قد صرت البكرة يوما أجمعا[١]

وقوله لكنه شاقه أن قيل ذا رجب ياليت عدة حول كله رجب [٢]

ولا يجوز صمت زمنا كله ولا شهرا نفسه

(توكيد الضمير) أذا أكد ضمير مرفوع متصل بالنفس أو بالعين وجب توكيده أولا بالضمير المنفصل نحو قوموا أنتم أنفسكم لوقوع اللبس فى بعض المواضع كما لو قلت هند ذهبت نفسها وسعدى خرجت عينها أذ يحتمل أن نفسها ذهبت وعينها خرجت فبالاتيان بالضمير زال اللبس فاطردوا ذلك فى الباب كله

بخلاف الظاهر فيمتنع فيه الضمير نحو سافر المحمدون أنفسهم وبخلاف الضمير المنصوب والمجرور وما أذا كان التوكيد بغير النفس والعين فالضمير جائز لا واجب نحو كلمتهم أنفسهم ونظرت اليهم أعينهم وقاموا كلهم

(والاول وهو التوكيد اللفظى) ويكون بأعادة اللفظ الاول فعلا كان أو اسما أو حرفا أو جملة فان كان جملة فالا كثر اقترانها بالعاطف وهو ثم خاصة نحو كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون . أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى

وتأتى بدونه نحو قوله عليه السلام والله لاغزون قريشا كررها ثلاث مرات

---

(١) التقعقع التحرك وصرت صوتت والبكرة مايستقى عليها وهى بكرة البئر (المعنى) صوتت بكرة البئر يوما كاملا لاحتياجنا الى الماء (٢) الشوق نزوع النفس الى الشئ ورجب مصروف وأن أريد به معين

ويجب ترك العطف عند أبهام التعدد نحو كلمت محمدا كلمت محمدا

وأن كان اسما ظاهرا أوضميرا منفصلا منصوبا فيكرر بدون شرط كقوله عليه السلام أيما امرأة نكحت نفسها بغير ولى فنكاحها باطل باطل باطل وقوله

فأياك أياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب[1]

وأن كان ضميرا منفصلا مرفوعا جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل نحو قمت أنت وأكرمتك أنت ونظرت اليك أنت

وأن كان ضميرا متصلا وصل بما وصل به المؤكد نحو عجبت منك منك . وأن كان فعلا أو حرفا جوابيا فيكرر بدون شرط نحو ظهر ظهر الحق وطلع طلع النهار ونعم نعم وقول جميل بن عبد الله

لالا أبوح بحب بثنة أنها أخذت على مواثقا وعهودا

وأن كان الحرف غير جوابى وجب أمران . أن يفصل بينهما وأن يعاد مع التوكيد مااتصل بالمؤكد أن كان مضمرا نحو أيعدكم أنكم اذامتم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون وأن يعاد هو أو ضميره أن كان المؤكد ظاهرا نحو أن محمدا أن محمدا فاضل أو أن عليا أنه أديب وعود ضميره هو الاولى وشذ اتصال الحرفين فى قوله

أن أن الكريم يحلم مالم يَرَيَنْ من أجاره قد ضيما[3]

﴿ عطف البيان ﴾

هو التابع الجامد المشبه للصفة فى أيضاح متبوعه بنفسه لا بمعنى فى متبوعه ولا فى سببه ولا يجب فيه أن يكون أوضح من متبوعه بل يجوز أن يكون مساويا أو أقل والتوضيح حينئذ يحصل باجتماعها نحو قال أبو بكر عتيق[4] رضى الله عنه

---

(١) المراء المجادلة دعاء بتشديد العين صيغة مبالغة داع (٢) نعم وجير وأجل وأى بكسر الهمزة كلها تقرر ماقبلها من ايجاب أونفى وأما لا فلابطال الايجاب فلا يجاب بها نفى عكس بلى التى يجاب بها أما مجرد النفى فتبطله كزعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى أى يبعثون أو مع استفهام حقيقى كبلى فى جواب أليس محمد قائما أى هو قائم أوتوبيخى نحو أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى أو تقريرى نحو ألست بربكم قالوا بلى (٣) يحلم بالضم من الحلم وهو الاناة وضيم ظلم ويرين مؤكد بالنون الخفيفة (٤) لقب الصديق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار فسمى به من يومئذ

(مواضعه) اللقب بعد الاسم نحو على زين العابدين والاسم بعد الكنية نحو أقسم بالله أبو حفص عمر والظاهر المحلى بأل بعد اسم الاشارة نحو هذا الكتاب والموصوف بعد الصفة نحو الكليم موسى والتفسير بعد المفسر نحو العسجد أى الذهب ومن لم يثبت من النحاة عطف البيان جعل كل ذلك من البدل المطابق

(تبعيته لما قبله) يتبع المعطوف المعطوف عليه فى أربعة من عشرة كالنعت الحقيقى فيكونان معرفتين كما تقدم ونكرتين كلبست ثوبا جبةومنه أو كفارة طعاممسا كين فيمن نون كفارة . من ماء صديد

(تنبيه) كل ما صلح أن يكون عطف بيان صلح أن يكون بدل كل ألا فى مسئلتين يمتنع فيهما البدل (ا) مالا يستغنى التركيب عنه (ب) ما لا يصلح حلوله محل الاول فمن صور المسئلة الاولى أن تفتقر جملة الخبر الى رابط هو فى التابع نحو البيت سافر محمد سا كنه فلو أعرب سا كنه بدلا لخلت جملة الخبر عن الرابط لانه فى التقدير من جملة أخرى وهكذا جملة الصلة نحو قدم الذى كتب على أخوه أمس فى الصحف . والصفة كجاء رجل خطب ابراهيم خاله اليوم فى المجتمع . والحال كجاء محمد تكلم خالد عمه اليوم والسبب فى المنع فيها ما تقدم

ومن صور الثانية أن يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى نحو ياغلام بشرا ومنه قول طالب بن أبى طالب

أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا أعيذكما بالله أن تحدثا حربا(١)

أو يكون التابع بأل والمتبوع منادى خاليا منها نحو يامحمد المهدى . أو يكون التابع خاليا من أل والمتبوع بأل وقد أضيف اليه صفة بأل نحو أنا الناصح الرجل محمد ومنه قول المرار الأسدى

أنا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا(٢)

أو يضاف اسم التفضيل الى عام اتبع بقسميه نحو محمد أفضل الناس الرجال والنساء و وجه

---

(١) قاله يمدح النبي ويبكى أصحاب القليب من قريش (٢) أراد ببشر بشر بن عمرو (المعنى) أنا ابن الذى ترك بشرا مثخنا بالجراح يعالج طلوع الروح فالطير واقفة ترقب موته لتأ كل منه لانها لاتقع عليه مادام حيا

عدم الصلاحية فى الصور المتقدمة أن البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء بشر ونوفل على الضم لأنه لو لفظ بيامعه لكان كذلك ولان يا وأل لايجتمعان في الثانيـة فلا يقال يا المهدى ولان الصفة المقرونة بأل كالناصح والتارك لاتضاف الا لما فيـه أل كالرجل والبكرى واسم التفضيل بعض مايضاف اليه فيلزم على البدل كون محمد بعض النساء

﴿ عطف النسق ﴾

هو تابع يتوسط بينه و بين متبوعه أحد حروف العطف الآتى ذكرها وهى نوعان (١) مايقتضى التشريك فى اللفظ والمعنى اما مطلقا وهو أربعة الواو والفاء وثم وحتى واما مقيدا وهو اثنان أو وأم فشرطهما ألا يقتضيا أضرابا (ب) مايقتضى التشريك فى اللفظ دون المعنى اما لكونه يثبت لما بعده ماانتفى عما قبله وهو بل ولكن واما لكونه بالعكس وهو لا وليس عند البغداديين كقول لبيد بن ربيعة العامرى يحث على المكافأة

واذا أقرضت قرضا فاجزه   انما يجزى الفتى ليس الجمل[1]

﴿ معانى الحروف ﴾ الواو لمطلق الجمع فتعطف متأخرا فى الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم . ومتقدماً نحو كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك . ومصاحبا نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة

﴿ الفاء ﴾ للترتيب والتعقيب نحو أماته فأقبره . وهو فى كل شىء بحسبه فنحو تزوج محمد فولد له يكون التعقيب فيه بعد فترة بين التزوج والولادة سوى مدة الحمل وكثيرا ما تقتضى التسبب ان كان المعطوف جملة نحو فوكزه موسى فقضى عليه

وأما الترتيب فى قوله تعالى أهلكناها فجاءها بأسنا . وفى الحديث توضأ فغسل وجهه ويديه فعلى تقدير أردنا اهلاكها فجاءها بأسنا وأراد الوضوء . والتعقيب فى قوله تعالى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فبتقدير فمضت مدة فجعله غثاء أو بأن الفاء نابت عن ثم

﴿ ثم ﴾ للترتيب والتراخى نحو فأقبره ثم اذا شاء أنشره وقد توضع موضع الفاء كقول

---

(١) أقرضت ويجزى بالبناء للمجهول ومن لم يجعلها للعطف جعل الجمل اسما وخبرها محذوفا أى ليس الجمل مجزيا

أبى دؤاد حارثة بن الحجاج يصف فرسا

كهز الردينى تحت العجاج جرى فى الأنابيب ثم اضطرب[١]

اذ الهز متى جرى فى أنابيب الرمح يعقبه الاضطراب

﴿ حتى ﴾ والعطف بها قليل وشرطه أربعة أمور كون المعطوف اسما ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى أنا . بعضا من المعطوف عليه إما بالتحقيق نحو سُرِرت من شكل المُزمَّلة[٢] حتى غطائها أو بالتأويل كقول أبى مروان النحوى

ألقى الصحيفة كى يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها[٣]

فيمن نصب نعله فان ما قبلها فى تأويل ألقى ما يثقله أو شبيها بالبعض نحو أعجبنى الخادم حتى طيه ويمتنع أعجبتنى الجارية حتى ولدها وضابط ذلك أنه ان حسن الاستثناء المتصل حسن دخول حتى والرابع كونه غاية فى زيادة حسية نحو فلان يهب الكثير حتى الألوف أو معنوية نحو مات الناس حتى الأنبياء والملوك . أو فى نقص كذلك نحو المؤمن يجزى بالحسنات حتى مثقال الذرة . غلبك الناس حتى الضعفاء . وقد اجتمعت غاية الزيادة والنقص فى قوله

قهرناكمو حتى الكماة فأنتمو تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا[٣]

﴿ أم ﴾ وهي قسمان متصلة ومنقطعة فالأولى هى المسبوقة إما بهمزة التسوية وهى الداخلة على جملة فى محل المصدر وتكون هى والمعطوفة عليها فعليتين نحو سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم أى سواء عليهم الانذار وعدمه أو اسميتين كقوله

ولست أبالى بعد فقدى مالكا أموتى ناء أم هو الآن واقع[٤]

أو مختلفتين نحو سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون

وأما بهمزة يطلب بها و بأم التعيين لاحد الشيئين بحكم معلوم الثبوت وتقع بين مفردين

---

(١) الردينى رمح منسوب الى امرأة تسمى ردينة كانت تقوم الرماح بهجر والعجاج الغبار والانابيب جمع أنبوبة وهى مابين كل عقدتين من القصب المشبه فرس سريعة العدو (٢) المزملة كمعظمة أناء يبرد فيه الماء وتسميه العامة « تلاجة » (٣) قاله فى قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند الملك (٤) قهره غلبه والكماة جمع كمى وهو الشجاع (٥) ناء بعيد (أعراب الشطر الثانى) الهمزة للاستفهام وموتى ناء مبتدا وخبر وأم عاطفة هو واقع مبتدأ وخبر والتقدير لست أبالى بعد موتى أم وقوعه الآن بعد هلاك مالك

متوسطا بينهما مالا يسأل عنه نحو أأنتم أشد خلقا أم السماء . أو متأخرا عنهما مالا يسأل عنه نحو وأن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون . أو بين جملتين فعليتين كقول زياد بن حمل

فقمت للطيف مرتاعا فأرقنى ... فقلت أهى سرت أم عادنى حُلُم (١)

أذ التقدير أسرت هى . أو اسميتين كقول الاسود بن يعفر التميمى

لعمرك ما أدرى وأن كنت داريا ... شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر (٢)

والأصل أشعيث فحذفت الهمزة والتنوين منها للضرورة — والثانية هي الخالية من ذلك وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين ولا يفارقها معنى الاضراب فهى كبل نحو هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور وقول الشاعر

فليت سليمى فى المنام ضجيعتى ... هنالك أم فى جنة أم جهنم (٣)

اذ لامعنى للاستفهام هنا لانه للتمنى

وقد تقتضى مع الاضراب استفهاما حقيقيا نحو قول العرب أنها لابل أم شاء أى بل أهى شاء (٤) وانما قدر بعدها مبتدأ لانها لا تدخل على المفرد أو انكاريا كقوله تعالى أم له البنات ولكم البنون أى بل أله البنات

(أو) وهى بعد الطلب للتخيير أو الاباحة نحو تزوج هندا أو أختها . جالس الفقهاء أو الادباء والفرق بينهما امتناع الجمع بين المتعاطفين فى التخيير وجوازه فى الاباحة و بعد الخبر للشك نحو لبثنا يوما أو بعض يوم . أو للابهام على المخاطب نحو وأنا أو أياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين أو للتفصيل نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى أو للتقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف وتكون بمعنى الواو عند أمن اللبس كقول حميد بن ثور الهلالى

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ... مابين ملجم مهره أو سافع (٥)

---

(١) الطيف خيال المحبوبة والمرتاع الخائف وأرقنى أسهرنى وسرت سارت ليلا وعادنى حلم جاءنى بعد اعراض (المعنى) رأيت المحبوبة فى المنام فاستيقظت مذعورا ثم ارتبت هل كان اللقاء حقيقة أم فى المنام
(٢) المعنى يهجو قبيلة شعيث أذ أنها لم تنز الى أب معين فلا يدري أى نسبيها هو الصحيح أنسبها الى سهم أم ألى منقر (٣) الشاهد فى أم الثانية اذ المعنى بل فى جهنم وهنالك أشارة للمنام وأم فى جنة معطوف على فى المنام (٤) الشاء الغنم (٥) ملجم جاعل اللجام فى الفرس السافع الآخذ بناصية فرسه وأو هنا بمعنى الواو لأن بين من المعانى التى لا يعطف فيها الا بالواو

ومثل أو فيما ذكر أما الثانية فى المعنى فقط [١] واقعة بعد الواو نحو تزوج أما فاطمة وأما أختها . سافر أما على وأما أبراهيم

وأما قول سعد بن قرظ العبدى

يا ليتما أمّنا شالت نعامتها أيما الى جنة أيما الى نار [٢] فشاذ

من وجهين حذف الواو وفتح الهمزة وابدال الميم الأولى ياء

(لكن) وتعطف بشروط ثلاثة أفراد معطوفها وأن تسبق بنفى أو نهى وألا تقترن بالواو نحو مامررت برجل صالح لكن طالح

ونحو لايقم محمد لكن أبراهيم وهى حرف ابتداء أن تلتها جملة كقول زهير بن أبى سُلمى

أن ابن ورقاء لاتخشى بوادره لكن وقائعه فى الحرب تنتظر [٣]

أو تلت واوا نحو ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله أى ولكن كان رسول الله أو سبقت بايجاب نحو قام على لكن عمر ولم يقم

(بل) يعطف بها بشرطين أفراد معطوفها وأن تسبق بايجاب أو أمر أو نفى أو نهى، ومعناها بعد الأولين سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها نحو سافر محمد بل عمرو وليكتب ابراهيم بل صالح . و بعد الأخيرين تقرير حكم ماقبلها وجعل ضده لما بعدها كما أن لكن كذلك كقولك ما كنت فى منزل ربيع بل فى أرض لايهتدى بها . لاتكلم قاسما بل حامدا

(لا) يعطف بها بثلاثة شروط أفراد معطوفها وأن تسبق بايجاب أو أمر أو نداء نحو هذا بلد خصب لاجَدْب . البس الجبة الخضراء لا السوداء . ياابن أخى لاابن عمى. وألا يصدق أحد معطوفيها على الآخر فلا يجوز اشتريت ضيعة لاأرضا وكذا عكسه ويجوز اشتريت ضيعة لاعقارا

(العطف على الضمير) يعطف على الظاهر والضمير المنفصل مرفوعا أو منصوبا وعلى

---

(١) لافى العطف لانها ملازمة للواو والعاطف لايدخل على مثله (٢) ليت للتمنى وما زائدة شالت نعامتها كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم ومن مات ارتفعت رجلاه وانتكس رأسه فظهرت نعامته

(٣) ورقاء اسم رجل بوادره جمع بادرة وهى الحدة يقصد أنه فعال لااقوال

الضمير المتصل المنصوب بلا شرط نحو ابست القباء والبت . أيك والكذب . جمعنا كم والاولين. ولا يحسن العطف على الضمير المتصل المرفوع بارزا كان أو مستترا الا بعد توكيده بضمير منفصل نحو لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين . اسكن أنت وزوجك الجنة أو بوجود أى فاصل نحو جنات عدن يدخلونها ومن صلح . أو وجود فصل بلا نحو ما أشركنا ولا آباؤنا وبها يكتفى عن الفصل بين المتعاطفين وقد اجتمع الفصلان فى نحو مالم تعلموا أنتم ولا آباؤكم و يضعف العطف بدون ذلك كمررت برجل سواء والعدم بالرفع عطفا على الضمير المستتر فى سواء لانه بتأويل مستو هو والعدم وهو فاش فى الشعر كقول جرير يهجو الأخطل

ورَجاالأُخَيطلُ من سفاهةِ رأيه   مالم يكن وأبٌ له لينالا [١]

ولا يكثر العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض حرفا كان أو اسما نحو فقال لها وللأرض . قالوا نعبد إلهك وإله آبائك . وليس ذلك بلازم بدليل قراءة ابن عباس والحسن تساءلون به والارحام بالخفض وحكاية قطرب عن العرب مافيها غيره وفرسه بالخفض

(عطف الفعل) يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمنيهما سواء اتحد نوعاها نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه . وأن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار . تبارك الذى أن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا . ويعطف الفعل على الاسم المشبه له فى المعنى نحو فالمغيرات صبحا فأثرن به نقعا . صافات ويقبضن لان الاولى فى تأويل واللات أغرن والثانية فى معنى يصففن ويجوز العكس كقوله

يارب بيضاء من العواهج   أُمّ صبى قدحبا أو دارج [٢]

ومنه يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى

(ما اختصت به الواو) تختص الواو بأنها تعطف اسما على اسم لا يكتفى الكلام به

---

(١) المنى لم يكن الاخطل وأبوه لينالاما يرجوانه لسفاهة رأيهما الشاهد فيه عطف أب على الضمير المستكن فى يكن من غير توكيد ولافصل (٢) العواهج جمع عوهج وهو فى الاصل الطويلة العنق من الظباء وأراد بها المرأة التامة الخلق وحبا زحف ودرج الصبي قارب بين خطاه لكونه لايقدر على المشى والعدو

كاختصم على وأبراهيم واصطف محمد وخالد وجلست بين الامير والوزير لان الاختصام والاصطفاف والبينية من المعانى التى لا تقوم الا باثنين فصاعـدا وبجواز عطفها عاملا قـد حـذف وبقى معموله مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزجك الجنـة أى وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والايمان أى وألفوا الايمان أو مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أى ولا كل بيضاء وأنما لم يجعل العطف فيهن على الموجود فى الـكلام بدون تقـدير لئلا يلزم فى الاول رفع فعـل الامر للاسم الظاهر وفى الثانى كون الايمان متبوأ وأنما يتبوأ المنزل وفى الثالث العطف على معمولى عاملين مختلفين لان سوداء معمول كل وتمرة معمول ما فلو عطف بيضاء على سوداء وشحمة على تمرة لزم ذلك المحذور

(ما اختصت به الفاء) تختص الفاء بأنها تعطف على الصلة مالا يصلح جعله صلة لخلوه من العائد نحو اللذان يفهمان فيغضب على أخواك . وعكسه نحو الذى يسافر أخواك فيغضب هو محمـد ومثل ذلك جار فى الخـبر والصفة والحال نحو ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرَّة فجملة تصبح معطوفة على جملة أنزل الواقعة خـبر أن . وعكسه قول ذى الرمة

وانسان عينى يَحسر الماء تارة فيبدو وتارات يَجِمُّ فيَغرَق[1]

ومثال الصفة رأيت امرأة تضحك فيبكى محمد أو بامرأة يبكى على فتضحك

والحال أقبل خالد يضحك فتغضب عائشة . حضر ابراهيم تبكي هند فيضحك

﴿ ما يشتركان فيه ﴾ تختص الواو والفـاء معا بجواز حذفهما مع معطوفهما لدليل مثاله فى الواو قول النابغة الذبيانى

فما كان بين الخير لو جاء سالما أبو حُجُر إلا ليالٍ قلائل[2]

أي بين الخـير وبينى وقولهم راكب النـاقة طليحان[3] أى والنـاقة . ومثاله فى الفاء أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست أى فضرب فانبجست . وبجواز حذف المعطوف عليه بهما

---

(١) يحسر يغور والماء فاعله ويجم يكثر أى الماء والمعنى أن الماء اذا غار ظهر انسان العين واذا كثر غرق واستتر (٢) أبو حجر كنية النعمان بن الحارث الغسانى والجيم مضمومة فى البيت وهو من قصيدة فى رثائه (٣) الطليح بفتح الطاء من طلح البعير اذا أعيا

فمثال الواو قول بعضهم وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال له مرحبا بك والتقدير ومرحبا بك وأهلا . والفاء نحو أفنضرب عنكم الذكر صفحا أى أنهملكم فنضرب عنكم . ونحو أفلم يروا الى ما بين أيديهم وما خلفهم أى أعموا فلم يروا

﴿ خاتمة ﴾ يجوز حذف العاطف وحده بقلة نحو

كيف أصبحت كيف أمسيت مما يغرس الود فى فؤاد الكريم

أى وكيف أمسيت وفى الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه أى أو من درهمه

﴿ باب البدل ﴾

هو تابع بلا واسطة عاطف مقصود وحده بالحكم والمتبوع انما ذكر توطئة له ليكون كالتفسير بعد الأبهام

(أقسامه أربعة) (١) بدل الكل من الكل ويسمي البدل المطابق وهو بدل الشئ مما يطابق معناه نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم . حصل الطوفان فى عهد سيدنا نوح

(ب) بدل البعض من الكل وهو بدل الجزء من كله قل أو كثر أو ساوى ولا بد من اتصاله بضمير يرجع على المبدل منه مذكرا كان نحو خسف القمر جزؤه . بنى البيت أساسه . أكل التفاح نصفه أو مقدرا نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا أى منهم

(ج) بدل الاشتمال وهو بدل شئ من شئ يشتمل عامله على معناه اجمالا ولا بد فيه من ضمير كسابقه نحو يسمك الامير عفوه أطربنى البلبل صوته . تشكر الناس المجتهد صنعه انظر الى الماء جريانه قتل أصحاب الاخدود [1] النار أى النار فيه

(د) البدل المباين نحو أعط السائل ثلاثة أربعة فأن قصد مع البدل المبدل منه قصدا صحيحا سمى ببدل الاضراب أو البداء وأن قصد قصدا تبين فساده سمى ببدل النسيان أى بدل الشئ ذكر نسيانا وان لم يقصد أصلا بل سبق اليه اللسان سمى بدل غلط أى بدلا

(١) الاخدود شق فى الارض وأصحابه ثلاثة ملوك بالشام وفارس ونجران حفر كل منهم شقا وملأه نارا وأمر بأن يلقى فيه كل من لم يكفر

سببه الغلط وليس هو نفسه غلطا فنحو اشتريت سيفا رمحا صالح للثلاثة بالقصد ومثله اشتر رطلا قنطارا . أخرج اللص بعصا سيف خذ قرشا جنيها

(توافق البدل والمبدل منه) لا يجب توافق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا فتارة يكونان معرفتين نحو أقبل محمد صاحبك وأخرى نكرتين نحو ان للمتقين مفازا حدائق . أو مختلفين نحو انك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله . لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة

وأما الافراد والتذكير وأضدادهما فيجب التوافق فيها أن كان بدل كل ألا أن كان أحدهما مصدرا أو قصد التفضيل فلا يثنى ولا يجمع نحو مفازا[1] حدائق وقول كثير عزة

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت[2]

وأن كان غير بدل الكل لم يجب التوافق نحو نفعنى أشياخى كتابهم . اشتر سيفا رماحا أو حربة . أكلت التفاحة ثلثيها

(الابدال من الضمير) يبدل الظاهر من الظاهر كما تقدم ولا يبدل المضمر من المضمر ونحو قمت أنت ومررت بك أنت توكيد . ولا يبدل مضمر من ظاهر ونحو رأيت خالدا أياه فمن وضع النحويين وليس بمسموع

أما عكسه فيجوز مطلقا أن كان الضمير لغائب نحو وأسروا النجوى الذين ظلموا أو متكلم أو مخاطب بشرط أن يكون بدل بعض نحو لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وقول غويل بن فرج

أوعدنى بالسجن والأداهم رجلى فَرِجلى شَثْنَةُ المناسِمِ[3]

أو بدل اشتمال نحو أعجبتنى ألفاظك وقول النابغة الجعدى

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وأنا لنرجو فوق ذلك مظهرا[4]

أو بدل كل مفيد للاحاطة والشمول نحو تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا ويمتنع أن لم يفدها

---

(١) مكان فوز (٢) المعنى تمنى أن تضيع قلوصه فيبقى فى حى عزة فيكون ببقائه فى حيها كذى رجل صحيحة وفى فقده لقلوصه كذى رجل عليلة رمى فيها الزمان فأشلها كما يدل على ذلك ما قبله (٣) شثنة غليظة المناسم جمع منسم وهو خف البعير فاستعير للانسان والاداهم جمع أدهم وهو القيد (المعنى) أن رجلى لغلظها المشبه لخف البعير لا تبالى بما ذكر (٤) انشده بين يدى رسول الله فقال أين المظهر ياأبا يعلى فقال الجنة قال أجل ان شاء الله المظهر المصعد والسناء الرفعة

نحو رأيتك محمدا

(البدل من مُضمن معنى الاستفهام أو الشرط) أذا أبدل من اسم مضمن معنى همزة الاستفهام أو أن الشرطية أعيدت مع البدل نحو من عندك أسعيد أم على . كم مالك أعشرون أم ثلاثون . ماصنعت أخيرا أم شرا . من يجتهد أن محمد وأن ابراهيم أكافئه . ماتصنع أن خيرا وأن شرا تجز به

(البدل من الفعل) كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل نحو

متى تأتنا تُلمم بنا فى ديارنا تجد حطباً جَزْلا ونارا تأجّجا[1]

و بدل اشتمال نحو ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وقوله

أن على الله أن تُبايعَا تؤخذ كرها أو تجىء طائعا[2]

ولا يبدل الفعل بدل بعض ولا غلط وأجازهما جماعة ومثلوا للاول بقولهم أن تصل تسجد لله يرحمك وللثانى بنحو أن تطعم الفقير تكسه تثبْ على ذلك والدليل على ان البدل فى الامثلة هو الفعل وحده ظهور اعراب الاول على الثانى . وتبدل الجملة من الجملة أن كانت الثانية أبين من الاولى نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام و بنين ومن المفرد كقول الفرزدق

الى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشأم أخرى كيف يلتقيان

أبدل كيف يلتقيان من حاجة وأخرى

﴿خاتمة﴾ يفترق البيان عن البدل فى خمسة أشياء

(١) ان عطف البيان لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر

(٢) أنه يوافق متبوعه تعريفا وتنكيرا

(٣) أنه لا يكون فعلا تابعا لفعل

(٤) أنه ليس فى التقدير من جملة أخرى

---

(١) الالمام النزول وهو معنى تأتنا الجزل الكثير وتأججا أصله تتأجج أى تشتعل يقصد أنهم كرام وقت المحل والجدب فيوقدون النار ليهتدى بها الضيفان (٢) قيل فى شخص تقاعد عن مبايعة الملك والانقياد اليه (المعنى) ان أعطاءك العهود والمواثيق للملك واجب على طوعا منك أوكرها (الاعراب) الله منصوب على نزع الخافض وهو واو القسم تبايعا اسم ان تؤخذ بدل اشتمال منه

(٥) لا ينوى أحلاله محل الاول بخلاف البدل فى جميع ذلك

(ملحوظة) اذا اجتمعت التوابع قدم منها النعت ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق نحو أقبل الرجل الفاضل ابراهيم نفسه أخوك وخليل

﴿ باب النداء ﴾

هو طلب الاقبال من المخاطب بحرف من أدواته وهى ثمانية يا وأيا وهيا وأى بالقصر والمد وآو كلها للبعيد حقيقة أو تنزيلا [1] والهمزة وهى للقريب ووا وهى للندبة وأعمها يا فانها تدخل فى كل نداء مندوب أو مستغاث أو لا وتتعين فى نداء اسم الله تعالى وفى باب الاستغاثة نحو يالله للمسلمين وتتعين هى أو وا فى باب الندبة ووا أكثر استعمالا منها فى ذلك الباب وانما تدخل يا فيه اذا أمن اللبس [2] كقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز

حُمِّلتَ أمرا عظيما فاصطبرت له ... وقمت فيه بأمر الله ياعمرا [3]

(حذف حرف النداء) يجوز حذف الحرف بكثرة اذا كان يا دون غيرها نحو يوسف أعرض عن هذا . سنفرغ لكم أيها الثقلان . أن أدوا الى عباد الله الا فى ثمان مسائل

(١) المندوب نحو ياعمرا (٢) المستغاث نحو يالله لمنكود الحظ (٣) المنادى البعيد لأن المراد فيهن اطالة الصوت والحذف ينافيه

(٤) اسم الجنس غير المعين نحو ياعجولا تبصر فى العواقب (٥) المضمر ونداؤه شاذ ويأتى على صيغتى المنصوب والمرفوع كقول بعضهم يا أياك قد كُفيتك وقول الأحوص

يا أبجر بن أبجر ياأنتا ... أنت الذى طَلَّقْتَ عامَ جُعْنَا [4]

وأما حديث ياهو يامن لاهو ألا هو فلفظ هو فيه اسم للذات العلية لا ضمير وقولك ياأنا لحن

(٦) اسم الله تعالى اذا لم يعوض فى آخره الميم المشددة وأجازه بعضهم وعليه قول أمية بن أبى الصلت

---

(١) لعلو مكانته أو انخفاضها أو لنوم أو سهو (٢) فاذا لم يؤمن كما اذا كنت تندب شخصا اسمه عمر وفى الحضرة من اسمه كذلك فتتعين لاحتمال نداء الحاضر (٣) حملت بالبناء للمجهول الامر هو الخلافة (٤) الابجر العظيم البطن

رضيت بك اللهم ربا فلن أرى أدين إلها غيرك اللهُ راضيا [١]

أى ياالله

(٧) اسم الاشارة نحو ياهـذا (٨) اسم الجنس لمعين نحو يارجل وأما قول ذى الرمة

اذا هملت عينى لها قال صاحبى بمثلك هذا لوعة وغرام [٢]

وقولهم فى الأمثال أطرق كرا [٣] أن النعام فى القرى وافتد مخنوق [٤] وأصبح ليل [٥] بتقدير ياهذا ويا كروان ويامخنوق وياليل فضرورة فى النظم وشذوذ فى النثر

(أقسام المنادى وأحكامه) المنادى على أربعة أقسام

(١) مايجب فيه أن يبنى على مايرفع به لو كان معربا وهو مااجتمع فيه أمران أحدهما التعريف سواء أكان سابقا على النداء نحو ياعلى أو عارضا فيه بسبب القصد والاقبال نحو ياغلام تريد به معينا والثانى الأفراد ونعنى به ألا يكون مضافا ولا شبيها به فيدخل فى ذلك المركب المزجي والمثنى والمجموع مطلقا نحو يا بُخْتَنَصَّرُ . ياسيدان . يامنصفون . يارجال . يامسلمات

وما كان مبنيا قبل النداء كسيبويه وهؤلاء وحذام أو محكيا كجاد المولى قدرت فيه الضمة ويظهر أثر ذلك فى تابعه تقول ياسيبويه الفاضلُ برفع الفاضل مراعاة للضم المقدر ونصبه مراعاة للمحل وياجاد المولى اللوذعى بالرفع أو النصب كما تفعل فى تابع ماتجدد بناؤه نحو ياخالد المقدامَ

(ب) مايجب نصبه وهو ثلاثة أنواع

(١) النكرة غير المقصودة نحو يامؤمنا لاتعتمد على غير مولاك . وقول الأعمى يارجلا خذ بيدى وقول عبد يغوث

---

(١) أدين مضارع دان بالشيء اتخذه ديدنا أى عادة والاصل أن أدين فارتفع المضارع بعد حذفها وألها مفعولة راضيا منصوب برضيت على المفعولية المطلقة على حدقم قائما أى قياما ربا مفعول رضيت والتقدير رضيت رضابك ربايا الله فلن أرى أن أتخذ الها غيرك ياألله (٢) هملت العين صبت الدمع لها أى لاجل المحبوبة واللوعة والغرام المحبة الشديدة وبمثلك لوعة مبتدأ وخبر (المعنى) ينكر صاحبه الوجد والهيام على مثله (٣) مثل يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه (٤) مثل يضرب لكل مضطر وقع فى شدة يبخل بافتداء نفسه بالمال (٥) يضرب لمن يظهر الكراهة لشئ

أيا راكبا أما عرضت فبلغا ... نداماىَ من نجران أن لاتلاقيا [١]

(٢) المضاف سواء أكانت الاضافة محضة نحو ربنا اغفر لنا أم غير محضة نحو يامستقيم الرأى

(٣) الشبيه بالمضاف وهو مااتصل به شئ من تمام معناه معمولا له نحو يازكيا أصله ياسامعا دعاء المظلوم يا آخذا بيد الضعيف

(ج) مايجوز ضمه على الاصل وفتحه على الاتباع وهو نوعان

(١) أن يكون علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو يامحمدُ بن سعيد والمختار الفتح لخفته ومنه قول رؤبة

ياحكمَ بن المنذر بن الجارود ... سرادق المجدعليك ممدود [٢]

فان انتفى شرطَ مما ذكر تعين الضم

والوصف بابنة كالوصف بابن نحو ياعائشة ابنة صالح دون الوصف ببنت فيتعين الضم فى نحو ياهند بنت خليل

(٢) أن يكون مكررا مضافا نحو قوله

فياسعد سعد الأوس كن أنت ناصرا ... ويا سعد سعد الخزرجين الغُطارف [٣]

وقول جرير يهجو عمر بن لجا وقومه

ياتيم تيم عدى لا أبالكم ... لايلقينكم فى سوءة عُمر [٤]

فالثانى واجب النصب والوجهان فى الأول فأن ضممته وهو الاكثر فالثانى بيان أو بدل أو باضمار يا أو أعنى وأن فتحته فهو مضاف لما بعد الثانى والثانى زائد بينهما على الصحيح

(د) ما يجوز ضمه ونصبه وهو المنادى المستحق للضم أذا اضطر الشاعر الى تنوينه كقول الاحوص

---

(١) أمامى أن الشرطية المدغمة فى ما الزائدة وعرضت أتيت العروض وهى مكة والمدينة وما بينهما نجران بلد باليمن قاله عند ما أسرته تيم الرباب وأيقن أنه مقتول ينوح على نفسه (٢) السرادق بالضم مايمد فوق صحن الدار وأراد به العز والعظمة (٣) سعد الاوس هو سعد بن معاذ وسعد الخزرج هو سعد بن عبادة قيل فى الحض على نصرتهما للنبى ودخولهما الاسلام الغطارف السيد الشريف (٤) تيم عدى قبيلة لاأبالكم تستعمل فى الاحتقار كأنهم ليس لهم أب معلوم والسوءة الفعلة القبيحة والمعنى كفوا عمر عن شتمى والا أوقعكم فى سوءة من هجوى اياكم

سـلام الله يامطرٌ عليها وليس عليك يامطر السـلام

فنون مطرا مع بقاء الضم وقول جرير

أعبدا حل فى شعبى غريبا ألؤمالا أبالك واغترابا (١)

بتنوين عبدا مع نصبه على الاعراب

(الجمع بين يا وأل) لايدخل فى السعة حرف النداء على ما فيه أل الا فى أربع صور

(ا) اسم الجلالة تقول ياألله باثبات الالفين ويالله بحذفهما ويالله بحذف الثانية فقط والاكثر أن يحذف حرف النداء وتعوض عنه الميم المشددة فتقول اللهم وقد يجمع بينهما فى الضرورة النادرة كقول أبى ضرار الهذلى

أنى اذا ما حـدث ألمّا أقول يا اللهم يا اللهما (٢)

(ب) الجمل المحكية وما سمى به من موصول مبدوء بأل نحو يا المنطلق محمد فيمن سمى بذلك يا الذى جاء يا التى قامت

(ج) اسم الجنس المشبه به كقوله . يا الخليفة هيبة ويا الاسد شجاعـة أذ تقديره يامثل الخليفة ويا مثل الاسد (د) ضرورة الشعر كقوله

عباس يا الملك المتوج والذى عرفت له بيتَ العلا عدنان (٣)

﴿ أقسام تابع المنادى المبنى وأحكامه ﴾

أقسامه أربعة

(ا) ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو المضاف المجرد من أل نعتاً كان أو بيانا أو توكيدا معنويا نحو يا محمد ذا الفضل يا عمرو أبا عبد الله يا مصريون كلـكم بالخطاب نظرا الى كونهم مخاطبين بالنداء وكلهم بالغيبة نظرا الى كون المنادى اسما ظاهرا

(ب) ما يجب رفعـه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أى وأية ونعت اسم الاشارة اذا كان اسم الاشارة وصلة (٤) لندائه نحو يأيها الناس . يأيتها النفس المطمئنة . يا هذا الرجل

(١) تقدم شرحه فى المفعول المطلق (٢) الحدث المكروه وألم نزل (٣) عباس منادى وبيت مفعول عرف وفاعله عدنان وهو أبو العرب والممدوح منهم وعرفت بمعنى اعترفت له بحميد الخصال (٤) بأن قصد نداء مابعدها كقولك لعالم بين جهلاء ياذا العالم فأن قصد نداء اسم الاشارة وحده وقدر الوقف عليه بأن عرفه المخاطب بدون وصف كوضع اليد عليه فلا يلزم وصفه ولا رفع وصفه

ولا يوصف اسم الاشارة إلا بما فيه أل ولا توصف أى وأية فى هذا الباب إلا بما فيه أل أو باسم الاشارة نحو يأيهذا الرجل

(ج) ما يجوز رفعه ونصبه وهو النعت المضاف المقرون بأل نحو ياعلى الأصيلُ الرأى والمفرد من نعت أو بيان أو توكيد أو المعطوف المقرون بأل نحو يامحمدالظريفُ أوالظريفَ يا غلام بشرٌ أو بشرا يا قريش أجمعون أو أجمعين يا أحمد والقاسمُ أو والقاسمَ قال تعالى يا جبال أوّبى معه والطيرُ أو والطيرَ

(د) ما يعطى تابعاً ما يستحقه اذا كان منادىً مستقلا وهو البدل والمنسوق المجرد من أل والتوكيد اللفظى وذلك لأن البدل على نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل تقول يا محمد بشر بالضم للبناء ويا محمد وخليل ويا صالح صالح ويا على أبا قاسم ويا محمود وأبا عبد الله وكذلك حكمهما مع المنادى المنصوب نحو يا أباعبدالله خليل ويا أباعبدالله وخليل ويا عبد الرحمن عبد الرحمن

﴿ المنادى المضاف لياء المتكلم ﴾

وهو أربعة أقسام

(ا) ما فيه لغة واحدة وهو المعتل فأن ياءه واجبة الثبوت والفتح نحو يافتاىَ وياقاضىَّ

(ب) ما فيه لغتان وهو الوصف المشبه للفعل فأن ياءه ثابتة لا غير وهى إما مفتوحة أو ساكنة نحو يا مكرمىَ ويا حاسدى

(ج) ما فيه ست لغات وهو ما عدا ذلك وليس أبا ولا أما نحو يا غلامى فالأكثر حذف الياء والاكتفاء بالكسرة نحو ياعبادِفاتقونِ ثم ثبوتها ساكنة نحو ياعبادى لاخوف عليكم أو مفتوحة نحو ياعبادىَ الذين أسرفوا ثم قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا نحو يا حسرتَا ثم حذف الالف والاجتزاء بالفتحة كقوله

ولست براجع ما فات منى   بلهفَ ولا بليت ولالوانى[1]

أصله بقولى يا لهفا أو ضم الآخر بنية الاضافة كما تضم المفردات وانما يكثر ذلك فيما

---

(١) المعنى مافات لايعود بكلمة التلهف ولا بكلمة التمنى ولابكلمة لو

يغلب فيه ألا ينادى ألا مضافا كالاب والابن والأم والرب حكى يونس ياأمُّ لاتفعلى [١] وقرأ بعضهم ربُّ السجن أحب الى بالرفع

(٤) مافيه عشر لغات وهو الاب والام ففيهما مع اللغات الست المتقدمة أربع أخر وهى أن تعوض تاء التأنيث من ياء المتكلم وتكسر وهو الاكثر أو تفتح أو تضم على التشبيه بثبة وهبة وهو شاذ وقد قرئ بهن

العاشر الجمع بين التاء والالف المبدلة من الياء على قلة فقيل ياأبتا وياأمّتا وهو جمع بين العوض والمعوض فهو كقوله أقول يااللهم يااللهما وسبيل ذلك الشعر

ولا يجوز تعويض تاء التأنيث عن ياء المتكلم الا فى النداء فلا يجوز جاءنى أبت ولا رأيت أمت والدليل على أن التاء فيهما عوض من الياء أنهما لا يكادان يجتمعان وعلى أنها للتأنيث أنه يجوز أبدالها فى الوقف هاء

أذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء نحو يابن أخى ويابن خالى فالياء ثابتة لا غير ألا أن كان ابن أم أو ابن عم فلا كثر الاجتزاء بالكسرة عن الياء أو أن يفتحا للتركيب المزجي وقد قرئ قال ابن أم بالوجهين ولا يكادون يثبتون الياء ولا الالف ألا فى الضرورة كقول أبى زبيد الطائى فى مرثية أخيه

يابن أمى وياشقيق نفسى أنت خلّيتنى لدهر شديد

وقول أبى النجم العجلى

يابنـة عمّا لاتلومى واهجعى لايخرق اللوم حجاب مسمعى [٢]

﴿ أسماء لازمت النداء ﴾

منها فُل وفلة بمعنى رجل وامرأة لا بمعنى محمد وسعدى ونحوهما لان كناية الاعلام هى فلان وفلانة وأما قول أبى النجم

تضل منه أبلى بالهوجل فى لجة أمسك فلانا عن فل [٣]

---

(١) منصوب بفتحه مقدرة على ما قبل الياء المحذوفة منع من ظهورها الحركة المجلوبة لمشاكلة المفرد المبنى على الضم (٢) المعنى يابنة عمى دعى لومي على صلع رأسى فأنه كان يشيب اولم يصلع كما يدل عليه ما قبله (٣) الهوجل الفلاة الواسعة واللجة اختلاط الاصوات (المعنى) شبه مدافعة الابل بعضها بعضا وارتفاع

مجر فل بعن . فليست من هذا الباب وانما أصله فلان فحذف منه الألف والنون للضرورة كما حذفت الزاى واللام ضرورة فى قول لبيد

درس المنا بمُتالع فأبان فتقادمت بالحبس والسوبان[١]

أى درس المنازل

ومنها لؤمان بضم أوله وهمزة ساكنة ثانية بمعنى كثير اللؤم ونومان بمعنى كثير النوم وفُعَل معدول عن فاعل كغدر وفسق سبا المذكر بمعنى يا غادر ويا فاسق وهو سماعى ومنها فَعال معدول عن فاعلة أو فعيلة كفساق وخباث سبا للمؤنث بمعنى يافاسقة ويا خبيثة وأما قول الحطيئة يهجو امرأته

أطوّف ما أطوّف ثم آوى الى بيت قعيدته لكاع[٢]

باستعمال لكاع خبرا لقعيدته فضرورة

وينقاس فعال هذا وفعال بمعنى الأمر كنزال وتراك من كل فعل ثلاثى تام متصرف نحو كسِل ولعِب بخلاف نحو دحرج وكان ونعم وبئس

﴿ باب الاستغاثة ﴾

المستغاث ما طلبت اقباله ليخلص من شدة أو يعين على مشقة ويتعلق به أحكام

(١) اختصاصه بيا من بين الأدوات مذكورة وجوبا

(٢) أن يدخله لام مفتوحة فى أوله وأن اقترن بأل وهى لام الجر فتحت للفرق[٣] بينها وبين لام المستغاث من أجله فى نحو يا لَمحمد لِى أو لعلى[٤]

(٣) أن يذكر بعده جوازا مستغاث من أجله أما مجرور باللام سواء أكان منتصرا عليه نحو يالعلى لظالم لايخاف الله أم منتصرا له نحو يالابراهيم لخالد المسكين وأما مجرور بمن نحو

أصواتها فى الفلاة بقوم يدفع بعضهم بعضا فيقال امسك فلانا عن فلان أى احجز بينهم (١) درس عفا متالع وأبان والحبس والسوبان أسماء مواضع (٢) قعيدة الرجل امرأته . لكاع خسيسة (٣) وهى أصلية على الصحيح فالمستغاث مجرور بالكسر والجار والمجرور متعلق بأدعو مضمنا معنى ألتجئ ليناسب تعديه باللام (٤) محل كون لام المستغاث له مكسورة دائما اذا كان اسما ظاهرا أو ياء المتكلم والا فتحت نحو يا لمحمد لك أوله

يالَلرجال ذوى الالباب من نفر لايبرح السفه المردى لهم دينا [١]

(٤) أنه اذا عطف على المستغاث فان أعيدت يا معه فتحت لامه نحو

يالَقومى ويالَأمثال قومى لأناس عتوّهم فى ازدياد

وان لم تعد يا معه كسرت نحو قوله

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يالَلكهول ولِلشبان للعجب [٢]

(٥) يتعاقب مع لام المستغاث ألف نحو

يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان [٣]

وقد يخلو منهما كقوله

ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأريب [٤]

وفى هاتين الحالتين يعطى ما يستحقه لو كان منادى غير مستغاث

(المتعجب منه) هو المستغاث بعينه أشرب معنى التعجب من ذاته أو صفته نحو ياللماء ويا للدواهى عند استعظامهما فكأنك تقول احضرا ليتعجب منكما فهو كالمستغاث حكما واذا وقف على كل منهما حال وصله بالألف يجوز أن تلحقه هاء السكت نحو يا زيداه ويا دواهيـاه

﴿ باب الندبة ﴾

المندوب هو المتفجع عليه لفقده حقيقة كقول جرير يندب عمر بن عبد العزيز

٭ وقمت فيه بأمر الله يا عمرا ٭ أو تنزيلا كقول عمر بن الخطاب وقد أخبر بجدب أصاب بعض العرب وا عمراه واعمراه [٥] أو المتوجع له كقول قيس العامرى

---

(١) المعنى هلموا ياذوى الالباب لانقاذى من قوم لا يزال الجهل المهلك ديدنا لهم وطبيعة (٢) ناء بعيد ومغترب غريب (المعنى) قد يموت الشخص فيبكيه الغريب ويسر القريب لما يرثه منه فنعجب وندعو الشبان والكهول لمشاركتك فى العجب (٣) لآمل مستغاث له وهو اسم فاعل أمل ونيل مفعوله والعز ضد الهوان كما أن الغنى مقابل الفاقة والفقر (٤) للعجب بكسر اللام المستغاث له والاريب والارب بكسر الراء العالم بالأمور (٥) واحرف ندبة عمر منادى مندوب مبنى على الضم منع من ظهوره الفتحة المناسبة للألف فى محل نصب والالف للندبة والهاء للسكت حرف مبنى على السكون

فوا كبدامن حب من لايحبنى ومن عبرات ما لهن فناء

أو المتوجع منه نحو وامصيبتاه (وله أحكام)

(١) انه كالمنادى غير المندوب فى الاعراب فيضم فى نحو وامحمداه وينصب فى نحو وا أمير المؤمنين واذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه ونصبه

(ب) انه يختص من بين الأدوات بوا مطلقا وبيا ان أمن اللبس كما فى قول جرير المتقدم يا عمرا

(ج) انه لا يندب الا العلم المشهور ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب توضيح العلم والموصول الذى اشتهر بصلة تعينه نحو واحسيناه . واغلام محمداه . وا من فتح مصراه[1]

فلا يندب العلم غير المشهور ولا النكرة كرجل[2] ولا المبهم كأى واسم الاشارة والموصول غير المشتهر بالصلة

والغالب أن يختم بالالف ويحذف لها ما قبلها من ألف فى آخر الاسم نحو واموساه أو تنوين فى صلة نحو وا من فتح مصراه أو فى مضاف اليه نحو واغلام محمداه . أو ضمة نحو وا محمداه أو كسرة نحو واعبد الملكاه فان أوقع حذف الضمة أو الكسرة فى لبس أبقيتا وجعلت الالف واوا بعد الضمة نحو وا غلامهو[3] واغلامكمو وياء بعد الكسرة نحو واغلامكى[4]

ولك فى الوقف زيادة هاء السكت بعد أحرف المد توصلا الى زيادة المد

﴿ المندوب المضاف للياء ﴾ اذا ندب المضاف للياء الجائز فيه اللغات الست فعلى لغة من قال يا عبدِ بالكسر أو يا عبدُ بالضم أو يا عبدا بالألف أو يا عبدى بالاسكان يقال واعبدا وعلى لغة من قال واعبدىَ بالفتح أو يا عبدى بالاسكان يقال وا عبديا بابقاء الفتح على الأول وباجتلابه على الثانى فقد استبان أن لمن سكن الياء أن يحذفها أو يفتحها . واذا قيل يا غلام غلامى لم يجز فى الندبة حذف الياء لأن المضاف اليها غير منادى

---

(١) واحرف ندبة من منادى مندوب وضمه مقدر لسكون البناء الاصلى وجملة فتح صلة ومصرا منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها فتحة المناسبة والهاء للسكت (٢) لفوات غرض الندبة وهو الاعلام بعظمة المندوب وكذا مابعده وهذا فى المتفجع عليه لافى المتوجع منه فيجوز وامصيبتاه وان جهلت (٣) اذ لو قيل واغلامها أو واغلامكما التبس المذكر بالمؤنث فى الاولى والجمع بالمثنى فى الثانية (٤) فلو قيل واغلامكا التبس بالمذكر

﴿ باب الترخيم ﴾

الترخيم هو حذف آخر الكلمة حقيقة أو تنزيلا فى النداء(١) على وجه مخصوص وذلك بشرط كونه معرفة غير مستغاث ولا مندوب ولا ذى اضافة ولا ذى اسناد

والاسم قسمان (١) مختوم بتاء التأنيث التى تقلب عند الوقف هاء (٢) مجرد منها أما الأول فيجوز ترخيمه بحذف التاء فقط سواء أكان علما أم لا ثلاثيا أم زائدا على الثلاثة نحو قول امرئ القيس

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل ... وان كنت قد أزمعت صرمى فأجملى (٢)

وقول العجاج

جارى لا تستنكرى عذيرى ... سيرى واشفاقى على بعيرى (٣)

الأصل أفاطمة وياجارية وهذا فى المنادى المبنى فلا ترخم النكرة غير المقصودة كقول الاعمى ياجارية خذى بيدى لغير معينة . ولا المضاف نحو ياطلحة الخير واذا وقف عليه فالغالب اعادة التاء نحو يافاطمة أو تعويضها بألف نحو قول القطامى

قفى قبل التفرق ياضباعا ... ولا يك موقف منك الوداعا (٤)

وأما المجرد منها فشرط ترخيمه كونه علما زائدا على ثلاثة كجعفر وسعاد فلا يرخم غير العلم وأما قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو ... ت فنسيانه ضلال مبين

بترخيم صاحب فضرورة ولا ما لم يزد على ثلاثة سواء أكان ساكن الوسط كدعد أم متحركه كسبأ

(ما يحذف للترخيم) المحذوف للترخيم أما حرف وهو الغالب نحو ياجعف وياسعا وقراءة ابن مسعود ونادوا يامالُ فى ترخيم جعفر وسعاد ومالك . وأما حرفان وذلك اذا كان

---

(١) الترخيم ثلاثة أنواع ترخيم النداء وترخيم الضرورة وهما مذكوران فى هذا الباب وترخيم التصغير وسيأتى فى التصريف (٢) أزمعت أحكمت عزمك والصرم القطع الاجال الاحسان ومهلا منصوب بفعل محذوف أى أمهلى مهلا وبعض مفعوله (المعنى) كفى بعض تدللك على فأقلى منه (٣) العذير كالأمير ما يعذر الانسان فى فعله أو تركه سيرى واشفاقى تفصيل للعذير (المعنى) ياجارية لا تستنكرى حالى من الهرم ولا كثرة ما أحدث به من الاسرار لكبر سنى (٤) ضباعة هى بنت زفر بن الحارث الممدوح

الذى قبل الآخر حرف علة ساكنا زائدا مكملا أربعة فصاعدا مسبوقا بحركة مجانسة ظاهرة أو مقدرة نحو ياأسم . يامرو . يامنص . ياشمل . ياقند . يامصطف فى أسماء ومروان ومنصور وشملال وقنديل ومصطفون ومصطفين أعلاما ومنه قول الفرزدق يخاطب مروان ابن عبد الملك

يامرو أن مطيتى محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس(١)

وقول لبيد

ياأسم صبرا على ما كان من حدث أن الحوادث ملقىٌّ ومنتظر (٢)

فلا يحذف مع الآخر ما قبله فى نحو قمطر لعدم العلة وهبيّخ (٣) وقنوّر علمين لعدم السكون ومختار ومنقاد علمين لاصالة الألف بانقلابها عن الياء وعماد وثمود وسعيد لعدم كونه رابعا وغُرنيق(٤) علما وفرعون لعدم مجانسة الحركة أما مصطفون ومصطفين علمين فالحركة مجانسة تقديرا اذ أصلهما مصطفيون ومصطفيين تحركت الياء فيهما وانفتح ما قبلها قلبت ألفا وحذفت لالتقاء الساكنين. وأما كلمة وذلك فى المركب المزجى تقول فى معديكرب يامعدى وأما كلمة وحرف فى اثنى عشر علما تقول أذا رخمته ياأثن لان عشر فى موضع النون فنزلت هى والالف منزلة الزيادة فى اثنان علما

(حركة آخر المرخم) الاكثر أن ينوى المحذوف فلا يغير ما بقى لان المحذوف فى نية الملفوظ وتسمى لغة من ينتظر تقول فى جعفر ياجعفَ بالفتح وفى حارث ياحارِ بالكسر وفى منصور يامنص بالضم وفى هرقل ياهرق بالسكون وفى ثمود وعلاوة وكروان أعلاما ياثمو وياعلا وياكرو

ويجوز ألا ينوى المحذوف فيجعل آخر الباقى بعد الحذف كانه آخر الاسم فى أصل الوضع وتسمى لغة من لاينتظر فتقول ياجعف وياحار وياهرق بالضم فيهن وكذلك تقول يامنصُ بضمة حادثة للبناء وتقول ياثمى بابدال الضمة كسرة والواو ياء كما تقول فى جمع جرو

(١) الحباء بكسر الحاء العطاء وربها صاحبها لم ييأس أى من نوالك (٢) المعنى اصبر على النوائب فأن الآفات متعاقبة منها ما نزل وحل ومنها ما ينتظر أن يحل (٣) الهبيخ الغلام الممتلئ وقنور الصعب اليبوس من كل شئ (٤) غرنيق طير مائى طويل العنق

ودلو الأجرى والادلى اذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ماقبلها وتقول ياعلاء بابدال الواو همزة لتطرفها أثر الف زائدة كما فى كساء وتقول يا كرا بابدال الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما فى العصا

﴿ اختصاص مافيه تاء التأنيث ﴾

يختص مافيه التاء بأحكام منها

(١) أنه لايشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة كما مر

(٢) أنه اذا حذفت منه التاء توفر من الحذف ولم يستتبع حذفها حذف حرف قبلها فتقول فى عقبناه يا عقبنا [١]

(٣) انه لا يرخم الا على نية المحذوف خوف الالتباس بالمذكر الذى لا ترخيم فيه تقول فى ترخيم مسلمة بضم الميم وحارثة وحفصة يا مسلم ويا حارث ويا حفص بالفتح فأن لم يخف لبس جازت اللغة الأخرى كما فى هُمَزَة ومَسلمة بفتح الميم

(٤) أن نداءه مرخما أكثر من ندائه تاما كقول امرئ القيس أفاطم مهلا البيت لكن يشاركه فى الحكم الأخير مالك وعامر وحارث فترخيمهن أكثر من تركه لكثرة استعمالهن

﴿ ترخيم غير المنادى ﴾ يجوز ترخيم غير المنادى بثلاثة شروط (١) أن يكون ذلك فى الضرورة (٢) أن يصلح الاسم للنداء فلا يجوز فى نحو الغلام (٣) أن يكون اما زائدا على الثلاثة أو مختوما بتاء التأنيث فالأول كقول امرئ القيس

لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره   طريف بن مال ليلة الجوع والخَصر [٢]

أراد ابن مالك والثانى كقول الأسود بن يعفر

وهذا ردائى عنده يستعيره   ليسلبنى حقى أمال بن حنظل

أرادا بن حنظلة ولا يمتنع الترخيم فى الضرورة على لغة من ينتظر بدليل قول جرير

---

(١) صفة العقاب يقال عقاب عقبناه أى ذو مخالب حداد (٢) تعشو تسير فى العشاء وهو الظلام الخصر شدة البرد

ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما[١]

أراد أمامة

﴿ الاختصاص ﴾

هو قصر حكم أسند لضمير على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده معمول لأخص محذوفا وجوبا والباعث عليه إما فخر كعلى أيها الكريم يعتمد أو تواضع نحو إنى أيها العبد فقير الى عفو ربى أو بيان المقصود بالضمير كنحن العرب أقرى الناس للضيف

المختص أربعة أقسام

(١) أيها أو أيتها ويضمان لفظا كما فى المنادى وينصبان محلا ويوصفان بما فيه أل مرفوعا نحو اللهم اغفر لنا أيتها العصابة . أنا أفعل كذا أيها الرجل

(ب) المعرف بأل نحو نحن العرب أسخى من بذل

(ج) المعرف بالاضافة كالحديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة[٢]

(د) العلم وهو قليل ومنه قول رؤبة ٭ بنا تميما يكشف الضباب[٣] ٭

ويفارق المنادى لفظا فى أحكام (أحدها) أنه ليس معه حرف نداء لا لفظا ولا تقديرا

(الثانى) أنه لا يقع فى أول الكلام بل فى أثنائه كالواقع بعد نحن فى الحديث أو بعد تمامه كما فى مثال العصابة (الثالث) أنه يشترط فيه أن يكون المقدم عليه اسما بمعناه والغالب كونه ضمير تكلم وقد يكون ضمير خطاب كقول بعضهم بك الله نرجو الفضل

(الرابع والخامس) أنه يقل كونه علما وانه ينتصب مع كونه مفردا (السادس) أن يكون بأل قياسا كقولهم نحن العرب أقرى الناس للضيف

ويفارقه معنى فى أن الكلام معه خبر ومع النداء انشاء وأن الغرض منه تخصيص مدلوله من بين أمثاله بما نسب اليه وانه مفيد لفخر أو تواضع أو بيان المقصود

---

(١) أمامة بضم الهمزة علم امرأة رماما بالكسر جمع رمة بالضم القطعة البالية من الحبل الشاسع البعيد حبالكم عهودكم (المعنى) يقول للمخاطبين ما كان بينى وبينكم من أسباب التواصل قد انقطع ثم رجع الى نفسه يخاطبها بأنه لا مطمع فى الاجتماع بأمامة لبعد الدار (٢) ما تركناه صدقة مبتدأ وخبر جملة مستقلة (٣) الضباب شئ كالغبار يكون فى الصباح خصوصا فى الشتاء وهو نائب فاعل يكشف وأراد رؤبة به الفخر لكونه من تميم يقصد أنه بنا تكشف الكروب

﴿ التحذير والاغراء ﴾

التحذير هو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه وينقسم الى قسمين

(١) ما يكون بلفظ اياك وفروعه وعامله محذوف وجوبا سواء أكان معطوفا عليه أم موصولا بمن أم متكررا نحو اياك والتواني أصله احذر تلاقى نفسك والتوانى حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الاول وهو تلاقى وأنيب عنه نفسك ثم حذف المضاف الثانى وأنيب عنه الكاف فانتصب وانفصل ونحو اياك من التوانى وأصله باعد نفسك من التوانى حذف الفعل والفاعل والمضاف فانتصب الضمير وانفصل ونحو قوله

فأياك أياك المِرَاء فأنه ... للشر دَعَّاء وللشر جالب

وتقدر من قبل مصدر مؤول فى نحو اياك أن تفعل كذا ولا تكون أيا فى هذا الباب لمتكلم وشذ قول عمر رضى الله عنه لتذك لكم الأسل [1] والرماح والسهام واياى وأن يحذف [2] أحدكم الارنب أصله اياى باعدوا عن حذف الأرنب وباعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم الأرنب ثم حذف من الاول المحذور وهو حذف الأرنب ومن الثانى المحذر وهوأنفسكم ولا تكون لغائب وشذ قول بعض العرب اذا بلغ الرجل الستين فأياه وأيا الشواب وتقديره فليحذر تلاقى نفسه وأنفس الشواب وفيه شذوذان آخران أحدهما اجتماع حذف الفعل وحذف لام الأمر التى لاتحذف الا فى الضرورة (الثاني) اقامة المضمر وهو أيا الثانية مقام الظاهر وهو الأنفس لأن المستحق للاضافة هى الأسماء الظاهرة

(ب) أن يذكر المحذَّر بغير لفظ أيا أو يقتصر على ذكر المحذر منه وأنما يجب الحذف أن كررت أو عطفت فالاول نحو نفسك نفسك والثانى نحو الأسد الأسد وناقة [3] الله وسقياها وفى غير ذلك يجوز أظهار العامل كقول جرير

خل الطريق لمن يبنى المنار به ... وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر [4]

أما الاغراء فهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذى لم

---

(١) الاسل بفتح الهمزة والسين مارق وأرهف من الحديد كالسيف والسكين (٢) حذف الارنب رميها بنحو الحجر (المعنى) يأمر بذبحها بالاسل وينهاهم عن موتها بالحجر (٣) أى أحذروا عقرها وسقياها فلا تذودوها عنها (٤) المنار حدود الارض ببرزة أى فى برزة وهى الارض الواسعة

يذكر فيه أيا فلا يلزم حذف عامله ألا في عطف أو تكرار كقولك المروءة والنجدة بتقدير الزم وقول مسكين الدارمى

أخاك أخاك أن من لا أخا له   كساع الى الهيجا بغير سلاح (١)

ويقال الصلاة جامعة فتنصب الصلاة بتقدير احضروا وجامعة على الحال ولو صرح بالعامل لجاز

﴿ أسماء الأفعال ﴾

اسم الفعل ما ناب عن الفعل فى العمل ولم يتأثر بالعوامل كشتان وصه وأوّه وهو ضربان أحدهما ما وضع من أول الامر كذلك كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى انكفف وهلم بمعنى أقبل وأف بمعنى أتضجر وأوّه بمعنى أتوجع ووى وواها ووا بمعنى أعجب قال تعالى وى كأنه لا يفلح الكافرين أى أعجب لعدم فلاح الكافرين وقال أبو النجم

واها لسلمى ثم واها واها   هى المنى لو أننا نلناها

وقال راجز تميم

وابأبى أنت وفوك الاشنب   كأنما ذُرّ عليه الزرنب (٢)

وروده بمعنى الامر كثير وبمعنى الماضى والمضارع قليل

(الثانى) ما نقل عن غيره وهو أما منقول عن ظرف نحو وراءك بمعنى تأخر وأمامك بمعنى تقدم ودونك بمعنى خذ ومكانك بمعنى اثبت

وأما منقول عن جار ومجرور نحو عليك بمعنى الزم ومنه عليكم أنفسكم أى الزموا شأن أنفسكم واليك بمعنى تنح ولا يقاس على هذه الظروف غيرها ولا تستعمل ألا متصلة بضمير المخاطب لا الغائب ولا غير الضمير وموضعه جر بالاضافة مع الظروف وبالحرف مع المنقول من الحروف فاذا قلت عليكم كلكم محمدا جاز رفع كل توكيدا للضمير المستكن وجره توكيدا للمجرور

---

(١) الهيجا بالقصر هنا الحرب (٢) الاعراب والسم فعل بمعنى أتعجب بأبى خبر مقدم وأنت بكسر التاء مبتدأ مؤخر ذر بالبناء للمجهول من ذررت الحب اذا نثرته الزرنب كجعفر نبات طيب الرائحة والشنب بفتحتين حدة الاسنان

وأما منقول عن مصدر وهو على قسمين. مصدر استعمل فعله نحو رويد عليا بمعنى أمهله فانهم قالوا أروده اروادا بمعنى امهله امهالا ثم صغروا المصدر بعد حذف زوائده وأقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا الى مفعوله فقالوا رويد محمد وتارة منونا ناصبا للمفعول فقالوا رويدا عليا[1] ثم نقلوه من المصدرية وسموا به فعله فقالوا رويد عليا والدليل على أن هذا اسم فعل كونه مبنيا بدليل كونه غير منون. ومصدر أهمل فعله نحو بله محمدا فانه في الأصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع واترك يقال بله علي بالاضافة للمفعول كما يقال ترك علي ثم نقلوه وسموا به فعله فقالوا بله عليا بنصب المفعول وبناء بله على الفتح على انه اسم فعل. وتستعمل بله بمعنى كيف فتكون خبرا مقدماً وما بعدها مبتدأ مؤخر وقد روى بالأوجه الثلاثة قول كعب بن مالك في وقعة الأحزاب

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها　　بله الأكف كأنها لم تخلق[2]

ولا يتصل بأسماء الأفعال غير المنقولة علامة للضمير المرتفع بها فهي للمفرد المذكر وغيره بصيغة واحدة. وفائدة وضعها قصد المبالغة فكأن قائل هيهات أو أف أو صه يقول بَعُدَ كثيرا وأتضجر كثيرا واسكت اسكت

وما نون منها نكرة[3] وما لم ينون معرفة كما تقدم

ولا ينقاس منها إلا موازن فعال أمرا من الثلاثي التام المنصرف كنزال وأكال بمعنى انزل وكل

﴿ عملها ﴾ يعمل اسم الفعل عمل مسماه في التعدى واللزوم غالبا فان كان مسماه لازما كان اسم فعله كذلك تقول هيهات نجد كما تقول بعدت نجد قال جرير

---

(١) رويدا فيهما مصدر نائب عن أرود وفاعله مستتر وجوبا ومحمدا مفعول به مجرور في الاول ومنصوب في الثاني (٢) ضمير تذر للسيوف والجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والمراد بها هنا الانسان وضاحيا ظاهرا وهي حال سببية من الجماجم والهامات جمع هامة وهي الرأس وبله الاكف أن جعلت اسم فعل فتقديره دع ذكر الاكف فأن قطعها من الايدى أهون من قطع الهامات وعلى المصدرية بمعنى ترك ذكر الاكف أي اترك ذكرها تركا فأن قطعها سهل وعلى الاستفهام فتقديره كيف الاكف لاتقطعها مع قطعها ما هو أعظم. كأنها لم تخلق أي متصلة بحالها (٣) وقد التزم التنكير في واها وويها كما التزم تنكير أحد وعريب وديار والتزم تعريف نزال وتراك وبابهما كما التزم ذلك في المضمرات والاشارات والموصولات وقد استعمل بالوجهين صه ومه وأيه وألفاظ أخر

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله

وكذا ان كان متعديا تقول تراكَ محمدا كما تقول اترك محمدا

وحيهلا الثريد بمعنى ايتـه أو على الثريد بمعنى أقبل عليـه أو بالثريد بمعنى عجل به ومنه اذا ذكر الصالحون . فحيهلا بعمر . أى اسرعوا بذكره

ومن غير الغالب آمين بمعنى استجب فانه لازم وفعله متعد

ولا يتقدم معمولها عليها فلا يقال عليا رويد وتعمل مذكورة ومحذوفة ان دل عليها دليل كقول جارية من بنى مازن

أيها المـائح[1] دلوى دونكا انى رأيت الناس يحمدونكا

فدلوى منصوب بدونك محذوفا وليس معمولا لما بعده

﴿ أسماء الأصوات ﴾

وهى نوعان ــ أحدهما ماخوطب به مالايعقل أو مافى حكمه من صغار الآدميين مما يشبه اسم الفعل وذلك اما زجر نحو هلاَ لزجر الخيل عن البطء ومنه قوله .

٭ وأى جواد لايقال له هلاَ ٭ وعدس للبغل عن البطء أيضا ومنه قول يزيد بن مفرغ

عدس مالعباد عليك أمارة نجوت وهذا تحملين طليق

وكخّ . لزجر الطفل وفى الحديث كِخّ كِخ [2] فانها من الصدقة

وهيدَ وهادِ للابل يسكن بها الاناث عند دنو الفحل منها وعَاجِ وهيجِ للناقة وأسَ بكسر الهمزة وهِسَّ للغنم . وهَجَا وهَجْ للكلب . ودَحْ للبقر . وعَزْ وعَيز للعنز . وحَرّ للحمار . وأما دعاء نحو أوْ للفرس ودَوْهِ للفصيل وعَوْه للجحش وَبُسَّ للغنم ونَخّ للبعير الذى تريد أناخته . وجِيء للابل طلبا لورودها الماء وسأْ وتُشُؤْ للحمار المورد ودَجْ للدجاج وقوس للكلب وعاعا للمعز وحاحا للضأن والفعل منهما عاعيت وحاحيت والمصدر حيحاء وعيعاء

قال الراجز . ياعنز هذا شجر وماء . عاعيت لو ينفعنى العيعاء

وقيد بما يشبه اسم الفعل احترازا من نحو قول النابغة الذبيانى

---

(١) المائح الذي ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماؤها (٢) وذلك أن الحسن رضى الله عنه أخذ تمرة من تمر الصدقة وجعلها فى فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك

يادار مية بالعليا (١) فالسند أقوت وطال عليها سالف الأمد

فانه خطاب لما لا يعقل ولكنه لم يشبه اسم الفعل لكونه غير مكتفى به

(النوع الثانى) ماحكى به صوت نحو غاق لحكاية صوت الغراب وشِيبِ لشرب الابل وطِيخِ للضاحك وطَقْ لوقع الحجر على الحجر وقَبْ لوقع السيف

وهذه الأسماء لاضمير فيها فهى مبنية لمشابهتها الحروف المهملة كما ان أسماء الافعال بنيت لشبهها بالحروف العاملة فى أنها عاملة غير معمولة وقد تقدم ذلك فى باب المعرب والمبنى

﴿ باب مالا ينصرف ﴾

الصرف هو التنوين الدال على أمكنية الاسم فى باب الاسمية بمعنى أنه لم يشبه الحرف حتى يبنى ولم يشبه الفعل حتى يمنع من التنوين المذكور وهو أصلى فى الاسماء فلا يمنع منها الا لعارض يعرض فى بعضها وهو مشابهته للفعل الذى هو فرع عن الاسم لفظا من حيث اشتقاقه من المصدر ومعنى من حيث احتياجه الى الفاعل الذى لا يكون الا اسما وحينئذ يمنع من التنوين المخصوص كما منع منه الفعل ويتبعه الجر بالكسرة. ومشابهته للفعل أما باجتماع علتين فرعيتين فيه ترجع احداهما الى اللفظ والأخرى الى المعنى أو بوجود علة واحدة تقوم مقامهما. وقد جمعها بعضهم فى قوله

لمنتهى الجموع منع والالف عرف مع العجمة تركيب ألف
تأنيث الحاق وعرّف أوصف مع وزن عدل وزيادة نفى

فالمعنوية منها العلمية والوصفية وباقيها لفظى

فالاسم الذى لا ينصرف لعلة واحدة شيئان ـ أحدهما ـ مافيه ألف التأنيث مطلقا مقصورة كانت أو ممدودة نكرة كذكرى وصحراء أو معرفة كرضوى وزكرياء. مفردا كما تقدم أو جمعا كجرحى وأصدقاء اسما كما تقدم أو وصفا كحبلى وحمراء

(الثانى) الجمع الموازن لمفاعل أو مفاعيل كمنابر ومساجد ومعارف ومصابيح وتماثيل وتواريخ

---

(١) العلياء ماارتفع من الارض والسند هو سند الجبل وهو ارتفاعه واقوت خلت من الناس قاله بتوجع من تذكر النعمة والسرور الذي كان فيه معها

واذا كان مفاعل معتلا منقوصا فقد تبدل كسرته فتحة فتنقلب ياؤه الفا فلا ينون كعذارى[١] ومدارى والغالب أن تبقى كسرته فاذا خلا من أل والاضافة أجرى فى الرفع والجر مجرى قاض وسار فى حذف يائه وثبوت تنوينه نحو ومن فوقهم غواش . والفجر وليال عشر . وفى النصب مجرى دراهم فى سلامة آخره وظهور فتحته نحو سيروا فيها ليالىَ

وأن سمى بهذا الجمع أو بما وازنه من لفظ أعجمى مثل سراويل وشراحيل[٢] أولفظ مرتجل لعلمية مثل كشاجم[٣] منع الصرف

والذى يمتنع صرفه لعلتين نوعان ـ أحدهما مايمتنع صرفه نكرة ومعرفة وهو ما وضع صفة وذلك ثلاثة أقسام

(١) ما زيد فى آخره ألف ونون (٢) ما وازن الفعل (٣) المعدول عن لفظ آخر. أماذو الزيادتين فهوفعلان بشرط ألا يقبل التاء اما لان مؤنثه فعلى كسكران وغضبان وعطشان أو لكونه لامؤنث له أصلا كلحيان لكبير اللحية بخلاف نحو مصّان للئيم وسيفان للطويل وأليان لكبير الالية وندمان من المنادمة فان مؤنثها فعلانة ولذلك صرفت

وأما ما وازن الفعل فهو أفعل بشرط ألا يقبل التاء أما لان مؤنثه فعلاء كأحسن أو فُعلى كافضل أو لكونه لامؤنث له كأكر وآدر . وانما صرف أربع فى قولك مررت بنسوة أربع مع أنه وصف لانه وضع اسما للعدد فلم يلتفت الى ما طرأ له من الوصفية ولانه يقبل التاء وكذا أرنب[٤] وصف للجبان لعروض الوصفية فيه كما منع صرف باب أبطح وأجرع وأدهم للقيد وأسود وأرقم للحية مع أنها أسماء لأنها وضعت صفات فلم يلتفت الى ما طرأ لها من الاسمية . وربما اعتد بعضهم باسميتها فصرفها

وأما أجدل للصقر وأخيل لطائر ذى خيلان وافعى للحية فانها أسماء فى الاصل والحال فلذا صرفت فى لغة الاكثر و بعضهم يمنع صرفها للمح معنى الصفة فيها وهى القوة والتلون والايذاء قال القطامى

كان العقيليين يوم لقيتهم ... فراخ القطا لاقين أجدل بازيا[٥]

---

(١) جمع عذراء وهى البكر ومدارى جمع مدرى (٢) علم (٣) اسم شاعر (٤) وهو اسم للحيوان المعروف (٥) القطا جمع قطاة وهى الطائر المشهور والاجدل الصقر وبازيا من بزى بمعنى تطاول عليه

وقال حسان بن ثابت

ذريني[1] وعلمي بالامور وشيمتي ... فما طائري يوما عليك بأخيلا

وأما ذو العدل فنوعان ـ أحدهما موازن فُعَالَ ومَفعل من الواحد الى العشرة وهى معدولة عن ألفاظ العدد الاصول مكررة

فأصل جاء القوم أحاد جاءوا واحدا واحدا وكذا الباقى

ولا تستعمل هذه الالفاظ الا نعوتا نحو (أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع) أوأحوالا نحو (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) أو أخبارا نحو صلاة الليل مثنى مثنى وأنما كرر لقصد التوكيد لا لافادة التكرير

ثانيهما أخَر نحو مررت بنسوة أخر لانها جمع لاخرى انثى آخر بالفتح بمعنى مغاير وآخر من باب اسم التفضيل وقياسه أن يكون فى حال تجرده من أل والاضافة مفردا مذكرا مطلقا فكان القياس أن يقال مررت بأمرة آخر و بنساء آخر وبرجال آخر و برجلين آخر ولكنهم قالوا أخرى وآخر وآخرون وآخران فى التنزيل فتذكر إحداهما الأخرى. فعدة من أيام أخر. وآخرون اعترفوا بذنوبهم. وآخران يقومان مقامهما. فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن آخر

وانما خص النحويون آخر بالذكر لان فى أخرى ألف التأنيث وهى أوضح من العدل وآخرون وآخران معربان بالحروف وأما آخر فلا عدل فيه وانما العدل في فروعه وانما امتنع من الصرف للوصف والوزن .فان كانت أخرى بمعنى آخرة نحو قالت أولاهم لأخراهم جمعت على أخر مصروفة لأن مذكرها آخر بالكسر بدليل (ثم الله ينشئ النشأة الآخرة) فليست من باب اسم التفضيل

واذا سمى بشىء مما يمتنع للوصف بقى على منع الصرف لأن الصفة لما ذهبت بالتسمية خلفتها العلمية

---

(١) ذريني دعيني والشيمة الطبيعة وغلبه قاله يفخر على عقيل ويصفهم بالضعف عن مصادمة الابطال والاخيل الشقراق والدرب تتشاءم به المعنى اتركيني وشأني فلست شؤما عليك

(النوع الثـانى) ما لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة وهو سبعة (١) العلم المركب تركيب مزج كأَزدشير وبُزُرْجمِهر وقاضيخان وقد يضاف أول جزأيه الى ثانيهما فيعرب الأول بحسب العوامل ويجر الثانى بالاضافة وقد يبنيان على الفتح تشبيهاً بخمسةعشر وعلى اللغات الثلاثة فان كان آخر الأول معتلا كمعدى كرب وقالى قلا وجب سكونه مطلقا (٢) العلم ذو الزيادتين نحو حسان وعثمان وسحبان وشعبان (٣) العلم المؤنث ويتحتم منعه من الصرف ان كان بالتاء كفاطمة وطلحة أو زائدا على الثلاث كزينب وسعاد أو ثلاثيا محرك الوسط كسقر ولظى أو أعجميا كماه وجور على بلدين أو ثلاثيا منقولا من المذكر الى المؤنث كبكر اسم امرأة (٤) العلم الاعجمي ان كانت علمية فى اللغة الاعجمية وزادعلى ثلاثة كابراهيم واسماعيل و بطليموس ورمسيس وكذلك همبرت وباريس وما أشبهها من أسماء الفرنجة

واذا سمي بنحو لجام وفرند صرف لحدوث علميته . ونحو نوح ولوط مصروفةلكونهاثلاثية

(٥) العلم الموازن للفعل والمعتبر فى وزن الفعل أنواع ـ أحدها الوزن الذى يخص الفعل كخَضَّم لمكان وشمر لفرس ودئل لقبيلة وكانطلق واستخرج وتقاتل أعلاما ـ الثانى الوزن الذى به الفعل أولى لكونه غالبا فيه كاثمِد وأصبَع وأُبْلُم فان وجود موازنها فى الفعل أكثر كالامر من جلس وذهب وكتب ـ الثالث الوزن الذى به الفعل أولى لكونه مبدوءا بزيادة تدل على معنى فى الفعل ولا تدل فى الاسم نحو أفكل اسم للرعدة وأكاب فان الهمزة فيهما لاتدل على معنى وهى فى موازنها فى الفعل دالة على التكلم

ولا بدمن كون الوزن لازما باقيا غير مخالف لطريقة الفعل فخرج باللزوم نحو امرئ علما فانه فى النصب نظير اذهب وفى الجر نظير اضرب فلم يبق على حالة واحدة وبالثانى نحو ردّ وقيل وبيع فان أصلها فُعِل ثم صارت بمنزل قُفْل وديك فوجب صرفها وبالثالث ألبب علما جمع لُب لانه قد باين الفعل بالفك

ولا يؤثر وزن هو بالاسم أولى كفاعل نحو كاهل علما ولا وزن هو فيهما على السواء كفَعَل وفَعْلَل نحو شجر وجلس وجعفر ودحرج (٦) العلم المختوم بالف الالحاق المقصورة

كعلقى وأرطى علمين فانهما ملحقان بجعفر (٧) المعرفة المعدولة وهى خمسة أنواع (أحدها) فُعَل فى التوكيد وهى جُمَع وكتَع [١] وبُصَع وبُتَع فانها معارف بنية الاضافة الى ضمير المؤكد ومعدولة عن فعلاوات فان مفرداتها جمعاء وكتعاء وبصعاء وبتعاء وقياس فعلاء اذا كان اسما أن يجمع على فعلاوات كصحرى وصحراوات (الثانى) سحر اذا أريد به سحر يوم بعينه واستعمل ظرفا مجردا من أل والاضافة كجئت يوم الجمعة سحر فانه معرفة معدولة عن السحر

واحترز بالاول من المبهم نحو (نجيناهم بسحر) وبالثانى من المعين الذى لم يستعمل ظرفا فانه يجب تعريفه بأل أو الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالثالث من نحو جئتك يوم الجمعة السحر أوسحره (الثالث) فُعَل علما لمذكر اذا سمع ممنوع الصرف وليس فيه علة ظاهرة غير العلمية كزفر [٢] وعمر فانهم قدروه معدولا عن فاعل غالبا لان العلمية لاتستقل بمنع الصرف مع أن صيغة فعل قد كثر فيها العدل كغُدَر وفُسَق وكجمع وكتع وكأخر (الرابع) فَعَال علما لمؤنث كحذام وقطام فى لغة تميم فان ختم بالراء كسفار اسما لماء وكوبار اسما لقبيلة بنوه على الكسر الا قليلا منهم وقد اجتمعت اللغتان فى قول الاعشى

ألم تروا أرما وعادا أودى بها الليل والنهار
ومر دهر على وبارِ فهلكت جهرة وبارُ

وأهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر تشبيها له بنزال فى التعريف والعدل والتأنيث والوزن كقول لجيم بن صعب فى امرأته حذام

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ماقالت حذام

(الخامس) أمس مرادا به اليوم الذى يليه يومك ولم يضف ولم يقترن بالالف واللام ولم يقع ظرفا فان بعض بنى تميم تمنع صرفه فى أحوال الاعراب الثلاثة لانه معدول عن الامس فيقولون مضى أمسُ وشاهدت أمسَ وما رأيت عليا مذ أمسَ . ومنه قوله

---

(١) كتع من تكتع الجلد اذا اجتمع وبصع من البصع وهو العرق المجتمع وبتع من البتع وهو طول العنق
(٢) ورد فى اللغة خمسة عشر علما على وزن فعل غير منونة وهي بلع وثعل وجحى وجشم وجمح ودلف وزحل وزفر وعصم وعمر وقثم ومضر وهبل وهذل وقزح فقدر النحاة عدلها عن وزن فاعل كعامر وعاصم

لقد رأيت عجبا مذ أمسا　　عجائزا مثل السعالى خمسا

وجمهورهم يخص ذلك بحالة الرفع كقوله

اعتصم بالرجاء ان عن [1] بأس　　وتناس الذى تضمن أمسُ

ويبنيه على الكسر فى حالتى النصب والجر ـ والحجازيون يبنونه على الكسر مطلقا على تقديره مضمنا معنى اللام قال أُسقُفُ نجران

اليوم أجهل ما يجىء به　　ومضى بفضل قضائه أمسِ

فان أردت بأمس يوما من الايام الماضية مبهما أو عرفته بالاضافة أو بأل فهو معرب اجماعا وان استعملت المجرد المراد به معين ظرفا فهو مبنى اجماعا

(ما يعرض لغير المنصرف) يعرض له الصرف لاحد أسباب أربعة (١) أن يكون أحد سببيه العلمية ثم ينكر تقول رب فاطمة وعمران وعمر ويزيد وابراهيم وبعلبك وارطى لقيتهم بالجر والتنوين (٢) التصغير المزيل لاحد السببين كحميد وعُمير فى أحمد وعمر (٣) ارادة التناسب كقراءة نافع والكسائى سلاسلا وقواريرا لمناسبة أغلالا وقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا لتناسب ودا وسواعا (٤) الضرورة كقول امرئ القيس

ويوم دخلت الخدر [2] خدر عنيزة　　فقالت لك الويلات انك مرجلى

كما يجوز منع صرف المنصرف كقول الاخطل

طلب [2] الازراق بالكتائب أذهوت　　بشبيب غائلةُ النفوس غـدور

﴿ تتمة ﴾ كل منقوص كان نظيره من الصحيح الآخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار فى أنه ينون فى الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين نحو قاض علم امرأة فان نظيره من الصحيح كامل علم امرأة وهو ممنوع للعلمية والتأنيث فقاض كذلك ونحو أعيم وصفا تصغير أعمى فانه غير منصرف للوصف والوزن

---

(١) اعترض (٢) الخدر الهودج وعنيزة لقب ابنة عمه ومرجلى تاركى راجلة أمشى امقرك ظهر بعيرى
(٢) الازارق جمع الازرق مفعول طاب والاصل الازارقة والكتائب الجيوش وهوت من هوى به الامر أطمعه وشبيب هو ابن يزيد رئيس الازارقة والغائلة الشر وهى فاعل هوت وغدور مبالغة من الغدر بدل من غائلة قاله يذكر ماجرى بين سفيان بن الابرد نائب الحجاج وبين شبيب

﴿ باب اعراب الفعل ﴾

تقدم لك أنه لايعرب من الافعال الا الفعل المضارع الخالى من نونى التوكيد والنسوة واعرابه إما رفع أو نصب أو جزم

فيرفع اذا تجرد من الناصب والجازم نحو يصلي ويقرأ وأنتما تدعوان وأنتم تقرءون وعامله التجرد منهما لا حلوله محل الاسم لانتقاضه بنحو هلا تفعل لان الاسم لا يحل بعد حرف التحضيض

وناصبه أربعة (١) لن وهي لنفي وقوع الفعل فى المستقبل نحو لن يخيب المجتهد ولا تقتضي تأبيد النفي ولا تأكيده (٢) كى المصدرية وهى لسببية ما قبلها فيما بعدها نحو علمتك كى تتأدب فأما التعليلية فجارة والناصب بعدها ان مضمرة وقد تظهر فى الشعر وتتعين المصدرية ان سبقتها اللام نحو لكيلا تأسوا على ما فاتكم . والتعليلية أن تأخرت عنها اللام أو ان . فالأول نحو قول عبد الله بن قيس الرقيات

كى[1] لتقضيني رقية ما وعدتني غير مختلَس

والثانى كقول جميل

فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كيما أن تغر وتخدعا

ويجوز الأمران فى نحو كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم . وقوله

أردت[2] لكيما ان تطير بقربتى فتتركها شنا ببيداء بلقع

(٣) ان المصدرية وتقع فى موضعين (أحدهما) فى الابتداء فتكون فى موضع رفع على الابتداء نحو وان تصوموا خير لكم (الثانى) بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون موضعها على حسب العوامل نحو والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين . أصله فى أن يغفر لى و بعضهم يهملها حملا على ما المصدرية كقراءة ابن محيصن لمن أراد أن يتمُّ الرضاعة . وقوله

---

(١) مختلس مصدر بمعنى الاختلاس

(٢) الشن القربة الخلقة والبيداء الصحراء والبلقع الخالية

ان تقرآن على أسماء ويحكما[1]   منى السلام وألا تشعرا أحدا

وتأتى ان مفسرة وزائدة ومخففة من أن فلا تنصب المضارع

فالمفسرة هى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه

والمتأخرة عنها جملة ولم تقترن بجار وهى تفسر مفعول الفعل الذى قبلها ظاهرا كان نحو (اذ أوحينا الى أمك ما يوحى أن اقذفيه فى التابوت) . فما يوحى هو عين اقذفيه

أو مقدرا نحو وأوحينا اليه أن اصنع الفلك . أى أوحينا اليه شيئا هو صنع الفلك

والزائدة هى التالية للما الحينية (فلما أن جاء البشير) والواقعة بين الكاف ومجرورها كقول باغت اليشكرى

ويوما توافينا بوجه مُقَسَّم   كأن ظبية تعطو الى وارق السلم

أو بين فعل القسم ولو كقوله

فأقسم ان لو التقينا وأنتمُ   لكان لكم يوم من الشر مظلم

والمخففة من أن هى الواقعة بعد علم نحو (علم أن سيكون منكم مرضى) أوظن نحو (وحسبوا أن لا تكونُ فتنة) ويجوز فى تالية الظن أن تكون ناصبة وهو الأرجح ولذلك أجمعوا عليه فى (أحسب الناس أن يتركوا) (٤) اذن وهى حرف جواب وجزاء وشروط أعمالها ثلاثة

(١) أن تتصدر فان وقعت حشوا أهملت كقول كثير عزة

لئن[2] عاد لى عبد العزيز بمثلها   وأمكننى منها اذن لا أقيلها

لان اذن واقعة فى جواب قسم مقدر والتقدير والله لئن عادلى وجواب الشرط محذوف وأما قوله

لاتتركنى[3] فيهم شطيرا   انى اذن أهلكَ أو أطيرا

بنصب أهلك مع انها وقعت حشوا بين اسم ان وخبرها فالخبر محذوف تقديره انى

---

(١) ويح كلمة ترحم والخطاب لصاحبيه اللذين أمرهما بابلاغ السلام لمحبوبته (٢) امتدح عبد العزيز بن مروان فاعجب بمدحته فقال له تمن على أعطك فطلب أن يكون كاتبا فلم يجب وأعطاه جائزة فيقول ان عادلى بالتمنى السابق لا طلب ماطلبته أولا (٣) الشطير البعيد

لا أستطيع ذلك

فان كان السابق عليها واوا أو فاء جاز النصب فقد قرئ (واذا لايلبثوا خلافك) (فاذا لايؤتوا الناس نقيرا) والغالب الرفع و به قرأ السبعة

(ب) أن يكون المضارع بعدها مستقبلا فيجب الرفع فى نحو اذن تصدق . جوابا لمن قال أحب عليا

(ج) ألا يفصل بينهما فاصل غير القسم والدعاء والنداء فالفصل بالقسم كقوله

اذن [1] والله نرميهم بحرب   تُشيب الطفل من قبل المشيب

و بالدعاء نحو اذن عافاك الله أطيع أمرك ـ و بالنداء نحو اذن أيها الامير ألبى دعوتك

ينصب المضارع بان مضمرة وجوبا فى خمسة مواضع

(ا) بعد لام الجحود وهى المسبوقة بكون منفى نحو (ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) (لم يكن الله ليغفر لهم)

(ب) بعد أو التى بمعنى الى أو ألا . فالاولى نحو اجتهد أو تصل الى المقصود وقول دَغْفَل

ان [2] على سائلنا أن نسأله   والعبء لاتعرفه أو تحمله

والثانية نحو يعاقب المذنب أو تظهر براءته وقول زياد الاعجم

وكنت [3] اذا غمزت قناة قوم   كسرت كعوبها أو تستقيما

وتكون بمعنى الى اذا كان مابعدها غاية لما قبلها و بمعنى الا فيما عدا ذلك

(ج) بعد حتى أن كان الفعل مستقبلا باعتبار زمن التكلم بما قبلها نحو (فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله) أو باعتبار ما قبلها نحو (و زلزلوا حتى يقول الرسول) فان قول الرسول وأن كان ماضيا بالنسبة لزمن أخبارنا الا أنه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم

---

(١) تشيب من أشاب المشيب الشيب (٢) حديث ذلك أن أبا بكر رضى الله عنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم حينما أمر بعرض نفسه على القبائل فوفدا على ناد لبعض العرب فسألهم عدة أسئلة فلم يجيبوا فقام دغفل وكان حدثا فقال هذا البيت ثم سأله عدة أسئلة لخار فيها فتبسم النبي وقال أبو بكر

* أن البلاء موكل بالمنطق * (٣) الغمز العصر والقناة الرمح والكعوب النواشذ فى اطراف الانابيب والمعنى اذا شرع فى اصلاح حال قوم لا يكف حتى يستقيموا وشبه ذلك بحال القناة

(د ـ ه) بعد فاء السببية وواو المعية مسبوقين بنفي أو طلب محضين وذلك ما جمعه بعضهم في قوله

مر وادع وانه وسل واعرض لحضهم   تمن وارج كذاك النفي قد كملا

نحو لا يقضى عليهم فيموتوا ـ لم يأمر بالصدق ويكذب ـ ياليتني كنت معهم فأفوز ـ ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ـ لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ـ وقول أبي الاسود الدؤلي

لا تنه عن خلق وتأتي مثله   عار عليك اذا فعلت عظيم

وقول أبي النجم

ياناق[1] سيري عنقا فسيحا   الى سليمان فنستريحا

وقول الأعشى

فقلت[2] ادعي وأدعو أن أندى   لصوت أن ينادي داعيان

وقيدنا الطلب والنفي بالمحضين لاخراج النفي التالي تقريرا والمتلو بنفي والمنتقض بالا ـ فالاول نحو ألم تأتني فأحسن اليك اذا لم ترد استفهاما حقيقيا ـ الثاني نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا الثالث نحو ما تأتينا إلا وتحدثنا . ولاخراج الطلب باسم الفعل وبما لفظه لفظ الخبر نحو نزال فنكرمك وحسبك حديث فينامُ الناس

وقيدنا الفاء بالسببية والواو بالمعية ليخرج ما كان للعطف على صريح الفعل أو للاستئناف نحو ولا يؤذن لهم فيعتذرون . فانها للعطف وقول جميل

ألم تسأل الربع القَوَاء فينطق[3]   وهل تخبرنك اليوم بَيداء سَمْلَقُ

فانها للاستئناف اذ العطف يقتضى الجزم والسببية تقتضى النصب. واذا سقطت الفاء بعد الطلب وقصد معنى الجزاء جزم الفعل جوابا لشرط مقدر نحو قل تعالوا أتل

وشرط الجزم بعد النهي صحة وقوع أن لا في موضعه ولهذا جاز لا تكذبوا تحترموا بالجزم ووجب الرفع في لا تكذبوا تهانون فان الشخص لا يهان على عدم الكذب

---

(١) العنق السير الحثيث والفسيح الواسع وسليمان هو سليمان بن عبد الملك (٢) أندى اسم تفضيل من الندى وهو بعد الصوت (٣) القواء بفتح القاف القفر وسملق الارض التي لا تنبت والهمزة فيه للتقرير (المعنى) ألم تسأل الربع فيخبرك عن أهله ثم استدرك وقال وهل يخبرنك قفر لا نبات به

و بعد غير النهى أن يصح المعنى بحلول ان محله نحو اجتهد تر ما يسرك وكذا بعد اسم الفعل الدال على الطلب نحو قول عمر بن الاطنابة

وقولى كلما جشأت وجاشت[١] مكانك تحمدى أو تستريحى

و بعد الخبر المراد به الطلب نحو قوله اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه أى ليتق الله وليفعل

وينصب بأن مضمرة جوازا بعد خمسة أيضاً (١) لام التعليل اذا لم يسبقها كون ناقص منفى ولم يقترن الفعل بلا نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين . وأمرت لأن أكون أول المسلمين . فان سبقت بالكون وجب اضمار أن كما تقدم . وان قرن الفعل بلا نافية أو مؤكدة وجب اظهارها نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة . لئلا يعلم أهل الكتاب. أى ليعلم

والأربعة الباقية (أو ـ الواو ـ الفاء ـ ثم) اذا كان العطف بها على اسم صريح ليس فى تأويل الفعل نحو وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا . بالنصب عطفا على وحيا والتقدير إلا وحيا أو إرسالا وقول ميسون زوج معاوية ابن أبى سفيان

ولبس عباءة وتقر عينى[٢] أحب إلىّ من لبس الشفوف

وقوله لولا[٣] توقع معتر فأرضيه ما كنت أوثر أترابا على تربى

وقول أنس بن مدركة

انى[٤] وقتلى سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

وتقول الناجح فيفرح محمد على بالرفع لأن الاسم فى تأويل الفعل أى الذى ينجح

ولا ينصب بأن مضمرة فى غير هذه المواضع الا شاذا كقول بعضهم تسمع بالمعيدى

---

(١) جشأت نفسى نهضت وجاشت غثت والمعنى يخاطب نفسه بالثبات والاقامة فى مواطن الحرب لانها اما أن تحمد بالشجاعة أو تستريح بالموت من آلام الدنيا (٢) تقر تسر والشفوف الثياب الرقاق واحدها شف قالته وقد تسرى عليها معاوية فضاقت نفسها فقال لها أنت فى ملك عظيم وكنت قبل اليوم فى العباءة

(٣) التوقع الانتظار والمعتر السائل وأوثر أقدم والاتراب جمع ترب وتربى مماثلى فى السن

(٤) سليك اسم رجل والعقل اعطاء دية القتيل وعاف الشىء كرهه (المعنى) وجدت سليكا قد بغى فقتلته ودفعت ديته ليرتدع غيره فضررت نفسى لنفع غيرى كالثور الذى يضرب لتشرب البقر العائفة

خير من أن تراه . وقول آخر خـذ اللص قبل يأخـذك . وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغَه

﴿ جوازم الفعل ﴾

جازم الفعل نوعان (١) جازم لفعل واحد وهو أربعة (١) لا الطلبية نهياً كانت نحو لا تشرك بالله . أو دعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا

وجزمها فعلى المتكلم المبدوئين بالهمزة والنون مبنيين للفاعل نادر كقول النابغة

لاأعرفن(١) ربرباحوراًمدامعها مردفات على أعقاب أكوار

وقول الوليد بن عقبة

اذاما(٢) خرجنامن دمشق فلا نعد لها أبدا مادام فيها الجُرَاضِمُ

ويكثر جزمهما مبنيين للمفعول نحو لاأخرج ولانخرج لان المنهى غير المتكلم (٢) اللام الطلبية أمرا كانت نحو لينفق ذو سعة من سعته أو دعاء نحو ليقض علينا ربك

وجزمها فعلى المتكلم مبنيين للفاعل قليل كالحديث (قوموا فلا صل لكم) وقوله تعالى (ولنحمل خطاياكم) وأقل منه جزمها فعل الفاعل المخاطب نحو (فبذلك فلتفرحوا) فى قراءة وفى الحديث (لتأخذوا مصافكم)

والأكثر الاستغناء عن هذا بفعل الامر نحو افرحوا وخذوا لأن أمر المخاطب أكثر فاختصار الصنيعة فيه أولى (٣ و ٤) لم ولما ويشتركان فى الحرفية والنفى والجزم والقلب للمضى وجواز دخول همزة الاستفهام عليهما نحو لم (يلد ولم يولد) .(ألم نشرح لك صدرك.(ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم). ألما أصح والشيب وازع . وتنفرد لم بمصاحبة أداة الشرط نحو (وان لم تفعل فما بلغت رسالته)

---

(١) الربرب القطيع من بقر الوحش والحور جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين فى شدة سوادها والمدامع مرفوع بحور والمراد بها العيون ومردفات حال من ربرب وعلى أعقاب متعلق بها والاكوار جمع كور وهو الرحل شبه النساء ببقر الوحش فى حسن العيون وسكون المشى (٢) الجراضم الاكول الواسع البطن وعنى به معاوية (٣) حركتها الكسر وفتحها لغة ويجوز تسكينها بعد الواو والفاء وثم وهو أكثر من تحريكها

وجواز انقطاع نفى منفيها عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفى منفيها بحال النطق كقول الممزق

فان كنت مأ كولا فكن خير آ كل ... والا فأدركني ولما أمزق

ومن ثم جاز لم يكن الانسان شيئا مذكورا ثم كان وجواز الغائها كقوله

لولا[1] فوارس من ذهل وأسرتهم ... يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

وتنفرد لما بجواز حذف مجزومها والوقف عليها فى الاختيار نحو قاربت القاهرة ولما أى ولما أدخلها . فأما قول ابراهيم الهرمى

احفظ وديعتك التى استودعتها ... يوم الأعازب[2] ان وُصِلت وان لم

أى وان لم توصل فضرورة . وبجواز توقع ثبوته نحو بل لما يذوقوا عذاب أى الى الآن ماذاقوه وسوف يذوقونه

ونحو (ولما يدخل الايمان فى قلوبكم) ومن ثم امتنع لما يجتمع الضدان

(ب) جازم لفعلين وهو أربعة أنواع

حرف باتفاق وهو أن . وحرف على الاصح وهو أذما . واسم[3] باتفاق وهو من وما ومتى وأى وأين وأيان وأنى وحيثما وكيفما . واسم على الاصح وهو مهما

---

(١) ذهل حى من بكر وأسرة الرجل رهطه والصليفاء موضع ويومه من أيام العرب ذات الوقعات

(٢) يوم الاعازب يوم معهود بينهم وصلت للمجهول أعطيت صلة (٣) هذه الاسماء أما ظروف أولا والظروف أما زمانية وهى متى وأيان وهما لتعميم الازمنة واما مكانية وهى انى وأين وحيثما وهى لتعميم الامكنة وغير الظروف من وما ومهما وأما أى فبحسب ماتضاف اليه (فائدة) أدوات الجزم فى لحاق ما على ثلاثة أضرب ضرب لايجزم الامقترنا بما وهو حيث واذ وضرب لاتلحقه ما وهو من وما ومهما وأنى وضرب يجوز فيه الامران وهو ان وأى ومتى وأين وايان (فائدة أخرى) الادوات المذكورة هنا هى أدوات الشرط الجازمة وهناك أدوات تفيد الشرط ولا تجزم وهى لو ولولا ولوما وأما وسيأتى الكلام عليها ولما واذا وكلما ولا يلى لما وكلما الا الماضى نحو ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ـ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا ـ واذا لايليها الا فعل ظاهر أومقدر وحاصل اعراب اسماء الشرط أن الاداة ان وقعت على زمان أو مكان فهى فى محل نصب على الظرفية لفعل الشرط ان كان تاما وان كان ناقصا فلخبره ـ وان وقعت على حدث فمفعول مطلق لفعل الشرط نحو أى عمل تعمل اعمل أو على ذات فان كان فعل الشرط لازما أو متعديا واستوفى معموله فهي مبتدأ خبره على الاصح جملة الجواب وأن كان متعديا غير مستوف لمفعوله فهى مفعول

ومثلها . أن تعودوا نعد . اذ ماتتعلم تتقدم . من يفعل ذلك يلق أثاما . وما تفعلوامن خير يعلمه الله . متى تتقن العمل تبلغ الأمل .

أى كتاب تقرأ تستفد . أين يذهب ذو المال يجد رفيقا . ايان تحسن سريرتك تحمد سيرتك . أنى تمس تصادف رزقا

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الأزمان . كيفما تكن يكن قرينك . مهما تبطن تظهره الأيام

وكل منهما يقتضى فعلين يسمى أولها شرطا وثانيهما جزاء وجوابا

ويكونان مضارعين نحو وان تعودوا نعد . وماضيين نحو (وان عدتم عدنا) وماضيا فمضارعا نحو (من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه) وعكسه وهو قليل كالحديث (من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له)

ورفع الجواب المسبوق بماض أو بمضارع منفى بلم قوى كقول زهير يمدح هرم ابن سنان

وان [١] أتاه خليل يوم مسغبة   يقول لاغائب مالى ولا حرم

ونحو ان لم تقم أقوم . ورفع الجواب فى غير ذلك ضعيف كقول أبى ذؤيب

فقلت [٢] تحمل فوق طوقك أنها   مطبّعة من يأتها لا يضيرها

وقراءة طلحة بن سليمان (أينما تكونوا يدرككم الموت) بالرفع

(اقتران الجواب بالفاء) كل جواب يمتنع جعله شرطا فأن الفاء تجب فيه وذلك فى مواضع نظمها بعضهم فى قوله

اسمية طلبية وبجامد   وبما ولن وبقد وبالتنفيس

فالاسمية نحو (وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير) والطلبية نحو أن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله . والتى فعلها جامد نحو أن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربى

(١) المسغبة المجاعة وحرم مصدر كالحرمان بمعنى المنع والمراد بالخليل الفقير من الخلة بالفتح وهى الحاجة
(٢) الخطاب للبختى من الابل وضمير أنها للقربة ومطبعة مملوءة لايضيرها يضرها ومقصد الشاعر توطيد نفس الجمل الحامل على التجلد على حملها وتنشيطه على ذلك

أن يؤتين خيرا من جنتك .والمصدرة بما نحو (فان توليتم فما سألتكم من أجر) والمصدرة بلن نحو (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) و بقد نحو (أن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) وبالتنفيس نحو (وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله) وقد تحذف الفاء فى الضرورة كقول عبد الرحمن بن حسان

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله ومن لا يزل ينقاد للغى والصبا سيلفى على طول السلامة نادما

ويجوز أن تغنى اذا الفجائية عن الفاء أن كانت الاداة أن والجواب جملة اسمية غير طلبية نحو (وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون)

(العطف على الجواب أو الشرط) اذا انقضت الجملتان ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو بالواو فلك جزمه بالعطف على لفظ الجواب أن كان مضارعا . وعلى محله أن كان ماضيا أو جملة . و رفعه على الاستئناف ونصبه بأن مضمرة وجوبا وهو قليل وقد قرئ بهن قوله تعالى (وان تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء) وكذلك (من يضلل الله فلا هادى له و يذرهم)

واذا توسط المضارع المقرون بالفاء أو بالواو بين الجملتين فالوجه الجزم ويجوز النصب ويمتنع الرفع أذ لا يصح الاستئناف قبل تمام الكلام كقوله

ومن يقترب [1] منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

واذا عرا الفعل من العاطف أعرب بدلا أن جزم كما فى قوله

متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

وحالا أن رفع كما فى قوله

متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

(حذف ما علم من الشرط والجواب) يجوز حذف ما علم من شرط أن كانت الاداة أن مقرونة بلا كقول الاحوص يخاطب مطرا

(١) نؤوه نجره الهضم من هضم أخاه اذا لم ينصفه

فطلقها فلست لها بكفء   والاّ يعل مفرقك الحسام

أى والا تطلقها . وكذا ما علم من جواب شرطه ماض نحو (فان استطعت أن تبتغى نفقا فى الارض الآية) أى فافعل وهـذا كثير . ويجوز حذفهما معا وابقاء الاداة كقول النمر ابن تولب   فان المنية من يخشها   فسوف تصادفه أينما

أى أينما يذهب تصادفه

ويجب حذف الجواب أن سبقه ما هو جواب فى المعنى نحو أنت مجازف أن أقدمت . أو تأخرعنه جواب قسم سابق عليه نحو قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله

كما يجب[1] أغناء جواب الشرط عن جواب قسم تأخر عنه نحو أن تسافر والله أسافر واذا تقدمهما ذو خبر رجح جعل الجواب للشرط مع تأخره نحو محمد والله أن يسافر يجد خيرا

ومتى حذف الجواب جوازا أو وجوبا اشترط فى غـير الضرورة مضى الشرط فـلا يجوز أنت ظالم أن تفعل ولا والله أن تقم لاقومن

﴿ لو وأما ولولا ولوما ﴾

(لو) حرف . وتأتى على خمسة أقسام

(١) العرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا (٢) التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وهى حينئذ حرف تقليل لا جواب له (٣) أن تـكون مصـدرية فترادف أن وأ كثر وقوعها بعد ود . نحو (ودوا لو تدهن) أو يود نحو (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) وتقديره الادهان والتعمير . ومن القليل قول قُتَيلة بنت النضر الاسدية تخاطب النبى عليه السلام   ما كان ضرك لو مننت وربما[2]   منّ الفتى وهو المغيظ المُحنَق

واذا وليها الماضى بقى على مضيه . أو المضارع تخلص للاستقبال كما أن أن المصدرية كذلك

---

(١) الحاصل أنه متى اجتمع شرط وقسم استغنى بجواب المتقدم منهما عن جواب المتأخر لشدة الاعتناء بالمتقدم
(٢) المغيظ اسم مفعول من غاظه اذا أغضبه والمحنق مثل المغيظ فهو توكيد له والسبب أن أباها النضر قتل صبرا بفتح فكسر بالصفراء بعد انصرافه من غزوة بدر وكان يؤذى النبى ويقول هو يأتيكم بأخبار عاد وثمود وأنا آتيكم بأخبار الاكاسرة

(٤) أن تكون للتعليق فى المستقبل فترادف ان الشرطية كقول مجنون ليلى

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سَبْسَب

لظل صدى صوتى وان كنت رمة[١] لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

واذا وليها ماض أول بالمستقبل نحو (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله) . أو مضارع تخلص للاستقبال كما فى أن الشرطية نحو

لا يلفك الراجون الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما[٢]

(٥) أن تكون للتعليق فى الماضى وهو أكثر استعمالاتها وتقتضى امتناع شرطها دائما أما جوابها فان لم يكن له سبب غير الشرط لزم امتناعه نحو (ولو شئنا لرفعناه بها) . لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا . وألا لم يلزم امتناعه نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا . ومنه الأثر المروى عن عمر نعم العبد صهيب لو لم يخف[٣] الله لم يعصه واذا وليها مضارع أول بالماضى نحو (لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم)

وتختص لو مطلقا بالفعل ويجوز أن يليها قليلا اسم معمول لفعل محذوف وجوبا يفسره مابعده مرفوع كقوله

أخلاى لو غير الحمام أصابكم[٤] عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقولهم فى المثل لو ذات[٥] سوار لطمتنى . أو منصوب نحو لو محمدا رأيته أكرمته . أو خبر لكان نحو التمس ولو خاتما من حديد وكثيرا أن وصلتها نحو (ولو أنهم صبروا) والمصدر المؤول فاعل بثبت مقدرة وكقوله

ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم

وجواب لو اما ماض معنى نحو لو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام أكثر نحو لو نشاء لجعلناه حطاما . ومن القليل لو نشاء جعلناه أجاجا . وأما منفى بما

---

(١) الصدى ترجيع الصوت من الجبل ونحوه والرمس القبر أو ترابه السبسب المفازة الرمة العظام البالية يهش يرتاح (٢) فقيرا (٣) المراد أن صهيبا لو قدر خلوه عن الخوف لم تقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له لان انتفاء العصيان له سببان (١) خوف العقاب (ب) الاجلال والاعظام ويلاحظه مثل صهيب (٤) الحمام الموت ومعتب مصدر ميمى من عتب عليه بمعنى وجد بكسر الجيم والمعنى لو أصبتم بغير الموت لكان لى شأن فى انقاذكم مما لحقكم (٥) ذات السوار الحرة يضرب للوضيع يهين الشريف

فالأمر بالعكس نحو (ولو شاء ربك مافعلوه) وقوله

ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لاخيار مع الليالى

﴿ أما ﴾ حرف فيه معنى الشرط والتوكيد دائما والتفصيل غالبا يدل على الأول لزوم الفاء بعدها نحو (فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا) وهى تؤول بمهما يكن من شيء ولا تحذف هذه الفاء إلا اذا دخلت على قول قد طرح استغناء عنه بالمقول فيجب حذفها معه نحو (فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم) أى فيقال لهم أكفرتم ولا تحذف فى غير ذلك إلا فى ضرورة كقوله

فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا فى عراض المواكب

أو فى ندور كقوله عليه الصلاة والسلام أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله

ويفصل بين الفاء وأما بالمبتدأ نحو أما محمد فمسافر أو بالخبر نحو أما فى الدار فابراهيم أو بجملة الشرط نحو (فأما إن كان من المقربين فروح وريحان) أو باسم منصوب بالجواب نحو (فأما اليتيم فلا تقهر) أو باسم معمول لمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما من قصدك فأغثه . أو بظرف معمول لأما نحو أما اليوم فانى ذاهب . وأما الثانى فأحكم للزمخشرى شرحه فانه قال فائدة أما فى الكلام أن تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب وانه منه عزيمة قلت أما زيد فذاهب

ويدل على التفصيل استقراء مواقعها نحو (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر) وأما الغلام . وأما الجدار . الآيات ونحو (فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر)

وقد يترك تكرارها استغناء بذكر أحد القسمين عن الآخر أو بكلام يذكر بعدها فى موضع ذلك القسم فالأول نحو (يأيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نورا مبينا فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل) أى وأما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا

والثانى نحو (هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر

متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله) أى وأما غيرهم فيؤمنون به ويكلون معناه الى ربهم . ويدل على ذلك قوله تعالى (والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) فكأنه قيل وأما الراسخون فى العلم فيقولون

ومن تخلف التفصيل قولك أما على فمنطلق

﴿ لولا ولو ما ﴾ لهما استعمالان . أحدهما أنهما يدلان على امتناع جوابهما لوجود تاليهما فيختصان بالجمل الاسمية نحو (لولا أنتم لكنا مؤمنين) وقوله

لو ما الاصاخة للوشاة لكان لى[1] من بعد سخطك فى الرضاء رجاء

الثانى أن يدلا على التحضيض فيختصان بالفعلية نحو (لولا نزل علينا الملائكة) . (لو ما تأتينا بالملائكة) .ويساويهما فى التحضيض والاختصاص بالافعال هلاّ وألاّ وألا نحو هلا صالحت صديقك . ألاّ تصدقت ولو بقرش . ألا زجرته فيحترمك

وقد يلى حرف التحضيض اسم معمول لفعل أما مضمر كالحديث (فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك) أى فهلا تزوجت بكرا . أو مظهر مؤخر نحو (ولولا اذا سمعتموه قلتم) أى هلا قلتم اذ سمعتموه

﴿ العدد ﴾

أصول أسمائه اثنتا عشرة كلمة وهى واحد الى عشرة ومائة وألف وماعداها فروع أما بتثنية كمائتين وألفين أو بلحاق علامة جمع كعشرين الى تسعين .أو بعطف كأحد ومائة. مائة وألف . احد وعشرين الى تسعة وتسعين . احد عشر الى تسعة عشر لان أصلها العطف كما يأتى فى المركب . أو باضافة كثلثمائة وعشرة آلاف ويتعلق بها أمور

(الأمر الاول) أن الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما فى حكمين

(١) أنهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويؤنثان مع المؤنث فتقول واحدة واثنتان أو ثنتان . ويشاركهما فى ذلك ما وازن فاعلا مطلقا والعشرة اذا ركبت فتقول الجزء الثالث والثالث عشر والمقالة الثالثة والثالثة عشره

---

(١) الاصاخة الاستماع والوشاة جمع واش وهو النمام

والثلاثة وأخواتها تجرى على عكس ذلك فتقول ثلاثة[١] رجال بالتاء وثلاث أماء بتركها قال الله تعالى (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام) (٢) أنه لايجمع بينهما و بين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة الى الجمع بينهما

وأما الثلاثة الى العشرة فلا تستفاد العدة والجنس الامن العدد والمعدود جميعا وذلك لان قولك ثلاثة يفيد العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فاذا قصدت الافادتين جمعت بين الكلمتين

(الامر الثانى) ألفاظ الاعداد بالنسبة الى الاستعمال أربعة أنواع (١) مفرد وهو عشرة ألفاظ واحد واثنان وعشرون وتسعون وما بينهما من العقود (٢) مركب وهو تسعة ألفاظ أحد عشر وتسعة عشر وما بينهما (٣) معطوف وهو أحد وعشرون وتسعة وتسعون وما بينهما (٤) مضاف وهو أيضا عشرة ألفاظ مائة وألف وثلاثة وعشرة وما بينهما. فمميز العشرين والتسعين وما بينهما والاحد عشر والتسعة عشر وما بينهما والاحد والعشرين والتسعة والتسعين وما بينهما مفرد منصوب نحو (و واعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة) . (انى رأيت أحد عشر كوكبا) . (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا) . (ان هذا أخى له تسع وتسعون نعجة)

ومميز المائة والالف مفرد مجرور بالاضافة نحو مائة رجل والف جنيه ومميز الثلاثة والعشرة وما بينهما ان كان اسم جنس كشجر وتمر أو اسم جمع كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من التمر أكلتها وعشرة من القوم لقيتهم قال تعالى (فخذ أربعة من الطير) وقد يخفض مميزها باضافة العدد اليه نحو وكان فى المدينة تسعة رهط . وقول الشاعر

ثلاثة أنفس وثلاث ذود[٢] لقد جار الزمان على عيالى

---

(١) انما اثبتت التاء فى عدد المذكر وحذفت فى المؤنث لان الثلاثة واخواتها أسماء جماعات كزمرة وفرقة فالاصل أن تكون بالتاء لتوافق نظائرها فاستصحب الاصل مع المذكر لتقدم رتبته وحذفت مع المؤنث للفرق هذا اذا ذكر المعدود بعد اسم العدد فلو قدم وجعل اسم العدد صفة له جاز اجراؤها وتركها تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس (٢) الذود من الابل مابين الثلاث الى العشر قاله اعرابي حين عم الغلاء بلادهم

وأن جمعا خفض باضافة العدد اليه نحو ثلاثة رجال وثلاث نسوة ويعتبر التذكير والتأنيث مع اسمى الجمع والجنس بحسب حالهما فيعطى العدد عكس ما يستحقه ضميرهما فتقول ثلاثة من الغنم عندى بالتاء لانك تقول غنم كثير معه وثلاث من البط بترك التاء لأنك تقول بط كثيرة بالتأنيث وثلاثة من البقر أو ثلاث لان فى البقر لغتين التذكير والتأنيث قال تعالى (ان البقر تشابه علينا) وقرئ تشابهت ويعتبران مع الجمع بحال مفرده بالنسبة الى ضميره فيعكس حكمه فى العدد ولذلك تقول ثلاثة اصطبلات وثلاثة حمامات وثلاثة طلحات وثلاثة أشخص لانك تقول الحمام دخلته والاصطبل هدمته وطلحة حضر وهند شخص جميل. وتقول اشتريت ثلاث أماء بترك التاء لانك تقول هذه أمة نشيطة

واذا كان المعدود صفة فالمعتبر حال الموصوف المنوى لاحالها قال تعالى (فله عشر أمثالها) أى عشر حسنات أمثالها ولولا ذلك لقيل عشرة لان المثل مذكر

(الأمر الثالث) تقدم أن الاعداد التى تضاف للمعدود عشرة وهى نوعان

(ا) الثلاثة والعشرة وما بينهما وحق ماتضاف اليه أن يكون جمعا مكسرا من أبنية القلة نحو ثلاثة أظرف وأربعة أعبد وسبعة أبحر وقد يتخلف كل واحد من هذه الأمور الثلاثة فتضاف للمفرد وذلك اذا كان مائة نحو ثلثمائة وتسعمائة وشذ فى الضرورة قول الفرزدق

ثلاث مئين للملوك وفى بها (١) ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم

ويضاف لجمع التصحيح فى مسألتين (١) أن يهمل تكسير الكلمة نحو سبع سموات وخمس صلوات وسبع بقرات (٢) أن يجاور ماأهمل تكسيره نحو سبع سنبلات فانه فى التنزيل مجاور لسبع بقرات المهمل تكسيره

وتضاف لبناء الكثرة فى مسألتين (احداهما) أن يهمل بناء القلة نحو ثلاث جوار وأربعة رجال وخمسة دراهم (الثانية) أن يكون له بناء قلة ولكنه شاذ قياسا أوسماعا فينزل لذلك منزلة المعدوم فالاول نحو ثلاثة قروء فان جمع قرء بالفتح على أقراء شاذ . والثانى

---

(١) ثلاث مبتدأ وجملة وفى بها ردائى خبر وجلت بالتشديد بمعنى المخفف أى كشفت وجوه الاهاتم أعيانهم وهم بنو سنان الاهتم (المعنى) يفخر بأن رداءه وفى بديات ملوك ثلاث قتلوا فى المعركة وكانت ثلثمائة بعير حين رهنه بها

نحو ثلاثة شسوع [١] فان أشساعا قليل الاستعمال

(ب) المائة والالف وحقهما أن يضافا الى مفرد نحو مائة جلدة والف سنة وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائى ثلثمائة سنين وقد تميز بمفرد منصوب كقول الربيع الفزارى

اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفُتاء

(الأمر الرابع) اذا تجاوزت العشرة جئت بكلمتين الاولى النيف وهو التسعة فما دونها وحكمت لها فى التذكير والتأنيث بما ثبت لها قبل التركيب فأجريت الثلاثة والتسعة وما بينهما على خلاف القياس وما دون ذلك عليه الا أنك تأتى بأحد واحدى مكان واحد وواحدة . والكلمة الثانية العشرة وترجع بها الى القياس فى التذكير مع المذكر والتأنيث مع المؤنث . واذا كانت بالتاء سكنت شينها وهو الكثير أو كسرتها . وتبنى الكلمتين على الفتح الا اثنين واثنتين فتعربهما والا ثمانى فلك فتح الياء واسكانها ويقل حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها

فقد استبان من ذلك أنك تقول أحد عشر عبدا واثنا عشر رجلا وثلاثة عشر قلما كما تقول احدى عشرة امرأة واثنتا عشرة جارية وثلاث عشرة قرية وهكذا الى تسعة عشر

فاذا تجاوزت التسعة عشر فى التذكير والتسع عشرة فى التأنيث استوى لفظ المذكر والمؤنث فتقول عشرون عبدا وثلاثون أمة

(الامر الخامس) يجوز فى العدد المركب غير اثنى عشر واثنتى عشرة أن يضاف الى مستحق المعدود فيستغنى عن التميز نحو هذه أحد عشر محمدٍ ويجب عند الجمهور بقاء البناء فى الجزأين كما كان مع التميز وحكى سيبويه الاعراب فى آخر الجزء الثانى كما فى بعلبك

(الامر السادس) يجوز أن تصوغ من اثنين وعشرة وما بينهما اسم فاعل كما تصوغه من فعل فتقول ثان وثالث ورابع الى عاشر كما تقول فاهم وقاعد أما مادون الاثنين فأنه وضع على ذلك من أول الأمر فقيل واحد وواحدة ولك فى اسم الفاعل المذكور أن

(١) جمع شسع وهو أحد سيور النعل

تستعمله بحسب المعنى الذى تريده على سبعة أوجه (١) أن تستعمله مفردا ليفيد الاتصاف بمعناه مجردا فتقول ثالث ورابع قال النابغة الذبيانى

توهمت آيات لها فعرفتها[(١)] لستة أعوام وذا العام سابع

(٢) أن تستعمله مع أصله الذى صيغ منه ليفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة المعينة لاغير فتقول خامس خمسة أى بعض جماعة منحصرة فى خمسة وحينئذ تجب اضافته الى أصله كما يجب اضافة البعض الى كله قال الله تعالى (اذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين) (لقد كفر الذين قالوا أن الله ثالث ثلاثة) (٣) أن تستعمله مع مادون أصله ليفيد معنى التصيير فتقول هذا رابع ثلاثة أى جاعل الثلاثة أربعة قال الله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم) ويجوز حينئذ اضافته وأعماله بالشروط التى سبقت فى أعمال اسم الفاعل كما يجوز الوجهان فى جاعل ومصيّر ونحوهما ولا يستعمل بهذا الاستعمال ثان فلا يقال ثانى واحد ولا ثان واحدا وأنما عَمِل عَمَل فاعل لان له فعلا كما أن جاعل كذلك يقال كان القوم تسعة وعشرين فثلثتهم أى صيرتهم ثلاثين وهكذا الى تسعة وثمانين فتسعتهم أى صيرتهم تسعين

(٤) أن تستعمله مع العشرة ليفيد الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة فتقول حادى عشر بتذكيرهما وحادية عشرة بتأنيثهما وكذا تصنع فى الباقى تذكر اللفظين مع المذكر وتؤنثهما مع المؤنث فتقول الجزء الخامس عشر والمقامة السادسة عشرة وحين تستعمل الواحد أو الواحدة مع العشرة أو ما فوقها كالعشرين فانك تقلب فاءهما الى موطن لامهما وتصيرها ياء فتقول حاد وحادية (٥) أن تستعمله معها ليفيد معنى ثانى اثنين وهو انحصار العدة فيما ذكر. ولك فى هذه الحالة ثلاثة أوجه . أحدها وهو الأصل أن تأتى بأربعة ألفاظ أولها الوصف مركبا مع العشرة والثالث ما اشتق منه الوصف مركبا مع العشرة أيضا وتضيف جملة التركيب الاول الى جملة التركيب الثانى فتقول هذا ثالث عشر ثلاثة عشر وهذه ثالثة عشرة ثلاث عشرة وهذه الألفاظ الاربعة مبنية على الفتح . الثانى أن تحذف

(١) معناه وقع فى وهمى علامات لدار المحبوبة فعرفتها بها بعد ستة أعوام وهذا سابعها

عشر من الأول استغناء به فى الثانى وتعرب الاول لزوال التركيب وتضيفه الى التركيب الثانى فتقول هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة . الثالث أن تحذف العشرة من الاول والنيف من الثانى وحينئذ تعربهما لزوال مقتضى البناء فيهما فتجرى الاول على حسب العوامل وتجر الثانى بالاضافة (٦) أن تستعمله معها لافادة معنى رابع ثلاثة فتأتى أيضا بأربعة ألفاظ ولكن يكون الثالث منها دون ما اشتق منه الوصف فتقول رابع عشر ثلاثة عشر فى المذكر ورابعة عشرة ثلاث عشرة فى المؤنث . ويجب أن يكون التركيب الثانى فى موضع خفض ولك أن تحذف العشرة من الاول دون أن تحذف النيف من الثانى للالتباس (٧) أن تستعمله مع العشرين وأخواتها فتقدمه وتعطف عليه العقد بالواو خاصة فتقول حاد وعشرون وحادية وعشرون

﴿ تتمة ﴾ قال فى أدب الكاتب اذا أرادوا التاريخ قالوا للعشر وما دونها خلون و بقين فقالوا لتسع ليال بقين وثمان ليال خلون لأنهم بينوه بجمع وقالوا لما فوق العشرة خلت و بقيت لأنهم بينوه بمفرد فقالوا لاحدى عشرة ليلة خلت وثلاث عشرة ليلة بقيت وانما أرخت بالليالى دون الايام لان الليلة أول الشهر فلو أرخت باليوم دون الليلة لذهبت من الشهر ليلة اهـ . واذا أريد تعريف العدد بأل فان كان مركبا عرف صدره كالخمسة عشر وان كان مضافا عرف عجزه كخمسة الرجال وستة آلاف الدرهم هذا هو الفصيح و بعضهم يعرف الجزأين فيقول الخمسة الرجال والثلاثة الاشهر وان كان معطوفا عرف جزآه معا كالاربعة والاربعين

﴿ كنايات العدد « كم وكأين وكذا » ﴾

(كم) على قسمين استفهامية بمعنى أى عدد وخبرية بمعنى عدد كثير ويشتركان فى ستة أمور كونهما كنايتين عن عدد مجهول الجنس والمقدار وكونهما مبنيين على السكون والافتقار الى التمييز وجواز حذفه اذا دل عليه دليل ولزوم تصدرهما فلا يعمل فيهما ماقبلهما الا المضاف وحرف الجر واتحادهما فى وجوه[1] الاعراب من جر ونصب ورفع

---

(١) وحاصل أعرابهما انهما ان تقدمهما جار فمحلهما جر والا فان كنى بهما عن الحدث أو الظرف فنصب على المصدرية أو الظرفية نحو كم جلسة أو يوما جلست وان كنى بهما عن الذات فان لم يلهما فعل مثل كم رجل عندى أو وليهما وكان قاصرا نحو كم رجلا اشتغل فهما مبتدآن وما بعدهما خبر وان كان متعديا فهما مفعولان

ويفترقان فى خمسة أمور (١) ان كم الاستفهامية تميز بمفرد منصوب نحوكم دارا بنيت ويجوز جره بمن مضمرة جوازا ان جرت كم بحرف نحو بكم قرش اشتريت عباءتك وتميز الخبرية بمجرور مفرد أومجموع نحوكم مصاعب اقتحمتها كم قرن غلبت والافراد أكثر وأبلغ (٢) ان الخبرية تختص بالماضى كرب فلا يجوزكم دار سأبنيها ويجوز كم بستانا ستغرس (٣) ان المتكلم بالخبرية لايستدعى جوابا من مخاطبه بخلاف الاستفهامية (٤) انه يتوجه اليه التصديق والتكذيب (٥) أن المبدل منها لايقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجال فى الدار عشرون بل ثلاثون ويقال فى الاستفهام كم مالك أعشرون أم ثلاثون

(كأين) هى بمنزلة كم الخبرية فى أفادة التكثير وفى لزوم التصدير وفى جر التمييز الا أن جره بمن ظاهرة لا بالاضافة قال الله تعالى (وكأين من دابة لا تحمل رزقها) وقد ينصب تميزها كقوله

اطرد[1] اليأس بالرجا فكأين آلما حم يسره بعد عسر

وتخالفها فى أنها مركبة من كاف التشبيه وأى المنونة وأما كم فبسيطة وفى أنها لاتقع مجرورة ولا استفهامية وفى افراد تميزها وجوبا وفى أن خبرها لا يكون الاجملة

(كذا) يكنى بها عن العدد القليل والكثير وتوافق كأين فى التركيب فانها مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارية . والبناء والابهام والافتقار الى التميز بمفرد

وتخالفها فى انه يجب فى تميزها النصب وانها ليس لها الصدر فلذلك تقول قبضت كذا وكذا درهما وانها لاتستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله

عد[2] النفس نُعمى بعد بؤساك ذاكرا كذا وكذا لطفا به نسى الجهد

﴿ الحكاية ﴾

هى لغة المماثلة واصطلاحا ايراد اللفظ المسموع على هيئته أو ايراد صفته أو معناه

---

(١) اليأس القنوط والرجاء الامل وآلما بزنة فاعل من ألم اذاوجع وحم قدر (المعنى) لاتقنط وترج حصول الفرج بعد الشدة فكم من عديم صار غنيا (٢) النعمى بالضم النعمة والبؤس الشدة كالبأساء الجهد الطاقة

وتنقسم الى قسمين حكاية جملة ملفوظة أو مكتوبة وحكاية مفرد بدون أداة أو بأداة الاستفهام
فحكاية الجملة الملفوظة نحو (وقالوا الحمد لله) وقوله

سمعت الناسُ ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعى بلالا[١]

فهى كما تكون بالقول تكون بالسماع

وأما حكاية الجملة المكتوبة فنحو قوله فى خاتم النبى قرأت على فصه محمد رسول الله
وهذا النوع بقسميه مطرد ويجوز فيه الحكاية بالمعنى فيقال فى نحو محمد مسافر قال قائل
مسافر محمد وتتعين الحكاية بالمعنى ان كانت الجملة ملحونة مع التنبيه على اللحن
أما حكاية المفرد بدون أداة فنحو قول بعض العرب وقد سمع هاتان تمرتان دعنا من تمرتان وهو شاذ

وأما حكاية المفرد بأداة الاستفهام فهى مخصوصة بأى ومَن والمسئول عنه اما نكرة
أو معرفة فان كان نكرة والسؤال بأحدهما حكى فى لفظهما ما ثبت لتلك النكرة من رفع
ونصب وجر وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع تقول لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين
وجاريتين و بنين و بنات أيّا[١] وأية وأيين وأيتين وأيين وأيات وكذلك تقول منا ومنه
ومنين[٢] ومَنْتين ومَنين ومنات إلا أن بينهما فرقا من أربعة أوجه (١) ان أيا عامة فى
السؤال فيسأل بها عن العاقل كما مثلنا وعن غيره كقول القائل رأيت حمارا أو حمارين
ومن خاصة بالعاقل (٢) ان الحكاية فى أى عامة فى الوقف والوصل يقال جاءنى رجلان
فتقول أيان أو أيان يا هذا والحكاية فى من خاصة بالوقف تقول منان بالوقف والاسكان
لمن قال جاءنى عالمان وان وصلت قلت من يا هذا و بطلت الحكاية فأما قول تأبط شرا

أتوا نارى[٣] فقلت منون أنتم فقالوا الجنُّ قلت عموا ظلاما

---

(١) الانتجاع الطلب وصيدح بوزن حيدر اسم ناقة وبلال اسم الممدوح سمع الشاعر قوما يقولون الناس ينتجعون غيثا برفع الناس فحكي ذلك كما سمع (٢) حركات أى وحروفها الزائدة فى التثنية والجمع للحكاية فهى مرفوعة بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية وهى مبتدأ والخبر محذوف
(٣) منان ومنين ليس اسما معربا بل هو من الأبنية زيد عليها هذه الحروف دلالة على حال المسؤل عنه فهى فى الجميع اسم مبنى على سكون مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة فى محل رفع وهى على صورة المثنى أو الجمع والخبر محذوف (٤) هذا البيت أكذوبة من أكاذيب العرب فى كلامهم الجن

فنادر فى الشعر ولا يقاس عليه

(٣) ان أيا يحكى فيها حركات الاعراب غير مشبعة فتقول أىٌّ وأيّا وأىٍّ فى أحوال الاعراب ويجب فى من الاشباع تقول منو ومنا ومنى (٤) ان ما قبل تاء التأنيث فى أى واجب الفتح تقول أية وأيتان ويجوز الفتح والاسكان فى من تقول منَه ومنْت ومنَتان ومنْتان والارجح الفتح فى المفرد والاسكان فى التثنية

وان كان المسئول عنه علما لمن يعقل غير مقرون بتابع وأداة السؤال من غير مقرونة بعاطف يجوز حكاية اعرابه فيقال مَن عليا لمن قال كلمت عليا ومن[1] خالد بالجر لمن قالت نظرت الى خالد ومن ابراهيم لمن قال جاء ابراهيم وتبطل الحكاية فى نحو ومن علىٌّ لاجل العاطف وفى نحو من خادم محمد لانتفاء العلمية وفى نحو من صالح المؤدب لوجود التابع

ويستثنى من ذلك أن يكون التابع ابنا مضافا الى علم كرأيت محمد بن عمرو أو علما معطوفا كرأيت محمدا وعليا فتجوز فيهما الحكاية فتقول لمن قال رأيت محمد بن عمرو من محمدَ بن عمرو بالنصب

تتمة

وفيها عدة فوائد قد استفيد معناها مما سبق تلميحاً ولكن رأينا أن نذكرها تصريحاً حتى يكون القارئ فى غنى عن البحث فى ثنيات الكتاب وتصفح أوراقه

﴿ الاولى ﴾ تنقسم الجملة الى عدة أقسام (١) خبرية وإنشائية (٢) اسمية وفعلية الاصل فى الجمل أن تكون كلاما مستقلا غير مرتبط بغيره فلا يكون لها محل وقد تكون غير مستقلة فيكون لها محل من الاعراب بمعنى أنها لو ذكر بدلها مفرد لكان معربا فالأولى هى التى لا محل لها من الاعراب وهى سبع (١) الجملة المستأنفة وهى

(١) الجمهور على أن من مبتدأ ومابعدها خبر وحركة اعرابه مقدرة فى الاحوال الثلاثة للتعذر العارض باشتغال المحل بحركة الحكاية

ضربان أحدهما التى افتتح بها النطق كقولك الذهب أنفس المعادن ثانيهما التى تكون فى أثناء النطق وهى مستغنية عما قبلها نحو (إن العزة لله جميعا) من قوله تعالي (لا يحزنك قولهم إن العزة) (٢) المعترضة لافادة تقوية الكلام ولها مواضع بين الفعل ومرفوعه و بين المبتدأ وخبره والشرط وجوابه والقسم وجوابه والموصوف وصفته والموصول وصلته و بين المتضايفين والحرف وتوكيده اللفظى و بين سوف ومدخولها (٣) المفسرة وهى الموضحة لما قبلها سواء أكان مفردا أم جملة وسواء أكانت مقرونة بأى أو بأن أم مجردة منهما . وسواء أكانت خبرية أم إنشائية (٤) المجاب بها القسم نحو (والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين) (٥) المجاب بها شرط غير جازم أو جازم ولم تقترن هى بالفاء ولا باذا الفجائية (٦) الواقعة صلة لاسم أو حرف (٧) التابعة لواحدة من هذه الستة

﴿ والثانية ﴾ هى الجمل التى لها محل وهى تسع (١) الواقعة خبرا فى الحال أو فى الأصل (٢) الواقعة حالا نحو (لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) (٣) الواقعة مفعولا ومحلها نصب إلا إن نابت عن فاعل فمحلها الرفع وتقع مفعولا فى باب الحكاية بالقول وفى باب ظن وأعلم وفى باب التعليق (٤) المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف للجملة إلا ثمانية أشياء ــ أسماء الزمان ظروفا كانت أو لا . وحيث وآية بمعنى علامة وذو فى قولهم اذهب بذى تسلم ولدن وريث بمعنى مقدار ولفظة قائل (٥) الواقعة بعد الفاء أو اذا جوابا لشرط جازم نحو إن ينصركم الله فلا غالب لكم (٦) التابعة لمفرد وهى مثله اعرابا وتقع فى باب النعت والبدل والنسق (٧) المستثناة نحو لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر (٨) المسند اليها نحو سواء عليهم أأنذرتهم (٩) التابعة لواحدة من هذه الجمل

(الفائدة الثانية) عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة . وذلك أنه قد يقع الضمير مبهما فيفسر (١) ببدله نحو أكرمته عليا (٢) بمفسره فى التنازع عند أعمال الثانى نحو علمته وأدبته عليا (٣) بتمييزه وذلك فى باب نعم رجلا وربه رجلا (٤) بخبره المفرد نحو (أن هى الاحياتنا الدنيا) (٥) بخبره الجملة وهو ضمير الشأن والقصة ويجوز فيه التأنيث

والتذكير ويكون مستترا فى باب كاد نحو كاد يزيغ قلوب فريق منهم وبارزا متصلافى باب أن نحو (أنه من يتق ويصبر) وبارزا منفصلا اذا كان عامله معنويا نحو هو الله أحد ويجب حذفه مع أن مفتوحة الهمزة مخففة نحو (وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) أى أنه . وأما المتصل بالفاعل المتقدم المفسر بالمفعول المتأخرفالصحيح قصره على السماع نحو

كسى حلمه ذا الحلم أثواب سؤدد ورقى نداه ذا الندى فى ذرا المجد

(الفائدة الثالثة) فى أعراب لاسيا . الاسم الواقع بعدها أن كان نكرة جاز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجملة صلة ما على أنها اسم موصول أو صفتها على أنها نكرة موصوفة . ويجوز فيه النصب على أنه تمييز لما والجر باضافة سى اليه وما زائدة نحو * ولا سيا يوم بدارة جلجل * وان كان معرفة جاز فيه الرفع والجر فقط على الاعتبارين السابقين وفى جميع هذه الاحوال خبر لا محذوف تقديره موجود واسمها سى وهى بمعنى مثل

(الفائدة الرابعة) فى معانى الحروف ـ الحروف كلها مبنية وهى قليلة بحيث لايتجاوز عددها ثمانين ويقال لها حروف المعانى كما أن حروف الهجاء تسمى حروف المبانى وهى على خمسة أقسام أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية

أما الاحادية فثلاثة عشر وهى . الهمزة . الألف . الباء . التاء . السين . الفاء . الكاف . اللام . الميم . النون . الهاء . الواو . الياء

(الهمزة) للاستفهام وللتسوية وللنداء نحو (أقريب أم بعيد ما توعدون) . (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) أجارتنا أنا مقيمان ههنا

(الألف) للاستغاثة وللتعجب وللفصل بين النونين وللدلالة على التثنية نحو يايزيدا لآمل نيل عز ـ ياعُشُبًا ـ افهمنان يانساء وقد اسلماه مبعد وحميم

(الباء) للالصاق . وللسببية وللقسم . وللاستعانة ـ نحو امسكت بأخى (فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم) أقسم بالله وآياته ـ كتبت بالقلم وتجىء زائدة نحو أليس الله بكاف عبده

(التاء) للتأنيث وللقسم نحو (قالت امرأة العزيز) . (تالله لقد آثرك الله علينا)

(السين) للاستقبال نحو ٭ ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا ٭

(الفاء) للترتيب مع التعقيب ولربط الجواب نحو دخل عند الخليفة العلماء فالامراء (ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله) . وتجىء زائدة لتحسين اللفظ نحو خذ خمسة فقط

(الكاف) للتشبيه وللخطاب نحو العلم كالنور . (أن فى ذلك لعبرة) وتجىء زائدة نحو (ليس كمثله شئ)

(اللام) للامر وللابتداء وللقسم وللاختصاص نحو (لينفق ذوسعة من سعته) .(ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا) . (لئن أخرجوا لا يخرجون معهم) الجنة للطائعين

(الميم) للدلالة على جمع الذكور نحو (ذلكم بما كنتم تستكبرون فى الارض)

(النون) للوقاية من الكسر وللتوكيد نحو (وأوصانى بالصلاة) .(لنسفعا بالناصية)

(الهاء) للسكت فى الوقف نحو لمه وقه وعه وللغيبة نحو اياه واياهم فان الضمير هو أيا فقط وما بعده لواحق تدل على الغيبة كما هنا أو على الخطاب كما فى اياك واياكم أو على التكلم كما فى اياى وأيانا

(الواو) لمطلق الجمع وللاستئناف وللحال وللمعية وللقسم نحو يسود الرجل بالعلم والادب (لنبين لكم ونقر فى الأرحام ما نشاء) (خرجوا من ديارهم وهم ألوف) سرت والجبل (والتين والزيتون) (الياء) للتكلم نحو أياى

(وأما الثانية) فستة وعشرون وهى آ . أذ . أل . أم . أن . إن . أو . أى . إى بل . عن . فى . قد . كى . لا . لم . لن . لو . ما . مذ . من . ها . هل . وا . يا . النون الثقيلة

(آ) للنداء نحو آعبد الله (اذ) للمفاجأة بعد بينا و بينما وللتعليل نحو

٭ فبينما العسر اذ دارت مياسير ٭

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم   اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

(أل) لتعريف الجنس أو جميع أفراده أو فرد منه معين نحو الرجل خير من المرأة (ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا) . (وما آتاكم الرسول فخذوه) وتجىء زائدة نحو الآن . المنصور

(أم) للمعادلة بعد همزة الاستفهام أو التسوية نحو (أقريب أم بعيد ما توعدون) (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم) وتجيء بمعنى بل نحو (هل يستوى الاعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور)

(أن) تكون مصدرية ومفسرة وزائدة ومخففة من أن نحو (وان تصوموا خير لكم) (فأوحينا اليه أن اصنع الفلك) . (فلما أن جاء البشير) . (علم أن سيكون منكم مرضى)

(إن) للشرط والنفي ومخففة من أن وتجيء زائدة نحو إن تَرحم تُرحم .(إن هم إلا فى غرور) . (وإن نظنك لمن الكاذبين)

ما إن ندمت على سكوتى مرة ‏ ‏ ‏ ‏ ولقد ندمت على الكلام مرارا

(أو) لاحد الشيئين نحو خذ هذا أو ذاك وتجيء فى مقابلة أما نحو العدد اما زوج أو فرد وبمعنى بل نحو (فأرسلناه الى مائة الف أو يزيدون)

(أى) للنداء وللتفسير نحو أى رب . هذا عسجد أى ذهب

(إى) للجواب ويذكر بعده قسم دائما نحو (ويستنبئونك أحق هو قل إى وربى انه لحق) والغالب وقوعها بعد الاستفهام كما رأيت

(بل) للاضراب عن المذكور قبلها وجعله فى حكم المسكوت عنه نحو ماذهب خالد بل يوسف . وجهه بدر بل شمس

(عن) للمجاوزة وللبدلية نحو خرجت عن البلد (لاتجزى نفس عن نفس شيئاً)

(فى) للظرفية وللمصاحبة وللسببية نحو فى البلد مخترعون (ادخلوا فى أمم) . دخلت امرأة النار فى هرة حبستها

(قد) للتحقيق وللتقليل وللتوقع نحو (قد أفلح من زكاها) قد يجود البخيل . قد يقدم المسافر الليلة

(كى) للتعليل وهى مع مابعدها فى تأويل مصدر كأن نحو أخلصوا النيات كى تنالوا أعلى الدرجات

(لا) تكون ناهية وزائدة ونافية نحو لاتقنطوا من رحمة الله . (مامنعك ألا تسجد)

(فلا صدق ولا صلى). وقد تقع النافية جوابا وعاطفة وعاملة عمل ان نحو قالوا أتصبر قلت لا أكرم الصالح لا الطالح . لا سمير أحسن من الكتاب

(لم) لنفى المضارع وجزمه وقلبه الى المضى نحو (لم يلد ولم يولد)

(لن) لنفى المضارع وتخليصه للاستقبال نحو ٭ لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا ٭

(لو) للشرط وللمصدرية نحو لو أنصف الناس استراح القاضى. (يودّ أحدهم لو يعمر ألف سنة) . ويقال لها فى المثال الاول حرف امتناع لامتناع أى انتفاء الجواب لانتفاء الشرط

(ما) تكون نافية وزائدة وكافة عن العمل ومصدرية نحو (ما هذا بشرا). (فبما رحمة من الله لنت لهم). (كأنما يساقون الى الموت)(وضاقت عليهم الارض بما رحبت) وقد يلحظ الوقت مع المصدرية فيقال لها مصدرية ظرفية نحو (وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا) . والصحيح أنها حرف

(مذ) للابتداء أو الظرفية نحو ما كلمته مذ سنة ولا قابلته مذ يومنا

(من) للابتداء وللتبعيض وللتعليل نحو (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى) . (منهم من كلم الله) .(مما خطيئاتهم أغرقوا) .وتجىء زائدة بعد النفى والنهى والاستفهام نحو (ما لنا من شفيع) . لا يبرح من أحد. (هل من خالق غير الله)

(ها) للتنبيه وتدخل على أسماء الاشارة كهذا وهذه والضمائر كهأنذا وهأنتم والجمل نحو ها أن صاحبك بالباب

(هل) للاستفهام نحو هل طلع النهار وتفارق الهمزة فى أنها لا تدخل على نفى ولا شرط ولا مضارع حالى ولا أن

(وا) للندبة نحو وا حسيناه

(يا) للنداء وللندبة وللتنبيه نحو يأيها الناس . يا حسيناه . (يا ليت قومي يعلمون بما غفر لى ربى)

﴿ النون الثقيلة ﴾ تدخل على الفعل لتوكيده نحو ليسجنن ولا تلحق الماضى أبدا

وأما الثلاثية فخمسة وعشرون وهى آى . أجل . إذا . إذن . إلا . إلى . أما . إنّ

أنّ . أيا . بلى . ثم . جال . جير . خلا . رب . سوف . عدا . علّ . على . لات ليت . منذ . نعم . هيا

﴿ آى ﴾ للنداء نحو آى صاعد الجبل

﴿ أجل ﴾ للجواب نحو

يقولون لى صفها فأنت بوصفها خبير أجل عندى بأوصافها علم

﴿ اذا ﴾ للمفاجأة نحوظننته غائبا اذا أنه حاضر وتربط الجواب بالشرط نحو (وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون) • والأشهر انها ظرف

﴿ إذن ﴾ للجواب والجزاء نحو إذن تبلغ القصد فى جواب سأجتهد مثلا

﴿ ألا ﴾ للتنبيه وللاستفتاح وللعرض وهو الطلب برفق نحو (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم) • ألا تحل بنادينا

﴿إلى﴾ للانتهاء نحو (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى)

﴿ أمَا ﴾ للتنبيه ويكثر بعدها القسم نحو أما والله لأعاتبنه

﴿ أنّ ﴾ للتوكيد والمصدرية نحو أعطيته لأنه مستحق وتلحقها ما فتنكف عن العمل وتفيد الحصر نحو (قل انما يوحى إلىّ أنما إلهكم إله واحد)

﴿ إن ﴾ للتوكيد نحو (إنّ الله على كل شىء قدير) وتلحقها ما فتنكف أيضاً وتفيد الحصر نحو (إنما يتذكر أولو الألباب) وقد تجىء للجواب نحو

ويقلن شيب قد علا ك وقد كبرت فقلت إنّه

﴿ أيا ﴾ للنداء نحو

أيا جبلى نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلُصْ إلى نسيمها

﴿ بلى ﴾ للجواب (ألست بربكم قالوا بلى) • وأكثر ما تقع بعد الاستفهام ويجاب بها بعد النفى كما رأيت

﴿ ثم ﴾ للترتيب مع التراخي نحو خرج الشبان ثم الشيوخ

﴿ جلل ﴾ للجواب كنَعَم نحو * قالوا نظمت عقود الدر قلت جَلَل *

﴿ جير ﴾ للجواب أيضا نحو أتقتحم المنون فقلت جير

﴿ خلا ﴾ للاستثناء نحو رافق الناس خلا المضلين

﴿ رب ﴾ للتقليل والتكثير نحو رب أمنية جابت منية ـ رب ساع لقاعد ـ وقد تحذف بعد الواو و يبقى عملها نحو

وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليبتلى

و يقال للواو واو رب

﴿ سوف ﴾ للاستقبال نحو سوف يرى

﴿ عدا ﴾ للاستثناء نحو حسن الظن بالناس عدا الخائنين

(عل) للترجي والتوقع نحو

عل الامير يرى ذلى فيشفع لى عند التى صيرتنى فى الهوى مثلا

(على) للاستعلاء والمصاحبة نحو (وعليها وعلى الفلك تحملون).(وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم)

(لات) للنفى كليس نحو

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغى مرتع مبتغيه وخيم

(ليت) للتمنى نحو

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب

(منذ) للابتداء أو الظرفية كمذ نحو ما كلمته منذ سنة ولا قابلته منذ يومنا

(نعم) للجواب فتكون تصديقا للمخبر و وعدا للطالب واعلاما للسائل تقول نعم فى جواب ـ البغى آخره ندم ـ وافعل ماتؤمر ـ وهل أديت ماعليك ومثلها فى ذلك أجل وجير

(هيا) للنداء نحو هيا ربنا ارحمنا

(وأما الرباعية) فأربعة عشر وهى اذما . ألا . إلا . أما . إما . حاشا . حتى . كان . كلا . لعل . لما . لولا . لوما . هلا

(اذما) للشرط نحو اذ ما تتق ترتق

(ألاّ) للتحضيض نحو ألا راعيتم حق الاخوة

(الاّ) للاستثناء نحو لكل داء دواء الا الموت

(أمّا) للشرط والتفصيل والتوكيد نحو . فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم

(إمّا) للتفصيل نحو (أنا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا)

(حاشا) للاستثناء نحو أقدموا على البهتان حاشا واحدا

﴿ حتى ﴾ تقع حرف جر للانتهاء أو التعليل نحو (حتى مطلع الفجر). (حتى يتبين لكم الخيط الابيض) وحرف عطف للغاية نحو قدم الحجاج حتى المشاة . وحرف ابتداء نحو

* فواعجبا حتى كليبٌ تسبنى *

﴿ كأن ﴾ للتشبيه والظن نحو كأن لفظه الدر المنثور . كأنه ظفر ببغيته. وقد تخفف نحو كأن لم تغن بالامس

﴿ كلا ﴾ للردع والزجر نحو كلا أنها كلمة هو قائلها وقد تجيء للتنبيه والاستفتاح نحو كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون

﴿ لعل ﴾ للترجي والتوقع نحو لعل الجو يعتدل

﴿ لمّا ﴾ لنفي المضارع وجزمه وقلبه الى المضى نحو * أشوقا ولما يمض لى غير ليلة * وتجىءُ للشرط نحو ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ويقال لها حينئذ حرف وجود لوجود والاشهر فى نحو هذا أنها ظرف بمعنى حين

﴿ لولا ﴾ للتحضيض وللشرط نحو (لولا تستغفرون الله) (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض) ويقال لها حينئذ حرف امتناع لوجود أى انتفى الجواب لوجود الشرط

﴿ لوما ﴾ كلولا فى معنييها المذكورين نحو (لوما تأتينا بالملائكة)

لوما الاصاخة للوشاة لكان لى   من بعد سخطك فى رضاك رجاء

﴿ هلا ﴾ للتحضيض نحو هلا ترسل الى صديقك

﴿ وأما الخماسية ﴾ فلم يأت منها ألا لكن وهى للاستدراك نحو فلان عالم لكنه جبان والاستدراك رفع وهم نشأ من الكلام السابق وقد تخفف نحو ما خرج خالد لكن ابراهيم

ومما تقدم يعلم أن الحروف تنقسم الى أصناف فكل طائفة منها اشتركت فى معنى أو عمل تنسب اليه فيقال

« أحرف الجواب » لا ـ نعم ـ بلى ـ اى ـ اجل ـ جلل ـ جير ـ أنّ

« أحرف النفى » لم ـ لما ـ لن ـ ما ـ لا ـ لات ـ أنْ

« أحرف الشرط » أن ـ أذما ـ لو ـ لولا ـ لوما ـ أما

« أحرف التحضيض » ألاّ ـ الا ـ هلاّ ـ لولا ـ لوما

« الاحرف المصدرية » أنّ ـ أنْ ـ كى ـ لو ـ لوما

« أحرف الاستقبال » السين ـ سوف ـ أنْ ـ إنْ ـ لن ـ هل

« أحرف التنبيه » ألا ـ أما ـ ها ـ يا

« أحرف التوكيد » إنّ ـ أنّ ـ النون ـ لام الابتداء ـ قد ـ ومن ذلك حروف العطف والجر والنداء ـ ونواصب المضارع وجوازمه وقد مر بيانها

وتنقسم الحروف الى عاملة كأن وأخواتها وغير عاملة كأحرف الجواب

وتنقسم أيضا الى مختصة بالافعال كأحرف التحضيض ومختصة بالاسماء كحروف الجر ومشتركة كما ولا النافيتين والواو والفاء العاطفتين وهذا أخصر وضع تذكر به معانى الحروف

باب التدريب

{ الاخبار بالذى وفروعه والألف واللام }

هو باب وضعه النحويون للتدريب فى الأحكام النحوية نظير باب التمرين الذى وضعه الصرفيون للتمرين على القواعد الصرفية

و به يختبر ما عرفه المتعلم من أبواب النحو فقد بنوه على أبوابه كباب المبتدا والخبر والفاعل ليمكنوا الطالب من استحضار الاحكام مع ما فيه من تدقيق النظر فيها ويتعلق به أمران { ا } فى بيان حقيقته اذا قيل لك كيف تخبر عن محمد من قولنا محمد مؤدب فاعمد الى ذلك الكلام واعمل فيه أربعة أعمال «أحدها» أن تبتدئه بموصول مطابق لمحمد فى أفراده وتذكيره وهو الذى « ثانيها » أن تؤخر محمدا الى آخر التركيب « ثالثها » أن

ترفعه على أنه خبر للذى (رابعها) أن تجعل فى مكانه الذى نقلته عنه ضميرا مطابقا له فى معناه واعرابه فتقول الذى هو مؤدب محمد فالذى مبتدأ وهو مؤدب مبتدأ وخبر والجملة صلة للذى والعائد معها الضمير الذى جعلته خلفا عن محمد الذى هو الآن خبر عن الذى

فقد استبان لك بما شرحناه أن محمدا مخبر به لا عنه وأن الذى بالعكس وذلك خلاف ظاهر السؤال فوجب تأويل كلامهم على معنى أخبر عن مسمى محمد فى حال تعبيرك عنه بالذى ونظيره ما اذا قيل لك أخبر عن قاسم من قولنا أدب المربى قاسما تقول الذى أدبه المربى قاسم . وعن المربى تقول الذى أدبه قاسما المربى ومثل الذى اللذان والذين والتى ومثناها وجمعها دون غيرها من بقية الموصولات سوى أل . فلو قيل لك اخبر عن المهديان من بلغ المهديان المنصورين تحية فقل اللذان بلغا المنصورين تحية المهديان وعن المنصورين فقل الذين بلغهم المهديان تحية المنصورون وعن التحية فقل التى بلغها المهديان الى المنصورين تحية

(ب) شروط ما يخبر عنه . الاخبار إما بالذى وفروعه وإما بأل فان كان بالأول اشترط للمخبر عنه تسعة شروط (١) أن يكون قابلا للتأخير فلا يخبر عن أيهم فى الاستفهام من قولك أيهم فى الدار لأنك تقول حينئذ الذى هو فى الدار أيهم فتزيل الاستفهام عن صدريته وهكذا القول فى جميع أسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن (٢) أن يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتميز لأنك لو قلت فى جاءك على مستبشرا الذى جاء على أياه مستبشر لكنت قد نصبت الضمير على الحال وذلك ممتنع (٣) أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالأجنبى فلا يخبر عن الهاء من نحو محمد كلمته لأنها لا يستغنى عنها بالأجنبى كخالد وابراهيم وانما امتنع الاخبار فى مثله لأنك لو أخبرت عنه لقلت الذى محمد كلمته هو فالضمير المنفصل هو الذى كان متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذى كان متصلا ففصلته وأخرته ثم هذا المتصل ان قدرته رابطا للخبر بالمبتدأ بقى الموصول بلا عائد وان قدرته عائدا على الموصول بقى الخبر بلا رابط وعن الظاهر كاسم الاشارة فى نحو ولباس التقوى ذلك

خبر وغيره مما حصل به الربط فانه لو أخبر عنه لزم المحذور السابق (٤) أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بمن أو بمذ أو منذ لأنهن لايجررن إلا الظاهر والاخبار يستدعى اقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم ففى قولك سر أبا عبدالله قرب من محمد الاديب يجوز الاخبار عن عبد الله ويمتنع عن الباقى لان الضمير لا يخلفها أما الاب فلأن المضمر لا يضاف وأما القرب فلأن الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره وأما محمد فلأنه موصوف والضمير لا يوصف وأما الكريم فلأنه صفة والضمير لا يوصف به

نعم إن أخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا أو عن العامل ومعموله معا أو عن الموصوف وصفته معا فأخرت ذلك وجعلت مكانه ضميرا جاز لصحة الاستغناء حينئذ بالضمير فتقول فى الاخبار عن المضاف والمضاف اليه الذى سره قرب من محمد الأديب أبو عبد الله وهكذا الباقى (٥) جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعند (٦) جواز وروده فى الاثبات فلا يخبر عن أحد وعريب وديار لئلا يخرج عما لزمه من الاستعمال فى النفى فلا يقال الذى ما جاءنى أحد (٧) أن يكون فى جملة خبرية فلا يخبر عن اسم فى جملة طلبية لأن الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة

(٨) ألا يكون فى إحدى جملتين مستقلتين نحو على من قولك سافر على وبقى أحمد وألا يلزم بعد الاخبار عطف ما ليس صلة على الذى استقر أنه صلة بغير الفاء أما اذا كانتا غير مستقلتين ولكنهما فى حكم الجملة الواحدة كجملتى الشرط والجزاء أو كان العطف بالفاء جاز لانتفاء المحذور فلا تقول الذى سافر وبقى أحمد علىّ لخلوها من رابط (٩) امكان الاستفادة فلا يخبر عن اسم لا يفيد كثوانى الاعلام نحو بكر من أبى بكر اذ لا يمكن أن يكون خبرا عن شىء

وان كان الاخبار بالالف واللام اشترط زيادة على ما تقدم ثلاثة أمور (١) أن يكون المخبر عنه من جملة فعلية (٢) أن يكون فعلها متصرفا (٣) أن يكون مثبتا فلا يخبر عن خالد من قولك خالد أخوك لعدم الفعلية ولا من قولك عسى خالد أن يتقدم لعدم

التصرف ولا من قولك ما نجح خالد لعدم الاثبات . ومثـــال ما اجتمعت فيه الشروط
حفظ الله الخليفة فتقول فى الاخبار عن الفاعل الحافظ الخليفة اللهُ وعن المفعول الحافظه الله
الخليفة ولا يجوز حذف الهاء لأن عائد أل لا يحذف كما تقدم

اذا رفعت صلة أل ضميرا راجعا الى نفس أل استقر فى الصلة ولم يبرز تقول فى الاخبار
عن التاء من بلغت من صديقَيك الى المحمدين تحية المبلغ من صديقيك الى المحمدِين تحية
أنا ففى المبلغ ضمير مستتر لأنه فى المعنى لأل لأنه خلف عن ضمير المتكلم وأل للمتكلم
لأن خبرها ضمير المتكلم والمبتدأ نفس الخبر

وان رفعت ضميرا لغير أل وجب بروزه وانفصاله كما اذا أخبرت عن
شىء من بقية أسماء المثال المتقدم . تقول فى الاخبار عن الصديقين
المبلغ أنا منهما الى المحمدين تحية صديقاك وعن المحمدين تقول
المبلغ أنا من صديقيك اليهم تحية المحمدون وعن التحية
المبلغها أنا من صديقيك الى المحمدين تحية وذلك
لأن التبليغ فعل المتكلم وأل فيهن لغير المتكلم
لأنها نفس الخبر الذى أخرته . وقد
أخرنا هذا البـاب ليكون وضعه
لائقا بالمقصود منه وهو المرانة
على جميع أبواب النحو
من مبدئهـا
الى نهايتها

﴿ تم الجزء الأول فى النحو ويليه الجزء الثانى فى الصرف ﴾

﴿ خطأ وصواب الجزء الاول ﴾

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٨	١٨	سمعا	اسمعا
١١	١٢	نحوه	نحره
١٣	١	يُخَرِّج	يُخرَّج
٢٢	١٨	كجاء	كجاد
٢٤	٨	للتعريف للحضور	لتعريف الحضور
٣٦	١١	لفظ	لفظا
٤٢	٢٣	مشيخة	مشية
٤٣	١٧	مرت	مررت
٤٦	٢٣	أعراض	أعرض
٥٠	١١	تفيض	تغيظ
٥١	١٩	أن	إن
٥٩	٩	قَدرا	قُدِرا
٧٢	١١	أَقْحَمَتْهَا	أقحمنا
٧٨	٢٣	يقدر	بقدر
٩١	٣	شنت	شتت
٩٨	٢١	على صالح العامل	على خير العمل
١١١	١	صائمَه وقائمُه	صائمِه وقائمِه
١١٨	٢٠	ذى	ذو
١٣١	١٩	تقبل	وتقبل
١٣٤	٩	تثنية	لتثنية
١٣٥	١٨	محاط	محوط
١٣٧	١	طلقا	طلقه
١٣٧	١٦	جملة	صلة
١٤٣	١٤	عليه أى	عليه اعلم أى
١٤٤	٥	بعده	بعدها
١٥٣	١٦	بعد	بعدم
١٦١	٧	التفضيل	التفصيل
١٦٦	١٩	قلبت	قَلْب
١٧١	١٨	واعبدىَ	ياعبدىَ
١٧٧	١٥	المنصرف	المتصرف
١٧٨	١٧	دَخْ	وَخْ
١٨٢	٨	علمية	علميته
١٨٣	٤	كصحرى	كصحراء

فهرس الجزء الاول من تهذيب التوضيح

صفحه	
	مقدمة التهذيب
١	خطبةابن هشام
٢	شرح الكلام وما يتألف منه
٦	شرح المعرب والمبنى
١٥	النكرة والمعرفة
٢٢	العلم
٢٤	اسم الاشارة
٢٦	الموصول
٣٢	المعرف بأداة التعريف
٣٣	المبتدأ والخبر
٤٠	باب نواسخ المبتدأ والخبر
٤٠	الفصل الاول فيما يرفع أول الجزأين النوع الاول كان
٤٥	ما ـ لا ـ لات ـ أن المشبهات بليس
٤٨	النوع الثانى أفعال المقاربة
٥١	الفصل الثانى أن وأخواتها
٦٠	لا العاملة عمل أن
٦٣	الفصل الثالث ما ينصب الجزأين وهو ظن وأخواتها
٦٩	ما ينصب ثلاثة مفاعيل
٧٠	الفاعل
٧٥	نائب الفاعل
٧٧	الاشتغال

صفحه	
٧٩	المفعول به
٨١	التنازع ويسمى باب الاعمال
٨٣	المفعول المطلق
٨٦	المفعول له أو لأجله
٨٧	المفعول فيه وهو الظرف
٩٠	المفعول معه
٩١	المستثنى
٩٥	الحال
١٠٢	التميز
١٠٥	حروف الجر
١١٤	الاضافة
١٢٩	المضاف الى ياء المتكلم
١٣٠	أعمال المصدر واسمه
١٣٣	» اسم الفاعل
١٣٥	» اسم المفعول
١٣٥	» الصفة المشبهة
١٣٨	باب التعجب
١٤٠	أفعال المدح والذم ـ نعم و بئس
١٤٣	عمل اسم التفضيل
١٤٤	النعت
١٤٩	التوكيد
١٥١	عطف البيان
١٥٣	عطف النسق

صفحه

١٥٩ البدل
١٦٢ النداء
١٦٣ أقسام المنادى
١٦٥ أقسام تابع المنادى
١٦٦ المنادى المضاف لياء المتكلم
١٦٧ أسماء لازمت النداء
١٦٨ الاستغاثة
١٦٩ الندبة
١٧١ الترخيم
١٧٤ الاختصاص
١٧٥ التحذير والاغراء
١٧٦ أسماء الافعال
١٧٨ أسماء الاصوات
١٧٩ ما لا ينصرف

صفحه

١٨٥ أعراب الفعل
١٩٠ جوازم الفعل
١٩٤ لو وأما ولولا ولو ما
١٩٧ العدد
٢٠٢ كنايات العدد ـ كم وكائن وكذا
٢٠٣ الحكاية
٢٠٥ تتمة وفيها فوائد
٢٠٥ الجمل التي لها محل والتى لا محل لها
٢٠٦ عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة
٢٠٧ اعراب لاسيما
٢٠٧ معانى الحروف
٢١٤ أصناف الحروف
٢١٤ باب التدريب ـ الاخبار بالذى

﴿ تم فهرس الجزء الاول ﴾

﴿ الجزء الثانى ﴾

من

تهذيب التوضيح

﴿ فى الصرف ﴾

تأليف

محمد سالم على
المدرس بمدرسة القضاء الشرعى

احمد مصطفى المراغى
المدرس بمدرسة الزقازيق



(الطبعة الاولى)

سنة ١٣٢٩ هـ — سنة ١٩١١ م

مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ التصريف ﴾

الصرف والتصريف لغة التغيير واصطلاحا بالمعنى الاسمى علم بأبنية الكلمة وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصحة وأعلال وأدغام وأمالة وبما يعرض لآخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغيره . وبالمعنى المصدرى تحويل الاصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها كتحويل « الفهم »(١) مثلا الى فهم ويفهم وافهم

وموضوعه الأفعال المتصرفة والاسماء المتمكنة . فتصريف الافعال يكون باشتقاق بعضها من بعض . وتصريف الاسماء يكون بتثنيتها وجمعها ونسبتها وتصغيرها الى غير ذلك مما سيجيء

وأما الحرف وما أشبهه من الافعال الجامدة كعسى وليس ونعم وبئس والاسماء المبنية مثل مَن وكيف وأين فليس من موضوعات هذا الفن ولحوق التصغير ذا والذى شاذ وتثنيتهما وجمعهما صوريان لا حقيقيان

وثمرته الاحتراز عن الخطأ اللسانى وحصول المعانى المختلفة

واستمداده من القرآن والاحاديث ومنظوم العرب ومنثورهم

وواضعه معاذ بن مسلم الهراء . وقيل الامام علىّ كرّم الله وجهه

ومسائله قضاياه التى تذكر فيه صريحا أو ضمنا نحو كل اسم ثلاثى متمكن يصغر بضم أوله وفتح ثانيه واجتلاب ياء ثالثة ساكنة ونحو كل واو ساكنة أثر كسرة تقلب ياء

---

(١) فان معنى الفهم في الماضى والحاضر والمستقبل كما فى هذا المثال لم يحصل الا بتحويل الاصل الذى هو الفهم الى الامثلة الثلاثة

﴿ تقسيم الكلمة ﴾

الكلمة قول مفرد وضع لمعنى بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه المعنى الذى وضع هو له . وهى اسم وفعل وحرف

فالاسم ما دل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءا منه نحو كتاب وغلام

والفعل ما دل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه نحو علم ويفهم واقرأ

والحرف ما دل على معنى غير مستقل بالفهم نحو من والباء

ولكل علامات مشهورة

﴿ تمهيد ﴾ أبنية الاسم الاصولُ ثلاثية ورباعية وخماسية ومزيدها ينتهى الى سبعة وأصول أبنية الفعل ثلاثية ورباعية ومزيدها ينتهي الى ستة

فكل من الاسم والفعل لا ينقص فى أصل وضعه عن ثلاثة أحرف

﴿ الميزان الصرفى ﴾

هو لفظ (فَعَل) يؤتى به لبيان أحوال أبنية الكلم فى ثمانية أمور

وهى الحركات والسكنات والأصول والزوائد والتقديم والتأخير والحذف وعدمه

وإذ كان أكثر المفردات العربية ثلاثيا اعتبر الصرفيون أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء فالعين فاللام مصوّرة بصورة الموزون فيقولون مثلا فى وزن بَطَلَ فَعَلَ وفى وزن كَرُم فَعُل وفى فَرِح فَعِل وفى سُمِع فُعِل وهكذا وسموا الحرف الأول فاء الكلمة والثانى عينها والثالث لامها فان زادت الكلمة على ثلاثة أحرف

(١) فان كانت زيادتها آتية من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة زدت فى الميزان لاما أو لامين على أحرف (ف ع ل) فتقول فى وزن جعفر فَعْلَل وفى دحرج فَعْلَل وفى سفرجل فَعَلَّل بفتح أوله وثانيه وتشديد لامه الأولى مفتوحة

(٢) وان كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت مايقابله فى الميزان فتقول فى وزن أرَّخ فَعَّل وفى جلبب فعلل

ولا يؤتى فى الميزان بنفس الحرف المزيد فلا يقال جلبب على وزن فعلب ولا أرَّخ

على وزن فَعْوَل للتنبيه على أن الزيادة حصلت بتكرير حرف أصلى

(٣) وان كانت من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتمونيها) على أصول الكلمة جئت بالمزيد بعينه فى الميزان فتقول فى وزن ـ فاهم مثلا فاعل وفى وزن غفّار فعّال وفى وزن استغفار استفعال وفى وزن تقدَّم تفعَّل ولم يعدلوا عن ذلك إلا فى التصغير لتشعب فروعه فقصدوا حصر ميزانه فى ثلاثة أوزان كما سيجيء غير ناظرين الى مقابلة الأصول بالأصول والزوائد بالزوائد

واذا كان الزائد مبدلا من تاء الافتعال عبر بها عنه تبعا للاصل فوزن اصطبر افتعل لا افطعل

وان حصل حذف أو قلب مكانى فى الموزون حصل نظيره فى الميزان بخلاف الاعلال الصرفى فتقول فى وزن قُل فُل وفى وزن قِسِى فلوع وفى قال وباع ورمى وغزا فَعَل

القلب المكانى وما يعرف به

القلب المكانى هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض وأكثر مايتفق فى المهموز والمعتل نحو أيس وحادى وقد جاء فى غيرهما قليلا نحو امضحل واكرهف فى اضمحل واكفهر

ويكون بتقديم الآخر على متلوه كثيرا كناء يناء فى نأى ينأى وراء فى رأى

وقد تقدم العين على الفاء كما فى أيس وجاه وأينق (١) وآراء (٢) وآبار

أو اللام على الفاء كما فى أشياء على الاصح وقد تؤخر الفاء عن اللام كما فى الحادى وأصله الواحد

ويعرف القلب بأمور .

الاول الرجوع الى الاصل كناء يناء مع النأى فان ورود المصدر دليل على أنه مقلوب نأى قدمت اللام موضع العين ثم قلبت الياء الفا فوزنه فَلَع

الثانى أمثلة الاشتقاق كما فى جاهٍ فان ورود مرادفه وهو الوجه ووجهة ووجوه والوجاهة

(١) أصله أنيق جمع ناقة (٢) آراء جمع رأى

دليل على أن جاه مقلوب وجه أخرت الفاء موضع العين ثم قلبت الفا فوزنه عفل . وكما فى حادى فان ورود واحد وتوحّد والوحدة دليل على أن حادي مقلوب واحد أخرت الفاء موضع اللام ثم قلبت ياء لتطرفها أثر كسرة فوزنه عالف . وكما فى قسى فان ورود قوس وقوّس ومتقوس دليل على أنه مقلوب قووس قدمت اللام موضع العين فصار قسو و على وزن فلوع قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها والاولى كذلك لاجتماعها ساكنة مع الياء وأدغمتا وكسرت السين للمناسبة والقاف لعسر الانتقال من ضم الى كسر

(الثالث) التصحيح مع وجود موجب الاعلال كما فى أيس مع يئس فان التصحيح مع وجود الموجب وهو تحرك الياء وانفتاح ماقبلها دليل على أن الأولى مقلوبة عن الثانية فأيس على وزن عفل

(الرابع) ندرة الاستعمال كما فى آرام [1] مع أرآم الكثير الاستعمال قدمت العين وهى الهمزة الثانية موضع الفاء وقلبت ألفا لسكونها وفتح الهمزة التى قبلها فوزنه أعفال

الخامس أن يترتب على عدم القلب اجتماع همزتين فى الطرف وذلك فى كل اسم فاعل من الفعل الاجوف المهموز اللام كجاء وشاء فان اسم الفاعل منهما جاء وشاء والاصل جايئ وشايئ قلبت الياء همزة لوقوعها بعد ألف فاعل فصار جائئ وشائئ بهمزتين وذلك ثقيل ففروا منه بتقديم اللام على العين بدون قلبها همزة وأعلاله أعلال قاض فيكون وزن جاء وشاء فال

والاولى أن يرد الامر الثانى والثالث والرابع الى الاول وهو الرجوع الى الاصل ويراد به ماهو أعم من المصدر ليدخل المفرد الذى تبنى منه الجموع كما فعل الرضى فانه أرجع الثانى الى الاول ونقض الثالث والرابع بمالايتسع المقام لبسطه ومنع القلب فى الخامس لانه لم ينطق بالهمزتين فى الطرف حتى يحصل الثقل بل أعلت الثانية بقلبها ياء كما هى القاعدة ثم أعل اعلال قاض فوزن جاء وشاء على ذلك فاع وذلك له نظير فى كلامهم كاسم المفعول من مادة القول فانه اجتمع فيه ساكنان بعد نقل حركة الواو الاولى الى الساكن الصحيح

(١) جمع رئم وهو الظبي

قبلها وهو أشد ثقلا من اجتماع همزتين ولم يدخله القلب بل رجع للقاعدة وهى حذف أحد الساكنين

السادس وجود منع الصرف بدون مقتض أوحذف الهمزة بدون داع لو لم نقل بالقلب كما فى أشياء

وقصارى القول ان فيها ثلاثة آراء

الاول رأى الخليل وسيبويه قالا أنها اسم جمع بدليل تصغيرها على أشيًّا وجمعها على أشاوَى وأصلها شَيْئَاء على وزن فعلاء قدمت اللام وهى الهمزة فى موضع الفاء كراهية اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين فصارت أشياء على وزن لفعاء فمنعها من الصرف نظرا الى الاصل وهو يخالف الظاهر من جهة القلب المكانى فقط

والثانى مذهب الكسائى قال أنها جمع لشئ فوزنها أفعال ومنعها من الصرف على توهم أن همزتها للتأنيث كحمراء مع أنها كابناء وأسماء كما توهم فى مصيبة ومعيشة أن ياءهما زائدة كياء قبيلة فهمزت فى الجمع فقيل مصائب ومعائش والقياس مصاوب ومعايش

ورد عليه بجمعها على أشاوى فان أفعالا لا يجمع على فعالى و بمنعها من الصرف بدون مقتض فالهمزة أصلية على مذهب الخليل وسيبويه زائدة على مذهب الكسائى

الثالث مذهب الفراء . قال أنها جمع لشئ بالتشديد كبَيِّن وأبيناء فأصلها أشيئاء على وزن أفعلاء حذفت الهمزة الاولى فصارت أشياء [1]

والمنع من الصرف على هذا فى محله ويرد عليه بالتصغير و بأن الاصل أكثر استعمالا من الفرع مع أنه لم يسمع شئ مضعفا فضلا عن الكثرة و بأن فيه حذف الهمزة بلاداع فالاولى مذهب سيبويه ـ انتهى من الرضى بتصرف

﴿ نموذج ﴾

اذكر ميزان الكلمات الآتية

رأى ـ جرَّب ـ طال ـ استغفر ـ عدَّ ـ عالم ـ معروف ـ يطوف ـ يبيع ـ جندل

(١) بعد قلب كسرة الياء فتحة لتناسب الألف

أدِّ ـ انبرى ـ اتقى ـ أدَّب ـ أكرم ـ جحمرش[١] ـ اطأن ـ اعرورى[٢] . اصفار ارعوى ـ اجرنثم[٣] ـ قه ـ رَه ـ يرى

﴿ الجواب ﴾

الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان
رأى	فَعَل	ارعوى	افعَلَلَ	أدِّ	فعِّ	أكرم	أفعل
جرَّب	فَعَّل	قِه	عِه	انبرى	انفعل	جحمرش	فَعْلَلِل
طال	فَعُل	معروف	مفعول	اصفارّ	افعالّ	اطمأن	افْعَلَلّ
استغفر	استفعل	يطوف	يَفْعُل	ره	فه	اعرورى	افعوعل
عدَّ	فَعَل	يبيع	يَفْعِل	اتقى	افتعل	اجرنثم	افعنلل
عالم	فاعل	جندل	فنعل	أدّب	فعَّل	يرى	يفل

﴿ تمرين ﴾

(١) زن الكلمات التى تحتها خط فى الابيات الآتية (وهى للحريرى)

يأهل ذا المغنى[٤] وُقيتم شرّا ولا لَقيتم ما بقيتم ضُرّا

قد دفع الليل الذى اكفهرّا[٥] الى ذَرَاكم[٦] شَعِثاً مُغبرّا

أخا سفار[٧] طال واسبطرّا[٨] حتى انثنى مُحْقَوقفاً[٩] مُصفرّا

فدونكم ضيفا قنوعا حرّا يرضى بما احلولى[١٠] وما أمرّا

(٢) اذكر ميزان المضارع والامر من الأفعال الآتية

أرى ـ قدَّم ـ جاء ـ استحسن ـ مدَّ ـ زلزل

---

(١) المرأة العجوز (٢) اعرورى الدابة ركبها عريانة (٣) اجرنثم القوم اجتمعوا (٤) المكان (٥) أظلم (٦) مكانكم (٧) سفر (٨) طال (٩) محدودبا (١٠) حلا

﴿ الصحيح والمعتل وأقسامهما ﴾

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل

فالصحيح ما خلت أصوله من أحرف العلة التى هى الواو والالف والياء نحو فهم وذهب

واعلم أن حروف (واى) ان سكنت بعد حركة تجانسها سميت حروف علة ولين ومد كطال و يطول و يطير وان سكنت بعد حركة لا تجانسها سميت حروف علة ولين نحو فردَوْس وغرنيق[١] وان تحركت فعلة فقط كهدِىَ وعَوِرَ فكل مد لين وكل لين علة ولا عكس

فالألف حرف مد دائما لان ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا بخلاف الواو والياء كما تقدم

والمعتل ما كان أحد أصوله حرف علة نحو وجد وقال وسعى

و ينقسم كل منهما الى أقسام

فأقسام الصحيح ثلاثة

سالم ومضعف ومهموز

فالسالم ما خلت أصوله من الهمز والتضعيف نحو كتب وحفظ

والمضعف قسمان مضعف الثلاثى ومزيده ومضعف الرباعى ومزيده

فالأول ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو رد واسترد وهو الكثير أو ما كانت فاؤه وعينه من جنس واحد نحو دَدَن بمعنى لَهْو وهو قليل جدا. والثانى ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس كزلزل وصرصر وتزلزل

والمهموز ما كان أحد أصوله همزة نحو أمر وألف[٢] ورَؤُس[٣] وسأل وقرأ وهنئ[٤]

وأقسام المعتل أربعة

مثال وأجوف وناقص ولفيف

فالمثال ما اعتلت فاؤه نحو وضؤ ووعد ويبس ويئس وانما سمى بذلك لانه يماثل الصحيح فى خلو ماضيه من الاعلال

---

(١) طير من طيور الماء (٢) الف الشئ أنس به واحبه (٣) رؤس فلان صار رئيسا (٤) هنئ به فرح

والاجوف ما اعتلت عينه نحو قال وباع وخاف وسمى بذلك تشبيها بالشيء الذى أخذ ما فى جوفه فيبقى أجوف وذلك لذهاب عينه كثيرا نحو قلت وبعت ولم يقل ولم يبع ويسمى أيضا ذا الثلاثة لانه يصير مع الضمير على ثلاثة أحرف كما تقدم

والناقص ما كانت لامه حرف علة نحو دعا وسعى وسمى بذلك لنقصانه بحذف آخره فى بعض التصاريف كغَزَوْا وسَمَت ويسمى أيضا ذا الاربعة لانه عند اسناده للتاء يصير معها على أربعة أحرف كسموت ورميت

واللفيف قسمان مفروق وهو ما اعتلت فاؤه ولامه نحو ولى ووعى وسمى بذلك لان الحرف الصحيح فارق بين حرفى العلة

ومقرون[1] وهو ما اعتلت عينه ولامه نحو روى وعوى وقوى وسمى بذلك لاقتران حرفى العلة أحدهما بالآخر

﴿ تنبيه ﴾ لا يعترض على التقسيم السابق باجتماع المهموز والناقص فى مثل رأى والمضعف والمهموز فى مثل أجَّ الظليم[2] بدعوى وجوب التباين فى الاقسام لان التقسيم قسمان حقيقى واعتبارى

فالأول يشترط فيه أن تكون الاقسام متباينة فى العقل والخارج كتقسيم الحيوان الى انسان ناطق وفرس صاهل وحمار ناهق الى غير ذلك

والثانى يشترط فيه أن تكون أقسامه متباينة فى العقل ويجوز أن تتصادق فى الخارج على شيء واحد كما فى هذه الامثلة فهذا التقسيم اعتبارى. ويجرى مثل هذا التقسيم فى الاسماء نحو قر وأمر ورئم ونبأ وحىّ وهدهد ووجه ويمن وقوم وطير ودلو وظبى ووحى وجو

﴿ نموذج ﴾

بين نوع الصحيح والمعتل مما يأتى

قال تعالى (أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا فى الارض مفسدين). رحم الله امرأ سمع حكما فوعى ودعى

(١) لم يرد فعل معتل الفاء والعين ولا معتل الفاء والعين واللام (٢) ذكر النعام

الى رشاد فدنا

قدّر لرجلك قبل الخطو موضعها　　فمن علا زَلقا عن غرّة زلجا[١]

(الجواب)

قال ـ ماض أجوف . تعالى ـ ماض ناقص . أوفى ـ لفيف مفروق . كان ـ ماض أجوف . زن ـ أمر من وزن مثال واوى . تبخس ـ مضارع بخس صحيح سالم . تعثى ـ مضارع من عَثِى معتل ناقص . رحم ـ صحيح سالم . وعى ـ لفيف مفروق . دعى ـ معتل ناقص . دنا ـ معتل ناقص . قدر ـ أمر من قدر صحيح سالم ـ علا ـ ماض ناقص . زلج ـ ماض سالم

﴿ تمرين ﴾

بين نوع الصحيح والمعتل فيما يأتى

اجتنب محارم الله وأدّ فرائضه تكن عاقلا ثم تنفل بما صلح من الاعمال تزدد فى الدنيا عقلا ومن ربك قربا

اذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتهت　　ولم ينهها تاقت الى كل مطلب

(تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون)

﴿ المجرد والمزيد ﴾

ينقسم الفعل الى مجرد ومزيد

فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط منها حرف فى تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية . والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الاصلية

والمجرد قسمان مجرد الثلاثى ومجرد الرباعى . والمزيد قسمان مزيد الثلاثى ومزيد الرباعى

فمجرد الثلاثى له باعتبار الماضى ثلاثة أوزان لان الفاء دائما محركة بالفتح والعين[٢] أما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ولا تكون ساكنة لئلا يلزم عليه التقاء الساكنين عند اتصال الفعل بضمير الرفع نحو نصَر وكرُم وفرِح وباعتبار الماضى مع المضارع له ستة

---

(١) زلق (٢) وردت أفعال ماضية مثلثة العين منها مرؤ الطعام وعقمت المرأة ورفث فى قوله أخش وزهد فى الشئ تركه وخثر اللبن ثخن وقنط وعثر وكدر

أحوال . لان الماضى أذا كان مفتوح العين فمضارعه أما أن يكون مضمومها أو مفتوحها أو مكسورها واذا كان مضموم العين فمضارعه لا يكون ألا مضمومها واذا كان مكسور العين فمضارعه يكون مفتوحها أو مكسورها نحو نصر وضرب وفتح ونحو كرُم ونحو فرح وحسب وهى على الترتيب الآتى مراعاة لكثرة استعمالها وورودها فى لغة العرب

﴿ الباب الاول ﴾

فَعَلَ يَفْعُلُ كنصر ينصر وضابطه أن يكون مضعفا متعديا كمده يمده أو أجوف واويا [١] كقال يقول أو ناقصا [٢] واويا كسما يسمو أو مرادا به الغلبة والمفاخرة بشرط ألا تكون فاؤه واوا أو عينه أو لامه ياء نحو سابقنى على فسبقته فأنا أسبُقه وخاصمنى فخصمته فأنا أخصُمه بضم عين المضارع فيهما فان كانت الفاء واوا أو العين أو اللام ياء فقياس مضارعه كسر عينه كواثبته أثِبُه وبايعته أبيعه وراميته أرميه . وشذ حب يَحِب بالكسر وقياسه الضم . وجاء بالوجهين خمسة أفعال وهى هرَّ فلان الشئ كرهه وشدَّ متاعه أوثقه وعَلّه الشراب يعله سقاه عَلَلا [٣] بعد نهل . وبتَّ الحبل قطعه . ونمَّ الحديث أفشاه على وجه الافساد

﴿ الباب الثانى ﴾

فعَل يفعِل كضرب يضرب . وضابطه أن يكون مثالا واويا نحو وثب يثب ووجب الحق يجب ووعده يعده بشرط ألا تكون لامه حرف حلق كوقع يقع ووضع يضع . أو أجوف يائيا كجاء يجئ وشاب يشيب وباعه يبيعه . أو ناقصا يائيا كأتى يأتى وأوى الى منزله يأوى ورماه يرميه بشرط ألا تكون عينه حرف حلق كسعى يسعى ونهاه ينهاه ونأى عنه ينأى وشذ منه أبى بالموحدة يأبَى [٤] و بغى يبغى [٥] ونعى الميت ينعيه . أومضاعفا لازما كحنَّ اليه يحن ودب يدب وفر منه يفر

---

(١) وشذ منه طال يطول فأنه من باب شرف (٢) شذ منه بالفتح طحا الارض يطحاها بسطها وطغى يطغى جاوز الحد وقحا التراب يقحاه جرفه (٣) النهل محركا الشرب الأول والعلل الشرب الثانى
(٤) فقياسه الكسر لوجود شرطه (٥) حقه الفتح لوجود حرف الحلق

وندر مجئ المضعف اللازم على غير ذلك . والنادر منه على ضربين . ضرب جاءفيه الشذوذ فقط . وضرب جاء فيه الشذوذ والقياس

أما الضرب الاول فورد منه ثمانية وعشرون فعلاوهى مرّ وجلّ بمعنى ارتحل وذرّت الشمس فاض شعاعها عند الطلوع . وأج الظليم اذا سمع له دوى . وكرّ الفارس رجع وهمّ به عزم عليه . وعمّ النبت طال . وزمّ بأنفه تكبر . وسحّ المطر نزل بكثرة وملّ فى سيره أسرع كذمل . وشك فى الأمر ارتاب فيه . وشدّ الرّجل أسرع فى السير وألّ [1] السيف لمع وبرق وأب [2] الرجل تهيأ للسفر . وشق عليه الامر أضرّ به وخشّ فى الأمر وغلّ فيه دخل . وقشّ القوم حسنت حالهم بعد بؤس . وجنّ عليه الليل أظلم ورش السحاب أمطروطشّ [3] السحاب أمطر مطرا خفيفا دون الرش. وثلّ الحيوان راث وطل دمه أهدر . وخبّ الحصان أسرع فى السير والنبات طال بسرعة . وكمّ النخل طلع أكمامه الساترة لطلعه . وعست الناقة وقشت رعت وحدها. وهبت الريح فكلها بالضم فى المضارع

وأما الضرب الثانى وهو ما جاء بالوجهين الضم والكسر فقد ورد منه ثمانية عشر فعلا وهى

صدّ عن الشئ أعرض عنه . وأث الشجر والشعر كثر والتف . وخر الحجر سقط من علو . وحدّت المرأة تركت الزينة . وثرت العين غزر ماؤها . وجد الرجل فى عمله قصده بعزم وهمة . وترّت النواة طارت من تحت الحجر . وطرّت أيضا نبتت . ودرّت الشاة . وجم الماء كثر . وشب الحصان لعب . وعنّ الشئ ظهر . وفحت الافعى نفخت بفمها وصوتت . وشذ عن الجماعة انفرد . وشح بالمال بخل . وشط المزار بعد ونسّ اللحم ذهبت رطوبته . وحر النهار حميت شمسه

﴿ الباب الثالث ﴾

فعَل يفعَل كفتح يفتح وذهب يذهب ووضع يضع وقرأ يقرأ . وضابطه أن يكون

---

(١) هذاماذكره ابن مالك فى لاميته وفى القاموس أل السيف يؤل ويئل بالوجهين وأل المريض والحزين يئل بالكسر فقط على القياس (٢) فى القاموس أب الرجل يؤب ويئب بوجهين (٣) فى القاموس أيضا طشت السماء تطش وتطش بوجهين

حلقى [١] العين أو اللام بشرط ألا يكون مضعفا والا فهو على قياسه السابق من كسر لازمه وضم معداه نحو صح يصح بالكسر ودعّه يدعه بالضم وألا يشتهر بكسرة فان اشتهر عن العرب كسره اتبع ولم يجز فتحه قياسا نحو رجع يرجع ونزعه ينزعه ونضحه بالماء ينضحه أى رشه

والا يشتهر بضمة فان اشتهر بضمة اتبع أيضا نحو دخل يدخل وصرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد يقعد وأخذه يأخذه وطلعت الشمس و بزغت تطلع وتبزغ و بلغ المكان يبلغه ونخل الدقيق ينخله وزعم كذا يزعمه

وما جاء من هذا الباب بدون حرف حلقى فشاذ كابى يأبى أو من تداخل [٢] اللغات كركن يركن . وقلى يقلى غير فصيح . ورضى يرضى لغة طيئ والأصل كسر العين فى الماضى ولكنهم فتحوها تخفيفا وهذا قياس مطرد عندهم فى كل ناقص على فَعِل

﴿ الباب الرابع ﴾

فَعِل يفعَل كفرح يفرح وخاف يخاف وشاء يشاء ورضى يرضى وَوَجِى [٣] البعير يوجَى وسئم يسأم وصحبه يصحبه وشر به يشر به . ولا ضابط له

وانما تأتى منه الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه والامتلاء والخلو والألوان والعيوب والخِلَق الظاهرة التى تذكر لتحلية الانسان كفرح وطرب [٤] و بطر وأشر [٥] وكغضب وحزن وكشبع وروى وسكر وكعطش وظمئ وصدى [٦] وهيم [٧] وكحمر وسود وكعور وعمش وجهر [٨] وكغيد [٩] وكهيف [١٠] ولمى [١١]

وشذ منه تسعة أفعال جاءت بالوجهين الفتح قياسا والكسر شذوذ او هى حسب بمعنى ظن . ووغر صدره اذا توقد غيظا . ووحر أيضا اذا امتلأ من الحقد . ونعم فلان حسن

---

(١) حروف الحلق ستة وهى الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين (٢) معناه أن يكون فى ماضى الفعل لغتان فيؤخذ ماضى أحداهما ومضارع الأخرى (٣) أصيب بمرض فى خفه (٤) الطرب خفة تصيب الانسان لفرح أو حزن (٥) البطر والاشر شدة المرح وهو الفرح (٦) الصدى العطش (٧) الهيام بالضم شدة العطش والهيام بالكسر الابل العطاش واحده هيمان ومنه قوم هيم أى عطاش (٨) الاجهر الذى لايبصر فى الشمس (٩) الغيد النعومة يقال امرأة غيداء وغادة (١٠) الهيف ضمور البطن والخاصرة (١١) اللمى سمرة فى الشفة تستحسن

حاله وبَئِس بالموحـدة ضد نعم . ويئس بالمثناة التحتية اذا انقطع رجاؤه . ووله اذا ذهب عقله لفقد حبيب وييس الشجر ذهبت رطوبته . ووهل فلان بمعنى فزع

وثمانية أفعال جاءت بالـكسر لا غير وهى

ورث . وولى وورم الجرح أى انتفخ وأنفُهُ غضب . ووفقت أمرك صادفته موافقا وورع الرجـل عن الشبهات عَفَّ عنها . وومقه أحبه . ووثق به اذا ائتمنه واعتمد عليـه وورى المخ اشتد واكتنز

﴿ الباب الخامس ﴾

فَعُل يفعُل ككرم يكرُم وعذُب الماء يعذُب وحسُن يحسن وشرف يشرف وأسل يأسل . وأفعال هذا الباب لا تـكون الا لازمة بخـلاف باقى الأبواب فانها تأتى لازمـة ومتعدية وأما رحبتك[1] الدار فشاذ والاصل رحبت بك فحذفت الباء اختصارا لـكثرة الاستعمال

ولم يرد فعُل بالضم يائى العـين الاهيؤ الرجل حسنت هيئته ولا يائى اللام الانهو أى صار ذا نُهية وهى العقل وانما قلبت الياء واوا لاجل الضمة ولا مضاعفا الا قليـلا مشروكا كلبب وشرر ودمّ أى قبح وفـكّ بالضم والـكسر فيها وأفعال هـذا الباب للاوصاف الخلقية التى لها مكث . ولك ان تحول الافعال الثلاثية الى هذا الباب للدلالة على أن معناها صار كالغريزة فى صاحبه . وربما استعملت أفعال هذا الباب للتعجب فتنسلخ عن الحدث

﴿ الباب السادس ﴾

فَعِل يفعِل كحسِب يحسِب وورِث يرِث وهو قليـل فى الصحيح كثير فى المعتل كما تقدم فى الباب الرابع

(تنبيه) كون الثلاثى على وزن من الاوزان المتقدمة سماعى فلايعتمد فى معرفتها على قاعدة الا أنه يمكن تقريبه بمراعاة هذه الضوابط

ويجب فيه مراعاة صورة الماضى والمضارع معا لمخالفة صورة المضارع للماضى الواحد كما علمت وفى غيره صورة الماضى فقط لان لـكل ماض مضارعا لاتختلف صورته فيه

---

(١) أى وسعتك

ومجرد الرباعي له وزن واحد وهو فعلل كصحصح[١] ودربخ[٢] ودمدم[٣] وسبسب[٤] ويكون لازما كما تقدم ومتعديا كدحرجه

وقد يصاغ هذا الوزن من مركب لاختصار حكايته كعقربت[٥] الصدغ وفلفلت[٦] الطعام ونرجست[٧] الدواء وعصفرت[٨] الثوب و بسملت وحمدلت وحوقلت[٩] و يلحق به سبعة أوزان

(١) فعلل كشملل بزيادة لام . أصله شمل[١٠] (٢) فوعل كحوقل بزيادة واو بعد الفاء أصله حقل[١١] (٣) فعول كدهور بزيادة واو بعد العين أصله دهر[١٢] (٤) فيعل كبيطر[١٣] بزيادة ياء بعد الفاء أصله بطر (٥) فعيل كعثير بزيادة ياء بعد العين أصله عثر[١٤] (٦) فعلى كسلقى[١٥] بزيادة ألف بعد اللام أصله سلق (٧) فعنل كقلنس[١٦] بزيادة نون بين العين واللام أصله قلس ـ وجاءت أوزان أخرى لكنها لم تعد لغرابتها

﴿ أوزان مزيد الثلاثي ﴾

مزيد الثلاثي ثلاثة أقسام ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان وما زيد فيه ثلاثة أحرف

فالذى زيد فيه حرف واحد يأتى على ثلاثة أوزان وهى

(ا) فَعَّل[١٧] كفرَّح و برَّأ وولَّى وزكَّى بتضعيف العين

(ب) فاعل[١٨] كقاتل وآخذ ووالى بزيادة ألف المفاعلة

(ج) أفعل[١٩] كأكرم وأحسن وآمن وآتى وأقرَّ وأقام بزيادة همزة قبل الفاء

---

(١) ظهر وبرز (٢) طأطأ رأسه (٣) غضب أو أهلك (٤) أرسل (٥) لويته كالعقرب (٦) وضعت فيه الفلفل (٧) وضعت فيه النرجس (٨) أي صبغته بالعصفر (٩) قلت باسم الله والحمد لله ولاحول ولا قوة الا بالله (١٠) شملل البسر التقط منه ماتحت النخلة (١١) حوقل مشى قاعيا ونام واعتمد بيديه على خصره وقال لاحول ولاقوة الا بالله وحوقله دفعه (١٢) دهوره جمعه وقذفه فى مهواة والحائط دفعه فسقط (١٣) بيطر الدابة عالجها وسمر نعالها (١٤) عثير أثار المثير أى التراب (١٥) اذا استلقى على ظهره (١٦) قلنسه ألبسه القلنسوة (١٧) وزن (فعل) يكون للتعدية غالبا نحو فرحه وقدمه وكمله (١٨) وزن (فاعل) يكون للمشاركة غالبا نحو قاتل محمد عليا وشاركه وقاسمه (١٩) يكون وزن (أفعل) للتعدية غالبا نحو أكرمه وأكمله وأعزه

والذى زيد فيه حرفان يأتى على خمسة أوزان وهى

(ا) تفعّل[١] كتقدم وتزكى وتقدس ومنه اطّهّر واذّكر بزيادة التاء وتضعيف العين

(ب) تفاعل[٢] كتقاتل وتباعد وتبارك ومنه ادّارأ واثاقل بزيادة التاء وألف المفاعلة

(ج) انفعل كانصرف وانكسر وانشق وانبرى وانقاد بزيادة الهمزة والنون

(د) افتعل كاجتمع وانتفى واختار واتصل واتقى واصطبر بزيادة الهمزة والتاء[٣]

(ه) افعلّ[٤] كاحمرّ واصفرّ وابيضّ ومنه ارعوى بفك الادغام (افعلل) بزيادة الهمزة وتضعيف اللام

والذى زيد فيه ثلاثة أحرف يأتى على أربعة أوزان

(الاول) استفعل[٥] كاستخرج واستقام بزيادة الهمزة والسين والتاء

(الثانى) افعوعل[٦] كاحدودب الظهر. واغدودن[٧] الشعر. واحلولى القصب بزيادة الهمزة والواو وتكرير العين

(الثالث) افعوّل كاعلوّط[٨] واجلوّذ بزيادة الهمزة والواو مضعفة

(الرابع) افعالّ[٩] كاحمارّ واشهابّ واحضارّ بزيادة الهمزة والالف وتكرير اللام

(أوزان الرباعى المزيد فيه وملحقاته)

الرباعي المزيد فيه قسمان ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان

فمازيد فيه حرف له وزن واحد وهو (تَفعلَلَ) [١٠] كتدحرج وتبعثر بزيادة

---

(١) وزن (تفعل) يكون لمطاوعة فعل غالبا نحو قدمته فتقدم وعلمته فتعلم والمطاوعة قبول فاعل فعل أثر فاعل فعل آخر (٢) وزن (تفاعل) يكون للمشاركة غالبا نحو تضارب محمد وعلى وتقاتلا وتشاركا (٣) وزنا (انفعل وافتعل) يكونان لمطاوعة فعل غالبا نحو كسرت الزجاج فانكسر وجمعته فاجتمع (٤) وزن (افعل) يكون غالبا للمبالغة فى الالوان أو الدخول فى صفتها نحو احمر واسود واصفر أى دخل فى الحمرة والسواد والاصفرار (٥) وزن (استفعل) يكون غالبا لطلب الفعل نحو استغفره (أى طلب منه الغفران) وكذا استنطقه واستوضحه (٦) وزن (افعوعل) يكون غالبا للمبالغة نحو احدودب أى صار ذا حدبة زائدة (٧) طال (٨) اعلوط البعير تعلق بعنقه فركبه واجلوذ أسرع ووزن افعول يدل على تكلف فى العمل (٩) وزن (افعال) يدل على المبالغة فى الالوان اكثر من فعل وافعل (١٠) يكون وزن (تفعلل) لمطاوعة مجرده نحو بعثرته فتبعثر ودحرجته فتدحرج

التاء . ويلحق به ستة أوزان وهي المتقدمة في ملحق الرباعي المجرد بزيادة تاء في الأول ما عدا وزن تَفَعْيَل فانه لم يسمع وتكون صيغها حينئذ للمطاوعة والذي زيد فيه حرفان له وزنان

(الأول) افعنلل[١] كاحرنجم وافرنقع[٢] بزيادة الهمزة والنون

(الثاني) افعَلَلّ[٣] كارجحنّ[٤] واقشعر واطمأن واسبطرّ واكفهرّ واسبكر[٥] ويلحق به وزنان . الأول (افعنلل) كاقعنسس[٦] بزيادة همزة ونون ولام . الثاني افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال واسلنقى الرجل نام على ظهره والفرق بين دحرج وشملل أن اللام الثانية زائدة في شملل أصلية في دحرج وكذا يقال في الفرق بين افرنقع واقعنسس

﴿ تنبيهات ﴾

(الأول) لا يقال لا داعي لعد هذه الأوزان من الملحقات لأن الملحق بالرباعي المجرد يعد من الثلاثي المزيد فيه حرف فتكون أبوابه عشرة . ولأن الملحق بالرباعي المزيد فيه حرف يعد من الثلاثي المزيد فيه حرفان فتكون أبوابه أحد عشر وأن الملحق بما زيد فيه حرفان يعد من الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف لأن هناك فرقا بين الملحق والمزيد فان الزيادة في الملحق لا تفيد شيئا في المعنى الاصلي كمهد ومهدد فان الثاني ملحق بجعفر وهما بمعنى واحد (اسم موضع) بل قد تنقل الكلمة من معناها الاصلي الى معنى آخر كما في عثر[٧] وعثير وقد تأتي بمعنى جديد اذا لم يكن لمجرده معنى كزينب وكوكب فانه لا معنى لتركيب ككب وزنب بخلافها في المزيد فانها تفيد زيادة في المعنى الاصلي كما تقدم في صيغ الزوائد

---

(١) يكون وزن افعنلل لمطاوعة مجرده (فعلل) أيضا نحو حرجت الابل فاحرنجمت أي جمعتها فتجمعت
(٢) ضد احرنجم (٣) افعلل يكون للمبالغة نحو اقشعر جلده أي ارتعد وتقبض واقشعر شعره قام وانتصب وأصله قشعر (٤) أرجحن المطر نزل (٥) اسبكرت الجارية استقامت واعتدلت
(٦) اقعنسس تأخر ورجع الى خلف وزاد قعسه والقعس خروج الصدر في الانسان ودخول الظهر بخلاف الحدب (٧) فمعنى عثر عليه وجده ومعنى عثير أثار التراب

﴿ الالحاق ﴾

هو أن يزاد فى الكلمة حرف أو أكثر زيادة غير مطردة فى افادة معنى لتصيرتلك الكلمة على مثال كلمة أخرى فى عدد حروفها وحركاتها فتعامل معاملتها فى التصاريف بالنظر للافعال و فى التصغير والتكسير بالنظر للاسماء

وشرطه اتحاد المصدرين وألا يعهد مجىء تلك الزيادة فى الكلمات فى مثل هذا الموضع لافادة معنى فلا تأتى الهمزة فى أول الكلمة للالحاق لأنها تجىء فى أول اسم التفضيل لافادة التفضيل ولا تأتى الميم كذلك لأنها جاءت فى أول المصادر الميمية وأسماء الزمان والمكان. وليس مثل قاتل ملحقا لأنه لم يوافق دحرج إلا فى مصدر واحد والمخالفة فى شىء من التصاريف دليل على عدم الالحاق

ومثال الاسماء الملحقة كوثر وجدول ملحقان بجعفر اذ يصغران و يجمعان جمع تكسير مثله فتقول فى التصغير كُوَيثر وجديّل كما تقول جعيفر وفى التكسير كواثر وجداول كما تقول جعافر

هذا وان الالحاق سماعى ولا يجرى على أفعاله ادغام[1] ولا اعلال وتزاد حروفه من أحرف (سألتمونيها)[2] وغيرها[3] وفائدته ترجع الى اللفظ كالسجع والوزن

(الثانى) علم مما تقدم أن الفعل باعتبار مادته أربعة أقسام ثلاثى ورباعى وخماسى وسداسى و باعتبار هيئته الحاصلة من الحركات والسكنات سبعة وثلاثون بابا

(الثالث) لا يلزم فى كل مجرد أن يستعمل له مزيد مثل كان وليس وخلا ونحوها من الأفعال الجامدة ولا فى كل مزيد أن يستعمل له مجرد مثل اجلوذ واغرندى ونحوهما من كل ما كان على افعوّل أو افتعلى ولا فيما استعمل فيه بعض المزيدات أن يستعمل فيه البعض الآخر بل العمدة فى كل ذلك على السماع إلا الثلاثى اللازم فتطرد زيادة الهمزة فى أوله للتعدية فيقال فى قعد وخرج أقعدته وأخرجته

---

(١) فلا يقال فى جلبب جلب بالادغام مثلا ولا فى حوقل حاقل لانهما يخرجان بذلك عن وزن دحرج فيذهب غرض الالحاق وهو الاتحاد فى التصاريف (٢) كالواو فى حوقل ودهور والياء فى بيطر وعثير والنون فى قلنس (٣) كالباء فى جلبب ا

﴿ نموذج ﴾

زن الكلمات الآتية و بين المجرد منها والمزيد مع النص على أحرف الزيادة وهى ظَهر ـ احتجب ـ اعشوشب[١] ـ اصفار ـ استفهم ـ انحدر ـ ساهم ـ أدّب ـ أسلم اخضَرّ ـ تقدّس ـ تشارك ـ ادّارك[٢] ـ رهوك[٣] ـ شَرْيَف[٤] ـ اطمأن ـ جورب[٥] تدحرج ـ سقلب[٦] ـ رمى ـ جلبب[٧]

﴿ الجواب ﴾

الكلمات	الميزان	بيان نوع الكلمة وزيادتها
ظهر	فَعَل	ثلاثى مجرد
احتجب	افتعل	مزيد الثلاثى بحرفين الهمزة والياء
اعشوشب	افعوعل	» » بثلاثة أحرف الهمزة والواو واحدى العينين
اصفار	افعالّ	» » » » » » والالف واحدى اللامين
استفهم	استفعل	» » » » » » والسين والتاء
انحدر	انفعل	» » بحرفين » والنون
ساهم	فاعل	» » بحرف الالف
أدّب	فعّل	» » بتضعيف العين
أسلم	أفعل	» » بالهمزة
اخضَرّ	افعَلّ	» » بحرفين الهمزة واحدى اللامين
تقدّس	تفعّل	» » » » التاء واحدى العينين
تشارك	تفاعل	» » » » والالف

(١) اعشوشب المكان كثر عشبه (٢) أصله تدارك قلبت التاء دالا وادغمت فى الدال فأتى بهمزة الوصل (٣) رهوك فى مشيته أسرع (٤) شريف الزرع قطع شريانه (٥) جوربه ألبسه الجورب (٦) صرع (٧) جلببه ألبسه الجلباب أى القميص

الكلمات	الميزان	بيان نوع الكلمة وزيادتها
ادارك	تفاعل	مزيد الثلاثى بحرفين التاء والالف
رهوك	فعوَل	ملحق بالرباعى المجرد مزيدفيه الواو بعدالعين
شريف	فَعيَل	» » » » » الياء » »
اطمأن	افعَللّ	مزيد الرباعى بحرفين الهمزةواحدى اللامين
جورب	فوعل	ملحق بالرباعى المجرد مزيدفيه الواو بعد الفاء
تدحرج	تفعلل	مزيد الرباعى بالتاء
سقلب	فعلل	رباعى مجرد
رمى	فَعَل	ثلاثى مجرد
جلبب	فَعلَل	ملحق بالرباعى المجرد مزيد فيه اللاّم الثانية

﴿ تمرين ﴾

بين المجرد والمزيد فيه وعين أحرف الزيادة من الأفعال الآتية

اذا السماء انفطرت [١] واذا الكواكب انتثرت [٢] واذا البحار فجرت [٣] واذا القبور بعثرت [٤] علمت نفس ماقدمت وأخرت . والليل اذا عسعس [٥] والصبح اذا تنفس [٦] . فمن زحزح [٧] عن النار وأدخل الجنة فقدفاز . واذاذكرالله وحده اشمأزت [٨] قلوب الذين لايؤمنون بالآخرة . لاخاب من استخار ولا ندم من استشار. اغرورقت [٩] عينا المؤمن بالدموع خشية من ربه واصفار وجهه خوفا من عقابه درنج العامل من تعبه احر نجمت الابل وافر نقعت . اتقى . ازدجر [١٠]

﴿ الجامد والمتصرف ﴾

ينقسم الفعل الى جامد ومتصرف . فالجامد ملازم صورة واحدة . والمتصرف

(١) انشقت (٢) سقطت (٣) زالت حواجزها فاختلط عذبها بمالحها (٤) فرقت وقلب بعضها على بعض
(٥) أدبر وولى (٦) أضاء وامتد حتى صار نهارا بينا (٧) أبعد (٨) انقبضت (٩) امتلأت بالدموع
(١٠) امتنع وانتهى

ماليس كذلك

﴿ والأول نوعان ﴾ ملازم المضى وملازم الأمرية

فالاول أفعال المدح والذم كنعم و بئس وساء وحبذا ولا حبذا . وفعلا التعجب (ماأفعله وأفعِل به) وأفعال الاستثناء كخلا وعدا وحاشا . وما دام وليس من أخوات كان وكرب وعسى وحرى واخلولق وأنشا وأخذ وعلق وطفق وجعل من أفعال المقاربة

والملازم لصورة الأمرية هب وتعلم بمعنى اعلم

﴿ والمتصرف نوعان أيضا ﴾ تام التصرف وهو الذى تأتى منه الأفعال الثلاثة وهذا كثير نحو حفظ وانطلق ولحق . وناقص التصرف وهو ماليس كذلك ومنه أفعال الاستمرار (مازال وأخواتها) وكاد وأوشك وكلمتا (يدع و يذر) لان ماضيهما قد ترك وأميت

﴿ كيفية التصرف ﴾

يؤخذ المضارع من الماضى بزيادة حرف من أحرف (أنيت) مضموما فى الرباعى سواء أكان أصليا كيدحرج أم زائدا نحو يكرم مفتوحا فى غيره كيكتب و يستغفر

وان كان الماضى ثلاثيا تسكن فاؤه وتحرك عينه بما تنص عليه اللغة من فتح كيذهب أو ضم كيقعد أو كسر كيجلس . وتحذف فاؤه فى المضارع المكسور العين ان كان مثالا واوى الفاء كيعد من وعد و يرث من ورث وسيأتى بيان كاف لذلك

وان كان غير ثلاثى أبقى على حاله ان كان مبدوءاً بتاء زائدة كيتشارك ويتعلم وإلا كسر ماقبل آخره. وتحذف الهمزة من المضارع ان كانت فى الماضى كيستغفر للاستغناء عنها وأكرم لثقل اجتماع همزتين فى المبدوء بهمزة المتكلم وحمل عليه غيره

و يؤخذ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة فقط كفَهِّمْ وتَشارَكْ فان كان الباقى بعد الحذف سا كنا جئت بهمزة الوصل مكسورة كاضرب واجلس . الا فى الفعل الثلاثى المضموم العين فى المضارع فتكون مضمومة كانصر وا كتب بخلاف الأمر من أكرم فانه مفتوح الهمزة مكسور ماقبل آخره وذلك لانها همزة قطع لا وصل . وتحذف فاء المثال من الأمر حملا على حذفها فى المضارع كعد وزن

﴿ نموذج ﴾

ايت بمضارع وأمر الأفعال الآتية موزونين وهى

أضاء . آمن . أحسن . رأى . أتى . عاب . استخرج . ادارأ ، طاف . ولى . ادثر . نأى . وجل

ماض	مضارع	وزنه	آمر	وزنه
أضاء	يضىء	يُفْعِل	أضىء	اَفِل
آمن	يؤمن	يُفْعِل	آمن	أفعِل
أحسن	يُحسن	يفعل	أحْسِن	أفعِل
رأى	يَرَى	يفَل	ره[1]	فَهْ
أتى	يأتى	يفْعِل	ايت	افع
عاب	يعيب	يفعِل	عب	فِلُ
استخرج	يستخرج	يستفعل	استخرج	استفْعِل
ادارأ	يدّارأ	يتفاعل	ادّارأ	تفاعَلْ
طاف	يطوف	يَفْعُل	طف	فُل
ولى	يلى	يعِل	له	عه
ادثر[2]	يدثر	يفتعل	ادّثر	افتَعل
نأى	ينأى	يفعَل	انءِ	افعَ
وجل	يوجل	يَفْعَل	ايجل[3]	افعلْ

﴿ تمرين ﴾

(١) ايت بمضارع وأمر الافعال الآتية وزنهما

(١) الهاء للسكت ـ وردت جملة افعال أتى الامر منها على حرف واحد منها وعى ـ ودى ـ وأى ـ وفى اوق ـ وشى ـ ونى ـ وجى ـ ولى ـ رأى ـ وهكذا كل فعل معتل الفاء واللام وكلها بالكسر فى الامر لا ره لفتح عين مضارعه وهى متعدية الا ونى بمعنى تأنى (٢) ابس الدثار أى الثوب الملاصق لبدنه
(٣) أصله اوجل قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها

انقاد ـ اتصل ـ لان ـ ورث ـ وصّى ـ صفا ـ اصطنع ـ أيقظ ـ اصطفى ـ آخذ
آثر ـ أرى ـ ودّ ـ آتى

(٢) بين الافعال الجامدة والمتصرفة فيما يأتى

اعف عمن أساء وهب أنه لم يجرم ـ تعلم شفاء النفس قهر عدوها ـ لا تبرح طالبا للعلا ـ دع السفيه ولا تجبه ـ ذر الاخلاد الى الدّعة والراحة ـ لاتنه عن خلق وتأتى مثله

﴿ التعدى واللزوم ﴾

الفعل ثلاثة أنواع (أحدها) مالا يوصف بتعد ولا لزوم وهو كان وأخواتها (الثانى) المتعدى وهو ما تجاوز حدثه الفاعل الى المفعول به كقرأ محمد درسه وفهمه . وله علامتان (الاولى) أن يتصل به ضمير يعود على غير المصدر كفهم فتقول المسألة فهمتها . بخلاف جلس فلا تقول جلسته بتخفيف اللام وأما ضمير المصدر فيتصل بكل من اللازم والمتعدى فيقال الفهم فهمه علىٌّ والجلوس جلسه بكر

(الثانية) أن يبنى منه اسم مفعول تام أى غير مقترن بظرف أو حرف جر كقتل ونصر اذ يقال مقتول ومنصور . وحكمه أن ينصب المفعول به الا أن ناب عن الفاعل. وهو على أربعة أقسام

قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كثير كلبس الثوب وباعه

وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا كأعطى وسأل ومنع ومنح وكسا وألبس

وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو ظن وأخواتها

وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم ونبأ وأنبأ وأخبر وخبر وحدّث

(الثالث) اللازم وهو مالا ينصب المفعول به كخرج وفرح وعطش وبطر ويكون الفعل لازما (١) اذا كان من باب كرم كشرف ووضؤ وحَسُن وجَمُل (٢) أو كان من باب فرح ودل على لون أو عيب أو حلية أو فرح أو حزن أو خلو أو امتلاء كحمر وعمش وغيد وطرب وحزن وصدى وشبع (٣) أو كان مطاوعا للمتعدى للواحد نحو

كسرت الحجر فانكسر [١] ودحرجته فتدحرج (٤) أو كان على وزن افعلّ وما الحق به أو افعنلل وما الحق به كاد لهم الليل اذا أظلم وا كوهد الفرخ اذا ارتعد وافرنقع القوم واقعنسس الجمل اذا أبى أن ينقاد أو كان على وزن افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال (٥) أو كان محولا الى فعُل فى المدح والذم كفهم الرجل

ويكون متعديا (١) اذا دخلت عليه همزة[٢] التعدية كأقام محمد أخاه

(٢) أوضعف ثانيه نحو فرحت المجتهد (٣) أو دل على مفاعلة نحو جالس محمد العلماء

(٤) أو كان على وزن استفعل وكان علاجيا نحو استخرج العمالُ الذهب

(٥) أو زيد معه حرف الجر كذهبت بعلى (٦) أو سقط معه الجار توسعا كقوله

تمرون الديار ولن تعوجوا كلامكمُ علىّ اذًا حرام

أى تمرون بالديار ولا يطرد حذفه الا مع أنّ وأنْ (نحو شهد الله أنه لا اله الا هو) (أوعجبتم أن جاءكم من ذكر من ربكم) (٧) أو قصد تحويله الى باب نصر لاجل المغالبة نحو قاعدته فقعدته فأنا أقعده . وقد يصير اللازم متعديا بأن يضمن معنى فعل متعد فيتعدى تعديته كما يصير المتعدى لازما بالتضمين أيضا

فالاول نحو قوله تعالى (ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله) بمعنى ولا تنووا. والثانى كقوله تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن أمره) بمعنى يخرجون عن أمره

﴿ نموذج ﴾

بين اللازم والمتعدى مما يأتى

---

(١) أبواب الخماسى كلها لازمة الا افتعل وتفعل وتفاعل فانها مشتركة بين اللازم والمتعدى وأبواب السداسى كلها لازمة أيضا الا باب استفعل فانه مشترك والا كلمتين من باب افعنلى فانهما متعديتان وهما اسرنداه واغرنداه قهره وغلبه ومنه قول الشاعر

اني أرى النعاس يغرنديني أطارده عنى ويسرنديني

وكذا باب فعل بضم العين كما تقدم (٢) جعل بعض الصرفيين زيادة الهمزة فى الثلاثى اللازم لقصد تعديته قياسا مطردا وشذ عن ذلك ثلاثة عشر فعلا ذكرها صاحب المصباح جاء مجردها متعديا ومزيدها لازما منها نسلت ريش الطائر وانسل ريش الطائر وعرضت الشئ أظهرته وأعرض الشئ ظهر بنفسه وكببت العاصى على وجهه وأكب هو على وجهه وقشعت الريح السحاب وأقشع السحاب ونزفت ماء البئر وأنزفت البئر وقلعه الله فاقلع وحجمه فاحجم

(يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين) .(وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم فى فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا)

﴿ الجواب ﴾

متعد ـ يضيع ـ ترى ـ تقرض ـ يهدى ـ يضلل

لازم ـ يستبشر ـ طلع ـ تزاور ـ غرب

﴿ تمرين ﴾

بين اللازم والمتعدى فيما يأتى

قال عمر رضى الله عنه كفى بالمرء غيا أن تكون فيه خلة من ثلاث أن يعيب الشيء ثم يأتى مثله أو يبدوَ له من أخيه ما يخفى عليه من نفسه أو يؤذى جليسه فيما لا يعنيه . الجهل يؤدى الى الاستعباد . تعلم ان العلم خير من المال

لا يسألون أخاهم حين يندبهم　　فى النائبات على ما قال برهانا

﴿ المبنى للمعلوم والمبني للمجهول ﴾

ينقسم الفعل الى مبنى للمعلوم وهو ما ذكر معه فاعله نحو قرأ على الصحيفة

والى مبنى للمجهول وهو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره كقرئت الصحيفة

ويجب أن تغير صورة الفعل عند البناء للمجهول فان كان ماضيا كسر ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله نحو فُهِم الدرس وتُعُلِّم الحساب واستُحسِنَ العمل

وان كان مضارعا[1] ضم أوله وفتح ما قبل آخره كيُقْطَع الغصن ويُتَعَلَّم الحساب ويُستَحسَن العمل . وان كان قبل آخره مد كيقول ويبيع قلب ألفا كيقال ويباع . واذا اعتلت عين الماضى وهو ثلاثى كقال وباع أو غير ثلاثى كاختار وانقاد فلك كسر ما قبلها باخلاص أو اشمام الضم فتقلب ياء فيهما تقول قيل القول وبيع المتاع واختير هذا وانقيد له

(١) فائدة لا يبنى الامر للمجهول لان فاعله معلوم دائما

والك الضم فتقلب واوا كما فى قول رؤبة

ليت وهل ينفع شيئاً ليت   ليت شبابا بوع فاشتريت

وقول الآخر

حوكت على نيرين اذ تحاك   تختبط الشوك ولا تشاك [١]

وهذه اللغة قليلة حتى ادعى ابن عذرة امتناعها فى المزيد دون المجرد

ومنع ابن مالك امتناع ما ألبس من كسر كخفت وبعت أو ضم كسمت وعقت والاصل خافنى سيدى وباعنى لخالد وسامنى وعاقنى عن كذا ثم بنيتهن للمجهول. فلو قلت بعت وخفت بالكسر وسمت وعقت بالضم لتوهم [٢] انهن فعل وفاعل وانعكس المعنى فيتعين فى الأولين وما شا كلهما الضم أو الاشمام والكسر فى الآخرين وما ضاهاهما .وأما سيبويه فلم يلتفت للالباس لحصوله فى مختار وتُضَارّ اذ الأول صالح للفاعل والمفعول ومع ذلك أعلوه بقلب الياء الفا اكتفاء بالفرق التقديرى والثانى أدغم مع كونه يحتمل أن يكون مبنيا للفاعل أو المفعول

وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثى المضعف نحو شد ومد . والحق قول الكوفيين أن الكسر جائز ومنه قراءة علقمة (هذه بضاعتنا رِدّت الينا) (ولو رِدوا لعادوا لما نهوا عنه) بالكسر فيهما

xii. 65.
vi. 28.

والفعل اللازم لايبنى للمجهول الا اذا كان نائب الفاعل مصدرا متصرفا [٣] مختصا أو ظرفا كذلك أو مجرورا لم يلزم الجار له طريقة واحدة كاحتفل احتفال حسن وذهب أمام الامير وفرح به

﴿ تنبيه ﴾ بالبحث فى كتب اللغة عثرنا على سبعة أفعال جاءت على صورة المبنى للمجهول وهي حُمَّ فلان (أصابته الحمى) وفلج فلان (أصيب بشقه) وأغمى عليه الخبر (استعجم وخفى) وانتقع لونه (تغير من هم أو حزن) وثلج فؤاده (بلُد وذهب من الخوف)وجن

---

(١) حوكت نسجت النيرين تثنية نير وهو لحمة الثوب (المعنى) أن الحلة نسجت على نيرين فهى صفيقة متينة لايؤثر فيها اختباط الشوك (٢) يحصل ذلك اللبس عند اسناد الاجوف الى ضمير المتكلم والمخاطب بانواعهما والى ضمير الغائبات (٣) راجع باب النائب عن الفاعل فى الجزء الاول

فلان واستجن (ذهب عقله) وغم الهلال (حال دون رؤيته غيم)

وأما بهت الذى كفر . وطُل دمه . وأولع باللهو . وعنى بالأمر . وزهى علينا وزكم . ووعك . وسقط فى يده . ورهصت الدابة . ونفست المرأة . ونتجت الناقة . وشلت يده وعُين . ووكس . ونكب . فقد جاءت مبنية للفاعل والمفعول فليست ملازمة لصيغة فُعِل

﴿ نموذج ﴾

ابن الافعال الآتية للمجهول و بين التغيير الذى دخلها وسببه

تشارك محمد مع أخيه ـ مد الله فى أجلك ـ انطلق الشُّرطى بالسارق ـ يقول على الحق ـ أثر الجو فى النبات ـ يبيع المسافر أثاثه ـ دعا المظلوم من يعينه ـ الجوارى باعهن سيدهن ـ هل سامك سيدك ـ يَعِد فلان أخاه ـ رضى الله عنه ـ قضى الله الامر ـ ساءهم الظلم

﴿ الجواب ﴾

مبنى للمعلوم	مبنى للمهجول	التغيير وسببه
تشارك محمد مع خيه	تشورك مع اخيه	قلبت الالف واوا لضم ما قبلها
مد الله فى أجلك	مُدِ فى أجلك	أصله مُدِد أدغمت الدال الاولى فى الثانية بعد سلب حركتها
انطلق الشرطى بالسارق	انطلق بالسارق	
يقول على الحق	يقال الحق	أصله يُقْوَل نقلت حركة الواو الى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت الواو ألفا
أثر الجو فى النبات	أُثر فى النبات	
يبيع المسافر أثاثه	يباع الاثاث	أصله يُبْيَع يقال فيه ما قيل فى يُقْوَل
دعا المظلوم من يعينه	دعى من يعينه	أصله دُعِوَ قلبت الواو ياء لتطرفها أثر كسرة
الجوارى باعهن سيدهن	الجوارى بُعْنَ	بالضم فقط اذ لو كسر لتوهم أنهن فاعلات البيع
هل سامك سيدك	هل سِمتَ	بالكسر فقط اذ لو ضم لتوهم أنه فاعل السوم
يعد فلان أخاه	يُوْعَدُ أخوه	برجوع الواو لضم الياء وفتح ما بعدها

مبنى للمعلوم	مبنى للمجهول	التغيير وسببه
رضى الله عنه	رُضِى عنه	
قضى الله الأمر	قضى الأمر	رجعت الالف الى أصلها
ساءهم الظلم	سيئوا	قلبت الالف ياء لكسر ما قبلها

﴿ تمرين ﴾

(١) ابن الافعال الآتية للمجهول

جاء ـ شد ـ خاصم ـ تبتل ـ تقاعد ـ يستغيث ـ نأى ـ يثق ـ يطوف ـ نالنى من الجهلاء كذا ـ اصفار وجهه خجلا

(٢) استخرج الأفعال المبنية للمجهول والمبنية للمعلوم مما يأتى

وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودى ـ (ويقول الانسان أئذا ما مت لسوف أخرج حيا) ـ حُبِّب إلىّ الاجتهاد ـ تضاء الطرق ليلا بالمصابيح ـ الخونة يخشى شرهم ولا يرجى خيرهم ـ لا فُضّ فوك

﴿ حكم الافعال عند اسنادها للضمائر ﴾

لا يتغير السالم اذا أسند للضمائر أو للاسم الظاهر فتقول فى فهم مثلا عند اسنادها للضمائر

المتكلم	المخاطب	الغائب
فهمتُ ـ فهمنا	فهمتَ . فهمتِ . فهمتما . فهمتم فهمتن	فهم . فهما . فهموا . فهمت . فهمتا فهمن
أفهم ـ نَفهم	تفهم . تفهمين . تفهمان . تفهمون تفهمن	يفهم . يفهمان . يفهمون . تفهم تفهمان . يفهمن
	افهم . افهما . افهموا . افهمى . افهمن	

والمهموز كالسالم الا أنه

اذا توالى فى أوله همزتان وسكنت ثانيتهما تقلب الثانية مدا من جنس حركة الأولى نحو (آمنت ـ أومن) وشذ الأمر من أخذ وأكل فتحذف همزته مطلقا وكذا الامر

أمر وسأل فتحذف همزته فى الابتداء فتقول كل وخذ . ومر بالمعروف . وسل بنى اسرائيل
ويجوز الحذف وعدمه اذا سبقا بشيء نحو قلت له مر أو امر وقلت له سل أو اسأل

وأما المضارع والأمر من رأى فتحذف العين منهما تقول فى المضارع يرى[1] وفى الأمر رَهْ بلحوق هاء السكت به لبقائه على حرف واحد . وتحذف الهمزة من تصاريف أرى فتقول أرى ويُرى وأره

(حكم المضعف الثلاثى) يجب فى ماضيه الادغام (وهو ادخال أحد الحرفين المتماثلين فى الآخر) كمدّ واستمدّ ومدوا واستمدوا ومدا واستمدا مالم يتصل به ضمير رفع متحرك فيجب الفك لسكون آخر الفعل نحو مددت والنسوة مددن واستمددت والنسوة استمددن

ويجب فى مضارعه الادغام أيضا اذا جزم بحذف النون نحو لم يردا ولم يستردا او لم يردوا ولم يستردوا ولم تردى ولم تستردى وكذا اذا لم يكن مجزوما كيرد ويسترد

أما اذا جزم بالسكون فيجوز الأمران لم يرد ولم يردد ولم يسترد ولم يستردد واذا اتصلت به نون النسوة يجب الفك لسكون ما قبلها نحو النسوة يرددن ويسترددن

والأمر كالمضارع المجزوم فى جميع ماتقدم نحو ردا واستردا . وردوا واستردوا . وردى واستردى . ورد واردد واسترد واستردد . واردن واسترددن يانسوة

﴿ حكم المثال ﴾ الواوى منه تحذف فاؤه فى المضارع والأمر اذا كان مكسور[2] العين فى المضارع نحو يعد ويزن وعد وزن . أما اذا كان مضموم العين فى المضارع نحو وَجُه يوجه ووضوء يوضوء ووَبُل[3] يوبُل . أو مفتوحها كوجل يوجَل وولع يولع فلا يحذف منه شئ كما اذا كان المثال يائيا كيفع الغلام ييفع وينع الثمر يينع ويمن الرجل ييمن ويقن الأمر ييقن

وحكى سيبويه يَسَرَ البعير يَسِر كوعد يعد من اليَسَرَ[4] ويئس يَئِس فى لغة[5] وشذ

---

(١) أصله يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ما بعدها والامر محمول على المضارع ويقال مثل هذا فى تصاريف أرى (٢) لوقوع الواو بين عدوتيها ياء مفتوحة وكسرة فى المبدوء بالياء وحمل عليه غيره (٣) وبل المكان ثقل (٤) اليسر بسكون السين وفتحها اللين والانقياد (٥) هى كسر العين فى المضارع والاخرى ييئس بالفتح

يدع . ويذر . ويضع . ويقع . ويلغ . ويهب [(١)]

وأما مصدر الواوى فيجوز فيه الحذف وعدمه فتقول وعد يعد عدة ووعدا ووزن يزن زِنة ووِزنا بكسر الواو فيهما

﴿ حكم الاجوف ﴾ أن تحذف عينه اذا سكن آخره للجزم أو لبناء الأمر نحو لم يقم ولم يبع ولم يخف وقم وبع وخف وكذا اذا سكن لاتصاله بضمير رفع متحرك كقمت وخفنا وبعتم ويقمن ويبعن وخفن . وتحرك فاؤه بضمة أو كسرة للدلالة على حركتها [(٢)] ان كان الفعل مضموم العين أو مكسورها كطلت وخفت ونمت بخلاف مفتوحها فانه يُدل باحداها على الحرف كقلت وبعت لتعذر الدلالة على الحركة حينئذ . هذا فى المجرد والمزيد مثله فى حذف عينه أن سكنت لامه وأعلت عينه بالقلب كأطلت واستقمت واخترت وانقدت . وان لم تعل العين لم تحذف كقاومت وقومت

﴿ حكم الناقص ﴾ اذا كان ماضيا فلا يخلو اما أن تكون لامه ألفا أو واوا أو ياء . فان كانت لامه ألفا وأسند لواو الجماعة أو لحقته تاء التأنيث حذفت وبقى فتح ماقبلها للدلالة عليه نحو غَزَوْ او غَزَت . واذا أسند لغير الواو من الضمائر البارزة كتاء الفاعل ونا والف الاثنين ونون النسوة لم تحذف ألفه وانما تقلب واوا أو ياء تبعا لاصلها ان كانت ثالثة فان زادت قلبت ياء مطلقا تقول غزوت وغزونا وغَزَوَا وغَزَوْنَ ورميت ورَمَيْنا ورميا ورَمَين واستعطيت واستعطينا واستعطيا واستعطين

وان كانت لامه واوا أو ياء وأسند لواو الجماعة حذفتا وضم ماقبلهما لمناسبة الواو نحو سَرُوا [(٣)] ورَضُوا . واذا أسند لغير الواو أو لحقته تاء التأنيث لم يحذف منه شئ بل يبقى على أصله نحو سَرُوْتُ وسرونا وسَرُوَا وسَرُون وسَرُوَتْ ورضيتُ ورضينا ورَضيا ورضين ورضيتْ

وان كان مضارعا فأما أن تكون لامه ألفا أو واوا أو ياء كذلك فان كانت لامه ألفا

---

(١) وقيل لا شذوذ اذ أصلها على وزن يفعل بكسر العين وانما فتحت لمناسبة حرف الحلق وحمل يذر على يدع وأما الحذف فى يطأ ويسع فشاذ اتفاقا اذ ماضيهما مكسور العين والقياس فى المضارع الفتح
(٢) لان الحركة أهم لاختلاف الهيئة بها (٣) مثل سرو نهو الرجل وذكو ودنو

وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة حـذفت و بقى فتح ما قبلها كالماضى نحو الرجال يَسْعَوْن وتَسْعَين ياهند . واذا أسند لالف الاثنين أو نون الاناث أو لحقته نون التوكيد قلبت ألفه ياء نحو المحمدان يسعيان والنساء يسعين ولَتَسْعَينَّ يامحمد

وان كانت لامه واوا أو ياء وأسند لواو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفتا وضم ما قبل واو الجماعـة وكسر ماقبل ياء المخاطبة نحو الرجال يغزون و يرمون وأنت ياهند تغزين وترمين

واذا أسند لالف الاثنين أو نون الاناث لم يحذف منه شئ فتقول النساء يغزون[1] ويرمين والمحمدان يغزوان و يرميان

(حكم اللفيف) ان كان مفروقا فحـكم فائه حكم فاء المثال وحكم لامه حكم لام الناقص كوقى تقول وقى يقى قه وتقول الرجال وقوا أنفسهم وهندوقت نفسها والهندان وقَتَا أنفسهما وان كان مقرونا فحـكم لامه حكم لام الناقص كطوى تقول الرجال طوَوا وهند طوت

﴿ نموذج ﴾

(١) اجعل الاسناد فى العبارة الآتية الى المفردة والمثنى والجمع بنوعيه وهى

الذى يسعى لاخوانه فى الخير فيغزو عدوه و يرميه بسهام نبله ينال منهم جزيل الثناء

(٢) خاطب بالعبارة الآتية المفردة والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا وهى

اسع ياطالب فى الخير ودع أصحاب الملاهى تسم الى أوج المعالى

﴿ جواب(١) ﴾

المفردة ـ التى تسعى لا خوانها فى الخير فتغزو عـدوها وترميه بسهام نبلها تنال منهم جزيل الثناء

المثنى المذكر ـ اللذان يسعيان لاخوانهما فى الخير فيغزوان عـدوهما و يرميانه بسهام نبلهما ينالان منهم جزيل الثناء

المثنى المؤنث ـ اللتان تسعيان لاخواتهما فى الخير فتغزوان عـدوهما وترميانه بسهام

---

(١) الفعل هنامبنى لاتصاله بنون النسوة والواو لام الفعل فوزنه يفعلن بخلافه مع الرجال فانه معرب والواو للجماعة أمالام الفعل فمحذوفة ووزنه اذذاك يفعون ومثل هذه الفروق فى خطاب الواحدة وجماعة الاناث من نحو يسعى

نبلهما تنالان منهن جزيل الثناء

جمع المذكر ـ الذين يسعَون لاخوانهم فى الخير فيغزون عدوهم و يرمونه بسهام نبلهم ينالون منهم جزيل الثناء

جمع المونث ـ اللاتى يسعين لاخواتهن فى الخير فيغزون عـدوهن و يرمينه بسهام نبلهن ينلن منهن جزيل الثناء

﴿ جواب (٢) ﴾

المفردة ـ اسعَىْ ياطالبة فى الخير ودعى أصحاب الملاهى تسمِى الى أوج المعالى

المثنى بنوعيه ـ اسعيا ياطالبان (ياطالبتان) فى الخير ودعا أصحاب الملاهى تسموَا الى أوج المعالى

جمع المذكر ـ اسعَوا ياطالبون فى الخير ودَعُوا أصحاب الملاهى تسمُوْا الى أوج المعالى

جمع المؤنث ـ اسعين ياطالبات فى الخير ودعْن صاحبات الملاهى تسمُوْن الى أوج المعالى

﴿ تمرين ﴾

(١) متى تحذف فاء المثال وعين الاجوف ولام الناقص ماضيا كان أو مضارعا

(٢) ايت بمضارع وأمر الافعال الآتية مسندين الى واو الجماعة ونون النسوة

شدَّ ـ رأى ـ نأى ـ ذَكو ـ سما ـ ولى ـ استوى ـ عاب ـ نام ـ أرى

(٣) حول ما يأتى الى أوجـه الخطاب ﴿ ا ﴾ قل الحق واترك المراء ولا تخش فى ذلك لومة لائم ﴿ب﴾ لاتقدم على شئ تخشى بعمله أن تـكون ملوما فتَقْعُدَ ضعيف الرأى

(ج) ياهـذا انأ عن الصاحب السوء ولا تدن منه وأدّ ماتراه واجبا عليك تـكن من المفلحين

﴿ توكيد الفعل ﴾

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وهى المشددة المفتوحة نحو لاتذهبنَّ وخفيفة وهى المفردة الساكنة نحو لاتذهبنْ . غير أن التوكيد بالأولى أشد وأبلغ من التوكيد بالثانية بدليـل قوله تعالى ليسجنن وليكونا من الصاغرين فان امرأة العزيز كانت أشد حرصا على سجنه

من صغاره . ولأن الزيادة فى اللفظ تفيد غالبا الزيادة فى المعنى

ولا يؤكد بهما الماضى لفظا ومعنى لان التوكيد للحث وذلك لايتأتى مع الماضى وأما قوله

دامن سعدك ان رحمت متيما   لولاك لم يك للصبابة جانحا

فالفعل فيه مستقبل معنى

ويؤكد بهما الأمر جوازا من غير شرط لأنه مستقبل دائما نحو اجتهدن ليجتهدن محمد

وأما المضارع المجرد من لام الأمر فله ست حالات

(الأولى) أن يكون توكيده بهما واجبا . وذلك اذا كان مثبتا [١] مستقبلا جوابا لقسم غير [٢] مفصول من لامه بفاصل نحو والله لأسافرن غدا

(الثانية) امتناع توكيده بهما اذا كان منفيا لفظا أو تقديرا نحو والله لاأقوم (تالله تفتأ تذكر يوسف) اذ التقدير لاتفتأ . أو كان المضارع للحال كقراءة ابن كثير (لاقسم بيوم القيامة) وقول الشاعر

يمينا لابغض كل امرئ   يزخرف قولا ولا يفعل [٣]

أو كان مفصولا من اللام بمعموله نحو (ولئن [٤] متم أو قتلتم لالى الله تحشرون) أو بحرف تنفيس نحو (ولسوف يعطيك [٥] ربك فترضى)

(الثالثة) أن يكون توكيده بهما قريبا من الواجب وذلك اذا كان شرطا لأن المؤكدة بما الزائدة نحو (وإما تخافن من قوم خيانة) - (فإما نذهبن بك) - (فإما تَرَيِنّ من البشر أحدا) ومن ترك توكيده قوله

ياصاح [٦] أما تجدنى غير ذى جدة   فما التخلى عن الخلان من شيمى

---

(١) لان من أدوات النفي ما يخلص الفعل للحال كلا وما النافيتين فينافى التوكيد بالنون الذى يخلص الفعل للاستقبال وعمم فى الباقى طردا للباب (٢) اذ الفصل يدل على عدم الاهتمام بالفعل وذلك ينافى التوكيد (٣) فاقسم فى الآية وأبغض فى البيت معناهما الحال لدخول لام القسم عليهما (٤) اللام فى لئن موطئة لقسم محذوف واللام الثانية مؤكدة للجواب وهو تحشرون (٥) فيعطيك معطوف على جواب القسم وهو ماودعك ربك (٦) صاح مرخم صاحب الجدة الغنى الخلان جمع خليل (المعنى) ان لم أساعدك بمالى لقلته فلا أتخلى عن نصرتك بنفسى

وهو قليل فى النثر

(الرابعة) أن يكون توكيده بهما كثيرا وذلك اذا وقع بعد أداة طلب نهى أو دعاء أو عرض أو تمن أو استفهام. فالأول كقوله تعالى (ولا تحسبنّ الله غافلا عما يعمل الظالمون) والثانى كقول خرنق

لا يَبعَدَن[1] قومى الذين هُمُ   سُمّ العُداة وآفة الجزر

والثالث كقول الشاعر يخاطب امرأة

هلاّ تمنّنْ بوعد غير مخلفة   كما عهدتك فى أيام ذى سَلَم

والرابع كقول آخر يخاطب امرأة أيضا

فليتك[3] يوم الملتقى تَرَينّنى   لكي تعلمى أنى امرؤ بك هائم

والخامس نحو قوله   * أفبعد[4] كندة تمدحنّ قبيلا *

(الخامسة) أن يكون توكيده بهما قليلا وذلك بعد لا النافية أوما الزائدة التى لم تسبق بأن الشرطية فالأول كقوله تعالى (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) فأكد الفعل بعد لا النافية تشبيها لها بالناهية صورة والثانى كقولهم فى المثل نظما

اذا مات منهم سيد سرق ابنه   ومن عِضَةٍ ماينبتن شَكيرُها[5]

وقول حاتم الطائى

قليلا به ما يحمدنك وارث   اذا نال مما كنت تجمع مغنما[6]

وما وان كانت زائدة إلا أنها على معنى النفى هنا أى ما يحمدنك وارث وهذا غير قياسى

---

(١) يبعدن بالنون الخفيفة من باب فرح والعداة جمع عاد والجزر جمع جزور (المعنى) اللهم احفظ قومى الشجعان الكرماء (٢) تمنن بكسر النون الأولى وأصله تمنينن حذفت نون الرفع مع الخفيفة حملا على حذفها مع الثقيلة لتوالى النونات ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وذى سلم موضع بالشام (٣) يوم الملتقى هو يوم الحرب وخصه بالذكر لان المحارب كان ينشطله نشاطاناما بذكرمحبوبته (٤) كندة اسم قبيلة فى كهلان وقبيلا مرخم قبيلة (٥) الشطر الثانى من البيت مثل يضرب لمن نشأ كأصله والعضة شجرة وشكيرها شوكها وقيل صغار ورقها أى ما ظهر من الصغار يدل على الكبار (المعنى) اذا مات الاب سرق الولد شخص والده فيصير كانه هو (٦) قبله

أهن للذى تهوى التلاد فانه   اذا مت كان المال نهبا مقسما

(المعنى) قلما يحمد الوارث من ورثه فأولى بك أن تنفق مالك فيما تهواه

(السادسة) أن يكون التوكيد بهما أقل وذلك بعد لم و بعد أداة جزاء غير أما فالأول كقول أبي حيان الفقعسي يصف جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات

يحسبه الجاهل ما لم يعلما   شيخا على كرسيه معمما

أراد ما لم يعلمن بنون التوكيد الخفيفة المبدلة في الوقف ألفا . والثاني كقوله

من تثقفن منهم فليس بآئب   أبدا وقتل بني قتيبة شافي(١)

وتوكيد الشرط بهما كثير . أما الجواب فقد يؤكد بهما على قلة كقوله

فمهما تشأ منه فزارة تعطكم   ومهما تشأ منه فزارة تمنعا (٢)

أي تمنعن . ولا يؤكد بهما في غير ذلك الا ضرورة كقوله

ربما أوفيت في علم   ترفعن ثوبي شمالات

﴿ حكم آخر الفعل المؤكد ﴾

اذا أكد الفعل بالنون فان كان مسندا الى اسم ظاهر أو الى ضمير الواحد المذكر فتح آخره لمباشرة النون له ولم يحذف منه شيء سواء أكان صحيحاً أم معتلا نحو لينصرن محمد وليرمين وليدعون وليخشين برد لام الفعل في الأخير الى أصلها وكذلك الحكم في المسند الى ألف الاثنين غير أن نون الرفع تحذف للجازم أو لتوالي الأمثال

وتكسر نون التوكيد تشبيها لها بنون الرفع نحو لتنصرانّ يامحمدان ولترميان ولتدعوان ولتسعيانّ

واذا أسند لنون الاناث زيد ألف بينها وبين نون التوكيد نحو لتنصرنانّ يانسوة ولترمينانّ ولتدعونانّ ولتسعينانّ بكسر نون التوكيد فيها لوقوعها بعد الالف

وأن كان مسندا الى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فأما أن يكون صحيحاأو معتلافان كان صحيحاحذفت نون الرفع للجزم أو لتوالي الامثال و واو الجماعةأو ياء المخاطبة لالتقاءالساكنين نحو لتنصرُنّ ياقوم ولتجلسِنّ ياهند

وان كان ناقصا وكانت عين المضارع مضمومة أو مكسورة حذفت لام الفعل زيادة

---

(١) تثقفن بالنون الخفيفة بمعنى تجد الآئب الراجع وبنو قتيبه من باهلة (٢) فزارة اسم قبيلة

على ماتقدم وحرك ماقبل النون بحركة تدل على المحذوف نحو لترمُنّ ياقوم ولتدعُن ولترمِنّ يادعد ولتدعِن

أما اذا كانت عينه مفتوحة فتحذف لام الفعل فقط ويبقى ما قبلها مفتوحا وتحرك واو الجماعة بالضمة وياء المخاطبة بالكسرة نحو لتبلَوُنّ ولتسعَونّ ولتبلَيِنّ ولتسعَيِنّ

والامر كالمضارع فى جميع ماتقدم نحو انصرَن يامحمد وارمِيَنّ وادعوَن واسعيَنّ ونحو انصرانّ يامحمدان وارميانّ وادعوانّ واسعيانّ ونحو انصرُنّ ياقوم وارمنّ وادعنّ ونحو اخشَون واسعَونّ

هذه الاحكام عامة فى الخفيفة والثقيلة وتنفرد الخفيفة بأربعة أحكام

(أحدها) أنها لا تقع بعد الالف الفارقة بينها وبين نون الاناث لالتقاء الساكنين على غير حده فلا تقول اسعينانْ ونقل الفارسى عن يونس والكوفيين اجازته ونظرا له بقراءة نافع ومحيايْ بسكون الياء بعد الالف وصلا ونقل ابن مالك عن يونس أنه يكسر النون وحمل على ذلك قراءة بعضهم (فدَمّرانِّهم تدميرا) على أنه أمر للاثنين والنون المكسورة نون توكيد خفيفة — وأما الشديدة فتقع بعد الالف اتفاقا ويجب كسرها كقراءة باقى السبعة ولا تتبعانّ

XXV. 38.

(الثانى) أنها لا تقع بعد ألف الاثنين لما تقدم فلا تقول اضربانْ

(الثالث) أنها تحذف أذا أولبها ساكن كقول الاضبط بن قريع

لاتهين (1) الفقير علك أن　　تركع يوما والدهر قد رفعه

(الرابع) أنها تعطى فى الوقف حكم التنوين فان وقعت بعد فتحة قلبت ألفا نحو لنسفعا وليكونا وقول الاعشى ميمون

وأياك والميتات لا تقربنّها　　ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

والاصل فيهن لنسفعن وليكونن واعبدن بالنون الخفيفة

وان وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ورد ما حذف فى الوصل من واو أو ياء

(1) حذف النون الخفيفة من تهين وأبقى الفتحة دليلا عليها وأصله لاتهينن من الاهانة وكنى بالركوع عن انحطاط الحال

لاجلها تقول فى الوصل انصرُنْ ياقوم وانصرِنْ يادعد والاصل انصرونْ وانصرينْ بسكون النون فيهما فاذا وقفت عليها حذفت النون لشبهها بالتنوين فترجع الواو والياء لزوال التقاء الساكنين فتقول انصروا وانصرى

﴿ نموذج ﴾

(١) أكد الافعال الآتية بعد أسنادها الى ضمير الواحد والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا وهى يرغب ـ يطمئن ـ يسعى ـ يبغى ـ يطوف ـ يسمو ـ يفى ـ قل ـ ره ـ عه ـ يظن

(٢) خاطب بالعبارة الآتية المفرد والمثنى والجمع بنوعيه وهى ليتك ياعلى تصاحب المجتهد وتخشى عاقبة الكسل وترمى رداءه وتدعو أخوانك لما يصلح شأنهم فتفوز بالسعادة

﴿ الجواب الأول ﴾

الافعال	ضمير الواحد	واو الجماعة	ياء المخاطبة	نون الاناث	الف الاثنين
يرغب	لترغبنّ يامحمد	لترغبُنّ ياقوم	لترغبن ياهند	لترغبنّان يانسوة	لترغبانّ يامحمدان
يطمئن	لتطمئنن[1] «	لتطمئنن «	لتطمئنن «	لتطمئنّان «	لتطمئنّانّ «
يسعى	لتسعَيَنّ «	لتسعوُنّ «	لتسعَينّ «	لتسعَينّان «	لتسعيانّ «
يبغى	لتبغينّ «	لتبغُنّ «	لتبغِنّ «	لتبغينانّ «	لتبغيانّ «
يطوف	لتطوفَنّ «	لتطوفُنّ «	لتطوفِنّ «	لتطُفْنانّ «	لتطوفانّ «
يسمو	لتسموَنّ «	لتسمُنّ «	لتسمِنّ «	لتسمونان «	لتسموانّ «
يفى	لتفين «	لتفُنّ «	لتفِنّ «	لتفينان «	لتفيانّ «
قل	قولَنّ «	قولُنّ «	قولِنّ «	قلْنانّ «	قولانّ «
ره	رَينّ «	رَوُنّ «	رَينّ «	رينانّ «	ريانّ «
عه	عينّ «	عُنّ «	عِنّ «	عِنْانّ «	عيانّ «
يظن	لتظننّ «	لتظنن «	لتظننّ «	لتظْنَنّانّ «	لتظنانّ «

(١) أن العرب تكره توالي ثلاثة أحرف فأكثر متجانسات فى كلمة واحدة ولكنهم قبلوا ذلك فى هذه الكلمة وما شاكلها حذر الالتباس

﴿ الجواب الثانى ﴾

المفرد المذكر	ليتك ياعلى تصاحبَنّ المجتهد وتخشَيَنّ عاقبة الكسل وترمِيَنَّ رداءه وتدعُوَنّ اخوانك لما يصلح شأنهم فتفوز بالسعادة
المثنى بنوعيه	ليتكما يامحمدان (أو ياهندان) تصاحبانِّ المجتهد وتخشيانّ عاقبة الكسل وترميان رداءه وتدعوانّ اخوانكما لما يصلح شأنهم فتفوزا بالسعادة
جماعة الاناث	ليتكن ياهندات تصاحبنانّ المجتهدة وتخشينان عاقبة الكسل وترمينان رداءه وتدعونان اخوانكن لما يصلح شأنهن فتفزن بالسعادة
جماعة الذكور	ليتكم يامحمدون تصاحبُنّ المجتهد وتخشَوُنّ عاقبة الكسل وترمُنّ رداءه وتدعُنّ اخوانكم لما يصلح شأنهم فتفوزوا بالسعادة
المفردة المؤنثة	ليتك ياهند تصاحبِنّ المجتهدة وتخشَيِنّ عاقبة الكسل وترمِنّ رداءه وتدعِن أختك لما يصلح شأنها فتفوزى بالسعادة

﴿ تمرين ﴾

(١) خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والجمع مذكرا ومؤنثا مع تأكيد أفعالها وضبط ماقبل النون متى أمكن وهى

أفق ياعلى من غفلتك وارم رداء الكسل واسع لاخوانك فى الخير مااستطعت وارض لهم من نفسك ماترضاه لها من غيرك ودع أرباب الملاهى تنل الثناء من اخوانك

(٢) أكد أفعال الجملة الآتية بعد اسنادها الى ضمائر الخطاب وهى

لاتلاح (١) حليما ولا تجاور لجوجا (٢) ولا تواخ متهما

﴿ الكلام على الاسم وفيه عدة تقاسيم ﴾

التقسيم الأول من حيث التجرد والزيادة

ينقسم الاسم الى مجرد ومزيد فالمجرد يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا والمزيد يكون رباعيا وخماسيا وسداسيا وسباعيا

---

(١) تلم وفى المثل من لاحاك فقد عاداك (٢) المتمادى فى الخصومة

وأوزان الاسم الثلاثى المتفق عليها عشرة لان الفاء اما أن تكون مفتوحة أومكسورة أو مضمومة . ومثل ذلك يجرى فى العين مع زيادة السكون فينتج من ذلك اثنا عشر وزنا يسقط منها اثنان وهما فُعِل بضم فكسر لاختصاصه بالمبنى للمجهول وجاء منه دُئِل اسم دويبة سميت بها قبيلة من كنانة وأنشد الأخفش لكعب بن مالك

جاءوا [١] بجيش لوقيس مُعْرَسه ما كان ألا كمعرس الدُئِل

والوُعِل لغة فى الوَعِلِ ورُئِم اسم للاست فثبت بهذه الالفاظ أن هذا البناء ليس بمهمل عند العرب ولكنه قليل

وفِعُل بكسر فضم أهمل لعسر الانتقال من الكسر الى الضم وأما قراءة أبي السمال والسماء ذات الحِبُك [٢] على تقدير صحتها فهى من تداخل اللغتين فى جزأى الكلمة لانه يقال حبك بضمهما وكسرهما فركب القارىء منهما هذه القراءة

وما عدا هذين الوزنين فمستعمل كثيرا وأمثلتها

(فَعْل) اسما كشمس وصفة كسهل (فَعَل) كقمر و بطل (فَعِل) نحو كبد وحذر (فَعُل) نحو عضد ويقظ (فِعْل) نحو حمل ونكس (فِعَل) كعنب وزيم بمعنى متفرق (فِعِل) نحو أبل وأطل وهى الخاصرة وسمع فى الصفات أتان ابد أى ولود وامرأة بلز أى ضخمة وهذا الوزن قليل حتى قال سيبويه لا نعلم فى الصفات والاسماء الا أبلا

(فُعْل) نحو قفل وحلو (فُعَل) نحو صرد وحطم (فُعُل) نحو عنق وهو قليل فى الصفة والمحفوظ منه جنب وناقة سُرح أى سريعة

يجوز فى فَعِل اذا كانت عينه حرف حلق كفخذ ونهم فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها وهذه اللغات الاربع جائزة فى الفعل أيضا كشهد

وأوزان الاسم الرباعى المتفق عليها خمسة (فَعْلَل) كجعفر [٣] وسلهب [٤] وشجعم [٥] (فِعْلِل) كزبرج [٦] وحرمل [٧] ودلقم [٨] (فُعْلُل) نحو برثن [٩] ودملج وجرشع [١٠] (فِعَلّ)

(١) يصف جيش أبي سفيان حين غزا المدينة بالقلة والحقارة . المعرس بضم فسكون ففتح مكان النزول

(٢) الحبك تكسر كل شيء كالرمل والماء أذا مرت بهما الريح (٣) النهر الصغير (٤) الطويل

(٥) الجرىء (٦) السحاب الرقيق (٧) المرأة الحمقاء (٨) هى الناقة التى أكلت اسنانها من الكبر

(٩) وهو كالمخلب للطير (١٠) العظيم من الجمال

كقمطر قال الشاعر

ليس بعلم ما حوى القمطر ما العلم إلا ما وعاه الصدر

وفطحل وهو زمن خروج نوح من السفينة قال رؤبة

وقد أتاه زمن الفِطَحل والصخر مبتل كطين الوحل

وجاء صفة نحو سبطر وهو الطويل ويوم قمطر أى شديد

(فِعلل) كدرهم وهبلع صفة للاكول

وزاد الكوفيون (فُعْلَل) نحو جخدب اسم للاسد وجرشع لغة فى المضموم ولكن البصريين يرون أن هذا البناء ليس بأصلى بل هو فرع فُعْلُل ففتح تخفيفا بدليل أن ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم نحو جخدب وطحلب [١] وبرقع وجرشع ولم يسمع فى بُرثن وبرجد [٢] وعُرفط [٣] الا الضم وقد علم بالاستقراء أن الرباعى لا بد من اسكان ثانيه أو ثالثه ومن ثم لم يثبت فُعَالِل وأما عُلَبِط للضخم من الرجال فأصله عُلابِط . ولا فَعَلُل وأما عَرَتُن اسم لنبت فأصله عرنتن كقَرَنْفُل ولا فَعَالِل وأما جندل [٤] فأصله جنادل

وأوزان الخماسى أربعة (فَعَلل) كسفرجل اسما وشَمَرْدل للطويل (فعلِلل) كجحمرش للعجوز المسنة وقهبلس المرأة العظيمة ولم يسمع منه الا وصف

(فِعْلَلّ) كقرطعب وهو الشىء الحقير وجردحل وهو الضخم من الابل (فُعَلِّل) كقذعمل للشىء الحقير وخزعبل للباطل وقبعثر للأسد فجملة الأوزان المتفق عليها للاسم المجرد عشرون وزنا

وأما المزيد فيه فأوزانه كثيرة جدا نحو شمأل [٥] وإنسان وغضنفر [٦] وخندريس [٧] وسلسبيل [٨] ولا يتجاوز الاسم بالزيادة سبعة أحرف كما أن الفعل لا يتجاوز ستة فالثلاثى المزيد فيه نحو اشهيباب [٩] مصدر اشهابَ والرباعى الاصول نحو احرنجام مصدر احرنجمت الابل اذا اجتمعت . أما الخماسى الاصول فلا يزاد فيه الا حرف مد قبل الآخر أو بعده

(١) خضرة تعلو الماء المزمن (٢) الكساء المخطط (٣) شجر فى البادية (٤) الموضع فيه حجارة
(٥) ريح تهب من الشمال (٦) الاسد (٧) الخمر (٨) عين فى الجنة (٩) غلبة السواد على البياض

نحو عضرفوط لدويبة بيضاء وقبعثرى للبعير الكثير الشعر

وموازين المزيد فيه تبلغ نيفا وثلثمائة على ما نقل عن سيبويه

﴿ ملحوظة ﴾ قد استبان مما تقدم ان الاسم المتمكن لا تقل حروفه الاصلية عن ثلاثة الا اذا حذفت لامه كيد ودم أو فاؤه كعدة اذ أصلها يدى ودمى ووعد

﴿ ما يعرف به الزائد من الاصلى ﴾

اعلم انه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بقية أصول الكلمة عند التردد فيها على أصلين . والزيادة على نوعين أحدهما ما يكون بتكرار حرف أصلى لافادة معنى كفرح وقدّس وزكّى أو لالحاق كلمة بأخرى كالحاق جلبب بدحرج وقردد اسم لجبل بجعفر ولا يختص ذلك بأحرف بعينها ولكن شرطه أن يماثل العين أما مع الاتصال نحو عظم أو مع الانفصال بزائد نحو سجنجل[١] أو اللام كذلك نحو جلبب وجلباب[٢] أو الفاء والعين مع مباينة اللام للمكرر نحو مَرْمَريس[٣] ومرمريث[٤] أو العين واللام مع مباينة الفاء كصمحمح[٥] بوزن سفرجل أما ما ماثل الفاء وحدها كسندس[٦] وقرقف[٧] أو العين المفصولة بأصل كحدرد بزنة جعفر أو العين فى رباعى لا يصح اسقاط ثالثه كسمسم فأصلى أما اذا صح اسقاطه كلَمْلَمة فانه يقال لَمَّه فقال الكوفيون ذلك الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثانى وقال البصريون أصلى

(ثانيهما) ما زيد لغير تكرار وهو مختص بعشرة أحرف مجموعة فى حروف (سألتمونيها) فيحكم بزيادة الالف متى صحبت أكثر من أصلين ولا تكون فى الأول لأنه لا ينطق بساكن بل ثانية كفاهم وثالثة كعماد ورابعة نحو غضبى وخامسة كسُلَامَى[٨] وسادسة كقبعثرى وسابعة نحو بردرايا بخلاف نحو قال وغزا .

وتزاد الواو والياء بثلاثة شروط أحدها ما ذكر فى الألف وهو أن تصحب أكثر من أصلين فخرج بيت وصوت . الثانى ألا تكون الكلمة من الرباعى المضعف كيؤيؤ[٩]

---

(١) المرآة (٢) الملحفة (٣) الداهية (٤) النفر (٥) الغليظ القصير (٦) رقيق الديباج (٧) الخمر (٨) واحدة السلاميات وهى العظام التى تكون بين مفصلين من مفاصل الاصابع من اليد والرجل (٩) طائر

ولؤلؤ فانهما يحكم باصالتهما كما فى سمسم . الثالث ألا تتصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل أربعة أصول فى غير المضارع فخرج ورَنتل[١] ويَستعُور[٢] فتزاد الياء أولى كيلمع[٣] وثانية كضيغم وثالثة كقضيب ورابعة كحِذْرِية[٤] وخامسة نحو سُلَحْفِيه[٥] وسادسة نحو مغناطيس وسابعة كخُنزُوانيه[٦] وكذا الواو نحو كوثر وعجوز وعرقوه[٧] وقلنسوه وأُربعاوى[٨]

وتزاد الميم بثلاثة شروط أيضا وهى أن تتصدر ويتأخر عنها ثلاثة أصول فقط والا تلزم فى الاشتقاق نحو مسجد ومَنبِج[٩] ومحمود ومنطلق بخلاف نحو ضرغام[١٠] ومهد ومَرْزَجوش[١١] ومرعِز[١٢] فانهم قالوا ثوب ممرعز فأثبتوها فى الاشتقاق

ويحكم بزيادة الهمزة مصدرة بشرط أن يقع بعدها ثلاثة أصول كأفضل اسما وأعلم فعلا بخلاف كُنَأْبيل[١٣] بزنة خزعبيل لانتفاء التصدير . وأكل واصطبل فان المتأخر أصلان فى الأول وأربعة فى الثانى ومتطرفة بشرطين وهما أن تسبقها ألف وأن تسبق تلك الألف بأكثر من أصلين نحو حمراء وعلباء وقُرْفصاء بخلاف همزة ماء وشاء وبناء وأبناء

ويحكم بزيادة النون متوسطة بثلاثة شروط . أن يكون توسطها بين أربعة بالسوية وأن تكون ساكنة . وأن تكون غير مدغمة وذلك كغضنفر وعقنقل[١٤] وقرنفل وحبنطى[١٥] وورنتل بخلاف عنبر وغُرنيق[١٦] وعَجَنَّس[١٧]

ومتطرفة ان كانت مسبوقة بألف سبقها أكثر من أصلين نحو عثمان وغضبان وفى المثنى والجمع الذى على حده ونون الوقاية ونون التوكيد بخلاف أمان وزمان ومكان وتزاد أول المضارع كنفهم وفي المطاوع كانكسر والافعنلال كالاحرنجام

ويحكم بزيادة التاء فى باب التفعل كالتكسر والافتعال كالاقتدار والتفاعل كالتخاصم وفروعهن وفى التفعيل والتِّفْعال نحو الترديد والترداد وفى التأنيث كقائمة وقامت وفى المضارع كتقوم . وتزاد سماعا فى ملكوت وجبروت ورهبوت وعنكبوت

---

(١) النسر (٢) موضع بالحجاز (٣) السراب (٣) الغليظ من الارض (٥) حيوان معروف (٦) التكبر (٧) أحدى الخشبتين اللتين على فم الدلو كالصليب (٨) قعدة المتربع (٩) موضع (١٠) الاسد (١١) نبات طيب الرائحة (١٢) ما لان من الصوف (١٣) موضع باليمن (١٤) كثيب الرمل (١٥) القصير (١٦) من طيور الماء (١٧) الجمل الضخم

وتزاد السين فى الاستفعال كالاستخراج والاستغراب والاستغفار قياسا وسماعا في قدموس[١] بزنة عصفور للالحاق به وأسطاع يُسطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع فان أصله عند سيبويه أطاع يطيع

وتزاد الهاء بقلة في الاستعمال كأمهات وهراق الماء[٢] بدليل سقوطها في الامومة والاراقة

وكذا تزاد اللام على قلة نحو طَيْسل وعبدل وهيقل فى طيس[٣] وعبد وهيق[٤] وما خلا من هذه القيود حكم باصالته الا ان قام الدليل على الزيادة وتعرف الزيادة بأدلة عشرة

(١) سقوط بعض حروف الكلمة من أصلها كسقوط ألف فاهم من أصله وهوالمصدر ولذلك حكم بزيادة همزتى شمأل[٥] واحبنطأ[٦] وميمى دلامص[٧] وابنم وتاءى ملكوت وعفريت بكسر العين وسين قدموس وأسطاع

لسقوطها من مصادرها وهى الشمول والحبط والدلاصه والبنوة والملك والعفر[٨] والتقدم والطاعة

(٢) سقوط بعض الكلمة من فرع كسقوط نونى سنبل وحنظل فى قولهم أسبل[٩] الزرع وحظلت الابل أذا أذاها أكل الحنظل

(٣) لزوم عدم النظير لو حكمنا باصالة حروفها ولذلك حكم بزيادة نونى نرجس وهُنْدَلع وتاءى تنضب[١٠] وتتفل[١١] لانتفاء هذه الاوزان فى الرباعى المجرد

(٤) التكلم بالكلمة رباعية تارة وثلاثية أخرى كأيطل[١٢] وأطل. و بعبارة أخرى سقوطه لغير علة فى نظير

(٥) كون الحرف مع عدم الاشتقاق فى موضع تلزم فيه زيادته مع الاشتقاق كالنون ثالثة ساكنة غير مدغمة بعدها حرفان كغَضَنْفَر[١٣] وورنتل وشرنبث[١٤] وعَصَنْصَر[١٥] لانها فى موضع لاتكون فيه مع المشتق الا زائدة كجحنفل[١٦]

---

(١) السيد المتقدم فى قومه (٢) صبه (٣) الكثير (٤) ذكر النعام (٥) ريح الشمال (٦) الحبنطى الصغير البطن (٧) الشئ البراق (٨) هو التراب (٩) خرج سنبله (١٠) شجر (١١) ولد الثعلب (١٢) الخاصرة (١٣) الشرس (١٤) الغليظ الكفين والرجلين (١٥) جبل (١٦) الغليظ الشفة من الجحفلة وهى لذى الحافر كالشفة للانسان

(٦) كونه مع عدم الاشتقاق فى موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت أولا و بعدها ثلاثة أحرف كهمزة أفكل[١] وأرنب لزيادتها مع المشتق كأبيض وأحمر

(٧) كون الحرف دالا على معنى كأحرف المضارعة وألف اسم الفاعل والسين والتاء من مستغفر

(٨) لزوم عدم النظير فى نظير الكلمة التى اعتبرتها أصلا كتُتْفُل بضمتين بينهما ساكن فانه اذا اعتبرنا هذا الوزن أصلا لا يترتب عليه عدم النظير لوجود فُعْلُل كبرثن لكن يترتب ذلك فى نظير تلك الكلمة وهى تتفل المفتوحة التاء فى اللغة الأخرى اذ لا وجود لفَعْلُل فلزوم زيادة التاء فى لغة الفتح دليل على زيادتها فى لغة الضم لأن الأصل الاتحاد فى المادة

(٩) وجوده فى موضع لا يقع فيه الا زائدا كنونات حنطأو للعظيم البطن وسندأو وقندأو للرجل الخفيف

(١٠) الدخول فى أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير فيهما وذلك فى كنهبل[٢] قال سيبويه وزنه على تقدير أصالة النون فَعَلُّل كسفرجل وهو مفقود وعلى تقدير زيادتها فنعلل وهو أيضا مفقود ولكن أبنية المزيد أكثر فوجب المصير اليه قال امرؤ القيس يصف مطرا وسيلا

فأضحى يَسحُّ الماء من كل فِيقَةٍ   يكبّ على الأذقان دَوْحَ الكنهبل

﴿ التقسيم الثانى من حيث الجمود والاشتقاق ﴾

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق . فالجامد مادل على ذات أو معنى من غير ملاحظة صفة كأسماء الأجناس المحسوسة كانسان وأسد وشجر و بقر وأسماء الأجناس المعنوية كفهم وشجاعة ونصر والمشتق مادل على ذات مع ملاحظة صفة كفاهم وأديب . ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق وندر من أسماء الأجناس المحسوسة كنرجست الدواء وفلفلت الطعام وأسبعَتِ الأرض وأورقت الأشجار وعقربت الصدغ من النرجس والفلفل والسبع

---

(١) نارعدة (٢) صنف من الطلح

والورق والعقرب أى جعلت النرجس فى الدواء والفلفل فى الطعام وجعلت شعر الصدغ كالعقرب

﴿ الاشتقاق ﴾ قال فى شرح التسهيل هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها اختلافا حروفا أو هيئة

(طريق معرفته) قال فى المزهر طريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هى أصل الصيغ كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط أما ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفا وضرب الماضى مساو حروفا وأكثر دلالة وكلها مشتركة فى ض ر ب وفى هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الصغير المحتج به . وأما الكبير فتحفظ فيه المادة دون الهيئة

فهو أقسام ثلاثة صغير وهو مااتحدت الكلمتان فيه حروفا وترتيبا كعلم من العلم وفهم من الفهم وهو المعتبر عند الصرفيين بخلاف قسيميه

والكبير ما اتحدتا فيه حروفا لا ترتيبا كاضمحل الشئ وامضحل وطَمَسَ الطريق وطَسِمَ اذا درس وثَنَتَ اللَّحمُ ونَثَتَ اذا انتن

والأكبر مااتحدتا فيه فى أكثر الحروف مع تناسب فى الباقى كنعق من النهق لان العين تناسب الهاء فى المخرج والذى عليه المعول هو الصغير

وقد اختلف فى أصل جميع المشتقات فقال البصريون المصدر لكون معناه بسيطا ومعنى غيره مركبا ودال البسيط مقدم على دال المركب

وقال الكوفيون الأصل الفعل لان المصدر تابع له فى الاعلال كأقام أقامة وهذا أظهر ألا ترى أن جميع الصرفيين بما فيهم البصريون لاخلاف بينهم فى نسبة المشتقات الى الفعل لا المصدر فانهم يقولون الفعل الثلاثى المكسور العين مثلا يكون مصدره على كذا واسم الفاعل منه على كذا ولا ينسبون الى المصدر لعدم الانضباط

﴿ المصدر ﴾

قد علم مما تقدم أن أبنية الفعل ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية ولكل بناء منها مصدر

﴿ مصادر الثلاثى ﴾

الفعل الثلاثى اما أن يكون مكسور العين أو مفتوحها وعلى كل فهو أما متعد أوقاصر أومضمومها ولا يكون الا قاصرا كما تقدم

فأما فعِل بالكسر وفعَل بالفتح المتعديان فقياس مصدرهما الفَعْل بفتح فسكون فالاول كفهم فهما وأمن أمنا وثكلته أمه ثكلا ولقيته لقيا والثانى كأكل أكلا ورد ردا وضرب ضربا الا أن دل على حرفة فقياسه فِعالة كالخياطة والحياكة . ومعنى قياسية ذلك أنه اذا ورد شئ ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على ذلك لا أنك تقيس مع وجود السماع

(وأما فعِل) بالكسر القاصر فقياس مصدره الفعل بفتحتين كالفرح من فرح والجوى من جوى والشلل من شلّ ويستثنى من ذلك مادل على لون فقياسه فُعلة كحمرة وسمرة وشهبة وكذا مادل على معنى ثابت فقياسه فعولة كيبوسة وكذا مافيه علاج ووصفه على فاعل فقياس مصدره فعول كقدم قدوما وصعد صعودا ولصق لصوقا وأزف الوقت أزوفا

(وأما فعَل) بالفتح القاصر فقياس مصدره الفُعول كالقعود والجلوس والخروج ويستثنى ما يأتى (١) ما اعتلت عينه فقياسه أما فَعْل كنوم وصوم من نام وصام أو فعال كقام قياما أو فِعالة كناح نياحة (٢) ما يدل على امتناع فقياس مصدره فعال بالكسر كنفر نفارا وجمح جماحا وأبى أباء (٣) ما يدل على تقلب فقياسه الفَعَلان كالجولان والغليان والطوفان (٤) مايدل على داء فقياسه فعال بالضم كالصداع والزكام والدوار

(٥) ما يدل على صوت فقياسه الفعال بالضم أو الفعيل كالصراخ والعواء والصهيل والنهيق والزئير وقد يجتمعان نحو نعب الغراب نعيبا ونعابا وأزت القدر أزيزا وأزازا

(٦) ما يدل على سير فقياسه الفعيل كالرحيل والذميل (٧) ما يدل على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة بالكسر كتجر تجارة وخاط خياطة وسفر بينهم سفارة أى أصلح وأمر أمارة وعرف على القوم عرافة أى تكلم عليهم

(وأما فعُل) بالضم فقياس مصدره اما فعولة كالسهولة والصعوبة والعذوبة والملوحة أو الفَعالة كالبلاغة والفصاحة والصراحة

وكل ماجاء مخالفا لما قدمناه فبابه السماع ولايقاس عليه كقولهم فى فَعل بالفتح المتعدى جَحَد جُحودا وشكره شكرا وشكرانا وقالوا جحدا على القياس وقولهم فى فعل بالفتح القاصر مات موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ شيخوخة وذهب ذهابا وكقولهم فى فعل بالكسر المتعدى علم علما وفى القاصر منه رغب رغوبة ورضى رضا وبخل بُخلا وكقولهم فى فعل بالضم حسن حسنا وقبح قبحا

﴿ مصادر غير الثلاثى ﴾

لكل فعل غير ثلاثى مصدر خاص مقيس فمصدر فعل بالتشديد الصحيح اللام التفعيل كالتسليم والتكليم والتطهير . ومعتلها كذلك لكن تحذف ياء التفعيل وتعوض عنها التاء فيصير وزنه تفعلة كالتوصية والتسمية والتزكية . وقد يعامل المهموز معاملته غالبا نحو خطأ تخطئة وهنأ تهنئة وجزأ تجزئة ومذهب سيبويه أنه لا يجوز فيه ألا ماسمع

وندر مجىء الصحيح على تفعلة وسمع منه جرّب تجربة وفكر تفكرة وذكر تذكرة وبصر تبصرة

وقياس مصدر أفعل اذا كان صحيح العين الافعال كأكرم أكراما وأحسن أحسانا وأوعد أيعادا ومعتلها كذلك ولكن تنقل حركة العين الى الفاء فتقلب ألفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح ما قبلها الآن فيلتقى ساكنان فتحذف الالف الثانية وتعوض عنها التاء كاقام أقامة وأعان أعانة وأصلهما أقواما وأعوانا . والاولى أن يقال نقلت الحركة الى ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين لكنهم أعلوها بالقلب ألفا فى المصدر حملا على الفعل لانه لادليل فى الوجه الاول على قلبها ألفا لان ما بعدها ليس متحركا

وقد تحذف التاء عند الاضافة كأقام الصلاة وبعضهم يحذفها مطلقا وقد يجىء افعل على فَعال كانبت نباتا وأعطى عطاء ويسمونه اسم مصدر لنقصانه عن حروف فعله

وقياس فاعل الفعال والمفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وما كانت فاؤه ياء من هذا الوزن يمتنع فيه الفعال كياسر ويامن فيقال مياسرة وميامنة فقط وشذ ياومه[1]

(١) المعاملة بالايام

يواما . وقياس فعلل وما ألحق به فعللة كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة و بيطر بيطرة وحوقل حوقلة وجلبب جلببة . وفعلال بالكسر أن كان مضافا كزلزال ووسواس و وِشْوَاش[١] وهو فى غير المضاعف سماعى كسرهف[٢] سرهافا

ويجوز فتح أول المضاعف تخفيفا لثقل التضعيف . والاكثر أن يقصد بالمفتوح اسم الفاعل لا المصدر نحو من شر الوسواس أى الموسوس والصلصال بمعنى المصلصل

وقياس ما بدئ بتاء زائدة أن يضم رابعه فيصير مصدرا كتدحرج تدحرجا وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا وتقاتل تقاتلا

ويجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام ياء نحو التوانى والتوالى لتسلم الياء من قلبها واوا فان وجودها ممتنع فى آخر الاسم

وقياس ماأوله همزة وصل من الخماسى والسداسى أن تكسر ثالث حرف منه وتزيد قبل آخره ألفا فيصير مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان موازن استفعل معتل العين عمل فيه ماعمل فى مصدر أفعل معتل العين من النقل والقلب المتقدم فتقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة و يستثنى منه ما كان أصله تفاعل أو تفعَّل نحو اطاير واطير فان مصدرهما لا يكسر ثالثه بل يضم

وما خرج عما ذكرناه فشاذ كقولهم كذب كذابا . والقياس تكذيبا . وكقوله

باتت تنزى دلوها تنزيًّا كما تنزى شهلة[٣] صبيا

والقياس تنزية وقولهم تحمل تِحِمَّالا بكسر التاء والحاء وشد الميم والقياس تَحَمُّلا وترامى القوم رميا بكسر الراء والميم مشددة وتشديد الياء والقياس تراميا

(فائدتان) (١) كل ما جاء على زنة تفعال فهو بفتح التاء الا بضعة أسماء منها اثنان بمعنى المصدر وهما تبيان وتلقاء والباقى أسماء منها تنبال للقصير وتمراد لبيت الحمام وتمساح وتلعاب للكثير اللعب وتكلام

(١) كلام فيه اختلاط (٢) سرهفت الصبي أحسنت له الغذاء (٣) الشهلة النصف لا الشابة ولا العجوز تنزى تحرك شبه يدى هذه المرأة أذا أخذت بهما الدلو لتخرجه من البئر بيدى امرأة ترقص صبيا

(٢) يجيء المصدر على زنة اسم المفعول فى الثلاثى قليلا نحو جَلُد [١] جلداومجلوداوفى غيره كثيرا ومنه قوله * وعلم بيان المرء [٢] عند المجرب *
أى عند التجربة وربما جاء فى الثلاثى بلفظ اسم الفاعل نحو فاج فالجا [٣] ومنه قوله
* كفى بالنأى [٤] من أسماء كاف * أى كفاية ونحو (فأهلكوا بالطاغية)
أى بالطغيان

﴿ اسم المرة والهيئة والمصدر الميمى ﴾

اسم المرة هو اسم مصوغ من فعل تام متصرف غير قلبى وغير دال على صفة ملازمة كأفعال السجايا للدلالة على حصول الفعل مرة واحدة فلا يصاغ من نحو كاد وعلم وظرف وعسى

وهو من الثلاثى على زنة فَعلة بالفتح كجلس جلسة ولبس لَبسة وأكل أكلة ما لم يكن مصدره دالا على الوحدة بالتاء كرحمة ودعوة ونشدة والا فيدل منه على الوحدة بالوصف لا بالصيغة كدعوة واحدة ونشدة بالغة

ومن غير الثلاثى بزيادة تاء على مصدره القياسى كانطلاقة واستخراجة ما لم يكن المصدر أيضا بالتاء كاقامة والا فيدل عليه بالوصف فيقال اقامة واحدة واستمالة عجيبة

واسم الهيئة هو اسم مصوغ بالشروط المتقدمة للدلالة على الحالة التى يكون عليها الفاعل عند الفعل وزنته على فِعلة بالكسر كالجلسة والركبة والقتلة الا اذا كان المصدر بالتاء فيدل على الهيئة بالوصف أو الاضافة نحو نشد الضالة نشدة عظيمة أو نشدة الملهوف

أما بناؤه من غير الثلاثى فشاذ كخمرة ونقبة وعمة من اختمرت المرأة [٥] وانتقبت [٦] وتعمم الرجل وتقمص [٧] قصة

أما المصدر الميمى فهو ما دل على الحدث و بدئ بميم زائدة و يصاغ من الثلاثى مطلقا على زنة مَفْعَل بفتح العين نحو منظر ومضرب ومفتح وموقى مالم يكن مثالا صحيح اللام تحذف

(١) ككرم أى قوى (٢) أى علم منطقه الفصيح (٣) أصابه الفالج (٤) النأى البعد (٥) غطت رأسها بالخمار (الطرحة) (٦) غطت وجهها بالنقاب (٧) غطى جسمه بالقميص

فاؤه فى المضارع والا كان على مفعِل بكسر العين كموعد وموضع وموقع. ومصدر وجل مَوْجل بالفتح مراعاة ليوجل وموجل بالكسر مراعاة لياجل لأنهم لما أعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعل بالحذف

وشذ من الاول المَرْجع والمصِير والمعرِفة والمغفِرة والمبيت وقد ورد فيها الفتح على القياس وقد جاء بالفتح والكسر محمدة ومذمة ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة ومظنة وبالضم والكسر المعذرة وجاء بالتثليث مهلكة ومقدرة ومأدبة ومن غير الثلاثى بزنة اسم المفعول كمكرم ومتقدم ومتأخر

﴿ خاتمة ﴾ يصاغ من اللفظ مصدر يسمى المصدر الصناعى ويكون بزيادة ياء مشددة بعدها تاء كالحرية والانسانية والحجرية والوطنية والهمجية والمدنية

﴿ اسما الزمان والمكان ﴾

هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه وهما من الثلاثى على وزن مفعل بفتح الميم والعين ان كان المضارع مضموم العين أو مفتوحها أو معتل اللام مطلقا كمنظر ومذهب ومرمى ومسعى ومدعى ومقام ومخاف ومرضى

وعلى مفعل بكسر العين ان كانت عين المضارع مكسورة أو مثالا مطلقا غير معتل اللام كمجلس ومبيع وموعد وميسر ومنزل

ومن غير الثلاثى على زنة اسم المفعول كمكرم ومستخرج ومستعان

وبهذا البيان علم أن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمى واحدة فى غير الثلاثى وفى بعض أوزان الثلاثى والتمييز حينئذ يكون بالقرائن فان لم تتضح فالصيغة صالحة لكل منها

واستثنى من مضموم العين أحد عشر لفظا جاءت بالكسر وهى المنسِك [1] والمطلِع والمشرِق والمغرِب والمفرِق [2] والمجزِر [3] والمنبِت والمسقِط [4] والمسكِن والمسجِد لمكان النسك أو زمانه وكذا يقال فيما بعده . وسمع الفتح فى بعضها على القياس وجوزه الصرفيون فى الجميع وان لم يسمع

(١) مكان العبادة (٢) وسط الرأس (٣) محل ذبح الابل (٤) مكان السقوط

وقد يقال لا شذوذ فيما تقدم من الأمثلة مكسورا لأنها ليست صيغا للزمان والمكان اصطلاحية لأنهم لم يذهبوا بها مذهب الفعل بل اختصت بأزمنة وأمكنة مخصوصة

ويصاغ بكثرة من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مفعَلة بفتح فسكون ففتح للدلالة على كثرة ذلك الشيء فى ذلك المكان كمأسدة ومسبعة ومبطخة ومقثأة أى الموضع الكثير الأسد والسباع والبطيخ والقثاء وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة للموضع الكثير الضباع والقرود . وقد تلحق اسمى الزمان والمكان التاء نحو مقبرة ومطبعة ومدرسة

﴿ نموذج ﴾

اذكر مصادر الأفعال الآتية ثم صغ منها اسمى الزمان والمكان والمصدر الميمى واسمى المرة والهيئة

الافعال	المصادر	الزمان والمكان	المصادر الميمية	المرة	الهيئة
لبس	لبسا	مَلْبَس	مَلبَس	لَبْسة	لِبْسة
حَزَن	حزانا	مَحزَن	مَحزن	حَزْنة	حِزنة
سجد	سجودا	مسجَد	مسجَد	سَجْدَه	سِجدة
لقى	لقيا	ملقى	ملقى	لَقية	لِقية
عاب	عيبا	معيب	معاب	عَيْبَة	عِيبَه
أضاف	اضافة	مضاف	مضاف	اضافة واحدة	اضافة حسنة
مات	موتا	ممات	ممات	موتة	مِيتة
قارن	مقارنة	مقارَن	مقارن	مقارنة واحدة	مقارنة لطيفة
زل	زللا	مَزَلّ	مَزَلّ	زَلة	زِلة
خاف	خوفا	مخاف	مخاف	خوفة	خِيفة
جال	جولانا	مجال	مجال	جَولة	جِيلة
جلس	جلوسا	مجلِس	مجلَس	جَلسة	جِلسة
وعد	وعدا	موعِد	موعِد	وَعدة	وعِدَة

﴿ تمرين ﴾

بين المصادر بنوعيها والزمان والمكان واسمى المرة والهيئة مما يأتى

(اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة) اذا قتلتم فأحسنوا القِتلة . يموت الكافر مِيتة سوء . العمل مجهدة والفراغ مفسدة . مسألة اللئيم ثقيلة المَحمِل . الصدق حلو المذاق كل عز لا يوطده علم مذلة . وكل علم لا يؤيده عقل مَضلة . الأدب يبعث على المحبة استمد من الله حسن المعونة . الشجاعة وقاية والجبن مقتلة . تقدم الأمة دليل على حسن اعتنائها بتربية أبنائها

﴿ اسم الآلة ﴾

اسم الآلة لفظ مشتق دل على أداة تعين الفاعل فى تحصيل الفعل ولا تصاغ الا من الثلاثى المبنى المعلوم المتعدى

وأوزانه ثلاثة مِفعال كمفتاح ومِنشار ومِفعل كمبرد ومقص أصله مقصص ومجدح[1] ومبرد ومشرط ومِفعلة كمكنسة ومقرعة ومصفاة ومسطرة ومرملة . وشذ عن ذلك ألفاظ منها مُسعُط[2] ومُنخل ومُدهن ومُنصل ومُكحلة بضم الميم والعين فى الجميع وقد تفتح خاء المنخل . والتحقيق أنها غير جارية على فعلها لعدم اطلاقها على كل آلة كما هو موضوع اسم الآلة بل هى أسماء أوعية مخصوصة

وقد أتى جامدا على أوزان شتى لا ضابط لها كالفأس والقدوم والسكين والساطور

﴿ اسم الفاعل ﴾

هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به . ويصاغ من الفعل الثلاثى المجرد على زنة فاعل كفاهم وناصر . وتقلب عينه همزة إن كانت فى الماضى ألفا سواء أ كانت منقلبة عن الواو أم الياء كقائل وعائب من قال وعاب . وتحذف لامه فى حالتى الرفع والجر ان كان فعله ناقصا واويا كان أو يائيا كداع ورام من دعا ورمى

---

(١) ما يجدح به السويق أى يلت (٢) الاناء الذى يوضع فيه السعوط بالفتح وهو الدواء الذى يصب فى الانف

ويصاغ من غير الثلاثى المذكور على زنة مضارعه بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقا سواء أكان مكسورا فى المضارع أم لا كمنطلق ومتعلم

وشذ من ذلك ألفاظ جاءت بفتح ماقبل الآخر وهى مسهب[١] من أسهب ومحصن[٢] من أحصن وملفج من ألفج[٣] كما شذ مجيئه . من أفعل على فاعل كأعشب[٤] المكان فهو عاشب وأيفع الغلام فهو يافع[٥] وأورس[٦] فهو وارس

وقد يحول اسم الفاعل من الثلاثى لازما كان أو متعديا للدلالة على المبالغة فى الحدث الى أوزان شتى كلها سماعية وهى

(١) فعّال نحو علاّم ونصّار (٢) مِفعال نحو مقدام ومكسال

(٣) فَعُول نحو رسول وصبور (٤) فَعِيل نحو نصير وجريح

(٥) فَعِل نحو نَهِم[٧] وشَرِه[٨] (٦) فعّالة نحو علاّمة وفهامة

(٧) فاعول كفاروق[٩] (٨) فُعَلة نحو ضحكة[١٠] وضجعة

(٩) فِعِّيل نحو قدّيس وصدّيق (١٠) مِفعيل نحو مسكين ومعطير

وقد يأتى فاعل مرادا به اسم المفعول بقلة وجاء منه قوله تعالى عيشة راضية أى مرضية وقول الحطيئة يهجو الزبرقان بن بدر

دع[١١] المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

أى المطعوم المكسى وقد جاء لقصد النسب كما سيأتى فى بابه

وقد يأتى فعيل مرادا به فاعل كقدير بمعنى قادر وكذا فعول بفتح الفاء كغفور بمعنى غافر.

﴿ اسم المفعول ﴾

هو اسم مشتق من المضارع المبنى للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل ويبنى من الثلاثى وغيره

---

(١) مطيل فى الكلام (٢) متزوج (٣) أفلس وفى الحديث ارحموا ملفجيكم (٤) العشب الكلأ (٥) طويل (٦) أورس الشجر اخضر ورقه (٧) محب للاكل (٨) الحريص (٩) كثير الفصل للامور (١٠) كثير الضحك والاضطجاع (١١) المعنى اترك الفضائل لاتطلبها فان ذلك من شأن أولى الهمم وأنت كل بالفتح والتشديد على غيرك تطعم وتكسى

(١) فيبنى من الثلاثى على زنة مفعول نحو مقتول ومنصور وموعود ومقول ومبيع ومدعو ومرمى وموقى ومطوى وممرور به وقد دخل مابعد الثلاثة الأول الأعلال وأصلها مقوول ومبيوع ومدعوو ومرموى وموقوى ومطووى كما سيأتى فى الأعلال . وقد يكون على زنة فعيل سماعا نحو حبيب وأسير ورهيق وكحيل وطريح

وقيل ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كقتيل لا فيما له ذلك نحو قَدَر ورحِم لأنهم قالوا قدير ورحيم بمعنى قادر وراحم

(٢) ويبنى من غير الثلاثى بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان حرف المضارعة وفتح ماقبل آخره وان شئت قلت بلفظ اسم فاعله بشرط فتح ماقبل الآخر نحو المال مستخرج واللص منطلق به ومستعان عليه

وهناك ألفاظ صالحة بحسب التقدير لاسمى الفاعل والمفعول نحو مختار ومنجاب[١] ومعتد ومنصب ومتحاب ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم ألا مع الظرف والمصدر بشروطهما المتقدمة فى البناء للمجهول والمجرور الذى لم يلزمه له الجار طريقة واحدة

﴿ الصفة المشبهة ﴾

هى اسم مصوغ من مصدر اللازم لمن قام به الفعل لا على وجه الحدوث . ويغلب بناؤها من باب فرح اللازم وشرف ويقل من غيرهما كسيد وميت من ساد يسود ومات يموت (بابهما نصر)

وهى من باب فرح اللازم على ثلاثة أوزان

(١) فَعِل فيما دلّ على حزن أو فرح كفرح وطرب[٢] وأشر وضجر ومؤنثه فَعِلة

(٢) أفعل فيما دلّ على عيب أو حلية كأحدب وأعرج وأحور ومؤنثه فعلاء

(٣) فعلان فيما دلّ على خلو أوامتلاء كصديان وعطشان وريان ومؤنثه فعلى

ومن باب شرف على أربعة أوزان وهى فَعَل كحسن وفُعُل كجنب وفَعَال كجبان وحصان قال حسان بن ثابت يمدح أم المؤمنين عائشة

---

(١) مكان منجاب مطروق مسلوك (٢) البطر المتكبر

حَصان[١] رَزان ما تُزَنّ بريبة ... وتصبح غَرْثى من لحوم الغوافل

وفُعَال كشجاع

ويشترك بين البابين أوزان وهي (١) فَعْل كسبط[٢] وضخم من سبط وضخم (٢) فِعْل كصفر وملح من صفِر وملُح (٣) فُعْل كحر وصلب من حر وصلُب (٤) فاعل على سبيل الندور كباسل[٣] وفاضل وطاهر وضامر[٤] وصاحب (٥) فعيل كبخيل وكريم من بَخِل وكرم . وربما اشترك فاعل وفعيل في صيغة واحدة كنابه ونبيه وماجد ومجيد

ويطرد قياسها من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل اذا أريد به الثبوت نحو معتدل القامة ومستقيم الرأي ومطمئن البال كما أنها تحول الى زنة فاعل اذا أريد بها التجدد كضائق[٥] به ذرعا ومنه قوله

وما أنا من رزء وأن جل جازع ... ولا بسرور بعد موتك فارح

﴿ ما يصاغ منه فعلا التعجب ﴾

تقدم أن التعجب له صيغتان وهما ما أفعله وأفعل به وانما يبنيان مما اجتمعت فيه ثمانية شروط (١) أن يكون فعلا فلا يبنيان من الاسم نحو الجلف[٦] والحمار فلا يقال ما أجلفه ولا ما أحمره . وشذ ما أذرع المرأة أي ما أخف يدها في الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع كسحاب خفيفة اليد . ومثله ما أقمنه بكذا وما أجدره به أي ما أحقه به بنوه من قولهم هو قمن بكذا وجدير به (٢) أن يكون ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وضارب واستخرج لما يلزم عليه من حذف بعض أصول الرباعي أو حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود في غيره كالمشاركة والمطاوعة والطلب في مثل ضارب وانطلق واستخرج ألا أفعل فيجوز مطلقا سواء أكانت الهمزة[٧] للنقل أم لغيره كأكرم وأظلم يقال ما أكرم حاتما وما أظلم

---

(١) الحصان العفيفة والرزان الوقار وتزن تتهم والريبة الشك والظنة غرثى جائعة والغوافل جمع غافلة يصفها بالعفة والوقار وكف لسانها عن الغيبة (٢) القصير (٣) الشجاع (٤) القليل اللحم (٥) كاره له (٦) الرجل الغليظ الجافي وصاحب القاموس ذكر له فعلا وهو جلف (٧) همزة النقل هي التي تنقل الفعل من اللزوم الى التعدي أو من التعدي من رتبة الى ما فوقها وأما التي لغير النقل فهي التي وضع الفعل عليها كاظلم وأضاء

ليل الشتاء وشذ ما أتقاه لله وما أملأ القربة من اتقى وامتلأ . وما أفقرنى ألى عفو الله وما أغنانى عن الناس أن قنعت لانهما من افتقر واستغنى (٣) أن يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم و بئس و يذر ويدع لان التصرف فيما لا يتصرف نقض لوضعه (٤) أن يكون معناه قابلا للتفاوت كالعلم والجهل والحسن والقبح فلا يبنيان من نحو فنى ومات اذ لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض (٥) ألا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو حبس على فلا يقال ما أحبس عليا تريد التعجب من الحبس الواقع عليه لئلا يلتبس بالتعجب من حبس أوقعه . وشذ ما أخصر الكلام من وجهين لزيادة فعله عن الثلاثة والبناء للمفعول (٦) أن يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل و بات وصار وكاد للزوم نصب أفعل لشيئين لو قيل ما أكون محمدا قائما وهو ممنوع (٧) أن يكون مثبتا فلا يبنيان من منفى سواء كان ملازما للنفى نحو ما عاج بالدواء أى ما انتفع به أم غير ملازم نحو ما قام محمد لئلا يلتبس المنفى بالمثبت (٨) ألا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وشهل وخضر الزرع ولميت شفته حملا للتعجب على أفعل التفضيل الممنوع فيه ذلك للالتباس بالوصف

ويتوصل للتعجب مما زاد على ثلاثة ومما وصفه على أفعل فعلاء بما أشد ونحوه و ينصب مصدرهما بعده مفعولا به أو باشدد ونحوه ويجر مصدرهما بعده بالباء فتقول ما أشد أوأعظم دحرجته أو انطلاقه أو حمرته وأشدد أو أعظم بها

وكذا المنفى والمبنى للمفعول الا أن مصدرهما يكون مؤولا لاصريحا نحو ما أكثر ألا يفهم . ما أعظم ماشتم وأما الفعل الناقص فان جرينا على أن له مصدرا فمن النوع الأول والا فمن الثانى تقول ما أشد كونه جميلا أو ما أكثر ما كان محسنا وأشدد أوأكثر بذلك وأما الجامد والذى لا يتفاوت معناه فلا يتعجب منهما ألبتة لأنه لا مصدر للأول والثانى غير قابل للتفاوت

﴿ أفعل التفضيل ﴾

هو اسم مصوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها

وقياسه (أفعل) للمذكر (وفُعْلى) للمؤنث نحو أفضل وأكبر وفضلى وكبرى فيقال محمد أفضل من ابراهيم وأكبر منه وهند فضلى أخواتها وقد حذفت همزة أفعل من ثلاثة ألفاظ وهى خير وشر وحب لكثرة الاستعمال نحو هو خير منه وشر منه. وقول الشاعر

منعت[1] شيئاً فأكثرت الولوع به　　وحب شئ الى الانسان ما منعا

وقد جاءت على الأصل قرأ أبو قلابة (سيعلمون غدا من الكذاب الأشرّ) وقال الشاعر

* بلالُ[2] خير الناس وابن الأخير *　　وفى الحديث (أحب الأعمال الى الله أدومها وان قل)

ولا يصاغ إلا من فعل استوفى شروط فعلى التعجب المتقدمة

فلا يبنى (١) من الفعل الرباعى وشذ قولهم هو أعطى منك وأولى المعروف من يُعطى ويولى (٢) ولا من المجهول وشذ قولهم فى المثل (العود أحمد[3]) وهذا الكتاب أخصر من ذاك مشتق من يُحمَد ويُختصَر مع كون الثانى غير ثلاثى (٣) ولا من الجامد نحو عسى وليس (٤) ولا مما لا يقبل التفاوت مثل مات وفنى وطلعت أو غربت الشمس فلا يقال هذا أموت من ذاك ولا أفنى منه ولا الشمس اليوم أطلع أو أغرب من أمس (٥) ولا من الناقص مثل كان وأخواتها (٦) ولا من المنفى ولو كان النفى لازما نحو ما ضرب وما عاج على بالدواء أى ما انتفع به (٧) ولا مما الوصف منه على أفعل الذى مؤنثه فعلاء بألا يدل على لون أو عيب أو حلية لأن الصفة المشبهة تبنى من هذه الأفعال على وزن أفعل فلو بنى التفضيل منها لا لتبس بها وشذ قولهم هو أسود من مقلة الظبى

ويتوصل الى ما عدم الشروط بما يتوصل به اليه في فعلى التعجب غير أن المصدر ينصب على التميز نحو فلان أشد استخراجا للفوائد . وهو أكثر حمرة من غيره ولا يجاء بالمصدر المؤول لأنه يكون حينئذ معرفة والتميز يجب تنكيره

---

(١) الولوع بالشئ الشغف به (٢) بلال يمنع الصرف للضرورة (٣) قاله خداش بن حابس التميمى حينما عاد الى خطبة فتاة من ذهل ومعناه أن الابتداء محمود والعود أحق بأن يحمد منه قال الشاعر

فلم تجر ألا جئت فى الخير سابقا　　ولا عدت ألا أنت فى العود أحمد

ولاسم التفضيل باعتبار معناه ثلاثة استعمالات ومن جهة لفظه كذلك

أما من جهة معناه (فأحدها) ما تقدم فى تعريفه (وثانيها) أن يراد به أن شيئا زاد فى صفة نفسه على شيء آخر فى صفته قال فى الكشاف فمن وجيز كلامهم الصيف أحر من الشتاء [١] والعسل أحلى من الخل [٢] . وحينئذ لا يكون بينهما وصف مشترك (ثالثها) أن يراد به ثبوت الوصف لمحله من غير نظر الى تفضيل كقولهم الناقص [٣] والأشج [٤] أعدلا بنى مروان أى عادلاهم وقوله

قبحتمُ يا آل زيد نَفَرا ... ألأم قوم أصغرا وأكبرا

أى صغيرا وكبيرا ومنه قولهم نصيب أشعر الحبشة أى شاعرهم اذ لا شاعر غيره فيهم

وفى هذه الحالة تجب المطابقة ومن هذا النوع قول أبى نواس فى وصف الخمر

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها ... حصباء در على أرض من الذهب [٥]

وقوله تعالى (وهو أهون عليه) ـ (ربكم أعلم بكم) وقول الفرزدق

ان الذى سمك السماء بنى لنا ... بيتا دعائمه أعز وأطول [٦]

وأما من جهة لفظه فثلاثة أيضا (١) أن يكون مجردا من أل والاضافة ويجب حينئذ له حكمان أحدهما أن يكون مفردا مذكرا دائما نحو (ليوسف وأخوه أحبّ الى أبينا منا) ومن ثم قيل فى أخر انه معدول عن آخر . ثانيهما أن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد تحذف نحو (والآخرة خير وأبقى [٧])

وقد جاء الاثبات والحذف فى قوله تعالى (أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا) أى منك

(٢) أن يكون فيه أل وفى هذه الحالة يجب له حكمان أحدهما أن يكون مطابقا لموصوفه نحو محمد الأفضل وهند الفضلى والمحمدان الأفضلان والمحمدون الأفضلون والهندات الفضليات أو الفُضَل والثانى ألا يؤتى معه بمن وأما قول الأعشى

---

(١) أى الصيف أبلغ فى حره من الشتاء فى برده (٢) القصد أن العسل زائد فى حلاوته عن الخل فى حموضته (٣) يزيد بن عبد الملك بن مروان، سمى بذلك لنقصه أرزاق الجند (٤) هو عمر بن عبد العزيز (٥) الفقاقع النفاخات التى تعلو وجه الخمر المصباء الحصى (٦) سمك السماء رفعها والبيت الكعبة والدعائم جمع دعامة بالكسر وهى الاسطوانة وسط البيت (٧) أى من الحياة الدنيا

ولستَ بالأكثر منهم حصى   وانما العزة للكاثر(١)

فخرج على زيادة أل أو على أنها متعلقة بأكثر نكرة محذوفا مبدلا من أكثر المذكور (٣) أن يكون مضافا فان كانت اضافته الى نكرة لزمه أمران التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرد لاستوائهما فى التنكير و يلزم فى المضاف اليه أن يطابق نحو المحمدان أفضل رجلين والمحمدون أفضل رجال وهند أفضل امرأة فأما قوله تعالى (ولا تكونوا أول كافر به) فالتقدير على حذف الموصوف أى أول فريق كافر به ـ وان كانت الاضافة الى معرفة جازت المطابقة كقوله تعالى (أكابر مجرميها).(هم أراذلنا).وتركها كقوله تعالى (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة) وقد اجتمع الاستعمالان فى الحديث. ألا أخبركم باحبكم الى وأقربكم منى منازل يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطئون(٢) أكنافا الذين يألفون و يؤلفون

﴿ نموذج ﴾

صغ اسم الفاعل والمفعول وفعلى التعجب واسم التفضيل من المصادر الآتية

المصادر	اسم الفاعل	اسم المفعول	فعلا التعجب	اسم التفضيل
أمر	آمر	مأمور	ما آمره وآمر به	على آمر من أخيه
ملاحظة	ملاحِظ	ملاحَظ	ماأدق ملاحظته وأدق بها	على أقوى ملاحظة من أخيه
انطلاق	منطلِق	منطلَق به	ماأسرع انطلاقه وأسرع به	« أسرع انطلاقا « «
ايعاد	مُوعِد	مُوعَد	ماأكثر ايعاده وأكثر به	« أكثر ايعادا « «
انابة	منيب	مناب اليه	ماأقرب انابته وأقرب بها	« أقرب انابة « «
طَيّ	طاو	مطوىّ	ما أطواه وأطو به	« أطوى « «
قول	قائل	مقول	ما أقوله وأقول به	« أقول « «
هيبة	هائب	مَهِيب	ماأهيبه وأهيب به	« أهيب « «
غزْو	غاز	مغزوّ	ماأغزاه وأغز به	« أغزى « «
رَمْى	رام	مرمىّ	ما أرماه وأرم به	« أرمى « «

(١) حصى عددا والكاثر الغالب فى الكثرة من كثره غلبه (٢) الموطئون بصيغة المفعول من وطأه اذا مهده وسهله والاكناف الجوانب

﴿ تمرين ﴾

بين أنواع المشتقات التي فى العبارات الآتية

كن مقبلا على شأنك راضيا على زمانك منقاد الأولى الأمر متحننا على الضعفاء الأرض تشبه كرة معلقة فى الفراغ ليست محمولة على شئ و يظن بعض الناس أنها مدحوة أى مبسوطة ـ أعجز الناس من قصر فى طلب الصديق

ذل من خاف لومة الناس فى قو لة حق فلج فى الكتمان

غيره ولست بمفراح اذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه المتقلب

غيره أدنى الفوارس من يغير لمغنم فاجعل مغارك للمكارم تكرم

﴿ التقسيم الثالث للاسم من حيث التذكير والتأنيث ﴾

ينقسم الاسم الى مذكر ومؤنث فالمذكر كرجل وفاطمة والمؤنث نوعان حقيقى وهومادل على انثى [١] كامرأة وفاضلة ومجازى وهو ماعاملته العرب معاملة المؤنثات الحقيقية كالشمس والحرب والنار والمدار فى هذا على النقل و يستدل على ذلك بالضمير العائد عليه نحوالنار وعدها الله الذين كفروا .حتى تضع الحرب أوزارها [٢]. و بالاشارة اليها نحو هذه جهنم و بثبوت التاء فى تصغيره نحو عيينة وأذينة مصغرى عين وأذن . أو فعله نحو ولما فصلت العير [٣] . و بسقوطها من عدده كقول حميد الارقط يصف قوسا عربية

أرمى عليها وهى فرع أجمع وهى ثلاث أذرع وأصبع [٤]

و ينقسم المؤنث الى لفظى وهو ما كان علما لمذكر وفيه علامة من علامات التأنيث كطرفة وكنانة و زكرياء ـ والى معنوى وهو ماخلا من العلامة وكان علما لمؤنث كهاجر وأم كلثوم والى لفظى ومعنوى وهو ما كان علما لمؤنث وفيه العلامة كصفية وسعدى وخنساء ولما كان التذكير أصل التأنيث لم يحتج المذكر لعلامة تبينه بخلاف المؤنث فان له علامتين التاء وألف التأنيث (أما التاء) فتكون ساكنة فى الفعل كفهمت ومتحركة فيه كتفهم

(١) ما يشار اليها بهذه (٢) آلاتها كالسلاح ونحوه (٣) الابل تحمل الميرة (٤) يقال قوس فرع اذا عملت من طرف الغصن لا من جزعه

وفى الاسم كفاهمة وأصل وضعها فى الاسم للفرق بين المذكر والمؤنث فى الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما كنبيه ونبيهة . وأديب وأديبة . فلا تدخل على المختص بالنساء كطالق وحامل وطامث ومرضع وفارك[١] وعانس [٢] أو بالرجال كاكمر[٣] وآدر [٤] ولا على أسماء الاجناس الجامدة وشذ رجل ورجلة وفتى وفتاة وغلام وغلامة وطفل وطفلة وظبى وظبية وانسان وانسانة وسمع فى شعر كأنه مولد

انسانة فتانة بدر الدجى منها خجل

ولا تدخل هذه التاء فى خمسة أوزان (فعيل) بمعنى مفعول أن تبع موصوفه نحو كف خضيب وملحفة غسيل وشذ ملحفة جديدة فان لم يذكر الموصوف نحو نظرت قتيلة بنى فلان أو كان فعيل فى تأويل فاعل كان مؤنثه بالهاء نحو عتيقة[٥] فى الجمال وسعيدة منعا للالباس (فعول) بمعنى فاعل نحو امرأة صبور وشكور وفخور وقد جاء حرف شاذ قالوا هى عدوة الله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة كما فى عكسه وهو حمل صديق على عدو فى قوله لم أبخل وأنت صديق والقياس صديقة وهم يحملون الضد على ضده كما يحملون النظير على نظيره فاذا كان فى تأويل مفعول لحقته التاء نحو الحمولة والركوبة والحلوبة تقول هذا الجمل ركوبتهم وأكولتهم

(مفعال) نحو مهذار ومكسال ومبسام ومجتال فى الخلق [٦] (مفعيل) نحو امرأة معطير ومئشير من الاشر وهو الكبر وفرس محضير [٧] وشذ حرف قالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة (مِفْعل) كمغشم [٨] ومدعس ومهذر

وقد تكون التاء (١) للوحدة كنبة وشجرة ووردة وورقة (٢) للمبالغة كراوية ونابغة ولتأكيدها كعلامة ونسابة (٣) للعوض عن فاء كزنة أو عين كاقامة أو عن لام كسنه (٤) وقد تلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب كأشاعرة جمع أشعرى أو للعوض عن ياء محذوفة كزنادقة جمع زنديق أو اللالحاق بمفرد كصيارفة[٩]

---

(١) المبغضة لزوجها (٢) البكر التى فاتها الزواج (٣) الكمرة بفتح الراء حشفة القبل (٤) الادرة انتفاخ الخصية (٥) بارعة فيه (٦) سمينة (٧) كثير الجرى (٨) المقتحم الشجاع الذي لا يثنيه شيء عما يريد والمدعس الطعان والمهذر الهاذي كالمهذار (٩) جمع صيرف

فانها ملحقة بكراهية (٥) لتميز الواحد من جنسه كثيرا كتمر وتمرة ونمل ونملة ولعكسه قليلا نحوكمء وكمأة (٦) لتعريب الاعجمى ككيلجة فى كيلج اسم لمكيال

(وأما الالف) وتختص بالاسماء فتنقسم الى قسمين مقصورة وهى ألف مفردة لازمة قبلها فتحة نحو ليلى وسعدى وممدودة وهى ألف قبلها ألف فتقلب الثانية همزة كاسماء وحسناء ولكل منهما أوزان نادرة لانتعرض لها وأوزان مشهورة وهى التى نتكلم عليها - فمشهور أوزان ألف التأنيث المقصورة اثنا عشر وزنا (١) فُعَلى بضم ففتح كأربى للداهية - ورحبى وجنفى وشعبى لمواضع قال جرير

أعبدا حل فى شعبى غريبا ألوْما لا أبالك واغترابا

وأربى لحب يجبن به اللبن وجعبى لكبار النمل

(٢) فُعْلى بضم فسكون اسما كان كبهمى لنبت أو صفة كحبلى وفضلى أومصدرا كرجعى وبشرى (٣) فَعَلى بفتحات اسما كان كبردى لنهر بدمشق أو مصدرا كمرطى[1] وبشكى وجمزى أو صفة كحيدى[2] (٤) فَعْلى بفتح فسكون بشرط أن يكون أما جمعا كقتلى وجرحى أو مصدرا كدعوى ونجوى أو صفة كسكرى وكسلى وسيفى مؤنثات سكران وسيفان (أى طويل) وكسلان

أما اذا كان فعلى اسما كأرْطَى اسم لشجر يدبغ به وعلقى لنبت فهو صالح لان تكون ألفه للتأنيث أو للالحاق فمن نون اعتبرها للالحاق ومن لم ينون يجعلها للتأنيث

(٥) فُعالى بضم أوله سواء أكان اسما كحبارى وسمانى لطائرين أم جمعا كسكارى أوصفة كعلادى للشديد من الابل (٦) فُعّلى بضم الفاء وتشديد العين مفتوحة كسمّهى اسم للباطل

(٧) فِعَلّى بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه مفتوحا كسبطرى ودِفَقّى لنوعين من السير

(٨) فِعْلى بكسر فسكون أما مصدرا كذكرى أو جمعا كحجلى جمعا للحجل بفتحتين اسم لطائر وظربى جمعا لظِربان اسم دويبة كالهرة رائحتها كريهة ولاثالث لهما فى الجموع - واذا لم يكن جمعا ولا مصدرا فألفه أما أن تكون للتأنيث وذلك اذا لم ينون نحو قسمة ضيزى

(١) هو وما بعده أسماء نوع من السير يقال مرطت الناقة مرطى وبشكت بشكى وجمزت جمزى اذا أسرعت (٢) حمار حيدى اى يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهرى ولم يجىء فى نعوت المذكر على فعلى غيره

أى جائزة أو للالحاق اذا نون نحو عزهى اسم لمن لا يلهو (٩) فِعّيلى بكسر أوله وثانيه مشددا ولم يجيء ألا مصدرا نحو حثيثى ـ وخليفى وخصيصى وفخيرى أسماء للحث (أى الطلب بشدة) والخلافة والاختصاص والفخر (١٠) فُعُلّى بضم أوله وثنيه وتشديد ثالثه نحو كفرى لوعاء الطلع وحذرى و بذرى من الحَذَر والتبذير (١١) فُعَّيلى بضم أوله وفتح ثانيه مشددا كخليطى ولغيزى وقبيطى للاختلاط واللغز نوع من الحلوى يسمى بالناطف (١٢) فُعَّالى بضم أوله وتشديد ثانيه نحو شقارى وخبازى لنبتين وخضارى لطائر ومشهور أوزان ألف التأنيث الممدودة سبعة عشر

(١) فعلاء بفتح فسكون اسما كصحراء أو مصدرا كرغباء أو صفة كحسناء وديمة هطلاء[1] (٢و٣و٤) أفعلاء بفتح الهمزة وتثليث العين كيوم الاربعاء سمع فيه الاوزان الثلاثة (٥) فَعْللاء بفتحتين بينهما سكون كعقرباء أنثى العقارب ولمكان

(٦) فِعالاء بكسر الفاء كقصاصاء للقصاص (٧) فُعْلُلاء بضمتين بينهما سكون كقرفصاء[2] (٨) فاعولاء كتاسوعاء وعاشوراء (٩) فاعلاء كقاصعاء ونافقاء لبابى جحر اليربوع (١٠) فعلياء بكسر فسكون ككبرياء (١١) مفعولاء كمشيوخاء جمع شيخ (١٢و١٣و١٤) فَعالاء بفتح أوله وتثليث ثانيه كبراساء بمعنى الناس يقال ما أدرى أى البراساء هو ودبوقاء للعذرة وقريثاء اسم لأطيب التمر (١٥و١٦و١٧) فعلاء مثلث الفاء ومفتوح العين كجَنَفاء لموضع وسيراء لثوب خز مخطط وخيلاء للتكبر والعجب

﴿خاتمة﴾ الاوزان المشتركة بين ألفي التأنيث سبع (١) فُعلى كأربى وحنفاء

(٢) فَعلى كجمزى لسرعة العدو وجفناء لموضع (٣) فعلى كسكرى وحمراء

(٤) فعيلى كخليفى وفخيراء (٥) فُعُلّى ككفرى وبذراء (٦) فُعيّلى كخليطى ودخيلاء يقال هو عالم بدخيلاء أمورك أى بباطنها ولم يسمع خلافها (٧) أفعلى كأجفلى للدعوة العامة وأربعاء

---

(١) الديمة مطر بلا رعد ولا برق والهطل تتابع المطر (٢) نوع من القعود

﴿ التقسيم الرابع المقصور والممدود والمنقوص والصحيح ﴾

المقصور والممدود نوعان من الاسم المتمكن فلا يطلقان اصطلاحا على المبنى ولا على الفعل والحرف وقولهم فى هؤلاء أنه ممدود على مقتضى اصطلاح اللغة

والمنقوص هو الاسم الذى حرف اعرابه ياء لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو قوى وبالذى حرف اعرابه ياء المبنى كالذى وبالذى آخره ياء المقصور وباللازمة الاسماء الخمسة فى حالة الجر

والمقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم الفعل كيسعى وبحرف اعرابه الف المبنى نحو لدى وبلازمة المثنى نحو العالمان فأن الفه تنقلب ياء فى الجر والنصب

والممدود هو الاسم الذى آخره همزة تلى الفا زائدة نحو كساء ورداء فخرج بالاسم الفعل كيشاء وبكونها تلى ألفا زائدة ماوليت ألفا أصلية كماء

والصحيح ماعدا ذلك كقلم وكتاب

وكل من المقصور والممدود ضربان قياسى وهو وظيفة الصرفى وسماعى وهو وظيفة اللغوى وقد وضعوا فى ذلك كتبا وضابط الباب عند النحويين أن الاسم المعتل بالالف ثلاثة أقسام (واحدها) المقصور القياسى وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه فتح ماقبل آخره وله أمثلة منها (١) مصدر فَعِل اللازم نحو الجوى [1] والهوى فان نظيرهما الفرح والاشر (٢) فِعَل جمع فِعْلة نحو فرية [2] وفرى ومرية [3] ومرى فان نظيره من الصحيح قربة وقرب (٣) فُعَل جمع فُعْلة نحو مدية [4] ومدى وزبية [5] وكسوة وكسى فان نظيرها من الصحيح حجة وحجج وقربة وقرب (٤) اسم مفعول مازاد على ثلاثة نحو معطى ومقتنى ومستدعى فان نظيره من الصحيح مكرم ومحترم ومستخرج (٥) أفعل صفة لتفضيل كان كالأقصى أو لغير تفضيل كأعمى وأعشى فان نظيرهما من الصحيح الابعد والاعمش

---

(١) الحرقة من حزن أوغيره (٢) الكذب (٣) الجدال (٤) السكين (٥) الحفيرة تحفر للاسد

(٦) ما كان جمعا للفُعْلى أنثى الأفعل كالقصوى والقصى والدنيا والدنى فان نظيرها من الصحيح الكبرى والكبر والأخرى والأخر (٧) ما كان من أسماء الأجناس دالا على الجمعية بالتجرد من التاء وعلى الوحدة بمصاحبتها كحصاة وحصى وقطاة وقطا فان نظيرها شجرة وشجر ومَدَرَة ومدر (٨) المَفْعَل مصدرا أو زمانا أومكانا نحوملهى ومسعى فان نظيرها مذهب ومسرح (٩) المِفْعَل آلة نحو مرمى ومهدى [1] فان نظيرها مخصف [2] ومغزل [3]

(ثانيها) الممدود القياسي وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره وله أمثلة منها

(١) مصدر الفعل الذى بدئ بهمزة وصل نحو ارعوى ارعواء وابتغى ابتغاء واستقصى استقصاء فان نظيرها احمر احمرارا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا (٢) مصدر كل فعل معتل اللام يوازن أفعل نحو أعطى اعطاء وأملى املاء فان نظيره أكرم اكراما وأحسن احسانا (٣) مصدر فَعَل دالا على صوت أومرض كالرُّغاء [4] والثُّغاء [5] والمشاء [6] فان نظيرها من الصحيح البغام [7] والدوار والزكام (٤) فِعال مصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء فان نظيره ضارب ضرابا وقاتل قتالا (٥) مفرد أفعلة نحو كساء وأكسية ورداء وأردية فان نظيره حمار وأحمرة وسلاح وأسلحة ومن ثم قال الاخفش أرحية وأقفية من كلام المولدين لأن رحى وقفى مقصوران وهذا لا يكون إلا جمعا للممدود

(٦) ما صيغ من المصادر على تَفْعال ومن الصفات على فُعَّال أو مفعال لقصد المبالغة كالنعداء [8] والعداء [9] والمعطاء لان نظيرها من الصحيح التذكار والخبّاز [10] والمهذار

(ثالثها) ألا يكون له نظير وهذا انما يدرك قصره ومده بالسماع فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجا العقل والعشا فى العين ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل والغداء

(١) وعاء الهدية (٢) آلة خرز الجلد (٣) آلة الغزل (٤) صوت ذوات الخف (٥) صوت الشاة (٦) استطلاق البطن (٧) صوت الظبية (٨) مصدر عدا (٩) كثير العدو (١٠) نبت عريض الورق

﴿ خاتمة ﴾ لا خلاف فى جواز قصر الممدود للضرورة لانه رجوع للاصل كقول

لا بد من صنعا وان طال السفر وان تحنّى كل عَوْد ودَبِر[١]

وقوله فهم مَثَلُ الناس الذى تعرفونه وأهل الوفا من حادث وقديم[٢]

واختلفوا فى جواز مد المقصور فمنعه البصريون مطلقا وأجازه الكوفيون واحتجوا بنحو قوله

سيغنيني الذى أغناك عنى فلا فقر يدوم ولا غناء

وقوله يالك من تمر ومن شيشاء يَنْشب فى المسعل واللهاء[٣]

﴿ كيفية التثنية ﴾

الاسم القابل للتثنية على خمسة أنواع

(ا) الصحيح كغلام وجارية

(ب) المنزل منزلة الصحيح كظبي ووهي[٤] ورهو[٥] ودلو وهذان النوعان لا تغيير فيهما عند التثنية فتقول غلامان وجاريتان وظبيان ووهيان ورهوان ودلوان

(ج) الناقص كالنادى والساعى فتقول الناديان والساعيان الا اذا كان محذوف الياء فترد نحو راع وداع فتقول راعيان وداعيان

(د) المقصور وهو نوعان أحدهما ما يجب قلب ألفه ياء فى التثنية وذلك فى ثلاث مسائل

(١) أن تتجاوز ألفه ثلاثة أحرف كمصطفى ومستقصى وملهى فتقول مصطفيان ومستقصيان[٦] وملهيان[٧] وشذ تثنية قهقرى[٨] وخوزلى[٩] قهقران وخوزلان بالحذف

(٢) أن تكون ألفه ثالثة مبدلة من ياء كفتى ورحى قال تعالى ودخل معه السجن فتيان . وهاتان رحيان دائرتان وشذ فى حمى[١٠] حموان (٢) أن تكون غير مبدلة وقد

---

(١) تحنى من حنى ظهره احدودب والعود بالفتح المسن من الابل ودبر من دبر عقر ظهره
(٢) يريد أن هؤلاء الممدوحين يضرب بهم المثل فى الخير والوفاء من قديم (٣) يا واللام استعملا فى التعجب مجازا كانه قيل احضر يا تمر ليتعجب منك وتلك خبر لمبتدا محذوف والشيشاء التمر لم يشتد حبه وينشب يتعلق والمسعل موضع السعال من الحلق واللها جمع لهاة وهى لحمة مطبقة فى أقصى الحنك (٤) الشق والخرق
(٥) الحفرة يسيل فيها المطر حول البيوت (٦) مستبعد (٧) مايلهى به (٨) الرجوع الى الخلف
(٩) مشية بتبختر (١٠) من حميت المكان حماية

أميلت كمتى و بلى اذا سميت[1] بهما فانك تقول متيان و بليان (النوع الثانى) ما يجب قلب ألفه واوا وذلك فى مسئلتين (١) أن تكون مبدلة من الواو نحو عصا وقفا ومنا[2] فتقول عصوان وقفوان ومنوان قال

وقد أعددت للعذّال عندى عصا فى رأسها منوا حديد

وشذ قولهم فى رضا رضيان مع أنه من الرضوان (٢) أن تكون غير مبدلة ولم تمل نحو لدى وألا الاستفتاحية واذا تقول اذا سميت بها ألوان وأذوان ولدوان

(ه) الممدود وهو أربعة أنواع (١) ما يجب سلامة همزته وهو ما همزته أصلية كقراء[3] ووضاء[4] تقول فى تثنيتهما قراءان ووضاءان (٢) ما يجب تغيير همزته بقلبها واوا وهو ما همزته بدل من ألف التأنيث نحو حمراء وصحراء وسوداء تقول حمراوان وصحراوان وسوداوان

وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياءوقرفصان وخنفسان وعاشوران بحذف الالف والهمزة معا (٣) ما يترجح فيه التصحيح على الاعلال وهو ما همزته بدل من أصل نحو كساء وحياء أصلهما كساو وحياى (٤) ما يترجح فيه الاعلال على التصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق كعلباء[5] وقوباء[6] أصلهما علباى وقوباى بياء زائدة لتلحقهما بقرطاس وقرناس ثم أبدلت الياء همزة

﴿ كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالماً ﴾

يسمى الجمع الذى على هجاءين والجمع الذى على حد المثنى لانه أعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للاضافة

اعلم انه يحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها ويضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء فتقول القاضون والداعون والقاضين والداعين أصلهما القاضيون والداعيون استثقلت الضمة على الياء فيهما فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين

---

(١) لانه قبل العلمية لايثنى ولا يوصف بالقصر لبنائه وكذا ما بعده (٢) لغة فى المن الذى يوزن به
(٣) المتعبد (٤) الحسن الوجه وكلاهما بوزن رمان (٥) عصبة العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف
(٦) داء معروف (٧) مايتقدم من الجبل شبيه بالانف

وتحذف ألف المقصور دون فتحتها فتقول فى جمع موسى موسَون وفى التنزيل (وأنتم الأعلون) - وانهم عندنا لمن المصطفَين

وحكم الممدود فى الجمع كحكمه فى التثنية فتقول فى وضاء وضاءون وفى حمراء علما لمذكر حمراوون ويجوز الوجهان فى علباء وكساء علمين لمذكر

﴿ نموذج ﴾

ايت باسمى الفاعل والمفعول من مصادر الافعال الآتية ثم ثنهما واجمعهما جمع مذكر سالما وهى ارتضى ـ دعا ـ حسد ـ رضى ـ أحب

الأفعال	اسم الفاعل	تثنيته وجمعه		اسم المفعول	تثنيته وجمعه	
ارتضى	مرتض	مرتضيان	مرتضون	مرتضى	مرتضيان	مرتضون
دعا	داع	داعيان	داعون	مدعوّ	مدعوّان	مدعوّون
حسد	حاسد	حاسدان	حاسدُون	محسود	محسودان	محسودون
رضى	راض	راضيان	راضُون	مرضى عنه	مرضيّان	مرضيون
أحب	مُحِبٌّ	محبان	محبون	محبوب سماعى	محبوبان	محبوبون

﴿ كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالما ﴾

يسلم فى هذا الجمع ماسلم فى التثنية فتقول فى جمع هند هندات كما تقول هندان الا ماختم بتاء التأنيث فان تاءه تحذف فى الجمع سواء أكانت زائدة كسلمة أم بدلا من أصل كأخت و بنت وعدة تقول فى الجمع مسلمات وأخوات و بنات وتسلم فى التثنية فتقول مسلمتان و يتغير فيه ماتغير فى التثنية تقول فى جمع المقصور والممدود سعديات بالياء وصحراوات بالواو لانك تقول فى تثنيتهما سعديان وصحراوان وهكذا بقية الامثلة المتقدمة واذا كان ماقبل التاء حرف علة أجريتَ عليه بعد حذف التاء مايستحقه لو كان آخرا فى أصل الوضع فتقول فى نحو ظبية ظبيات وغزوة غزوات بسلامة الياء والواو ـ وفى نحو مصطفاة وفتاة مصطفيات وفتيات بقلب الالف ياء قال تعالى (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء) وفى نحو قناة قنوات . وفى نحو قرّاءة قُرّاءات بالهمز لاغير

﴿ مسئلة ﴾ اذا كان المجموع بالالف والتاء اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها اختتم بتاء أم لا فان كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه نحو جفنة ودعد تقول جَفَنات ودعدات . قال تعالى (كذلك يريهم الله أعمالهم حَسَرات عليهم) وقال العرجي

بالله ياظبيات القاع قلن لنا ليلاى منكن أم ليلى من البشر[١]

وأما قول اعرابي من بنى عذرة

وحملت زَفْرات الضحى فأطقتها ومالى بزفْرات العشى يدان[٢]

بتسكين الفاء فضرورة حسنة لان العين قد تسكن للضرورة مع الافراد والتذكير كقوله ٭ ياعمرو يابن الأكرمين نَسْبا ٭

وان كان مضموم الفاء نحو خُطوة وجُمل[٣] أو مكسورها نحو كِسرة وهِند . جاز لك فى عينه الفتح والاسكان مطلقا . والاتباع لحركة الفاء أن لم تكن مضمومة واللام ياء كدُمية وزبية ولا مكسورة واللام واوا كذِروة[٤] ورشوة وشذ جِروات بالكسر . ويمتنع التغيير فى خمسة أنواع (ا) فى الرباعى نحو زينبات وسعادات (ب) فى الوصف نحو ضخمات وعبلات[٥] وشذ كهلات[٦] بالفتح (ج) فى المحرك الوسط نحو شجرات وسَمُرات ونمرات لانهن محركات الوسط . نعم يجوز الاسكان فى سمرات[٧] ونمرات[٨] كما كان جائزا فى المفرد لاان ذلك حكم تجدد حالة الجمع (د) فى المعتل العين نحو جوزات و بيضات . قال تعالى (فى روضات الجنات) وهذيل تحرك نحو ذلك وعليه قراءة بعضهم ثلاث عَوَرات لكم . وقول الهذلى فى مدح جماله

أخو بَيَضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح[٩]

(ه) فى المدغم العين نحو حَجَّات لانه لو حرك انفك ادغامه فيثقل وتفوت فائدة الادغام

---

(١) القاع المستوى من الارض وليلاى سقط منه همزة الاستفهام المعادلة لام (٢) الزفرة خروج النفس بأنين وأضافها الى الوقتين لانه يقوى الهيام فيهما ويدان قدرة وطاقة (٣) علم امرأة (٤) أعلى السنام (٥) النامية الجسم (٦) جمع كهلة التى جاوزت الثلاثين (٧) شجرة الطلح (٨) جمع نمرة أنثى النمر (٩) الرائح الذاهب المتأدب الذى يجئ أول الليل ورفيق بمسح المنكبين هو العالم بتحريكهما فى المسير السبوح حسن الجرى يقول جملى فى سرعة سيره كالظليم الذى له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها

﴿ جمع التكسير ﴾

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر أو مقدر . فالتغيير الظاهر ستة أقسام . لانه اما بزياة كصنو [١] وصنوان . أو بنقص كتخمة وتخم . أو بتبديل شكل كأسد وأُسد . أو بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال . أو بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب أو بهن كغلام وغلمان . والتغيير المقدر فى نحو فلك . ودلاص [٢] وهجان [٣] وشمال [٤] وعفتان [٥] . فيقدر فى فُلك زوال ضمة الواحد وتبديلها بضمة مشعرة بالجمع فوزن الواحد كقفل والجمع كبدن وكذا القول فى أخواته وهذا رأى سيبويه وقيل انها اسم جمع

واعلم أن جمع التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول الاول بطريق الحقيقة ثلاثة الى عشرة . ومدلول الثانى مافوق العشرة الى ما لانهاية له . ويشارك الاول فى الدلالة على القلة جمعا التصحيح . هذا اذا لم يقترن كل منها بأل التى للاستغراق أو لم يضف والا انصرف بذلك الى الكثرة نحو أن المسلمين والمسلمات وقد جمع الأمرين قول حسان

لنا الجفنات الغر يلمعن فى الضحى ‏ ‏ ‏ ‏ وأسيافنا يقطرن من نجدة دما [٦]

وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة وضعا كأرجل وأعناق وأفئدة [٧] وقد يعكس كرجال وقلوب وهذا مايسمى بالنيابة وضعا ـ كذلك قد يغنى أحدهما عن الآخر استعمالا كأقلام قال تعالى من شجرة أقلام فاستعمل القلة مع أن المقام للمبالغة والتكثير أو بالعكس نحو ثلاثة قروء فان المراد القلة وهذا يسمى بالنيابة استعمالا

وجموع التكسير سبعة وعشرون بناء منها أربعة للقلة وثلاثة وعشرون للكثرة

---

(١) النخلتان أو الثلاثة من أصل واحد كل واحدة منهن صنو (٢) البراق من الدروع (٣) الواحد والجمع من الابل (٤) الطبيعة (٥) القوى الجافى (٦) الجفنات جمع جفنة بفتح الجيم وهى القصعة والغر جمع غراء وهى البيضاء والنجدة الشجاعة والشدة ـ المعنى يصف قومه بالكرم والبأس (٧) مفرداتها رجل بكسر الراء وعنق وفؤاد

﴿ جموع القلة ﴾

(١) أفعُل بضم العين وهو يطرد فى نوعين (أحدهما) فَعْل اسما صحيح العين سواء أصحت لامه أم اعتلت بالياء أم بالواو وليست فاؤه واوا كوعد ولا لامه مماثلة لعينه كرق نحو نجم وأنجم وظبى وأظب وجرو وأجر ـ وأصلهما أظبُى وأجرُو قلبت ضمتهما كسرة وحذفت الياء فيهما بعد قلب الواو فى الثانى ياء . بخلاف ضخم فانه صفة . وانما قالوا أعبد لغلبة الاسمية . وسوط وبيت لاعتلال العين وشذ قياسا أعين قال تعالى وأعينهم تفيض من الدمع . وقياسا وسماعا أثوب وأسيف قال حميد بن ثور

لكل دهر قد لبست أثوبا حتى اكتسى الرأس قناعاأشيبا

وقال آخر

كأنهم أسيف بيض يمانية عضب مضاربها باق بها الأثر[1]

(ثانيهما) الرباعى المؤنث الذى قبل آخره مدة كعناق [2] وذراع وعقاب[3] ويمين فتقول فى جمعها أعنق وأذرع وأعقب وأيمن . وشذ أفعل فى نحو مكان وشهاب وغراب للمذكر (٢) أفعال وهو يطرد فى اسم ثلاثى لا يستحق أفْعُل أما لأنه على فَعْل ولكنه معتل العين نحو ثوب وسيف أو لأنه على غير فَعْل نحو جَمَل ونَمِر وعَضُد وحِمْل وعِنَب وإبِل وقُفْل وعُنُق . ولكن الغالب فى فُعَل أن يجىء على فِعْلان كصُرَد وجُرَذ وحطَم وشذ فى فعل المفتوح الفاء الصحيح العين الساكنها نحو أحمال وأفراخ وأزناد قال تعالى (وأولات الأحمال) وقال الحطيئة

ما ذاتقول لأفراخ بذى سَلَم زُغْبِ الحواصل لا ماء ولا شجر[4]

وقال الأعشى

وُجِدْتَ اذا أصلحوا خيرهم وزَندُك أثبت أزنادها[5]

---

(١) بيض جمع أبيض عضب قاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه والاثر أثر الجرح يبقى بعد البرء (٢) أنثى الجدى (٣) طائر (٤) الأفراخ الاولاد زغب من الزغب وهو أول ما ينبت من الريش والحواصل جمع حوصلة يخاطب عمر بن الخطاب وكان قد سجنه لما هجاه ويقول ما رأيك فى أولاد صغار اذ شكوا اليك حالهم (٥) الزند العود الاعلى الذى يقدح به النار والزندة العود الاسفل

(٣) أفعلة وهو جمع لاسم مذكر رباعى بمدة قبل الآخر نحو طعام وحمار وغراب ورغيف وعمود فتقول أطعمة وأحمرة وأغربة وأرغفة وأعمدة والتزم فى فَعال بالفتح وفِعال بالكسر مضعفى اللام أو معتليها فالأول كبَتات[١] وزمام والثانى كقَباء[٢] وإناء

(٤) فِعْلة بكسر أوله وسكون ثانيه وهو لا يطرد فى شيء بل سمع فى ألفاظ منها ولد وفتى وشيخ وثوب وغزال وغلام وصبى وخصى وجليل فتقول ولدة وفتية وشيخة وثيرة وغزلة وغلمة وصبية وخصية وجلة . ولعدم اطراده قال ابن السراج انه اسم جمع لا جمع

﴿ جموع الكثرة ﴾

(١) فُعْل - وهو جمع لشيئين أحدهما أفعل الذى مؤنثه فعلاء كأحمر وأبيض أولا مؤنث له لمانع خلقى كأكمر وآدر (ثانيهما) فعلاء التى مذكرها أفعل كحمراء وبيضاء أولا مذكر لها كرتقاء[٣] وعفلاء[٤] . ويجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء نحو بيض . ويكثر فى الشعر ضم عينه بشرط صحة عينه ولامه وعدم التضعيف نحو

وأنكرتنى ذوات الأعين النُّجُلُ[٥] * فلا يضم نحو بيض وسود وعشو[٦] وعمى وغر

(٢) فُعُل وهو مطرد فى شيئين فى وصف على فعول بمعنى فاعل كصبور وصبر وغفور وغفُر فلا يجمع حلوب وركوب . وفى اسم رباعى بمدة قبل لام غير معتلة مطلقا أو غير مضاعفة ان كانت المدة الفا نحو قذال[٧] وقذل وأتان وأتن . ونحو حمار وحمر وذراع وذرع . ونحو قُراد وقرد وكراع[٨] وكرع . ونحو قضيب وقضب وكثيب[٩] وكثب ونحو عمود وعمد وقلوص[١٠] وقلص ونحو سرير وسرر وذلول وذلل . فخرج نحو كساء وقباء لاعتلال اللام ونحو هلال وسنان[١١] لتضعيفها مع الألف . وشذ عنان[١٢] وعنن وحجاج[١٣] وحجج ويحفظ فى نَمِر وخَشِن ونذير وصحيفه . ويجوز تسكين عينه نحو قُذْل وحُمْر مالم تكن واوا فيجب نحو سوار وسُوْر

---

(١) متاع البيت (٢) يشبه القفطان (٣) الرتق انسداد الفرج (٤) العفل للمرأة كالادرة للرجل
(٥) العين النجلاء الواسعة (٦) العشى ضعف البصر ورجل أعشى وامرأة عشواء (٧) جماع مؤخر الرأس
(٨) مستدق الساق (٩) الرمل المجتمع (١٠) الشابة من النوق (١١) حجر يشحذ به السكين ونحوه
(١٢) مايقاد به الفرس (١٣) العظم المستدير حول العين

(٣) فُعَل وهو مطرد فى شيئين فى اسم على وزن فُعْلة كقُرْبة وغرفة ومدية وحجة ومدة وفى فُعلى انثى أفعل كالكبرى والصغرى بخلاف حبلى . وشذ فى بُهمة [١] بُهَم لانه وصف ورؤيا للمصدرية ونوبة [٢] وقرية بفتح أولهما ولحية بالكسر لانتفاء الضم فى الثلاثة (٤) فِعَل وهو جمع لاسم تام على فِعْلة كحجة [٣] وحجج وكسرة وكسر وفرية وفرى ويحفظ فى نحو حاجة وذكرى وقصعة وذربة [٤] وصمّة [٥] حوج وذكر وقصع وذرَب وصمم وقد ينوب فعل بالضم عن فعل بالكسر وبالعكس فمن الاول حِلية وحُلى ولِحية ولُحى . ومن الثانى صورة وصِوَر وقوة وقوى (٥) فُعَلة وهو مطرد فى وصف لعاقل على فاعل معتل اللام كرام وغاز وقاض تقول رماة وغزاة وقضاة فخرج وادوضار [٦] وظريف وفاهم (٦) فَعَلة وهو شائع فى وصف لمذكر عاقل صحيح اللام نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وسافر وسفرة وبار وبررة قال تعالى (وجاء السحرة). (بأيدى سفرة [٧] كرام بررة) (٧) فَعْلى وهو مطرد فى وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع أو تشتت نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه فى المعنى من فَعِل كزَمِن وزمنى وفاعل كهالك وهلكى وفيعل كميت وموتى وأفعل كأحمق وحمقى وفعلان كسكران وسكرى ويحفظ فى كيّس [٨] وكيسى وجَلد [٩] وجلدى (٨) فِعَلة وهو كثير فى فُعْل نحو قرط [١٠] ودرج وكوز ودب وقليل فى فَعْل نحو غَرد [١١] وغِردة وزوج وزوجة وكذا فى فِعْل نحو قرد وقردة وحِسل [١٢] وحسلة (٩) فُعَّل وهو مطرد فى وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وصائم وراكع وضاربة وصائمة وراكعة تقول ضرّب وصوّم وركّع وندر نحو غاز وغزّى وعاف [١٣] وعفّى كما ندر فى نحو خريدة [١٤] وخرّد ونفساء ونفس ورجل أعزل وعزّل [١٥] (١٠) فعّال وهو يطرد فى وصف صحيح اللام كصائم وقارئ وقائم فجمعها صوّام وقراء وقوام وندر فى فاعلة كقول القطامى

---

(١) الشجاع الذى لا يقاوم (٢) النوبة فى الماء وغيره (٣) السنة (٤) المرأة الحديدة اللسان (٥) الرجل الشجاع (٦) أسد ضار متوحش (٧) الكتبة (٨) الحازم (٩) الصابر (١٠) ما يعلق فى شحمة الاذن (الحلق) (١١) نوع من الكمأة (١٢) الضب (١٣) السائل (١٤) الحسنة (١٥) لا سلاح معه

أبصارهن الى الشبان مائلة وقد أراهن عنى غير صدّادِ

كما ندر فى المعتل كغاز وغزّاء وسار وسراء

(١١) فِعال وهو مطرد فى ثمانية أوزان وشائع فى خمسة . فيطرد فى فَعْل وفَعْلة اسمين نحو كعب وكعبة وكعاب وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وخَدْلة [(١)] وخدال وندر فى يائى الفاء نحو يعر [(٢)] ويعرة ويعار أو العين نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع . وفى فَعَل وفعلة اسمين غير معتلى اللام ولا مضعفيها نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار . فخرج فتى وعصى لاعتلال اللام وطلل للتضعيف وبطل للوصفية . وفى فِعْل وفُعل اسمين ليست عينهما واوا ولا لامهما ياء نحو قدح [(٣)] وقداح وذئب وذئاب وبئر وبئار ودهن ودهان ورمح ورماح فخرج الوصف نحو جلف وخلو وواوى العين كحوت ويائى اللام كمُدى [(٤)] وفى فعيل وفعيلة بشرط صحة لامهما نحو ظريف وظريفة وظراف وكريم وكريمة وكرام فلا يجمع جريح وجريحة لانهما بمعنى مفعول وقوى وقوية لاعتلال اللام

والتزموا فى فعيل وأنثاه اذا كانا واويى العينين صحيحى اللامين ألا يجمعا إلا على فِعَال كطويل وطويلة وطوال وشاع فى كل وصف على فعلان ومؤنثيه فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضاب وغضبى وغضاب وندمانة وندام . أوفُعلان وأنثاه فُعلانة نحو خمصان وخماص وخُمصانة وخماص ويحفظ فى فعول كخروف وخراف وفَعْلَة كلقحة ولقاح وفَعِل كنمر ونمار وفَعِلَة كنمرة ونمار وفَعالة كعباءة وعباء وفى وصف على فاعل كصائم وصيام أو فاعلة كصائمة وصيام أو فعلى كربّى [(٥)] ورباب أو فَعال كجواد وجياد أو فِعال كهجان للمفرد والجمع أو أفعل كأعجف وعجاف وفى اسم على فُعْلة كبرمة وبرام أو فُعْل كربع ورباع (١٢) فُعُول ويطرد فى أربعة أشياء . أحدها اسم على فَعِل نحو كبد ووعل [(٦)] ونمر تقول كبود ووعول ونمور وسمع فيه نُمُر قال حكيم الربعى

٭ فيها عيائيل أسود ونُمُر ٭ [(٧)]

---

(١) ممتلئة الساقين والذراعين (٢) الجدى يربط فى الزبية للاسد ليقع فيها (٣) السهم قبل أن يراش (٤) القفيز الشامى (٥) الربى الشاة اذا مات ولدها (٦) الكبش الجبلى (٧) جمع عيل واحد العيال

والثلاثة الباقية الاسم الثلاثى الساكن العين مفتوح الفاء نحو كعب وكعوب ومكسورها نحو حمل وحمول وضرس وضروس ومضمومها نحو جند وجنود وبرد[١] وبرود فخرج الوصف كصعب وجلف وحلو ويشترط ألا تكون عين المفتوح أو المضموم واوا كحوض وحوت ولا لام المضموم ياء كمدى وشذ فى نؤى[٢] نؤىّ ولا مضاعفا كخف ومد . ويحفظ فى فعَل كأسد وشجن[٣] وندب[٤]

(١٣) فِعْلان ويطرد فى اسم على فُعال كغلام وغلمان وغراب وغربان أو على فُعَل كصرد وصردان وجرذ وجرذان أو على فُعْل واوى العين كحوت وحيتان وكوز وكيزان أو على فَعل كتاج وتيجان وساج وسيجان وخال[٥] وخيلان وجار وجيران وقاع وقيعان وقل فى نحو قنو قنوان وغزال غزلان وخروف خرفان وظليم ظلمان وحائط حيطان ونسوة نسوان وعبد عبدان وضيف ضيفان وشجاع شجعان

(١٤) فُعلان وهو مقيس فى اسم على فَعْل كبطن وبطنان وظهر وظهران أو على فَعَل صحيح العين نحو ذكر وذكران وجمل وجملان أو فعيل كقضيب وقضبان ورغيف ورغفان ويحفظ فى نحو راكب ركبان وراجل رجلان وأسود سودان

(١٥) فُعَلاء ويطرد فى فعيل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام كظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء ـ أو بمعنى مُفْعل كسميع وأليم بمعنى مسمع ومؤلم فيقال سمعاء وألماء ـ أو بمعنى مفاعل كخليط وجليس بمعنى مخالط ومجالس فيقال خلطاء وجلساء وشذ فى أسير وقتيل أسراء وقتلاء لأنهما بمعنى مفعول ـ وكثر فى فاعل دالا على معنى كالغريزة كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء وشذ فى جبان جبناء وخليفة خلفاء وسمح سمحاء وودود ودداء لأنها ليست على فعيل ولا فاعل

(١٦) أفعلاء وهو نائب عن فعلاء فى فعيل بشرط التضعيف نحو شديد وأشداء وعزيز وأعزاء أو اعتلال اللام كولى وأولياء وغنى وأغنياء وشذ فى غيرهما نحو نصيب

---

(١) نوع من الثياب (٢) حفيرة تجعل حول الخباء لئلا يدخله المطر (٣) الحاجة والحزن (٤) اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد (٥) هى النقطة المخالفة لبقية لون البدن

وأنصباء وصديق وأصدقاء وهين وأهوناء

(١٧) فواعل ويطرد فى سبعة ـ فى فاعلة اسما أو صفة كناصية كاذبة خاطئة فجمعها نواص وكواذب وخواطئ ـ وفى اسم على فَوْعَل كجوهر وجواهر وكوثر[١] وكواثر أو فوعلة كصومعة[٢] وصوامع وزوبعة وزوابع ـ أو فاعَل بالفتح كخاتم وخواتم وقالب وقوالب وطابع وطوابع ـ أو فاعِلاء نحو قاصعاء[٣] وقواصع ونافقاء ونوافق ـ أو فاعِل كجائز وجوائز وكاهل وكواهل ـ أو فى وصف على فاعل لمؤنث كحائض وحوائض وطالق وطوالق ـ أو لغير عاقل كصاهل وصواهل وشاهق[٤] وشواهق ـ وشذ فى وصف على فاعل لمذكر عاقل نحو فارس وفوارس وناكس[٥] ونواكس قال الفرزدق

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم ... خُضُعَ الرقاب نواكس الابصار

(١٨) فعائل ويطرد فى كل رباعى مؤنث ثالثه مدة ألفا كانت أو واوا أو ياء اسما أو صفة وسواء أكان تأنيثه بالتاء كسحابة وسحائب وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب ورسالة ورسائل وذؤابة[٦] وذوائب وظريفة وظرائف ـ أم بالمعنى كشمال[٧] وشمائل وعجوز وعجائز ـ أم بالالف المقصورة كحبارى وحبائر ـ أو بالممدودة كجلولاء[٨] وجلائل ـ وشذ فى ضرة ضرائر وكَنّة[٩] كنائن وحرة حرائر لأنهن ثلاثيات

(١٩) فَعَالى ويطرد فى سبعة ـ فَعْلاة كموماة[١٠] وموام ـ وفِعْلاة كسعلاة[١١] وسعال قال ٭ عجائز مثل السعالى خمسا ٭

وفعلية كهبرية[١٢] وهبار وحذرية[١٣] وحذار ـ وفعلوة كعرقوة[١٤] وعراق ـ وفيما حذف أول زائديه من نحو حبنطى[١٥] وحباط وقلنسوة وقلاس وعفرنى[١٦] وعفار وعدولى[١٧] وعدال

(٢٠) فَعَالَى ويطرد فى وصف على فعلان نحو سكران وسكارى وغضبان وغضابى

---

(١) السيد من الرجال والغبار الكثير ونهر فى الجنة (٢) بيت النصارى (٣) القاصعاء والنافقاء أسماء لجحر اليربوع (٤) العالى (٥) خاضع (٦) الضفيرة المرسلة من الشعر فان طويت فهى عقيصة وطرف العمامة والسوط (٧) بالكسر مقابل اليمين وبالفتح ريح تهب من ناحية القطب (٨) قرية بفارس (٩) امرأة الابن (١٠) الصحراء الواسعة (١١) الغول (١٢) مثل نخالة الطحين يكون فى الرأس (١٣) القطعة الغليظة من الارض (١٤) الخشبة المعترضة على رأس الدلو (١٥) الزائد الالف والنون ليلحق بسفرجل (١٦) الزائد الالف والنون وهو الاسد (١٧) زائده الواو والالف وهى قرية بالبحرين

أو فعلى نحو سكرى وغضبى ويحفظ فى نحو حبط[١] ويتيم وأيم[٢] وطاهر وشاة[٣] رئيس فتقول حباطى ويتامى وأيامى وطهارى ورآسى . ويترجح فعالى بالضم فى فعلان وفعلى وصفين ويلزم فى قديم وقدامى وأسير وأسارى ويمتنع فى حبط وما بعده ـ ويشترك فعالى وفعالى فى أنواع الأول فعلاء اسما كصحراء والثانى فعلى اسما نحو علقى[٤] والثالث فعلى نحو ذفرى[٥] والرابع فعلى وصفا لا لأنثى أفعل نحو حبلى الخامس فعلاء وصفا لأنثى غير أفعل نحو عذراء وفى جمع مهرى[٦] وهو محفوظ فى الاخيرين تقول فى الجمع صحار وصحارى وعلاق وعلاقى وذفار وذفارى وحبال وحبالى وعذار وعذارى ومهار ومهارى

(٢١) فعالىّ ويطرد فى كل ثلاثى ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة غير متجددة[٧] للنسب كبختى[٨] وكرسى وقمرى بخلاف نحو عربى وعجمى لتحرك العين ومصرى وبصرى لتجدد النسب وشذ قبطى[٩] وقباطى ـ وكذا يطرد فى نحو علباء وقوباء وحولايا[١٠] ويحفظ فى نحو صحراء وعذراء وانسان وظربان[١١] وليسا جمعا لانسى وظربى بل أصلهما أناسين وظرابين قلبت النون فيهما ياء وأدغمت الياء فى الياء

(٢٢) فعالل ويطرد فى أربعة أنواع الرباعى والخماسى مجردين ومزيدين فيهما فالاول كجعفر[١٢] وزبرج[١٣] وبرثن[١٤] تقول جعافر وزبارج وبراثن ـ والثانى كسفرجل وجحمرش[١٥] ويجب حذف خامسه لأن الثقل حصل به فتقول سفارج وجحامر وأنت بالخيار فى حذف الرابع أو الخامس ان كان الرابع مشبها لحروف الزيادة اما بكونه منها كخورنق[١٦] قال المتنبى

قواض مواض نسج داود عندها ‎ ‎ ‎ ‎ اذا وقعت فيه كنسج الخورنق[١٧]

أو بكونه من مخرجه كفرزدق[١٨] فان الدال من مخرج التاء وهو طرف اللسان فتقول

---

(١) البعير المنتفخ لوجع (٢) من لا زوجة له ولا زوج لها (٣) أصيب رأسها (٤) نبت (٥) عظم خلف أذن البعير ملحق بدرهم (٦) بعير منسوب الى مهرة باليمن ثم صار اسما للنجيب من الابل
(٧) ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها على معنى بخلاف الاصلية (٨) البخت من الابل معرب
(٩) القباطى ثياب بيض رقاق من كتان (١٠) موضع (١١) دابة تشبه الكلب منتنة الريح
(١٢) النهر الصغير (١٣) الذهب أو السحاب الرقيق (١٤) مخاليب الضبع (١٥) العجوز المسنة السمجة
(١٦) العنكبوت (١٧) يصف السيوف بالمضاء والحدة (١٨) القطعة من العجين سمى بها الشاعر المشهور

خوارق وفرازق أو خوارن وفرازد وهذا اذا لم يكن الخامس مشبها للزائد والا تعين حذفه كقذعمل (١) تقول قذاعم ـ الثالث نحو مدحرج ومتدحرج وكنهور (٢) وكناهر وهبيخ (٣) وهبايخ ـ والرابع قرطبوس (٤) وخندريس (٥) ويجب حذف زائد هذين النوعين تقول دحارج وقراطب وخنادر الا اذا كان الزائد لينا رابعا قبل الآخر فيثبت ثم أن كان ياء صحح نحو قنديل وقناديل أو واوا أو ألفا قلبا ياءين نحو عصفور وعصافير وسرداح (٦) وسراديح وغرنيق وغرانيق وفردوس وفراديس

(٢٣) شبه فعالل . وهو ماماثله عددا وهيئة وان خالفه فى الوزن كفاعل وفياعل وفواعل وهو يطرد فى مزيد الثلاثى غير ماتقدم من نحو أحمر وسكران وصائم ورام وباب كبرى وسكرى فانه تقدم لها جموع تكسير . ويحذف منه مايخل بصيغة الجمع من الزوائد فقط فلا تحذف زيادته ان كانت واحدة سواء أكانت أولا أم وسطا أم آخر الالحاق أو غيره . كأفضل وأفاضل ومسجد ومساجد وجوهر وجواهر وصيرف (٧) وصيارف وعلقى وعلاق . ويحذف مازاد عليها فتحذف زيادة واحدة من نحو منطاق واثنتان من نحو مستخرج ومتذكر ويتعين ابقاء ماله مزية لفظية ومعنوية أو لفظية فقط أو مالا يغنى حذفه عن حذف غيره فالأول كالميم فى منطلق فتقول مطالق لانطالق لأن الميم تفضل لدلالتها على الفاعل وتصديرها واختصاصها بالاسم . وفى جمع مستدع مداع بحذف السين والتاء لأن بقاءهما يخل ببنية الجمع مع فضل الميم بما تقدم لاسداع ولا تداع لان بناءه غير موجود ـ وكالهمزة والياء المصدرتين كألندد (٨) ويلندد تقول ألادّ ويلادّ لتصدرهما ولكونهما فى موضع يقعان فيه دالين على الفاعل . والثانى كالتاء من استخراج علما تقول فى جمعه تخاريج بحذف السين وابقاء التاء لان له نظيرا وهو تماثيل ولا تقل سخاريج أذلا وجود لسفاعيل . والثالث كياء حيزبون (٩) تقول حزابين بحذف الياء وقلب الواو ياء ولا تقل حيازبن بحذف الواو لان ذلك محوج الى أن تحذف الياء وتقول حزابين اذلا يقع بعد

---

(١) الجمل الضخم (٢) الضخم من الرجال (٣) الغلام الممتلئ لحما (٤) الناقة الشديدة (٥) الخمر (٦) الناقة الشديدة (٧) المحتال فى الامور (٨) هو والالد واليلندد الشديد الخصومة (٩) العجوز

الف التكسير ثلاثة أحرف أوسطهن ساكن الا وهو حرف معتل مثل مصابيح وقناديل فان لم توجد المزية فانت بالخيار نحو نونى سرندى وعلندى وألفيهما فتقول سراند [١] وعلاند [٢] أو سراد وعلاد

﴿ فوائد متممة للجمع ﴾

(١) قال فى الأشمونى وحواشيه يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف أصلا كان أو زائدا فتقول فى سفرجل ومنطلق سفاريج ومطاليق (٢) أجاز الكوفيون زيادة الياء فى مماثل مفاعل وحذفها من مماثل مفاعيل فيجيزون فى جعافر جعافير وفى عصافير عصافر ومن الاول (ولو ألقى معاذيره) ومن الثانى (وعنده مفاتح الغيب) الافواعل فلا يقال فواعيل الا شذوذا كقوله ٭ سوابيغ بيض لايخرقها النبل ٭ [٣]

(٣) قد تدعو الحاجة الى جمع الجمع كما تدعو الى تثنيته فكما يقال فى جماعتين من الجمال جمالان كذلك يقال فى جماعات جمالات ولا ينطلق على أقل من تسعة . واذا قصد تكسير مكسر نظر الى مايشاكله [٤] من الآحاد فيكسر بمثل تكسيره كقولهم فى أعبد أعابد وفى أسلحة أسالح وفى أقوال أقاويل تشبيها لها بأسود [٥] وأساود وأجردة [٦] وأجارد وأعصار وأعاصير [٧] وما كان من الجموع على زنة مفاعل أو مفاعيل لم يجز تكسيره لانه لانظير له فى الآحاد حتى يحمل عليه ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم فى نواكس نواكسون وفى أيامن [٨] أيامنون . أو بالالف والتاء كقولهم فى حدائد حدائدات وفى صواحب صواحبات وفى الحديث (أنكن لأنتن صواحبات يوسف) (٤) اذا قصد جمع ماصدره ذو وابن من أسماء مالايعقل قيل فيه ذوات كذا و بنات كذا فيقال فى جمع ذى القعدة ذوات القعدة وفى جمع ابن عرس [٩] بنات عرس . واذا قصد جمع علم منقول من جملة نحو جاد الحق توصل الى ذلك بأن يضاف اليه ذو مجموعا فيقال هم ذوو جاد الحق وفى

---

(١) لجرىء (٢) البعير الضخم (٣) جمع سابغة وهى الدرع الواسعة (٤) فى عدد الحروف ومطلق الحركات والسكنات وان خالفه فى نوع الحركة كضمة أعبد مع فتحة أسود (٥) العظيم من الحيات
(٦) فى الصبان ما يدل على أنه جمع جراد أو جريد لا مفرد (٧) الريح تثير السحاب (٨) جمع أيمن
(٩) دويبة معروفة

التثنية هماذواجاد الحق . وكذا المركب فيقال هـذان ذوا سيبويه وهؤلاء ذوو سيبويه وكذا المثنى والمجموع على حده مسمى بهما اذا ثنيا أو جمعا فيقال هذان ذوا محمدين وذوو خالدين (٥) قدعلمت أوزان الجمع وقد يدل على معنى الجمعية غيرها ويسمى اسم الجمع واسم الجنس الجمعي والفرق بين الثلاثة مع أنها تدل على أكثر من اثنين ان الجمع هو مادل على أكثر من اثنين وله واحد من لفظه كقلم وأقلام أو لا يكون له واحد وهو على وزن خاص بالجموع كأبابيل [١] وعباديل [٢] أو غالب فيه كاعراب [٣] وواحـده حينئذ مقدر . وان اسم الجنس الجمعي مايفرق بينه و بين واحـده بالتاء غالبا كتمر وتمرة وجوز وجوزة وكلم وكلمة وعلى قلة بعكس نحو كمء وجبء للواحـد وكمأة وجبأة للجنس أو بياء النسب نحو روم و رومي وزنج وزنجي . وأن اسم الجمع مالا واحد له من لفظه وليس على وزن خاص بالجموع أو غالب فيها كقوم ورهط [٤] أو له واحد لـكنه مخالف لأوزان الجموع كركب وصحب بالنسبة لراكب وصاحب أوله واحد وهو موافق لها لـكنه مساو للواحد فى التذكير كغزيّ اسم جمع غاز تقول غزيّ انتصر لوثوقه بالله . أو فى النسب نحو ركاب اسم جمع ركوبة تقول ركابي لأن الجمع لاينسب اليه على لفظه الا اذا أجرى مجرى العلم أو أهمل واحده وهذا ليس واحدا منهما فليس بجمع

وهناك رابع وهو اسم الجنس الافرادى وهو مايصدق على القليل والـكثير نحو لبن وماء وعسل

﴿ نموذج ﴾

اجمع الـكلمات الآتية جموع تـكسير قياسية ثم اذكر أوزانها وهى

أثر ـ حُجة ـ حِجة ـ ظعينة ـ عصا ـ جُرَذ ـ أبيض ـ حمراء ـ قشيب ـ حمار أخطل ـ داع ـ عاق ـ عنكبوت ـ عقّـار ـ كاتب ـ خورنق ـ ميثاق ـ هـدى ـ حصان ـ دلو

---

(١) جماعات الطير (٢) الفرقة من النـاس والخيل (٣) لان أفعالا بالفتح نادر فى المفرد ومنـه برمة أعشار مكسرة قطعا (٤) الرهط ما دون العشرة من الرجال

الكلمة	الجمع	وزنه	الكلمة	الجمع	وزنه
أثر	آثار	أفعال	قشيب	قُشُب	فُعُل
حُجة	حُجج	فُعَل	حمار	حُمُر	»
حِجة	حِجج	فِعَل	أخطل	أخاطل	أفاعل
ظعينة	ظعائن	فَعائل	داع	دعاة	فُعَلَة
عصا	عِصيّ	فعول	عاق	عققة	فَعَلَة
جُرَذ	جرذان	فِعلان	عنكبوت	عناكب	فعالل
أبيض	بِيض	فُعْل	ميثاق	مواثيق	مفاعيل
حمراء	حُمْر	فُعْل	عقّار	عقاقير	فعاعيل

كاتب	كتبة	كتّاب	كتب	فَعَلة	فُعّال	فُعُّل
دلو	أدل	دِلاء	دِليّ	أفعُل	فِعال	فُعول
هدى	أهد	هداء	هِدِيّ	»	»	»
خورنق	خوارن	خوارق	—	فعالل		
حصان	أحصنة	حُصُن	—	أفعِلة	فُعُل	

❊ تمرين ❊

بين جموع التكسير التى فى الأبيات الآتية ثم اذكر أوزانها ومفرداتها وهى للمتنبى

على قدر أهل العزم تأتى العزائم   وتأتى على قدر الكرام المكارم

وتعظم فى عين الصغير صغارها   وتصغر فى عين العظيم العظائم

يكلف سيف الدولة الجيش همه   وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم

ويطلب عند الناس ماعند نفسه   وذلك ما لا تدعيه الضراغم

يفدى أتم الطير عمرا سلاحه   نسور الملا أحداثها والقشاعم

وما ضرها خلق بغير مخالب   وقد خلقت أسيافه والقوائم

﴿ التصغير ﴾

هو لغة التقليل واصطلاحا تغيير مخصوص يستبين مما بعد

﴿ شروطه ﴾ أن يكون المصغر اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف في المعنى وشذ تصغير فعل التعجب نحو

يا ما أميلح غزلانا شدنَّ لنــا من هؤليّائكنّ الضال والسمرِ (١)

وألا يكون متوغلا في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوهما وشذ تصغير بعض الموصولات . وأن يكون خاليــا من صيغ التصغير وشبهها فلا يصــغر نحو كميت (٢) وكُعَيت (٣) ولا مبيطر ومهيمن (٤) وأن يكون قابلا للتصغير فلا تصغر الاسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبيائه وملائكته وكتبه والمصحف والمسجد ولا نحو كبير وعظيم ولا جمع الكثرة ولا كل ولا بعض ولا أسماء الشهور والاسبوع وغير وسوى

﴿ فوائده ﴾ تصغير ما يتوهم أنه كبير نحو جُبَيل وتحقير ما يتوهم أنه عظيم نحو سبيع وتقليل ما يتوهم أنه كثير نحو دريهمات وتقريب ما يتوهم أنه بعيد زمنا أو محلا أو قدرا نحو قبيل العصر وفويق هذا وأصيغر منك وزاد الكوفيون التعظيم كقوله

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منهــا الانامل (٥)

ومنه ما يفيد الشفقة كقولك يا بُنيّ ويا أُخيّ أو الملاحة كقولك لُطَيف مُلَيح

﴿ علاماته ﴾ ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعده تسمى ياء التصغير

﴿ أبنيتــه ﴾ أبنيته ثلاثة فُعَيل كرجيل وقليب وقمير وفُعَيعِل نحو دريهم وجعيفر وفُعَيعِيل نحو دنينير ـ وذلك لأنه لابد في كل تصغير من ثلاثة أعمال ضم الحرف الأول ان لم يكن مضموما وفتح الحرف الثاني واجتلاب ياء ساكنة ثالثة ثم ان كان المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك وهي بنية فعيل كفليس ومن ثم لم يكن نحو ذمَّيل ولغــيزى تصغيرا لأن الثاني غير مفتوح والياء غير ثالثة

---

(١) شدن الظبي ترعرع والضال والسمر نوعان من الشجر (٢) من الخيل ماتميل حمرته الى السواد (٣) البلبل (٤) الرقيب (٥) المراد بالداهية الموت

وان كان متجاوزا الثلاثة احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل الآخر فهى بنية فعيعل كجعيفر وان كان بعده حرف لين قبل الآخر فهى بنية فعيعيل لأن اللين الموجود قبل آخر المكبر ان كان ياء سلمت فى التصغير لمناسبتها للكسرة كقنديل وقنيديل وان كان واوا أو ألفا قلبا ياءين لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور وعصافير ومصباح ومصابيح

والوزن بهذه الصيغ اصطلاح خاص بهذا الباب قصد به حصر الاقسام وليس جاريا على اصطلاح التصريف فان أحيمر ومكيرم وسفيرج وزنها التصريفى أفيعل ومفيعل وفعيلل وكلها فى التصغير فعيعل . ويتوصل فى هذا الباب الى مثالى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به فى باب الجمع الى مثالى فعالل وفعاليل فتقول فى تصغير سفرجل وفرزدق ومستخرج وألندد ويلندد وحيزبون سفيرج وفريزد أو فريزق ومخيرج وأليدّ ويليدٌ وحزيبين وتقول فى سرندى وعلندى سرينْد وعليند أو سريد وعليد

ويجوز أن تعوض مما حذفته ياء ساكنة قبل الآخر ان لم تكن موجودة فتقول سفيريج بالتعويض وتقول فى تصغير احرنجام حريجيم ولا يمكن التعويض لاشتغال محله بالياء المنقلبة عن الالف كما تقدم مثل ذلك فى التكسير

وما جاء فى البابين مخالفا لما مضى فشاذ مثاله فى التكسير جمعهم مكانا على أمكن ورهطا وكراعا على أراهط وأكارع وباطلا وحديثا على أباطيل وأحاديث ومثاله فى التصغير تصغيرهم مغربا وعشاء على مغيربان وعشيّان وانسانا وليلة على أنيسيان وليلية ورجلا على رويجل وصبية وغلمة وبنون على أصيبية وأغيلمه وأبينون وعشية على عشيشية وقوم يرون أن هذا ونحوه مما استغنى فيه بتكسير وتصغير مهمل عن تكسير وتصغير مستعمل

واعلم انه يستثنى من قولنا يكسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة أربع مسائل

(احداها) ماقبل علامة التأنيث سواء أكانت تاء أم ألفا كشجرة وحبلى تقول فى تصغيرهما شجيرة وحبيلى

(الثانية) ماقبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث كحمراء تقول فى تصغيرها حميراء

(الثالثة) ماقبل ألف أفعال كأجمال وأفراس فتقول فى التصغير أجيمال وأفيراس

(الرابعة) ماقبل الف فعلان كسكران وعثمان

والقاعدة فى تصغير مافيه الف ونون زائدتان أن الألف لاتقلب ياء فيما يأتى

(١) فى الصفات مطلقا سواء أكان مؤنثها خاليا من التاء (وهو الاصل) أم بالتاء حملا على الصفات التى تمنع من الصرف نحو سكران ـ جوعان ـ عريان ـ ندمان ـ صمَيَان (للشجاع) ـ قطوان (للبطىء) تقول فى تصغيرها سكيران وجويعان وعريّان ونديمان وصُمَيَّان وقطيَّان

(٢) فى الأعلام المرتجلة نحو عثمان وعمران وسعدان وغطفان وسلمان ومروان تقول فى تصغيرها عثيمان وعميران وسعيدان وغطيفان وسليمان ومريّان ـ أما عثمان اسم جنس فرخ الحبارى وسعدان لنبت فيقال فى تصغيرهما عثيمين وسعيدين

(٣) أن تكون الالف رابعة فى اسم جنس ليس على وزن من الأوزان الآتية (فَعلان ـ فُعلان ـ فِعلان) كظَرِبان ـ وسَبُعَان ـ يقال فى تصغيرهما سبيعان وظريبان

(٤) ان تكون الألف خامسة فى اسم جنس أو فى حكم الخامسة (وذلك بحذف بعض الأحرف التى قبلها) نحو زعفران وعقُربان وأُفعوان وصِلّيَان وعبوثران . تقول فى تصغيرها زعيفران وعقيربان وأفيعيان وصليليان وعبيثران وأما اذا كانت الالف زائدة على ذلك حذفت نحو قَرَعْبلانه (اسم لدويبة عظيمة البطن) تقول فى تصغيرها قُرَيعبه .

أوتقلب ياء لكسر مابعد ياء التصغير فيما اذا كانت رابعة فى اسم جنس على وزن فَعلان و فُعلان أو فِعلان . كحومان (اسم لنبت) وسلطان . وسرحان تقول فى تصغيرها حويمين وسليطين وسريحين تشبيها لها بزلزال وقُرطاس وسربال اذ يقال فى تصغيرها زليزيل وقريطيس وسريبيل وأما العلم المنقول فحكمه حكم مانقل عنه فان نقل عن صفة فحكمه حكم الصفة وأن نقل عن اسم جنس فحكمه حكم اسم الجنس

ويستثنى أيضا من قولنا يتوصل الى مثالى فُعَيعِل وفعيعيل بما يتوصل به من الحذف الى مثالى مفاعل ومفاعيل ثمانى مسائل جاءت فى الظاهر على غير ذلك لكونها مختتمة بشىء

قر ر انفصاله عن البنية وقدر التصغير واردا على ماقبل ذلك الشئ وذلك ماوقع بعدأربعة أحرف من ألف التأنيث ممدودة كقرفصاء أو تائه كحنظلة أو علامة نسب كعبقرى [١] أوألف ونون زائدتين كزعفران وجلجلان [٢] أو علامة تثنية كمسلمين أو علامة جمع تصحيح للمذكر كجعفرين أو للمؤنث كمسلمات أو عجز المضاف كامرئ القيس وعجز المركب كبعلبك فهذه كلها ثابتة فى التصغير وتحذف فى الجمع تقول فى التصغير قريفصاء وحنيظلة وعبيقرى وزعيفران وجليجلان ومسيلمين أو مسيلمان وجعيفرين أو جعيفرون ومسيلمات وأميرئ القيس و بعيلبك وتقول فى التكسير قرافص وحناظل وعباقر وزعافر وجلاجل اذ لا لبس فى حذف زوائدها تكسيرا بخلاف التصغير للالتباس بالمجرد منها ولو ساغ تكسير التثنية والجمعين المصححين والمضاف وصدر المركب لوجب الحذف . وكان ينبغى ألا يستثنى المضاف لانه يكسر بلا حذف كما يصغر تقول أمارئ القيس كما تقول أميرئ القيس لانهما كلمتان كل منهما ذات اعراب. وتثبت ألف التأنيث المقصورة ان كانت رابعة كحبلى وتحذف ان كانت سادسة كلغيزى [٣] أو سابعة كبرذرايا [٤] وكذا الخامسة ان لم يتقدمها مدة كقرقرى [٥] فان تقدمتها مدة حذفت أيهما شئت كحبارى وقريثا [٦] تقول حُبَيْرا أو حُبَيِّر وقُرَيْثَا أو قُرَيِّث

(واعلم) أن ثانى الاسم المصغر يرد الى أصله اذا كان لينا منقلبا عن غيره لان التصغير يرد الاشياء الى أصولها ويشمل ذلك ما أصله واو فانقلبت ياء نحو قيمة فتقول فيه قويمة أو انقلبت ألفا نحو باب فتقول فيه بويب ـ وما أصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن تقول ميقن أو انقلبت ألفا نحو ناب تقول نييب . وما أصله همزة فانقلبت ياء نحو ذئب تقول ذؤيب وما أصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط فان أصلهما دنّار وقرّاط والياء فيهما بدل من أول المثلين فتقول دنينير وقريريط . فخرج ما ليس بلين نحو متعد تقول متيعد

(١) العبقر تزعم العرب انه اسم بلد الجن (٢) الجلجلان السمسم (٣) اللغز هو الكلام المعمى
(٤) موضع (٥) موضع قال الشاعر

أحقا عباد الله أن لست ناظرا … الى قرقرى يوما وأعلامها الغبر

(٦) أطيب التمر

بدون رد أو لينا مبدلا من همزة تلى همزة كألف آدم فتقلب واوا كالالف الزائدة فى نحو ضارب وماش تقول ضويرب ومويش والمجهولة كالف كامل وصاب[1] وعاج تقول كويمل وصويب وعويج وشذ فى عيد عييد وقياسه عويد لأنه من عاد يعود فلم يردوا الياء لئلا يلتبس بتصغير عود واحد الاعواد

(ملحوظة) اذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا أصله لعدم الحاجة نحو جاه من الوجاهه تقول فى تصغيره جويه لا وجيه

وهذا الحكم يثبت للتكسير الذى يتغير فيه الاول نحو ناب وباب وميزان تقول أنياب وأبواب وموازين بخلاف قيمة وقيم وديمة وديم

اذا صغر ما حذف أحد أصوله فان بقى على ثلاثة أحرف كشاك[2] وهار وميت بالتخفيف لم يرد اليه شئ فتقول شويك وهوير ومييت ـ ووجب رد المحذوف أن بقى على حرفين فالمحذوف الفاء نحو كل وخذ وعد . والعين نحو مذ وقل وبع . واللام نحو يد ودم وحر أو الفاء واللام نحو قه وشه أو العين واللام نحو رَه بشرط أن تكون كلها أعلاما تقول اكيل وأخيذ ووعيد برد الفاء ومنيذ وقويل وبييع برد العين ويديه ودمى وحريح برد اللام ووقى ووُشىّ برد الفاء واللام وروُى برد العين واللام ليمكن بناء فعيل

واذا سمى بما وضع ثنائيا فان كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل لم يزد عليه شئ حتى يصغر فيجب أن يضعف أو يزاد عليه ياء فيقال هليل وبليل أوهلى أو بلىّ ـ وان كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال فى لو وكى وما أعلاما لوّ وكىّ بالتشديد وماء بالمد وذلك لانك زدت على الالف ألفا فالتقى ألفان فأبدلت الثانية همزة فاذا صغرت أعطيت حكم دو[3] وحىّ[4] فتقول لوىّ وكُيىّ وموى كما تقول دوىّ وحُيىّ ومويه[5] الا أن هذا لامه هاء فرد اليها

(تصغير الترخيم) حقيقته أن تجعل المزيد فيه مجردا ـ وطريقته أن تعمد الى الاسم

(١) نبت (٢) أصلهما شاوك وهاور لحذفت الواو على غير قياس من الشوكة والجرف الهار (٣) البادية (٤) الحى القبيلة (٥) فى الماء المشروب

ذى الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها ثم توقع التصغير على أصوله ومن ثم لايتأتى فى نحو جعفر وسفرجل لتجردهما ولا فى نحو متدحرج ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة فيهما لاخلالها بالزنة فلم يكن له الا صيغتان فقط وهما فعيل فى الثلاثى الاصول مجردا من التاء فى المذكر كحميد فى حامد وأحمد ومحمود ومحمد وحماد وحمدون وحمدان ولا التفات للالباس ثقة بالقرينة وبالتاء فى المؤنث كحبيلة وسويدة فى حبلى وسوداء الا الوصف المختص بالنساء كحائض وطالق فيقال حييض وطليق

وأما الرباعى فعلى فعيعل كقريطس وعصيفر فى قرطاس وعصفور وسمع شذوذا تصغيرهم ابراهيم واسماعيل على بريه وسميع والقياس بريهم وسميعل ترخيما ولغير ترخيم بريهيم وسميعيل ـ ولا يختص بالاعلام خلافا للفراء

اذا صغر المؤنث الخالى من علامة التأنيث الثلاثى أصلا وحالا كدار وسن وأذن وعين أو أصلا كيد أو مآلا بأن صار بالتصغير ثلاثيا وهو نوعان ما صغر ترخيما من نحو حبلى وسوداء كما مر الثانى ما كان رباعيا بمدة قبل لامه المعتلة كسماء لحقته التاء ان أمن اللبس فتقول دويرة وسنينة وأذينة وعيينة ويدية وحُبيلة وسويدة وسمية لان أصله سُمَيِّيٌ بثلاث ياءات الاولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل الهمزة المنقلبة عن الواو لانه من سما يسمو حذفت منه الثانية لتوالى الامثال بخلاف نحو شجر و بقر فلا تلحقهما التاء فيمن أنثهما لئلا يلتبسا بالمفرد تقول شجير و بقير و بخلاف خمس وست لئلا يلتبسا بالعدد المذكر و بخلاف زينب وسعاد لتجاوزها الثلاثة وشذ ترك التاء فى تصغير حرب وعرب ودرع ونَعل ونحوهن مع ثلاثيتهن وعدم اللبس واجتلابها فى تصغير وراء وأمام وقدام مع زيادتهن عن الثلاثة فالمسموع وُرَيِّئة وأميّمة وقُدَيْدِيمة

التصغير من خواص الاسماء المتمكنة ولا يصغر من غير المتمكن الا اربعة أفعل فى التعجب والمركب المزجي ولو عدديا كبعلبك وسيبويه فى لغة من بناهما وأما على لغة من اعربهما فلا اشكال وتصغيرهما كتصغير المتمكن نحو ما أحيسنه و بعيلبك وسيبويه واسم الاشارة وسمع ذلك منه فى خمس كلمات وهى ذا وتا وذان وتان وأولاء والاسم الموصول

وسمع ذلك منه فى خمس كلمات أيضا وهى الذى والتى وتثنيتهما وجمع الذى

ويوافقن تصغير المتمكن فى اجتلاب الياء الساكنة والتزام فتح ماقبلها ولزوم تكميل مانقص منها عن الثلاثة . ويخالفنه فى ثلاثة أمور بقاء أوله على حركته الأصلية وزيادة ألف فى الآخر عوضا عن ضم الاول وذلك فى غير المختوم بزيادة تثنية أو جمع وان الياء قد تقع ثانية فى ذا وتا تقول ذَيّا وتَيّا ومنه

أو تحلفى بربك العلى انى أبو ذيّالك الصبى

وذيان وتيان وتقول أوليّا واللذيّا واللتيّا واللذيّان واللتيّان واللذيون واذا أردت تصغير اللائى صغرت التى فتقول اللتيائم جمعت بالألف والتاء فقلت الليتات واستغنوا بذلك عن تصغير اللاتى واللائى ـ ولا يصغر ذى للالباس بذا ولاتى للاستغناء بتا ـ وساغ تصغير الاشارة والموصول لانهما يوصفان ويوصف بهما والتصغير وصف فى المعنى

﴿ خاتمة ﴾ يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال فى ركب رُكيب وفى سراة سُرَيّة وكذلك جموع القلة كقولك فى اجمال اجيمال وفى فتية فتيّة ولا يصغر جمع على مثال من أمثلة الكثرة المنافاة بينهما فعند ارادة التصغير يرد الجمع الى مفرده ويصغر ثم يجمع بالواو والنون ان كان لمذكر عاقل كقولك فى غلام غليمون وبالألف والتاء ان كان لمؤنث أو لمذكر لايعقل كقولك فى جوار ودراهم جويريات ودريهمات الا ماله جمع قلة فيجوز رده اليه كقولك فى فتيان فتية

﴿ نموذج ﴾

صغر الاسماء الآتية ترخيما وغير ترخيم وهى ـ همام ـ عصفور ـ مستحضر ـ أحمد ـ محمود ـ حمراء ـ لطيفة ـ سلمى ـ بائع ـ طائر ـ مصطفى ـ مختار ـ بدّال ـ ذاهب ـ ميزان ـ سالم ـ سفرجل ـ على

الكلمات	تصغير الترخيم	تصغير غير الترخيم	الكلمات	تصغير الترخيم	تصغير غير الترخيم
همام	هميم	هميّم	طائر	طُوير	طويّر ـ طويئر
عصفور	عصيفر	عصيفير	مصطفى	صفَىّ	مصيف
مستحضر	حضير	محيضر	مختار	خيير	مخيير
أحمد	حميد	أحيمد	بدال	بُديل	بُدَيديل
محمود	»	محيميد	ذاهب	ذهيب	ذويهب
حمراء	حميرة	حميراء	ميزان	وزين	مويزين
لطيفه	لطيفة	لطيّفة	سالم	سليم	سويلم
سلمى	سليمة	سليمى	سفرجل	لا يرخم	سفيرج
بائع	بييع	بويّع ـ بويئع	على	عُلَىّ	عُلَىّ

﴿ تمرين ﴾

صغروا الأسماء الآتية تصغير ترخيم ان أمكن وغير ترخيم وهى

ميعاد ـ نصّار ـ أسعد ـ سعيد ـ أحمال « علما » معاوية

عام ـ عود ـ عيد ـ متصل ـ موقظ ـ هامة ـ ديمة ـ منطلق

﴿ النسب أو الاضافة المعكوسة ﴾

الغرض منها أن تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه أومن أهل تلك البلد أو القبيلة(١) ويحدث به ثلاث تغييرات لفظى ومعنوى وحكمى

فاللفظى زيادة ياء مشددة فى آخره مكسور ما قبلها لتدل على نسبته الى المجرد منها منقولا اعرابه اليها

والمعنوى هو صيرورته اسما للمنسوب بعد أن كان اسما للمنسوب اليه

والحكمى معاملته معاملة الصفة المشبهة فى رفعه المضمر والظاهر باطراد كقولك

(١) كقولك هاشمي ومراغي وهذلى الى آل هاشم ومراغة وهذيل

محمد مصرى أبوه وأمه تركية

ويحذف لهذه الياء أمور فى الآخر وأمور متصلة بالآخر أما الأولى فستة

(١) الياء المشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا سواء أكانتا زائدتين نحو كرسى وشافعى فتقول فى النسب اليهما كرسىّ وشافعىّ فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب اليه ولكن يختلف التقدير وثمرة هذا تظهر فى نحو بخاتى[1] علما لرجل فانه غير منصرف لصيغة منتهى الجموع نظرا لما قبل التسمية فاذا نسب اليه انصرف لزوال صيغة الجمع بياء النسب أم احداهما زائدة والأخرى أصلية نحو مرمىّ أصله مرموى اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسر ما قبلها فاذا نسبت اليه قلت مرمىّ

و بعض العرب يحذف الأولى لزيادتها ويبقى الثانية لاصالتها ويقلبها ألفا ثم يقلب الالف واوا فتقول مَرْمَوىّ فان وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت الأولى فقط وقلبت الثانية الفا ثم الالف واوا فتقول فى أمية أموى وفى عدى وقصى عدوىّ وقصوِى وان وقعت بعد حرف لم تحذف واحدة منهما بل تفتح الاولى وترد الى الواو ان كان أصلها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول فى طى وحى طووىّ وحيوىّ

(٢) تاء التأنيث تقول فى مكة مكى والقاهرة قاهرىّ وفاطمة فاطمىّ وقول المتكلمين فى ذات ذاتىّ وقول العامة فى الخليفة خليفتى لحن وصوابهما ذووى وخلفى

(٣) الالف أن كانت متجاوزة الأربعة أو رابعة متحركا ثانى كلمتها فالاول فى ألف التأنيث كحبارى وفى ألف الالحاق كحبركى[2] فانه ملحق بسفرجل وفى الألف المنقلبة عن أصل كمصطفى والثانى لا يقع الا فى ألف التأنيث كجمزى[3] أما الساكن ثانيها فيجوز فيها القلب والحذف والارجح فى التى للتأنيث كحبلى الحذف وفى التى للالحاق كعلقى والمنقلبة عن أصل كماهى القلب تقول حبارى . وحبركى . ومصطفى . وجمزى . وحبلى . أو حبلوى . وعلقى . أو علقوى . وملهوى أو ملهى والقلب أحسن من الحذف ويجوز زيادة ألف بين اللام والواو نحو حبلاوى

---

(١) البخت من الابل معرب واحده بختى والانثى بختية (٢) القراد (٣) الحمار السريع

(٤) ياء المنقوص المتجاوزة أربعة خامسة كمعتد أوسادسة كمستعل فأما الرابعة فكألف المقصور الرابعة كقاض تقول قاضيّ أوقاضوَي كما تقول ملهي أو ملهوي ومسعيّ أو مسعوي والحذف أرجح

وليس فى الثالث من الف المقصور كفتى وعصى وياء المنقوص كم [١] وشج [٢] الا القلب واوا وحيث قلبنا الياء واوا فلا بد من فتح ماقبلها

ويجب قلب الكسرة فتحة فى فَعِل وفُعِل وفِعِل كملِك ودئل وإبل تقول مَلَكيّ ودؤليّ وأَبَليّ

(٥و٦) علامتا التثنية وجمع المذكر فتقول فى حسنين،عابدين علمين معربين بالحروف حسنيّ وعابديّ . فأما قبل التسمية فانما ينسب الى مفردها ـ ومن أجرى المثنى علما مجرى سلمان فى المنع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون كقول ابن مقبل

ألا يادیار الحی بالسبعَان أمل عليها بالبلا الملوان [٣]

قال حسنانى . ومن أجرى الجمع مجرى غسلين فى لزوم الياء والاعراب على النون منونة قال عابدينى . ومن جعله كهارون فى المنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة مع لزوم الواو أو كعربون فى لزومها منونة يقول فى الجميع عابدونى

أما جمع المؤنث فنحوتمَرات ان كان باقيا على جمعيته فالنسب الى مفرده فيقال تمْرى بالاسكان

وان كان علما فمن حكى اعرابه نسب اليه على لفظه مفتوحا بعد حذف الالف والتاء معا ومن منع صرفه نزل تاءه منزلة تاء مكة والفه منزلة ألف جمزى فحذفهما تدريجيا وقال تمَرى بالفتح أيضا

وأما نحو ضخمات من كل ما كان ساكن الثانى وألفه رابعة فألفه كألف حبلى بجامع الوصفية ففيها القلب والحذف تقول ضخمى أوضخموى . ويجب الحذف فى ألف هذا الجمع خامسة فصاعدا سواء أكان من الجموع القياسية كسلمات أو الشاذة كسرادقات تقول فيهما مسلمى وسرادقى [٥]

(١) جاهل (٢) حزين (٣) السبعان موضع وأمل من أملال الكتاب (٤) الملوان الليل والنهار
(٥) مايمد فوق صحن الدار من الخيم

وأما الأمور المتصلة بالآخر فستة أيضا

(١) الياء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى كطيب وهيّن تقول طَيبِي وهَيْنِي بحذف الياء الثانية بخلاف نحو هَبيخ لانفتاح الياء ومهيم [١] لانفصال الياء المكسورة من الآخر بالياء الساكنة فتقول هبيّخي ومهيمى . وكان القياس أن يقال فى طيّئ طيئى ولكنهم بعد الحذف قلبوا الياء الثانية ألفا على غير قياس فقالوا طائى

(٢) ياء فعيلة بشرط صحة العين وانتفاء التضعيف كحنيفة ومدينة وصحيفة تقول حنفيّ ومدنيّ وصحفى بحذف التاء ثم الياء ثم قلب الكسرة فتحة وشذ قولهم فى سليقة سليقى [٢] كما قال

ولست بنحوى يلوك لسانه ولكن سليقى أقول فأعرب [٣]

وفى عميرة كاب وسليمة الأزدعميرى [٤] وسليمى . فلا حذف فى طويلة لاعتلال العين اذ كان يلزم قلبها ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وتحرك مابعدها فيكثر التغيير . ولا فى جليلة للتضعيف فيلتقى بعد الحذف مثلان فيحصل ثقل

(٣) ياء فُعَيلة غير مضعف العين كجهينة وقريظة تقول جهنى وقرظى بحذف التاء ثم الياء كما تقول عينى وقومى فى عيينة وقويمه المعتلى العين لانضمام أولها فلا نحتاج لقلبها ألفا حتى يكثر التغيير وشذَّ ردينيّ فى ردينة [٥] ـ فلا حذف فى قليلة لتضعيف العين

(٤) واو فعولة كشنوءة [٦] صحيحة العين غير مضعفتها تقول شنئيّ بحذف التاء ثم الواو ثم قلب الضمة فتحة ولا يجوز ذلك فى قوْولة لاعتدال العين ولافى ملولة للتضعيف

(٥) ياء فَعِيل المعتل اللام ياء كانت أو واوا نحو غنى وعلى تقول غَنَوى وعلوى بحذف الياء الاولى ثم قلب الكسرة فتحة ثم قلب الياء الثانية ألفا وقلب الالف واوا

(٦) ياء فُعَيل المعتل اللام كقصيّ [٧] تقول قصوى بحذف الياء الاولى وقلب الثانية ألفا وقلب الالف واوا ـ فان صحت لام فَعيل وفُعيل لم يحذف منهما شئ نحو عَقيل وعُقيل

---

(١) تصغير مهيام من هام على وجهه اذا ذهب من العشق أو من هام اذا عطش (٢) الطبيعة (٣) لاك الشئ علكه فى فمه أعرب أوضح (٤) قبيلة وكذا ما بعده (٥) هى امرأة كانت تقوم الرماح مع زوجها (٦) حي من اليمن (٧) أحد اجداد النبي صلى الله عليه وسلم

تقول عَقيلى وعُقيلى وشذ قولهم فى ثقيف وقريش ثقفى وقرشى

(حكم همزة الممدود) حكمها هنا كحكمها فى التثنية فان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراء وسوداء وأن كانت أصلا سلمت كقراء وان كانت للالحاق أو بدلا من أصل فالوجهان نحو كساء وعلباء تقول صحراوىّ وسوداوىّ وقرائىّ وكسائىّ أو كساوى وعلبائى أو علباوى

(النسب الى الصدر أو العجز) ينسب الى صدر المركب أن كان التركيب اسناديا كجاد الحق وبرق نحره . أو مزجيا كبختنصَّر وحضرموت فنقول جادى وبرَقى وبختى وحضرى وقيل ينسب الى عجز المزجى فتقول نصرى وموتى أو اليهما مزالا تركيبهما وعليه قوله

تزوجتها رامية هُرْمزِيّة بفضلة ما أعطى الامير من الرزق

أواليه غير مزال التركيب فتقول بختى نصرى وحضرى موتىّ

أو أضافيا كعبد شمس وامرئ القيس تقول عبدى وامرئى أو مرئى كما قال ذو الرمة

اذا المرئى شب له بنات عقدن برأسه أبة وعارا [1]

ألا أن كان كنية كابى بكر وأم كلثوم أو كان علما بالغلبة كابن عمر وابن الزبير فانك تنسب الى عجزه فتقول بكرى وكلثومى وعمرى وزبيرى ويلحق بهما ما خيف فيه اللبس كعبد مناف وعبد الدار وعبد الاشهل فتقول منافى ودارىّ وأشهلىّ ـ وشذ فيه بناء فَعلل منتحتا منهما والمحفوظ من ذلك تيملى وعبدرىّ ومرقسىّ وعبشمىّ فى النسب الى تيم اللات وعبد الدار وامرئ القيس وعبد شمس وشذ صنعانى فى صنعاء [2] وبهرانى فى بهراء [3]

(رد المحذوف) اذا نسب الى ما حذفت لامه ردت وجوبا فى مسئلتين (أحداهما) أن تكون العين معتلة كشاة أصلها شوهة بدليل قولهم شياه فتقول شاهى عند سيبويه لانه لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها الى سكونها الاصلى بل يبقى العين مفتوحة فيقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها . وأبو الحسن يقول شوْهى بالرد فيمتنع القلب

(١) ابه الخزى والعار (٢) بلد باليمن (٣) قبيلة من قضاعة

(الثانى) أن تكون اللام قد ردت فى تثنية كأب وأبوان أو فى جمع تصحيح كسنة وسنوات أو سنهات فتقول أبوى وسنوى أو سنهى . وتقول فى ذو وذات ذووى لاعتلال العين ورد اللام فى تثنيته ذات نحو ذواتا أفنان وتقول فى أخت أخوى وفى بنت بنوى كما تقول ذلك فى ابن وأخ اذا رددت محذوفهما لانهم ردوها فقالوا أخوات وبنات بعد حذف التاء ويونس يقول فيهما أختى و بنتى محتجا بأن التاء لغير التأنيث لان ماقبلها ساكن صحيح ولانها لاتبدل فى الوقف هاء

ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك نحو يدودم وشفة تقول يدوى أو يدى ودموى أو دمى وشفى أو شفهى وفى ابن واسم ابنى واسمى فان رددت اللام قلت بنوى وسموى باسقاط الهمزة حتى لا يجمع بين العوض والمعوض منه

واذا نسب الى ما حذفت فاؤه أو عينه ردت وجوبا اذا كانت اللام معتلة كيرى علما أصله يرأى وكشية[1] أصلها وِشية بكسر الواو فتقول يَرَئى بفتحتين فكسرة بناء على ابقاء الحركة بعد الرد لأنه يصير يرأى بوزن جمزى فيجب حينئذ حذف الألف وعن أبى الحسن يرئى أو يرأوى كما تقول ملهى أو ملهوى . وفى شيه وِشَوى لأنك لما رددت الواو صار الوِشى بكسرتين كابل فقلبت الثانية فتحة كما تفعل فى ابل فانقلبت الياء ألفا ثم الألف واوا . وعند أبى الحسن وِشْيِىّ ويمتنع الرد فى غير ذلك فتقول فى سه وعدة أصلهما سته ووِعد بدليل استاه والوعد سَهى لاستهى وعدى لا وعدى لان لامهما صحيحة

واذا سمى بثنائى الوضع معتل الثانى ضعف قبل النسب فتقول فى لو وكى علمين لوّ وكىّ بالتشديد فيهما وتقول فى لا علما لاء بالمد فاذا نسبت اليهن قلت لوّى وكيَوى ولائى أو لاوى كما تقول فى النسب الى الدو والحى والكساء دوّى وحيوىّ وكسائىّ أو كساوىّ

وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها ان أشبهت الواحد بكونها اسم جمع كقومى ورهطى أو اسم جنس كشجرى أو جمع تكسير لا واحد له كأبابيلى أو جار ياً مجرى العلم كأنصارى . وفى غير ذلك يرد المكسر الى مفرده ثم ينسب اليه فتقول فى النسب

---

(١) كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره

الى المثنى كالحرمين والجمع كفرائض حرمىّ وفرضىّ

قد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب اليه على وزن فعّال كنجّار وعطار وعواج[١] وذلك غالب فى الحِرَف وشذ قول امرئ القيس

وليس بذى رمح فيطعننى به وليس بذى سيف وليس بنبّال[٢]

وحمل عليه قوم (وما ربك بظلام للعبيد) أو على فاعل كتامر ولابن وطاعم وكاس مقصودا به صاحب كذا بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة ومنه قوله

وغررتنى وزعمت أنـــك لابن فى الصيف تامر

وقوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

أو على فَعِل كطعم ولبن ونهر وعمِل أى ذى طعام ولبن ونهار وعَمَل ومنه ماأنشده سيبويه

لست بليلى ولكنى نهر لاأدلج الليل ولكن أبتكر[٣]

وندر صوغها على مفعال كمعطار أى ذى عطر ومفعيل كفرس محضير أى ذى حضر[٤] وما خرج عما قررناه فى هذا البـــاب فشاذ كقولهم أُموى بالفتح فى أمية و بصرى بالكسر فى البصرة ودهرى[٥] بالضم فى الدهر ومروزى فى مرو و بدوى بحذف الألف فى البادية وحرورى وجلولى بحذف الالف والهمزة فى جلولاء[٦] وحروراء[٧] ورقبانى وشعرانى ولحيانى لعظيم الرقبة والشعر واللحية

﴿ نموذج ﴾

انسب الى الكلمات الآتية

مدينة ـ ابن هشام ـ سيد ـ خير ـ قضاء ـ كتاب

هاشم ـ عرب ـ حرب ـ حرباء ـ هواء ـ باب

---

(١) بائع العاج (٢) بائع النبل (٣) نهر عامل بالنهار والدلج سير أول الليل والبكور السير مبكرا
(٤) جرى (٥) الشيخ الكبير (٦) قرية بفارس (٧) قرية بالكوفة

الكلمات	النسب	الكلمات	النسب	الكلمات	النسب
مدينة	مَدَنِىّ	قضاء	قضائى	حرب	حربىٌّ
ابن هشام	هشامى	كتاب	كتابى	حرباء	حربائى حرباوى
سيد	سَيدِىّ	هاشم	هاشمى	هواء	هوائى
خير	خيرىّ	عرب	عربى	باب	بابىٌّ

﴿ تمرين ﴾

انسب الى الكلمات الآتية

جعفر ـ امام ـ سقّاء ـ مصطفى ـ قاض ـ هدِىّ ـ قدَر ـ ثناء ـ بَصرة

ثمرَات ـ عزّة ـ قُرَيظة ـ غنى ـ قصى ـ صحيفة ـ هرِم ـ بَرَدى ـ غَىّ

ـ﴿ أحكام تعم الاسم والفعل ﴾ـ

﴿ الوقف ﴾

هو قطع النطق عند آخر الكلمة وهذا هو الاختيارى المقصود هنا دون الاختبارى بأن يختبر به الشخص هل يحسن الوقف على نحو عم واقتضام. والاستثباتى وهو المقصود به تعيين مبهم نحو منولمن قال جاءنى رجل. والانكارى وهو الواقع فى السؤال المقصود به انكار خبر المخبر أو كون الأمر على خلاف ما ذكر فان كانت الكلمة منونة رسم التنوين نونا مكسورة واجتلبت ياء ساكنة بعدها نحو أمحمدنيه بضم الدال وكسر النون لمن قال جاءنى محمد و بفتح الدال وكسر النون لمن قال كلمت محمدا و بكسرهما لمن قال نظرت الى محمد وان لم تكن منونة أتيت بمد من جنس حركة آخر الكلمة نحو أعمروه بالضم وأعمراه وأحذاميه لمن قال نال المكافأة عمرُ واختبرت عمر وحسنت طاب العلم لحذام. والتذكرى وهو المقصود به تذكر باقى اللفظ فيؤتى فى آخر الكلمة بمدة من جنس حركة آخرها نحو

قالا وتقولو وفى الدارى والترنمى كالوقف فى قوله

* أقلى اللوم عاذل والعتابن * ويقابل الوقف الابتداء الذى هو عمل فيكون الوقف استراحة ويتفرع عن قصد الاستراحة ثلاثة مقاصد فيكون اما لتمام الغرض من الكلام واما لتمام النظم أو لتمام السجع وغالب الوقف يلزمه تغييرات ترجع الى سبعة مجموعة فى قوله

نقل وحذف واسكان ويتبعها التضعيف والروم والاشمام والبدل

فاذا وقف على منون فأرجح اللغات وأكثرها أن يحذف تنوينه بعد الضمة والكسرة كهذا محمد ونظرت الى محمد وأن يبدل ألفا بعد الفتحة أعرابية كانت كرأيت محمدا أو بنائية كأيها وويها اسمى فعل بمعنى انكفف واعجب وشبهوا اذن بالمنون المنصوب فأبدلوا تنوينها فى الوقف ألفا واختار بعضهم الوقف عليها بالنون

واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مفتوحة ثبتت صلتها وهى الالف كرأيتها ومررت بها وان كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها وهى الواو والياء كرأيته ومررت به الا فى الضرورة فيجوز اثباتها كقول رؤبة

ومهمه مغبرة أرجاؤه كأن لون أرضه سماؤه[1]

وقوله تجاوزت هندا رغبة عن قتاله الى ملك أعشو الى ضوء ناره[2]

واذا وقف على المنقوص وجب اثبات يائه فى ثلاث مسائل

(١) أن يكون محذوف الفاء كما اذا سميت بمضارع وفى أو وعى فانك تقول هذا يفى وهذا يعى بالاثبات لأن أصلهما يوفى ويوعى فحذفت فاؤهما فلو حذفت لامهما لكان اجحافا

(٢) أن يكون محذوف العين نحو مر اسم فاعل من أرى أصله مرئى بوزن مرعى نقلت حركة عينه وهى الهمزة الى الراء ثم حذفت للتخفيف وأعل اعلال قاض فلا يجوز حذف الياء فى الوقف لما ذكرنا

(٣) أن يكون منصوبا منونا كان نحو (ربنا أننا سمعنا مناديا) أو غير منون نحو (كلا

---

(١) المهمه المفازة وارجاؤه نواحيه والتشبيه مقلوب أى كان لون سمائه من الغبرة لون أرضه (٢) هند علم رجل ورغب عن كذا كرهه أعشو استدل عليها ببصر ضعيف

اذا بلغت التراقى) فان كان مرفوعا أو مجرورا جاز اثبات يائه وحذفها ولكن الأرجح فى المنون الحذف نحو هذا نادونظرت الى ناد وقرئ (ولكل قوم هادى).(وما لهم من دونه من والى)والارجح فى غير المنون الاثبات كهذا الداعى ومررت بالراعى وقرأ الجمهور (وهو الكبير المتعال) بالحذف ويوقف على هاء التأنيث بالسكون كفاطمة وعائشة وعلى غيرها من المتحرك بخمسة أوجه

(١) أن تقف بالسكون وهو الاصل ويتعين ذلك فى الوقف على تاء التأنيث كربت وثمت

(٢) أن تقف بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة ويجوز فى الحركات كلها

(٣) أن تقف بالاشمام ويختص بالمضموم وحقيقته الاشارة بالشفتين الى الحركة بعيد الاسكان من غير تصويت وانما يدركه البصير دون الأعمى

(٤) أن تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو هذا خالدّ وهو يجعلّ وهى لغة سعدية وشرطه ألا يكون الموقوف عليه همزة كخطأ ورشأ[١] ولا ياء كالقاضى ولا واوا كيدعو ولا ألفا كيخشى ولا تاليا لسكون كعمرو وبكر

(٥) أن تقف بنقل حركة الحرف الاخير الى ما قبله كقراءة بعضهم (وتواصوا بالصبِر) وقول عبد الله بن معاوية الطائى

أنا ابن ماوية اذا جدّ النقُر وجاءت الخيل أثافى زمر[٢]

وشرط أن يكون ما قبل الآخر ساكنا لا يتعذر تحريكه ولا يستثقل وألا تكون الحركة فتحة وألا يؤدى النقل الى عدم النظير فلا يجوز فى نحو هذا جعفر لتحرك ما قبله ولا فى انسان ويشدّ لأن الألف والمدغم يتعذر تحريكهما ولا فى يقول ويبيع لان الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تستثقل الحركة عليهما ولا فى نحو سمعت العلم لأن الحركة فتحة ولا فى نحو هذا عِلم لأنه ليس فى العربية فِعُل ويختص الشرطان الأخيران بغير المهموز فيجوز النقل فى نحو (الذى يخرج الخبء[٣]) وان كانت الحركة فتحة وفى نحو

---

(١) حبل البئر (٢) النقر صوت يسكن به الفرس اذا اضطرب بفارسه وماوية أمه أنا فى يتبع بعضها بعضا وزمر جمع زمرة (٣) ماخبئ

هذا ردء[١] وان أدى النقل الى صيغة فِعُل

﴿ الوقف على تاء التأنيث ﴾ يوقف عليها بالتاء ان كانت متصلة بحرف كثمت وربت ولعلت أو فعل كقامت أو باسم وقبلها ساكن صحيح كأخت وبنت . وجاز ابقاؤها وابدالها هاء ان كان قبلها حركة نحو ثمرة وشجرة أوساكن معتل نحوصلاة وزكاة ومسلمات وأولات لكن الأرجح فى جمع التصحيح كمسلمات وفيهما أشبهه وهو اسم الجمع كأولات وما سمى به من الجمع تحقيقا كعرفات وأذرعات أو تقديرا كهيهات فانها فى التقدير جمع هيهية ثم سمي بها الفعل الوقف بالتاء

ومن الوقف بالابدال هاء قولهم كيف الأخوه والاخواه وقولهم دفن البناه من المكرماه وقرئ هيهاه والأرجح فى غيرهما الوقف بالابدال ومن تركه قراءة حمزة (ان شجرت) وقول أبى النجم

واللّه أنجاك بكفى مَسْلَمتْ من بعد ماو بعدما و بعدمت[٢]

كانت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت

﴿ هاء السكت ﴾ من خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت ولها ثلاثة مواضع

(احدها) الفعل المعل بحذف آخره سواء أكان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه ومنه لم يتسنه[٣] أو لاجل البناء نحو اغزه واخشه وارمه ومنه (فبهداهم اقتده) والهاء فى ذلك كله جائزة وتجب اذا بقى الفعل على حرف واحد كالامر من وعى يعى[٤] فانك تقول عه وقال ابن مالك أو على حرفين أحدهما زائد نحو لم يعه وهذا مردود باجماع المسلمين على وجوب الوقف على نحو ولم أك ومن تق بترك الهاء

(ثانيها) ما الاستفهامية المجرورة فانه يجب حذف ألفها اذا جرت نحو عم وفيم ومجيء م جئت فرقا بينها و بين ما الخبرية فى نحو سألت عما سألت عنه فاذا وقفت عليها ألحقتها الهاء حفظا للفتحة الدالة على الالف . وتجب ان كان الخافض اسما كقولك مجيء مه

(١) العون والساعد (٢) بعدمت أى بعد ما فابدلت الالف هاء ثم تاء والغلصمة رأس الحلقوم

(٣) لم يتغير (٤) حفظ

واقتضاء مه وتترجح ان كان حرفا نحو عمه يتساءلون فى قراءة

(ثالثها) كل مبنى على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب كياء المتكلم وكهى وهو وفى التنزيل ماليه وسلطانيه وماهيه وقال حسان

اذا ما ترعرع فينا الغلام فما أن يقال له من هُوَه[1]

ولا تدخل فى نحو جاء محمد لانه معرب ولا فى افهم ولم يفهم لانه ساكن ولا فى لا رجل ويا خالد ومن قبل ومن بعد لان بناءهن عارض

(خاتمة) قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك قليل فى الكلام كثير فى الشعر فمن الاول لم يتسنه وانظر . فبهداهم اقتده قل. باثبات هاء السكت فى الدرج ومن الثانى قول رؤبة .

لقد خشيت أن أرى جدبًّا مثل الحريق وافق القصبَّا[2]

أصله القصب بتخفيف الباء فقدر الوقف عليها فشددها على حد قولهم فى الوقف هذا خالد بالتشديد ثم أتى بحرف الاطلاق وهو الالف و بقى تضعيف الباء

(الامالة)

هى لغة مصدر أملت الشئ عدلت به الى غير الجهة التى هو فيها. واصطلاحا أن تذهب بالفتحة الى جهة الياء. أن كان بعدها الف كالفتى والى جهة الكسرة أن لم يكن كنعمه و بسحر والغرض منها تناسب الاصوات وتقاربها لان النطق بالياء والكسرة انحدار وتسفل وبالفتحة والألف تصعد واستعلاء و بالامالة تصير من نمط واحد فى التسفل والانحدار

وحكمها الجواز فكل ممال يجوز ترك أمالته ـ ومحلها الاسماء المتمكنة والافعال غالبا وأصحابها تميم وعامة نجد ولا يميل الحجازيون الا قليلا

ولها أسباب وموانع ولهذه الموانع فأسبابها ثمانية

(١) كون الالف مبدلة من ياء متطرفة حقيقة كالفتى والهدى وهَدَى واشترى أو

---

(١) ترعرع تحرك ونما (٢) الجدب ضد الخصب والوقف بالتشديد فيه ضرورة لانه منون والقصب ما تشعل فيه النار بسرعة وفيه الشاهد

تقديرا كفتاة وقناة لان تاء التأنيث فى تقدير الانفصال لانحو ناب مع أن الفه ياء بدليل أنياب لعدم التطرف

(٢) كون الياء تخلفها فى بعض التصاريف كالف ملهى وأرطى وحبلى وغزا وتلا وسجى لقولهم فى التثنية ملهيان وأرطيان وحبليان وفى الجمع حبليات وفى البناء المفعول غُزى وسُجي وتُلى ويستثنى من ذلك مارجوعه الى الياء مختص بلغة شاذة كرجوع الف عصا وقفا الى الياء عند هذيل اذا أضافوها الى ياء المتكلم نحو عصىّ وقفَىّ أو عند التصغير كرجوعهما اليها فى عصيّة وقُفىّ أو الجمع على فعول نحو عصىّ وقِفى

(٣) كون الألف مبدلة من عين فعل يؤول عند اسناده الى التاء الى لفظ (فِلْت) بالكسر كباع وكال وهاب وخاف وكاد ومات اذ تقول بعت وكلت وهبت وخفت وكدت ومت على لغة من كسر الميم بخلاف نحو طال ومات فى لغة الضم

(٤) وقوع الالف قبل الياء كبايعته وسايرته

(٥) وقوعها بعد الياء متصلة كبيان أو منفصلة بحرف كشيبان أو بحرفين أحدهما الهاء نحو دخلت بيتها

(٦) وقوع الألف قبل الكسرة نحو عالم وكاتب

(٧) وقوعها بعدها منفصلة أما بحرف نحو كتاب وسلاح أو بحرفين أحدهما هاء نحو يريد أن يؤديها أو ساكن نحو شملال [١] وسرداح [٢] أو بهذين وبالهاء نحو درهماك

(٨) ارادة التناسب وذلك اذا وقعت الالف بعد ألف فى كلمتها أو فى كلمة قارنتها فالاول كرأيت عمادا وقرأت كتابا والثانى كالضحى بالامالة لمناسبة سجى وقلاو يمنعها شيئان

(١) الراء بشرط كونها غير مكسورة وأن تكون متصلة بالالف قبلها كراشد أو بعدها نحو هذا الجدار وبنيت الجدار وألا يجاور الألف راء أخرى فان جاورتها أخرى لم تمنع نحو ان الأبرار

(٢) حروف الاستعلاء السبعة وهى الخاء والغين والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف

---

(١) الناقة الخفيفة (٢) الناقة العظيمة

متقدمة أو متأخرة و يشترط فى المتقدم منها ألا يكون مكسورا نحو طِلاب و غِلاب وأن يكون متصلا بالألف أو منفصلا عنها بحرف كصالح وضامن وطالب وغالب وخالد وقاسم وكغنائم وألا يكون ساكنا بعد كسرة فخرج نحو مصباح واصلاح ومطواع وألا يكون هناك راء مكسورة مجاورة فخرج نحو (وعلى أبصارهم) و (اذهما فى الغار) ويشترط فى المتأخر الاتصال أو الانفصال بحرف أو حرفين كساخر وحاطب وكنافخ وناعق وكمواثيق ومناشيط

﴿ ملحوظتان ﴾ (١) شرط الامالة التى يكفها المانع ألا يكون سببها كسرة مقدرة كخاف فان الفه منقلبة عن واو مكسورة ولا ياء مقدرة كطاب فان ألفه منقلبة عن ياء فسبب امالة الاول الكسرة المقدرة والثانى الياء التى انقلبت الفا لان السبب المقدر هنا أقوى من السبب الظاهر لان الظاهر اما متقدم على الالف كالكسرة فى كتاب والياء فى بيان أو متأخر عنها نحو غانم وبايع والذى فى نفس الالف أقوى من الاثنين ولذلك أميل نحو خاف وطاب مع تقدم حرف الاستعلاء وحاق وزاغ مع تأخره

(٢) سبب الامالة لايؤثر الا اذا كان فى الكلمة لان عدم الامالة هو الاصل فيصار اليه بأدنى شئ فلا يمال لبكر مال لوجود الالف فى كلمة والكسرة فى كلمة

وأما المانع فيؤثر مطلقا لانه لايصار الى الامالة التى هى غير الاصل الا بسبب قوى فلا يمال نحو كتاب قاسم لوجود حرف الاستعلاء وان كان منفصلا

﴿ خاتمة ﴾ تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة

(أحدها) الالف وقد تقدمت وشرطها ألا تكون الفتحة فى حرف ولا فى اسم يشبهه فلا يمال ألا ولا على ولا الى مع السبب المقتضى فى كل وهو الكسرة فى الاول والرجوع الى الياء فى الثانى وكلاهما فى الثالث واستثنوا من ذلك ضميرى ها ونا فقد أمالوهما لكثرة الاستعمال

(ثانيها) هاء التأنيث فى الوقف خاصة كرحمة ونعمة لانهم شبهوا هاء التأنيث بألفها لاتفاقهما فى المخرج والمعنى والزيادة والتطرف والاختصاص بالاسماء وعن الكسائى

امالة هاء السكت أيضا نحو كتابيه

(ثالثها) الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة فى غير ياء وكونهما متصلين نحو من الكبر أو منفصلتين بساكن غير ياء نحو من عمرو بخلاف نحو أعوذ بالله من الغير ومن قبح السير

﴿ زيادة همزة الوصل ﴾

همزة الوصل هى همزة سابقة موجودة فى الابتداء مفقودة فى الدرج وتعرف بسقوطها فى التصغير كبنى وسمى فى ابن واسم دون همزة القطع كأبى وأخى فى أب وأخ

﴿ مواضعها ﴾ لا تكون فى حرف غير أل ومثلها أم فى لغة حمير ولا فى مضارع مطلقا رباعيا كان أو ثلاثيا مجردا أو مزيدا فيه ولا فى ماض ثلاثى كأمر وأخذ ولا رباعى كأكرم وأعطى بل فى الخماسى كانطلق والسداسى كاستخرج وفى أمرهما وأمر الثلاثى الساكن ثانى مضارعه لفظا كافهم بخلاف هب وعد وقل ولا فى اسم الا فى مصادر الخماسى والسداسى كانطلاق واستخراج وعشرة أسماء محفوظة وهى اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وايمن المخصوص بالقسم

﴿ حركتها ﴾ لهمزة الوصل بالنسبة الى حركتها سبع حالات وجوب الفتح فى المبدوء بها أل وأم ووجوب الضم فى انطلق واستخرج مبنيين للمجهول وفى أمر الثلاثى المضموم العين أصالة نحو اقتل واكتب بخلاف امشوا واقضوا ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزى ورجحان الفتح على الكسر فى ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم فى كلمة اسم وجواز الكسر والضم والاشمام فى نحو اختار وانقاد مبنيين للمجهول ووجوب الكسر فيما بقى وهو الأصل

﴿ حذفها ﴾ ان وقعت بعد همزة استفهام فان كانت مكسورة حذفت نحو اتخذناهم سخريا . استغفرت لهم . ابنك هذا . اسمك على . وكذلك المضمومة نحو اضطر الرجل للاستغناء عنها بهمزة الاستفهام وان كانت مفتوحة أبدلت ألفا ولا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر وقد تسهل بين الالف والهمزة مع القصر تقول آلحسن عندك وآيمن الله

بمينك وبهما قرئ قوله تعالى (آلذكرين) . آلله أذن لكم .(آلآن خفف الله عنكم).
ومن التسهيل قوله

أآلحق ان دار الرَّباب تباعدت　　أو انبت حبل ان قلبك طائر [1]

ولا تحقق مطلقا الا فى الضرورة كقوله

اذا جاوز الأثنين سر فانه　　بنث وتكثير الوشاة قمين [2]

﴿ خاتمة ﴾ تحذف الهمزة لفظا لاخطا أن سبقت بكلام ولفظا وخطا فى ابن مسبوق بعلم وبعده علم بشرط كونه صفة للاول والثانى أبا له مالم يقع فى أول السطر وكذا فى بسم الله الرحمن الرحيم بشرط أن تذكر كلها وألا يذكر معها متعلق
واذا تحرك الساكن الذى اجتلبت له استغنى عنهما

﴿ الاعلال والابدال ﴾

الاعلال هو تغيير حرف العلة للتخفيف بالقلب أو التسكين أو الحذف فالاول كقلب حرف العلة فى قلادة وصحيفة همزة فى الجمع والثانى كتسكين العين فى يقوم ويبيع واللام فى نحو يدعو ويرمى والثالث كحذف فاء المثال فى نحو يزن ويعد وعد وزن . والابدال هو جعل مطلق حرف مكان آخر فخرج بالاطلاق القلب لانه خاص بحروف العلة والهمز والابدال عام فكل قلب ابدال ولا عكس فيجتمعان فى قال ورمى وينفرد الابدال فى اطّبر وادّكر وبقيد المكان العوض فانه يكون فى غير مكان المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن ويكون عوضا عن حرف كما ذكرنا وعن حركة كسين أسطاع يُسطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع فان أصله أطاع يطيع زيد فيه السين عوضا عن حركة عينه لان أصل أطاع أطوع

﴿ أقسام الابدال ﴾

الابدال اما أن يكون لادغام أو لغيره فالاول يكون شائعا فى جميع الحروف الا

---

(١) أألحق مبتدأ خبر أن قلبك طائر وأن شرطه جوابها محذوف يدل عليه المذكور الرباب محبوبة انبت انقطع (٢) النث افشاء السر والوشاة العذال وقمين جدير وحقيق

الالف اللينة أى قياسيا مطردا بوقع عدمه فى الخطأ .والثانى ثلاثة أقسام ما يبدل ندورا وذلك ستة أحرف وهى الحاء والخاء والعين والقاف والضاد كقولهم فى وكنه (١) وقنه وفى أغن (٢) أخن وفى ربع (٣) ربح وفى خطر عطر وفى جلد (٤) جضد وفى تلعثم (٥) تلعذم وما يبدل ابدالا شائعا وهو اثنان وعشرون حرفا يجمعها (لجدٍّ صُرِفَ شِكْسٌ طىٌّ ثوب عزَّته)

وذلك قسمان اما غير ضرورى بأن يشيع عند قوم قاصرا على السماع وذلك كقولهم فى أصيلان تصغير أصلان بالضم جمع أصيل أصيلال قال النابغة

وقفت فيهـا أصـيلالا أسائلها   أعيت جوابا وما بالربع من أحد (٧)

وفى اضطجع الطجع قال منظور الاسدى فى ذئب

لـما رأى ألا دَعَه ولا شِـبَع   مال الى أرطاة حِقْفٍ فالطجع (٨)

وفى نحو علىّ علما أو فى الوقف أو ما جرى مجراه علج قال أعرابى

خالى عُويف وأبو علج   المطعمان اللحم بالعشج

يريد أبا على والعشى وتسمى هذه اللغة عجعجة قضاعة وشرط ذلك أن تكون الجيم مشددة مسبوقة بعين كما فى البيت ويرى آخرون الاطلاق بدليل قوله

لاهم ان كنت قبلت حجتج   فلا يزال شاحج يأتيك بجّ (٩)

أقمر نهّات يُنزِى وفرتجّ

وكذلك عنعنة تميم كظننت عنك قائم أى انك وكشكشتهم فى خطاب المؤنث نحو ما الذى جاء بش وقرئ قد جعل ربش تحتش سريا والسكسكة فى لغة بكر كقولهم للمؤنثة أبوسَ وأمسِ أى أبوك وأمك

واما ضرورى ولا يختص بقوم دون قوم وذلك تسعة أحرف يجمعها (هدأت موطيا)

---

(١) بيت القطا فى الجبل (٢) واد أغن كثير العشب (٣) المنزل (٤) صابر (٥) اضطرب فى كلامه (٦) الشكس الخلق بفتحة الخاء المعنى صرف شكس موصوف بأنه آمن طى ثوب عزته وهو كناية عن تغيير حاله لاجل الجد (٧) الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب المعنى وقفت بدار الحبيبة أحيانا وسألتها عنها فعجزت عن الجواب وما بها أحد يجيبنى (٨) الدعة سعة العيش والارطاة من شجر الرمل والحقف المعوج من الرمل واضطجع نام (٩) يريد اللهم ان كنت قبلت حجتى فلا يزال شاحج يأتيك بى هذه صفته والشاحج البغل والاقمر الابيض والنهات النهاق ينزى يحرك الوفرة الشعر الى شحمة الاذن

﴿ الاعلال في الهمزة أو ابدالها ﴾

تبدل الياء والواو همزة فى أربع مسائل

(١) أن تتطرف احداهما بعد ألف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وفناء[١] أصلها كساو وسماو ودعاو و بناى وظباى وفناى بخلاف نحو قاول و بايع وأداوة[٢] وهداية لعدم التطرف ونحو غزو وظبى لعدم تقدم الالف ونحو واو وآى لاصالة الألف فيهما وتشاركهما فى ذلك الحكم الالف فانها اذا تطرفت بعد ألف زائدة أبدلت همزة نحو حمراء فان أصلها حمرى كسكرى زيدت ألف قبل الآخر للمد كألف كتاب وغلام فأبدلت الثانية همزة (٢) أن تقع احداهما عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه نحو قائل و بائع أصلهما قاول و بايع بخلاف نحو عين[٣] فهو عاين وعور فهو عاور لأن العين لما صحت فى الفعل خوف الألباس بعان وعار صحت فى اسم الفاعل

(تنبيهان ٭ الاول) هذا الابدال جار فيما كان على فاعل أو فاعلة وان لم يكن اسم فاعل كقولهم جائز[٤] وجائزة[٥] قال

صَعْدَة نابتة فى جائز أينما الريح تميلها تمل[٦]

الثانى يرى ابن مالك وجماعة أبدال الواو والياء همزة ابتداء كما ذكرنا والاكثرون يقولون قلبتا ألفا ثم أبدلت الالف همزة وكسرت الهمزة على أصل التخلص من التقاء الساكنين

(٣) أن تقع احداهما بعد ألف مفاعل وقد كانت مدة زائدة فى الواحد نحو عجوز وعجائز وصحيفة وصحائف بخلاف نحو قسورة[٧] وقساور لعدم المد فى الواو ونحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة ومثاوب لان المدة فى المفرد أصلية وشذ مصائب ومنائر والاصل مصاوب ومناور فالمدة عين الكلمة وتشاركهما فى ذلك الحكم الالف نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل

(٤) أن تقع احداهما ثانى حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء أكان اللينان ياءين

---

(١) ما امتد من جوانب الدار (٢) المطهرة (٣) أصابه بعين (٤) البستان (٥) هى الخشبة فى وسط السقف (٦) الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لاتحتاج لتثقيف (٧) الاسد

كنيائف جمع نَيّف[1] أو واوين كأوائل جمع أول أو مختلفين كسيائد جمع سيد اذ أصله سيود وصوائد جمع صائد والاصل سياود وصوايد وأما قول جندل بن المثنى يصف الدهر

حتى عظامى وأراه ثائرى وكحل العينين بالعواور[2]

بغير ابدال فأصله بالعواوير لانه جمع عوّار فهو مفاعيل كطواويس لا مفاعل كمساجد فلذلك صحح وعكسه قول الآخر ☆ فيها عيائيل أسود ونمر ☆

فأبدلت الهمزة من ياء مفاعيل لأن أصله مفاعل لان عيائيل جمع عَيّل واحد العيال والياء زائدة للاشباع فلذلك أعل — وتختص الواو بقلبها همزة وذلك اذا اجتمع واوان وكانت الأولى مصدرة والثانية اما متحركة أو ساكنة متأصلة فى الواوية أبدلت الواو الأولى همزة فالأولى نحو أواصل وأواق جمعى واصلة وواقية وأصلهما وواصل وواق كقوله

ضربت صدرها إلىّ وقالت يا عديا لقد وقتك الأواقى[3]

والثانية نحو الأولى أنثى الأول أصلها وولى بواوين أولها فاء مضمومة والثانية عين ساكنة بخلاف نحو ووفى وورى بالبناء للمجهول فان الثانية ساكنة منقلبة عن ألف فاعل فليست متأصلة وبخلاف نحو هَوَوِى ونوَوى فى المنسوب الى هوى ونوى لعدم التصدير

وتبدل الهمزة من الواو جوازا فى موضعين

(أحدهما) الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة نحو أجوه جمع وجه وأدؤر جمع دار وأنؤر جمع نار والاصل وجوه وأدور وأنور ونحو سؤوق جمع ساق وغؤور مصدر غار الماء يغور غورا وغؤورا فخرجت ضمة الاعراب نحو هذه دلو وضمة التقاء الساكنين نحو (اشتروا الضلالة) لانها غير لازمة والمشددة نحو التعوّذ والتحوّل

(ثانيهما) الواو المكسورة المصدرة نحو أشاح وأفادة وأسادة فى وشاح ووفادة ووسادة قرأ ابن جبير (من اعاء أخيه[4]) فخرجت غير المصدرة نحو طويل والمفتوحة فلا تقلب لخفتها

---

(١) الزيادة على العقد (٢) ثائرى قاتلى والعواور جمع عوار وهو الرمد الشديد وكحل بالتخفيف (٣) ألى بمعنى منى . الاواق جمع واقية من الوقاية وهى الحفظ المعنى تعجبت من نجاتى مع مالقيت من الحروب وضربت صدرها كما هى عادة النساء عند رؤية مهول (٤) أى من وعاء أخيه

وتبدل من الياء جوازا اذا كانت مكسورة بين ألف وياء مشددة نحو رائى وغائى فى النسب الى راية وغاية والاصل رايى وغايى

وتبدل بقلة من الهاء والعين فمن الهاء قولهم ماء والاصل ماه وأصله موه بدليل أمواه ومويه وأل فعلت وألا فعلتَ بمعنى هل فعلت وهلاّ فعلت . ومن العين قوله

وماج ساعاتٍ ملا الوديق   أُباب بحر ضاحك هروق(١)

أصله عباب ومما شذ ابدالها من الالف فى قولهم دأبة وشأبة فى دابة وشابة

﴿ ابدال الواو والياء من الهمزة ﴾

ويقع فى بابين

﴿ أحدهما ﴾ باب الجمع الذى على وزن مفاعل اذا وقعت الهمزة بعد ألف وكانت تلك الهمزة عارضة فى الجمع وكانت لامه همزة أو ياء أو واوا

فخرج باشتراط عروض الهمزة نحو المرائى فى جمع مرآة فان الهمزة موجودة فى المفرد لان المرآة مفعلة من الرؤية فلا تغيير فى الجمع وباعتلال اللام نحو صحائف وعجائز ورسائل فلا تغيير الهمزة

وما اجتمع فيه الشروط يجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء فى ثلاث مسائل وهى أن تكون لام الواحد همزة أو ياء أصلية أو واوا منقلبة عن ياء وقلبها واوا فى مسئلة واحدة وهى أن تكون لام الواحد واوا ظاهرة سالمة فى اللفظ من القلب ياء

مثال مالامه همزة خطايا جمع خطيئة أصلها خطايئ بياء مكسورة هى ياء المفرد وهمزة بعدها هى لامها ثم أبدلت الياء المكسورة همزة على حد ماتقدم فى صحائف فصار خطائئ بهمزتين ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لما سيأتى من أن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة فكيف بها بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الأولى فتحة

---

(١) الملا جمع ملاة كقناة وهى فلاة ذات حر وسراب والوديقة شدة الحر والعباب الموج ضاحك ذو برق والمقصود بالبحر السراب

للتخفيف اذ كانوا يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو مدارى وعذارى فى المدارِى والعذارِى قال امرؤ القيس

ويوم عقرت للعذارى مطيتى فياعجبا من رحلها المتحمّل [١]

وقال غدائره مستشزرات الى العلا تضل المدارى فى مثنى ومرسل [٢]

فعمل ذلك هنا أولى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار خطاءا بألفين بينهما همزة وهى تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات وذلك مستكره فأبدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال

ومثال مالامه ياء أصلية قضايا أصلها قضايى بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام قضية أبدلت الياء الاولى همزة كما فى صحائف فصار قضائى ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار قضاءى ثم قلبت الياء الفا فصار قضاءا فاجتمع شبه ثلاث الفات فقلبت الهمزة المتوسطة بين الالفين ياء فصار قضايا بعد أربعة أعمال ومثال مالامه واو قلبت فى المفرد ياء مطية فان أصلها مطيوة من المطا وهو الظهر ثم أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء فيها وذلك على حد الابدال والادغام فى سيود وميوت اذ قيل فيهما سيد وميت وجمعها مطايا وأصلها مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة كما فى الغازى والداعى فصار مطايى بياءين ثم قلبت الياء الاولى همزة كما فى صحائف فصار مطائى ثم أبدلت الكسرة فتحة فصار مطاءى ثم أبدلت الياء الفا ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة أعمال

ومثال مالامه واو ظاهرة سلمت فى الواحد هِراوة [٣] وجمعها هراوى أصلها هرائو وذلك أنا قلبنا الف هراوة فى الجمع همزة على حد القلب فى رسالة و رسائل ثم أبدلنا الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة فصار هرائى ثم قلبنا الكسرة فتحة فصار هراءى فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار هراءا بهمزة بين الفين ثم قلبنا الهمزة واوا ليتشاكل الجمع و واحده فصار هراوى بعد خمسة أعمال أيضا

---

(١) عقرت نحرت والعذارى جمع عذراء (٢) غدائر جمع غديرة وهى الذوائب ومستشزرات مرتفعات وتضل تغيب والمدارى جمع مدرى آلة تشبه المسلة مع الماشطة تصلح بها الشعر المثنى المفتول المرسل بخلافه
(٣) العصا الضخمة

وشذ تصحيح الهمزة التي بعد الالف فى قول عبيدة بن الحرث من قصيدة له فى غزوة بدر

فما برحت أقدامنا فى مكاننا ثلاثتنا حتى أزيروا المنائيا (١)

وتصحيحها وتصحيح الهمزة التي هى لام بعدها فى قولهم (اللهم اغفر لى خطائى) بهمزتين والقياس خطاياى

(الثانى) باب الهمزتين الملتقيتين فى كلمة واحدة والتى تبدل منهما هى الثانية لان الثقل يحصل بها — اذا اجتمعت همزتان فى كلمة فلهما ثلاثة أحوال لانه لاتخلو الهمزتان من أن تكون الاولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكس أو يكونا متحركتين فان كان الاول أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الاولى فتبدل ألفا بعد الفتحة نحو آمنت والاصل أأمنت ومنه قول عائشة رضى الله عنها وكان يأمرنى (٢) اذا حضت أن آتزر لانه افتعل من الأزار ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة وتبدل ياء بعد الكسرة نحو ايمانا وشذت قراءة بعضهم ائلافهم وتبدل واوا بعد المضمومة نحو أوتمن مبنيا للمجهول

وان كان الثانى فان وقعتا فى موضع العين أدغمت الاولى فى الثانية نحو سآل (٣) ولآل (٤) ورآس (٥)

وان وقعتا فى موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقا طرفا أولا فتقول فى بناء مثل قمطر (٦) من قرأ قرأى وفى بناء مثل سفرجل قرأيأ بهمزتين بينهما ياء مبدلة من همزة وان كان الثالث فان وقعتا فى الطرف أو كانت الثانية مكسورة أبدلت ياء مطلقا فالاول كان تبنى من قرأ مثل جعفر أو زبرج أو برثن والثانى أن تبنى من أمّ مثل أصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول فى الاول أأمم بهمزة مفتوحة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الأولى الى الهمزة الثانية ثم تدغم الميم الأولى فى الثانية ثم تبدل الهمزة ياء وكذا فى الباقى

---

(١) القياس المنايا ثلاثتنا بدل من الضمير فى مكاننا وعنى بهم نفسه وحمزة وعليا وأزيروا بالبناء للمجهول وضميره للكفار (٢) تعنى النبي عليه السلام (٣) كثير السؤال (٤) بائع اللؤلؤ (٥) بائع الرءوس (٦) وعاء الكتب

وان لم تكن طرفا وكانت مضمومة أبدلت واوا مطلقا نحو أوب جمع أبّ وهو المرعى أصله أأبُب بوزن أفلس فنقلوا وأبدلوا الهمزة واوا وأدغموا أحد المثلين فى الآخر

وان كانت مفتوحة فان انفتح ماقبلها أو انضم أبدلت واوا فالاول نحو أوادم جمع آدم أصله أآدم والثانى نحو أويدم تصغير آدم فأصله أؤيدم وأن انكسر أبدلت ياء كان تبنى من أمّ [1] على وزن اصْبَع بكسر الهمزة وفتح الباء

واذا كانت الهمزة الاولى من المتحركتين همزة مضارعة نحو أؤم وأئن مضارعى أممت وأننت جاز تحقيق الهمزة الثانيـة تشبيها لهمزة المتكلم لدلالتها على معنى بهمزة الاستفهام نحو (أأنذرتهم)

الاعلال بالقلب أو الابدال في حروف العلة

ابدال الياء من أختيها الألف والواو فتبدل من الالف فى مسألتين

(الاولى) أن ينكسر ماقبلها كقولك فى جمع مصباح ومفتاح ودينار مصابيح ومفاتيح ودنانير وفى تصغيرها مصيبيح ومفيتيح ودنينير

(الثانية) أن تقع قبلها ياء التصغير كقولك فى تصغير غلام وغزال غليم وغزيّل وتبدل الياء من الواو فى عشر مسائل (١) أن تقع بعد كسرة وهى اما طرف كرضى وقوى وعُفىَ والغازى والداعى فأصلها رضو وقوو وعفو والغازو والداعو لانها من الرضوان والقوة والعفو والغزو والدعوة ـ أو قبل تاء التأنيث كشجية [2] وأكسية [3] وغازية وعريقية وتريقية مصغرى عرقوة وترقوة [4] وشذ سواسوة [5] فى جمع سواء ومقاتوه [6] أو قبل الالف والنون الزائدتين كقولك فى مثال قطران من الغزو والشجو غزيان وشجيان والأصل غزوان وشجوان

(٢) أن تقع عينا لمصدرفعل أعلت فيه وقبلها كسرة و بعدها الف كصيام وقيام وانقياد

---

(١) أى قصد (٢) اسم فاعل من الشجو وهو الحزن (٣) جمع كساء (٤) العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين والجمع التراقى ولا تكون الا للانسان (٥) الجماعة المستوون فى السن (٦) جمع مقتو من القتو وهو الخدمه

واعتماد بخلاف سوار وسواك لانتفاء المصدرية ولاوذ لواذا وجاور جوارا لصحة عين الفعل وحال حولا وعاد المريض عودا لعدم الالف وقل اعلال ماعدمها نحو جعل الله لكم قيما وراح رواحا وعور عُوارا لعدم الكسر وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط فى قولهم نارت الظبية تنور نوارا بمعنى نفرت قال العجاج يصف نسوة (ويخلطن بالتأنس النّوارا) ولم يسمع له نظير

(٣) أن تقع عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهى فى الواحد اما معلة نحو دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقوام والاصل دوار وحول وكذا الباقى وشذ حاجة وحوج وأما شبيهة بالمعلة وهى الساكنة بشرط أن يكون بعدها فى الجمع الف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض فان فُقدت صحت الواو نحو كوز وكوزة وعوذ للمسن من الابل وعودة وشذ قولهم ثيرة فى جمع ثور وتصحح الواو ان تحركت فى الواحد نحو طويل وطوال وشذ قوله

تبين لى أن القماءة ذلة وأن أعزاء الرجال طيالها [١]

أو أعلت لام مفرده كجمع ريان وجوٍّ بالتشديد فيقال رواء وجواء بالتصحيح لئلا يتوالى اعلالان [٢]

(٤) أن تقع طرفا رابعة فصاعدا بعد فتح تقول عطِت وزكوت [٣] فاذا جئت بالهمزة أو التضعيف قلت أعطيت وزكيت ومعطيان ومزكيان بصيغة اسم المفعول لانهم حملوا الماضى على المضارع واسم المفعول على اسم الفاعل فان كلا منهما قبل آخره كسرة

(٥) أن تلى الواو كسرة وهى ساكنة مفردة عن مثلها نحو ميزان وميقات أصلهما موزان وموقات بخلاف صوان [٤] وسوار لتحرك الواو واجلواذ [٥] واعلواط [٦] لان الواو مشددة لامفردة

(٦) أن تكون لاما لفعلى بالضم صفة نحو (انا زينا السماء الدنيا) وقولك المتقين

---

(١) القماءة التصغر (٢) ابدال العين ياء لكسر ما قبلها واللام همزة لتطرفها أثر الف زائدة (٣) نميت (٤) وعاء الشئ (٥) دوام السير مع السرعة (٦) التعلق بعنق للركوب

الدرجة العليا وقول الحجازيين المسافة القصوى شاذ قياسا فصيح استعمالا نبه به على الأصل كما أنبه على ذلك فى استحوذ والقَود و بنو تميم يقولون القصيا على الاصل فان كانت فعلى اسما لم تغير كحزوى لموضع قال ذو الرمة

أدارا بحُزْوى هجتِ للعين عَبرة   فماء الهوى يرفضّ أو يترقرق[١]

(٧) أن تلتقى هى والياء فى كلمة أو ما فى حكمها كمسلمىّ فى حالة الرفع والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونا ويجب بعد القلب الادغام مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيد وميت أصلهما سيود وميوت وفيما تقدمت فيه الواو طىّ ولىّ مصدرا طويت ولويت وأصلهما طوى ولوى فيجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون أو كانا فى كلمتين نحو يدعو يسر و يرمى واقد أو كان السابق منهما متحركا نحو طويل وغيور أو عارض الذات نحو روية مخفف رؤية وديوان اذ أصله دوّان و بويع اذ واوه بدل من ألف بايع أو عارض السكون نحو قوْى اذ أصله الكسر فخفف — وشذ عما ذكرنا ثلاثة أنواع نوع أعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم (إن كنتم للرُّيا تعبرون) بالابدال والادغام ونوع صحح مع استيفاء الشروط نحو ضيْون[٢] ويوم أيوم[٣] وعوى الكلب عوية ورجاء بن حيوة ونوع أبدل فيه الياء واوا وأدغمت الواو فيها على عكس القاعدة نحو عوى الكلب عوّة ونُهُوٌّ عن المنكر واطّرد فى تصغير ما يكسر على مفاعل من محرك الواو نحو جدول وأسود[٤] الاعلال والتصحيح فتقول جديول وأسيود وجديل وأسيد

(٨) أن تكون الواو لام مفعول الذى ماضيه على فعِل بكسر العين نحو رضيه فهو مرضى وقوى على قاسم فهو مقوى عليه — وشذ قراءة بعضهم (راضية مرضوَّة) فان كانت عين الفعل مفتوحة وجب التصحيح مغزوّ ومدعوّ والاعلال شاذ كقول عبد يغوث

وقد علمت عِرسى مُلَيكة أننى   أنا الليث معدِيّا علىّ وعاديا[٥]

(٩) أن تكون الواو لام فعول جمعا نحو عصىّ وقفىّ ودلىّ فى عصا وقفا ودلو والاصل

---

(١) العبرة الدمع وماء الهوى دمعه ويرفض يسيل ويترقرق يبقى فى العين متحيرا (٢) السنور الذكر (٣) حصل فيه شدة (٤) الحية (٥) عرس الرجل زوجته ومليكة بالتصغير والليث الاسد

والاصل عصو و وقفو و ودلو و فاستثقلوا فقلبوا الاخيرة ياء ثم الاولى فحصل الادغام ـ وشذ أبوٌّ وأخوٌّ جمعى أب وأخ ونجوّ[١] ونحوّ[٢] فان كان مفردا جاز فيه الوجهان الا أن الغالب فيه التصحيح نحو (وعتو عتوّا كبيرا) ـ (لا يريدون علوّا فى الارض ولا فسادا) ونما المال نموًّا وسما محمد سموًّا وقد جاء الاعلال فى قولهم عتا الشيخ عتيًّا وقسا قلبه قسيًّا

(١٠) أن تكون عينا لفُعَّل جمعا صحيح اللامَ كصيّم ونيّم وجيّع جوعا اصائم ونائم وجائع والاكثر فيه التصحيح تقول صُوَّم ونوَّم وجُوَّع ويجب التصحيح ان اعتلت اللام لئلا يتوالى اعلالان كشوىّ وغوىّ جمعى شاو[٣] وغاو أو فصلت من العين نحو صوّام ونوّام لبعدها حينئذ عن الطرف وشذ قول أبى النجم

ألا طرقتنا مية بنة منذر فما أرّق النُيَّام إلا كلامُها[٤]

﴿ ابدال الواو من أختيها الالف والياء ﴾

ابدالها من الالف يكون فى مسألة واحدة وهى أن ينضم ما قبلها نحو بويع وضورب وفى التنزيل ما وورى عنهما وأبدالها من الياء فى أربع مسائل

(١) أن تكون ساكنة مفردة فى غير جمع نحو موقن وموسر وأصلهما ميقن وميسر ويوقن ويوسر فتجب سلامتها ان تحركت نحو هُيام أو أدغمت فى مثلها كأن تبنى من البيع مثل حمّاض فتقول بَيّاع أو كانت فى جمع ويجب قلب الضمة كسرة كهِيم[٥] جمع أهيم وهيماء وبيض جمع أبيض وبيضاء

(٢) أن تقع بعد ضمة وهى اما لام فَعُل كنهو الرجل وقضو ورمو بمعنى ما أنهاه أى أعقله وما أقضاه وما أرماه أو لام اسم مختوم بتاء بنيت الكلمة عليها كأن تبنى من الرمى مثل مقدرة فانك تقول مرموة بخلاف توانى توانية فان أصله توانُيا بالضم كتكاسل تكاسلا فأبدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب ثم زيدت التاء لافادة الوحدة و بقى الابدال

---

(١) السحاب الذي هراق مادة ماؤه (٢) جمع نحو وهى الجهة (٣) اسمى فاعل شوى يشوى وغوى يغوى (٤) الطارق الآتى ليلا والارق السهر (٥) شدة العطش (٦) الهيام داء يصيب الابل فتهيم فى الارض ولا ترعى

بحاله أو لام اسم مختوم بالالف والنون كأن تبنى من الرمى مثل سبُعان فتقول رَمُوَان

«٣» أن تكون لاما لفَعْلى بفتح الفاء اسما لا صفة نحو تقوى وشروى[١] وفتوى وشذ التصحيح فى ريّا[٢] وسعيا[٣] وطغيا[٤] وتسلم فى الصفة نحو خزيا وصديا مؤنثى خزيان وصديان هذا اذا كانت اللام ياء اما اذا كانت واوا فتسلم مطلقا اسما كدعوى أو صفة كنشوى[٥]

«٤» أن تكون عينا لفُعْلَى بالضم اسما كطوبى مصدرا لطاب أو صفة جارية مجرى الاسماء وكانت مؤنثات أفعل كالطوبى والكوسى والخورى مؤنثات أطيب وأكيس وأخير ـ والذى يدل على أنها جارية مجرى الاسماء ايلاؤها العوامل وعدم جريانها على موصوف وجمع اسم التفضيل على أفاعل[٦] كالاسماء الجامدة فيقال أفضل وأفاضل كما يقال أفكل «اسم للرعدة» وأفاكل والاصل الطيبى والكيسى والخيرى فان كانت فُعْلَى صفة محضة وجب قلب ضمته كسرة لتسلم الياء ولم يسمع منه ألا قسمة ضيزى[٧] ومشية حيكى[٨] وقيل يجوز فى عين فعلى صفة أن تسلم الضمة فتنقلب الياء واوا وأن تبدل الضمة كسرة فتسلم الياء فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والضوقى والضيقى

﴿ ابدال الالف من أختيها الواو والياء ﴾

نبدل الواو والياء ألفا بعشرة شروط

« الاول » أن يتحركا فلذلك صحتا فى القول والبيع مصدرى قال وباع لسكونهما

« الثانى » أن تكون الحركة أصلية ولذلك صحتا فى جَيَل[٩] وتوم مخففى جيأل وتوأم وفى لا تنسوا الفضل بينكم

« الثالث » أن يفتح ما قبلهما ولذلك صحتا فى العِوض والحِيل والسُّور[١٠]

« الرابع » أن تكون الفتحة متصلة اى فى كلمتهما ولذلك صحتا فى قولك ان أحمد وجد يزيد فى البيت

---

(١) المثل يقال لك شرواه أي مثله (٢) اسم للرائحة (٣) موضع (٤) ولد البقر الوحشى (٥) امرأة نشوى سكرى (٦) قال الفارابى كما فى المصباح أفعل وفعلاء اذا كانا نعتين جمعا على فعل بضم فسكون نحو أحمر وحمراء والجمع حمر واذا كان أفعل اسما جمع على أفاعل نحو الابطح والاباطح والابرق والابارق (٧) جائرة (٨) يتحرك فيها المنكبان (٩) الضبع (١٠) جمع سورة

« الخامس » أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين وألا يليهما ألف ولا ياء مشددة إن كانتا لامين ولذلك صحت العين فى بيان وطويل وغيو وخورنق[1] واللام فى رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعَلَوِىّ وفَتَوِىّ وأعلت العين فى قام وباع وباب وناب لتحرك ما بعدها واللام فى غزا ودعا ورمى وبكى أذ ليس بعدها ألف ولا ياء مشددة وكذلك فى يخشَون ويمحون وأصلهما يخشيون ويمحوون فقلبتا ألفين ثم حذفتا للساكنين

« السادس » ألا تكون احداهما عينا لفعل الذى الوصف منه على أفعل نحو هيف فهو هيف[2] وعور فهو أعور فخرج خاف فانه وان كان مكسورا بدليل أمِن ضده لكن وصفه على فاعل.

« السابع ألا تكون عينا لمصدر هذا الفعل كالهيف والعور وانما التزم تصحيح الفعل حملا على الوصف نحو أحول وأعور لأنه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه فى التصحيح

« الثامن ألا تكون الواو عينا لافتعل الدال[3] على معنى التفاعل أى التشارك فى الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا وازدوجوا واشتوروا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا وتشاوروا فان لم يكن دالا على تفاعل فانه يجب اعلاله نحو اختان بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز فأما الياء فلا يشترط فيها ذلك لقربها من الالف ولذلك أعلت فى استافوا وامتازوا وابتاعوا بمعنى تسايفوا أى تضاربوا بالسيوف وتمايزوا وتبايعوا

« التاسع » ألا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال لئلا يجتمع اعلالان فى كلمة والآخر أحق بالاعلال لانه طرف وهو محل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوى اذا اسود والياءين نحو الحيا للغيث والياء والواو نحو الهوى والاصل فيهن الحووى والحيى والهوى فقلبت لامهن ألفا فلو قلبت العين ألفا لتوالى اعلالان وربما عكسوا فأعلوا الأولى وصححوا الثانية نحو غاية وثاية[4] وطاية[5] وآية أصلهن غيية وثيية وطيية وأيية كقصبة فأعلت العين شذوذا بتحرك الياء وانفتاح ما قبلها فصار غاية وثاية وطاية وآية وهذا

---

(١) قصر النعمان الاكبر بالعراق (٢) ضمور البطن (٣) حملا على تفاعل الذى تصح عينه لفصلها من الفتح كتشارك (٤) حجارة صغار يضعها الراعى يثوى عندها (٥) السطح

أسهل الوجوه فى الاخيرة

« العاشر » ألا تكون عينا لما آخره زيادة تختص بالاسماء كالالف والنون وألف التأنيث فلذلك صحتا فى نحو الجولان (١) والهيمان (٢) وسيلان (٣) والصَّوَرَى (٤) والحَيَدَى (٥) وشذ الاعلال فى ماهان (٦) وداران (٧) وقياسهما دوران وموهان

﴿ فاء الافتعال وتاؤه ﴾

اذا كانت الواو أو الياء فاء للافتعال أبدلت تاء وأدغمت فى تاء الافتعال وما تصرف منه مثال ذلك فى الواو اتصال واتصال ويتصل واتصلْ ومتصل ومتصل به والأصل أوتصال وكذا الباقى ومثاله فى الياء اتسار واتسر ويتسر واتسر ومتسر ومتَسَرّ والاصل ايتسار وايتسر وكذا الباقى ومثله اتعد ويتعد قال الاعشى يهدد علقمة بن علاثة

فان تتعدنى أتعـدك بمثلها وسوف أزيد الباقيات القوارضا (٨)

وقال طرَفه

فان القوافى يَتَّلجن مَوَالجـا تَضايق عنها أن تَوَلَّجهَا الأبرَ (٩)

أصلهما توتعدنى وأوتعدك ويوتلجن

وتقول فى افتعل من الأزار ايتزر ولا يجوز ابدال الياء تاء وادغامها فى التاء لان هذه الياء بدل من همزة وليست أصلية وشذ قولهم فى افتعل من الأكل اتّـكل

واذا كانت فاؤه صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء وتسمى أحرف الاطباق وجب ابدال تائه طاء فى جميع التصاريف فتقول فى افتعل من صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب ومن ظلم اظطلم ومن طهر اطهر والاصل اصتبر واضترب واظتلم واطتهر ويجب الادغام لاجتماع المثلين وسكون أولها فى اطّهر ذلك فى اظطلم ثلاثة أوجه أظهار كل منهما على الاصـل وابدال الظاء المعجمة طاء مهملة مع الادغام فتقول اطّلم وابدال الطاء المهملة ظاء والادغام

---

(١) مصدر جال اذا طاف (٢) مصدر هام اذا ذهب من العشق (٣) مصدر سال (٤) اسم واد (٥) الحمار السريع (٦) تثنية ماء (٧) تثنية دار وقيل هما أعجميان (٨) القوارض جمع قارضة وهى الكلمة المؤذية (٩) اتلج من الولوج وهو الدخول والموالج جمع مولج والقوافى يريد الاشعار وتضايق أصله تتضايق أن تولجها سقط منه حرف الجر وهو عن والجار والمجرور بدل من عنها

فتقول اظّلم وقد روى بها قول زهير بها يمدح هَرِم بن سنان

هو الجواد الذى يعطيك نائله   عفوًا و يُظْلَمُ أحيانا فيظّلم (١)

واذا كانت فاؤه دالا أو ذالا أو زايا أبدلت تاؤه دالا مهملة فتقول فى افتعل من دَانَ ادّانَ بالابدال والادغام لوجود المثلين ومن زجر ازدجر بلا ادغام ومن ذكر اذدكر ولك فيه الاوجه الثلاثة المتقدمة فتقول اذدكر وادّكر واذّكر وقرئ شاذا فهل من مُذَّكر « ابدال الميم » تبدل الميم من الواو وجوبا فى فم وأصله فوه بدليل تكسيره على أفواه والتكسير يرد الاشياء الى أصولها فحذفوا الهاء تخفيفا ثم أبدلوا الميم من الواو

فان أضيف الى ظاهر أو مضمر يرجع به الى الاصل فيقال فومحمد وفوك وربما بقى الابدال مع الاضافة نحو قوله صلى الله عليه وسلم « لخلوف (٢) فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » وقول رؤبة ٭ كالحوت لا يلهيه شئ يلقمه ٭ يصبح ظمآن وفى البحر فمه ٭

ومن النون بشرطين سكونها ووقوعها قبل الباء سواء أكانتا فى كلمة أو كلمتين فالاول نحو « انبعث أشقاها » والثانى نحو « من بعثنا من مرقدنا هذا » وأبدلت الميم من النون شذوذا فى قول رؤبة

ياهال ذات المنطق التمتام   أوكفك المخضب البنام (٣)

وأصله البنان وجاء عكس ذلك فى قولهم أسود قاتن وأصله قاتم (٤) وتبدل الهاء من التاء ويطرد ذلك فى الوقف على نحو نعمة ورحمة

وابدالها من غير التاء مسموع فى هياك ولهنك قائم وهرقت الماء وهردت الشئ وهرحت الدابة أصله اياك ولانك وأرقت وأردت وأرحت

﴿ الاعلال بالنقل ﴾

تنقل حركة المعتل المتحرك الى الساكن الصحيح قبله ويبقى الحرف المعتل ان جانس الحركة المنقولة نحو يقول ويبيع أصلهما يقوُل مثل يقتُل ويبيِع كيضرب ويقلب حرفا يناسب

(١) المعنى أنه يعطيك عفوا بلا من ولا مطل ويطلب منه فى غير موضع الطلب فيتحمل ذلك ممن سأله
(٢) تغير الرائحة (٣) هال مرخم هالة علم امرأة التمتام من التمتمة وهو تكرير التاء (٤) الاقتم لون فيه غبرة وحمرة

تلك الحركة ان لم يجانسها نحو يخاف ويخيف أصلهما يخوف كيذهب ويخوف كيكرم فيمتنع النقل ان كان الساكن معتلا كبايع وعوّق وبيّن أو كان فعل تعجب نحو ما أبينه وأبين به أو كان مضعفا نحو ابيضّ واسودّ أو معتل اللام نحو أحوى وأهوى لئلا يتوالى اعلالان

وينحصر هذا النوع من الاعلال فى أربعة مواضع

﴿الاول﴾ الفعل المعتل عينا كيقوم ويبيع

﴿الثانى﴾ الاسم المشبه للمضارع فى وزنه دون زيادته بشرط أن تكون فيه علامة[1] تدل على أنه من الاسماء كمقام ومعاش أصلهما مقوم ومعيش على زنة مذهب فنقلوا وقلبوا وكذلك مقيم ومبين

أوفى زيادته دون وزنه كان تبنى من القول أو البيع اسما على مثال تِحْلِئٍ[2] بكسر التاء وهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل وتبيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة ويجب التصحيح ان أشبهه فى الوزن والزيادة معا نحو أبيض وأسود لأنه لو أعل لتوهم كونه فعلا

وأما نحو يزيد علما فمنقول الى العلمية بعد أن أعل حين كان فعلا

وكذا ان خالفه فيهما نحو مِخيط فانه باين الفعل بكسر أوله وزيادة الميم ومثله مفعال كسواك ومكيال

﴿الثالث﴾ المصدر الموازن لأفعال أو استفعال نحو أقوام واستقوام فانه يحمل على فعله فى الأعلال فتنقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب ألفا ويجب بعد القلب حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين والصحيح أنها الثانية ثم يؤتى بالتاء عوضا عنها فيقال اقامة واستقامة وقد تحذف التاء فيقتصر فيه على ما سمع كقول بعضهم أراه اراء وأجابه أجابا ويكثر ذلك مع الاضافة نحو وأقام الصلاة وجاء تصحيح أفعال واستفعال وفروعها فى ألفاظ منها أعول[3] اعوالا وأغيمت[4] السماء اغياما واستحوز استحوازا واستغيل[5] الصبى استغيالا

﴿الرابع﴾ صيغة مفعول ويقل بالنقل والحذف ويجب بعد النقل فى ذوات الواو

---

(١) كالميم فى مقام ومقيم (٢) القشر الذي على الجلد من منبت الشعر (٣) رفع صوته بالبكاء
(٤) صارت ذات غيم (٥) شرب الغيل وهو اللبن من الحامل

حذف احدى الواوين وفى ذوات الياء حـذف الواو وقلب الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واوا فتلتبس ذوات الواو بذوات الياء فمثال الواوى مقول ومصوغ والاصـل مقوول ومصووغ واليائى مبيع ومدين وأصلهما مبيوع ومديون

و بنو تميم تصحح اليائى فيقولون مبيوع ومخيوط وذلك مطرد وعندهم قال شاعرهم يصف الخمرة * وكأنها تفاحة مطيوبة * والقياس مطيبة كمبيعة وقال العباس بن مرداس

قد كان قومك يحسبونك سيدا وأخال أنك سيد معيون (١)

وجرى المصريون على هذا فى قولهم فلان مديون

وربمـا صحح بعض العرَب شيئا من ذات الواو سمع ثوب مصوون (٢) ومسك مدووف (٣) وفرس مقوود

﴿ الاعلال بالحذف ﴾

الحـذف قسمان قياسى وهو ما كان لعلة تصريفه سوى التخفيف كالاستثقال والتقاء الساكنين وغـير قياسى وهو ما ليس لها ويقال له الحـذف اعتباطا أى لا لعلة تصريفية فالقياسى يدخل فى ثلاث مسائل تتعلق بالحرف الزائد فى الفعل وبفاء الفعل المثال ومصدره وبعين الفعل الثلاثى الذى عينه ولامه من جنس واحد

الاولى يجب حذف الحرف الزائد فى الماضى اذا كان على وزن أفعل من مضارعـه ووصفى الفاعل والمفعول كراهة اجتماع الهمزتين فى المبدوء بهمزة المتـكلم وحمل عليه غيره نحو أكرم ويكرم ونـكرم وتـكرم ويُكرَم ومكرِم ومكرَم وأصلها أؤكرم ونؤكرم وكذا الباقى وشذ قول أبى حيان الفقعسى * فانه أهل لان يؤكرَما *

تنبيه لو أبدلت همزة أفعـل هاء كقولهم فى أراق هراق أو عينا كقولهم فى أنهل (٤) الابل عنهلها لم تحذف لعدم المقتضى فتقول هراق يهريق فهو مُهريق

ومهراق بفتح الهاء فى الجميع وعنهل الابل يعنهلها فهو معنهل وهى معنهلة

﴿ الثانية ﴾ تقدمت بتفصيل واف فى حكم المثال

---

(١) معيون أصابته العين والقياس معين (٢) محفوظ (٣) مبلول (٤) أوردها الماء لتشرب

﴿ الثالثة ﴾ اذا كان الفعل الماضى ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فانه يستعمل فى حال اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه تاما ومحذوف العين بعد نقل حركتها الى الفاء وغير منقولة وذلك نحو ظل تقول عند اسناده ظللت [1] بالاتمام وظِلت بحذف اللام الاولى ونقل حركتها لما قبلها وظَلت بحذف اللام دون نقل وكذلك فى ظَلَلْنَ قال تعالى ﴿فظلتم تفكهون [2]﴾ فان زاد على الثلاثة تعين الاتمام نحو أقررت وشذا حست فى أحسست كما يتعين الاتمام ان كان مفتوح العين نحو حللت ومنه قل أن ضللت ونحو فيظللن رواكد على ظهره

فان كان مضارعا أو أمرا واتصلا بنون نسوة جاز الوجهان الأولان فقط نحو يَقرِرن [3] ويَقِرن واقررن وقِرن لأنه لما اجتمع المثلان وكسر أولهما حسن الحذف كالماضى قال تعالى ﴿ وقِرْنَ فى بيوتكن ﴾

فان فتح أول المثلين كما فى لغة قَرِرْت أقَرُّ بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع قل النقل كما قرأ عاصم ﴿ وقَرْن فى بيوتكن ﴾ لان التخفيف انما يكون فى مكسور العين ولان المشهور قرَرْت فى المكان بالفتح أقِرّ بالكسر وأما عكسه ففى قررت عينا به ﴿ سررت ﴾ وألحق بعضهم المضموم العين بالمكسور فأجاز فى اغضضن غضْنَ على قياس قِرْنَ لان فكّ المضموم أثقل من فك المكسور ـ أما الحذف لالتقاء الساكنين فسيذكر بعد وأما غير القيسى فنحو حذف الياء من يدودم ورَيْحان أصلها يدى ودمى وريّحان بالتشديد وأصله الاول ريوحان وكحذف الواو من نحو ابن واسم وشفه أصلها بنو وسمو وشفو والهاء من است أصله سته والتاء من اسطاع أصله استطاع فى أحد وجهين

﴿ التقاء الساكنين ﴾

اذا التقى ساكنان فاما أن يكون أولهما مدة أولا فان كان مدة وجب حذفها لفظا وخطا سواء أكان الساكن الثانى من كلمة الاول كما فى خف وقل وبع أم كان كالجزء من الكلمة نحو تغزون وترمين وتغزُنّ وترمُنّ يارجال وأنت ترمين وتغزين وتغزِنّ

(١) ظللت أفعل كذا اذا عملته بالنهار (٢) تندمون (٣) أقر بالمكان أقام به

وترمِنّ ياهند

وتحذف لفظا فقط ان كانا فى كلمتين نحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الرجل وقالا الحمد لله . وما قدروا الله حق قدره . وأولى الأمر منكم ونحو « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها »

وان لم يكن أولها مدة وجب تحريكه الا فى موضعين

﴿أحدهما﴾ نون التوكيد الخفيفة فانها تحذف اذا وليها ساكن نحو

لا تهين الفقير علك أن　　تركع يوما والدهر قد رفعه

﴿ثانيهما﴾ تنوين العلم الموصوف بابن مضافا الى علم نحو علىّ بن أبى طالب وتحريكه اما بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين لانه الذى تميل اليه النفس واما بالضم وجوبا فى موضعين

«١» أمر المضعف المتصل به هاء الغائب ومضارعه المجزوم نحو رده ولم يره والكوفيون يجيزون الفتح والكسر

«٢» الضمير المضموم نحو لهمُ البشرى ـ كتب عليكم الصيام

ويترجح الضم على الكسر فى واو الجماعة المفتوح ما قبلها نحو اخشوا الله ـ ولا تنسو الفضل بينكم ـ لأن الضمة على الواو أخف من الكسرة ـ ويستوى الكسر والضم فى ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور نحو بهم اليوم وفيما ضمُّ ثانيه أصلى وان كسر للمناسبة نحو قالت اخرج ـ وقالت اغزى ـ و (أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجو من دياركم) ـ وأما بالفتح وجوبا فى ثلاثة مواضع

«١» لفظ من داخلة على ما فيه أل نحو من الله ـ ومن الكتاب فرارا من توالى كسرتين بخلافها مع ساكن غير أل فالكسر أكثر من الفتح نحو من ابنك

«٢ و ٣» أمر المضاعف مضموم العين ومضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة نحو ردها ولم يردها لاتصال الالف حكما بالساكن لان الهاء حرف خفى فكأنه غير موجود ويترجح الفتح فى ﴿الم الله﴾ ويجوز الفتح والكسر فى مضموم العين من أمر المضعف ومضارعه

سوى ما تقدم

ويغتفر التقاء الساكنين فى ثلاثة مواضع

«١» ما اذا كان أول الساكنين حرف لين وثانيهما مدغم فى مثله والجميع فى كلمة واحدة نحو ـ ولا الضالين ـ وخويصة[1] وتمودّ الحبل ومادّة ودابّة

الثانى الكلمات التى قصد سردها كسرد الاعداد نحو قاف جيم ميم واو وهكذاوانما ساغ ذلك فيهما لأن كل كلمة منقطعة عما بعدها فى المعنى وان اتصلت فى اللفظ

الثالث الكلمات الموقوف عليها نحو بكر وقال وثوب وعمرو

ألا أن التقاء الساكنين فيما قبل آخره حرف صحيح كبكر وعمرو ظاهرى فقط وفى الحقيقة الصحيح الذى قبل الآخر محرك بكسرة مختلسة خفيفة جدا ـ وأما ماقبله لين كثوب وقال فالتقاء الساكنين فيه حقيقى لامكان النطق به وان ثقل ـ وأخف اللين فى الوقف الالف كقال ثم الواو والياء مدين كسور و بير ثم اللينان بلا مد كثوب وضير

﴿ الادغام ﴾

بسكون الدال وشدها والاولى من ألفاظ الكوفيين والثانية للبصريين وهو لغة الادخال واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بحيث يرتفع اللسان وينحط بهما دفعة واحدة ويكون فى متماثلين ومتقاربين من كلمة واحدة ومن كلمتين فالمتماثلان من كلمة كجَلَّ ومن كلمتين كقل له والمتقاربان من كلمة كادكرّ ومن كلمتين كقل رب ولا بد فى المتقاربين من قلب أحدهما الى الآخر فكأنه في الحقيقة لا يكون الا بين متماثلين وهو باب واسع لدخوله فى جميع الحروف ما عدا الالف اللينة

وهو ثلاثة أقسام ممتنع وواجب وجائز

فيمتنع اذا تحرك أول المثلين وسكن الثانى نحو ظللت أقول الحق ـ أنا رسول الحسن أو كان بالعكس وكان الاول هاء سكت لأن الوقف عليها منوى الثبوت نحو ـ ماليه هلك عنى سلطانيه ـ وروى عن ورش الادغام وهو ضعيف من جهة القياس

---

(١) تصغير خاصة (٢) فعل مالم يسم فاعله من تمادد نا الحبل مده بعضنا من بعض

أو مدة في الآخر نحو يعطى ياسر ويدعو واقد لئلا يذهب المد المقصود بسبب الادغام ـ أو همزة منفصلة عن الفاء نحو لم يقرأ أحد

ويجب اذا سكن أول المثلين ولم يكن الاول مدة في الآخر ولا همزة مفصولة من الفاء كما تقدم أو كان المد مبدلا من غيره أبدالا لازما كما لو بنيت من الاوب على مثال أبلم فتقول أُوُّب بهمزة مضمومة وواو مشددة مضمومة أصله أأْوب أبدلت الثانية واوا وأدغمت فى الواو الثانية

وكذا يجب اذا تحركا معا وذلك بأحد عشر شرطا

أحدها أن يكونا فى كلمة كشَدَّ وملَّ وحَبَّ أصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم فان كانا فى كلمتين مثل جعل لك جاز الادغام بشرط ألا يكونا همزتين نحو قرأ آية وألا يكون الحرف الذى قبلها ساكن غير لين نحو شهر رمضان ونحو خذ العفو وأمر بالعرف ونحو وجعلنا الشمس سراجا

الثانى ألا يتصدرا نحو ددن

الثالث ألا يتصل أولهما بمدغم نحو جسّس جمع جاس [١]

الرابع ألا يكونا فى وزن ملحق بغيره وهذا على ثلاثة أنواع

أحدها ما حصل فيه الالحاق بزائد قبل المثلين نحو هَيْلَل [٢] فان الياء فيه مزيدة للالحاق بدحرج ثانيها ما حصل فيه الالحاق بأحد المثلين نحو جلبب فان احدى بائيه مزيدة للالحاق بدحرج ثالثها ما حصل فيه الالحاق بأحد المثلين وغيره نحو اقعنسس فانه ملحق باحرنجم والالحاق حصل فيه بالسين الثانية وبالهمزة والنون وانما امتنع لاستلزامه فوات ما قصد من الالحاق الخامس والسادس والسابع والثامن ألا يكونا فى اسم على فَعَل بفتحتين كطلل ومدد أو فعل بضمتين نحو ذلل [٣] وجُدُد جمع جديد أو فِعَل بكسر أوله وفتح ثانيه كلمم [٤] وكِلَل أو فُعَل بضم أوله وفتح ثانيه كدُرَر وجُدَد جمع جُدَّة [٥] وفى

---

(١) من جس الشئ لمسه أو جس الشئ فحصه ويسمى جاسوسا فى الشر وحاسوسا وناموسا فى الخير
(٢) أكثر من قول لا اله الا الله (٣) جمع ذلول ضد الصعب (٤) جمع لمة وهى الشعر المجاوز لشحمة الاذن (٥) هى الطريق فى الجبل

هذه السبعة الاخيرة يمتنع الادغام

التاسع ألا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص أبىوا كفف الشر أصلهما اخصص وا كفف بسكون الآخر ثم نقلت حركة الهمزة الى الصاد وحركت الفاء لالتقاء الساكنين

العاشر ألا يكون المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو حيى وعيى

الحادى عشر ألا يكونا تاءين فى افتعل كاستتر واقتتل وفى الصور الثلاثة الأخيرة يجوز الادغام والفك قال تعالى ويحيا من حىّ عن بينة قرئ بالادغام والفك وتقول ستّر وقتّل واستتر واقتتل

ويجوز الادغام فى ثلاث مسائل أخرى

احداها أولى التاءين الزائدتين فى أول المضارع نحو تتجلى وتتذكر تقول اتجلى واتعلم واذا أدغمت جئت بهمزة الوصل وادغام هذا النوع فى الوصل دون الابتداء قرأ البزّى فى الوصل (ولاتّيموا ولاتّبرجن[1] – وكنتم تّمنون الموت) والاصل تتيمموا وتتبرجن بتاءين أدغمت أولاهما فى أخراها فان أردت التخفيف فى الابتداء حذفت احدى التاءين وهى الثانية وهو جائز فى الوصل أيضا قال تعالى نارا تلظى[2] – ولقد كنتم تمنون الموت . وقد يجىء هذا الحذف فى النون من المضارع ومنه قراءة عاصم وكذلك نُجّى المؤمنين . أصله ننجى بفتح النون الثانية وقيل الاصل نُنجى بسكونها فأدغمت كأجاصة[3] وأجانة[4] والاصل انجانة وانجاصة وادغام النون فى الجيم لا يكاد يعرف

الثانية والثالثة أن تكون الكلمة فعلا مضارعا مجزوما بالسكون أو أمرا مبنيا عليه نحو ومن يرتدد منكم عن دينه . يقرأ بالفك وهو لغة أهل الحجاز والادغام وهو لغة تميم وقال تعالى واغضض من صوتك . وقال جرير

فغض الطرف انك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا[5]

والتزم الادغام فى هلم لثقلها بالتركيب ومن ثم التزموا فى آخرها الفتح ولم يجيزوا فيه

---

(١) اظهار المرأة زينتها (٢) تلتهب (٣) واحدة الاجاص وهو فاكهة معروفة (٤) واحدة الاجاجين وهى قصرية يغسل ويعجن فيها (٥) نمير بضم النون وفتح الميم من قيس عيلان

ما أجازوه فى آخر ردّ وشذّ من الضم للاتباع والكسر على أصل التخلص من الساكنين ويجب الفك فى أفعل التعجب نحو أشدد ببياض وجه المتقين واحبب الى الله تعالى بالمحسنين فهما مستثنيان من فعل الامر واستثناؤهما منه انما هو فى الاول على لغة تميم لأنه عندهم فعل أمر غير متصرف تلحقه الضمائر أما الحجازيون فانهم يجعلونه اسم فعل لا يلحقه شيء وبلغتهم جاء التنزيل قال تعالى هلم الينا ــ هلم شهداءكم

وفى الثانى انما هو بحسب الصورة لأنه فى الحقيقة ماض

﴿ خاتمة ﴾ اذا اتصل بنحو غض ولم يغض هاء غائب أو غائبة أو وليه ساكن نحو ردّه أو ردّها أو رد القوم جاز فى آخره الحركات الثلاث وكذلك يعض ويفر واذا لم يتصل به ما تقدم ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو ردّ وعض وفر والكسر مطلقا والاتباع لحركة الفاء

فاذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب فك الادغام نحو حالات وقل ان ضللت وشددنا أسرهم[1] وقد يفك الادغام فى غير ذلك شذوذا نحو لحِحت[2] عينه وألِلَ[3] السقاء وضبِب[4] البلد ودبِب[5] الانسان وقطط[6] الشعر أو ضرورة كقول أبى النجم العجلى

الحمد لله العلى الاجلل　　الواسع الفضل الوهوب المجزل

قد تم بعون الله ما قصدناه من تهذيب ذلك السفر الجليل وكشف النقاب عن وجوه مخدراته حتى أصبح جديرا بأن يرد عذب مناهله الظامئون ويهتدى بأنوار شمسه الحائرون لأربع عشرة ليلة خلت من رمضان المعظم سنة تسع وعشرين وثلثمائة وألف من هجرة خاتم الانبياء فالحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله

---

(١) خلقهم (٢) لصقت بالرمص وهو الوسخ الجامد فى العين فان سال فهو غمص (٣) تغيرت رائحته
(٤) كثر ضبابه (٥) نبت شعره فى جبينه (٦) اشتدت جعودته

﴿ خطأ وصواب الجزء الثانى ﴾

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٨	١٩	افتعلى	افعنلى
٢٢	١٠	فِلُ	فِلْ
٤٥	٣	اختلافا	اختلفا
٥٤	١٨	طرب	بطر
٦١	١٥	مجتال	مجبال
٦٩	٢٣	المتأدب	المتأوب
٧١	٥	أعيد	أعبد
٧١	١٥	فُعْل	فُعَل
٧٧	١٧	كخورنق	كخدرنق
٨١	٥	واسم الجنس	أواسم الجنس
٨٥	١	قرر	قدر
٨٥	١٨	ذئب	ذيب
٨٦	١٣	يديه	يدى
٩٣	١٩	بهرانى	بهرانى
٩٩	٥	وفيهما	وفيها
١٠٥	١٠	أو فى الوقت	فى الوقف

فهرس الجزء الثانى من تهذيب التوضيح

صفحه

٢ تعريف الصرف وموضوعه الخ
٣ تقسيم الكلمة
٣ الميزان الصرفى
٤ القلب المكانى وما يعرف به
٦ الكلام على أشياء
٧ نموذج وتمرين
٨ الصحيح والمعتل وأقسامهما
٩ نموذج وتمرين
١٠ المجرد والمزيد ـ أقسام كل
١٥ مجرد الرباعى ـ أوزان مزيد الثلاثى
١٦ أوزان الرباعى المزيد فيه وملحقاته
١٨ الالحاق
١٩ نموذج وتمرين
٢٠ الجامد والمتصرف
٢٣ المتعدى واللازم
٢٥ المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول
٢٨ حكم الافعال عند اسنادها للضمائر
٣٢ توكيد الفعل
٣٥ حكم آخر الفعل المؤكد
٣٧ نموذج وتمرين على توكيد الفعل
٣٨ تقاسيم الاسم ـ الاول الى مجرد ومزيد
٤١ ما يعرف به الاصلى من الزائد
٤٤ التقسيم الثانى الى جامد ومشتق

صفحه

٤٥ مصادر الثلاثى
٤٧ مصادر غير الثلاثى
٤٩ اسم المرة والهيئة والمصدر الميمى
٥٠ اسما الزمان والمكان
٥١ نموذج على ذلك
٥٢ اسم الفاعل
٥٣ صيغ المبالغة واسم المفعول
٥٤ صوغ الصفة المشبه
٥٥ ما يصاغ منه فعلا التعجب
٥٦ أفعل التفضيل
٥٩ نموذج
٦٠ القسم الثالث من حيث التذكير والتأنيث
٦٤ القسم الرابع الى مقصور وممدود ومنقوص
٦٦ تثنية هذه الانواع
٦٧ كيفية جمعها جمع مذكر سالما
٦٨ نموذج ـ جمع الاسم جمع مؤنث سالما
٧٠ جمع التكسير
٧٩ فوائد متممة للجمع
٨٠ نموذج وتمرين
٨٢ التصغير
٨٨ نموذج وتمرين

صفحه

٨٩ النسب أو الاضافة المعكوسة
٩٥ نموذج
٩٦ تمرين ـ الوقف
١٠٠ الامالة
١٠٣ همزة الوصل
١٠٤ الاعلال والابدال ـ أقسام الابدال
١٠٦ الاعلال فى الهمزة
١٠٨ ابدال الواو والياء من الهمزة
١١٠ باب الهمزتين الملتقيتين
١١١ الاعلال بالقلب في حروف العلة
١١١ ابدال الياء من أختيها الالف والواو
ابدال الياء من الواو
١١٤ ابدال الواو من الالف والياء
١١٥ ابدال الالف من الواو والياء
١١٧ فاء الافتعال وتاؤه
١١٨ الاعلال بالنقل
١٢٠ الاعلال بالحذف
١٢١ التقاء الساكنين
١٤٣ الادغام

(تم فهرس الجزء الثانى)